

روايات نقصان آيات من القرآن الكريم في سورتي

النور و الأحزاب

أ - في سورة النور :

(الف) ٦٢٣ - آية الرجم الساقطة منها وقد مر طرقها في الدليل الثالث .

ب - في سورة الاحزاب :

(كا) ٧٠٧ - سعد بن عبدالله في الكتاب المذكور ان الصادق عليه السلام قرأ الشيخ والشيخة

فارجموهما البتة فانهما قد قضيا الشهوة .

(كب) ٧٠٨ - الصدوق في الفقيه قال روى هشام بن سالم عن سليمان بن خالد قال قلت لأبي

عبدالله عليه السلام في القرآن رجم قال نعم قلت كيف قال الشيخ والشيخة فارجموهما البتة فانهما قضيا الشهوة
وانما ذكرنا الخبرين هنا لما مرّ في منسوخ التلاوة ان الآية من سورة الأحزاب^٠.

و روى الشيخ النوري في دليله الثالث (ص ١١٠ - ١١٩) من كتابه فصل الخطاب في أمر نقصان القرآن، روايات عن

المدرستين. ونبدأ بذكر ما يخصّ منها بآية الرجم بمدرسة الخلفاء :

أولاً عن عمر بن الخطاب انه قال:

أ - إياكم أن تهلكوا عن آية الرجم أن يقول قائل لا نجد حدّين في كتاب الله، فقد رجم رسول الله(ص) ورجمنا،

والذي نفسي بيده لولا أن يقول الناس زاد عمر في كتاب الله لكتبتها «الشيخ والشيخة إذا زنيا فارجموهما البتة» فإنّا قد قرأناها^٠.

ب - ألا وإنّ اناساً يقولون ما بال الرّجم وفي كتاب الله الجلد ؟ وقد رجم رسول الله(ص) و رجمنا بعده ولولا أن يقول

القاتلون أو يتكلم المتكلمون أنّ عمر زاد في كتاب الله ما ليس فيه لاثبتها كما نزلت^٠.

ج - لولا أن يقال: زاد عمر في كتاب الله لكتبت آية الرجم بيدي^٠.

د - لولا أن يقال زاد عمر في كتاب الله لأثبت في المصحف، فقد نزلت: «الشيخ والشيخة إذا زنيا فارجموهما البتة

نكالاَ لأمر الله والله شديد العذاب»⁰.

ثانياً - عن أبي بن كعب انه قال:

كانت سورة الأحزاب توازي سورة البقرة وكان فيها «الشيخ والشيخة إذا زنيا فارجموهما البتة»⁰.

ثالثاً - عن زيد بن ثابت انه قال:

أشهد لسمعت رسول الله (ص) يقول: (الشيخ والشيخة إذا زنيا فارجموهما البتة)⁰.

رابعاً - عن خالة أبي امامة انها قالت:

لقد أقرأنا رسول الله (ص) آية الرجم: (الشيخ والشيخة فارجموهما البتة بما قضيا من اللذة)⁰.

خامساً - عن أم المؤمنين عائشة انها قالت:

(نزلت آية الرجم «و رضاع الكبير عشراً»). ولقد كان في صحيفة تحت سريري، فلما مات رسول الله(ص) تشاغلنا

بموته فدخل داجنٌ فأكلها)⁰.

وفيما يخصّ مدرسة أهل البيت بالاضافة إلى الروائين في أول البحث :

أولاً - عن الامام الباقر (ع) انه قال:

«كان آية الرجم في القرآن: الشيخ والشيخة (إذا زنيا) فارجموهما البتة فانهما قد قضيا الشهوة»⁰.

ثانياً - عن الامام الصادق (ع):

١ - عبدالله بن سنان قال: قال أبو عبدالله (ع): «الرجم في القرآن قول الله عزّ وجلّ : إذا زنى الشيخ والشيخة فارجموهما البتة

فانهما قضيا الشهوة»⁰ .

٢ - عن الحلبي عن أبي عبدالله (ع): وقالت كانت آية الرجم في القرآن: «والشيخ والشيخة فارجموهما البتة بما قضيا من

الشهوة»⁰

دراسة الروايات :

أولاً - ان الروايات مشتركة بين المدرستين ولا تخصّ مدرسة أهل البيت .

ثانياً - يحقّ لنا أن نسأل الشيخ النوري : أياً من نصوص هذه الروايات السابقة - والتي سنوردها في ما يأتي - يراها كان نصاً قرآنياً نزل به أمين الوحي جبرائيل على رسول الله (ص) وحذفت بعده من القرآن الكريم ومتى حذفت؟!

١ - الشيخ والشيخة فارجموهما البتة فانهما قد قضيا الشهوة .

٢ - الشيخ والشيخة فارجموهما البتة فانهما قضيا الشهوة .

٣ - الشيخ والشيخة إذا زنيا فارجموهما البتة .

٤ - الشيخ والشيخة إذا زنيا فارجموهما البتة نكالاً لأمر الله والله شديد العذاب.

٥- إذا زنى الشيخ والشيخة فارجموهما البتة نكالاً من الله والله عزيز حكيم.

٦ - الشيخ والشيخة فارجموهما البتة بما قضيا من اللذة .

٧ - والشيخ والشيخة فارجموهما البتة بما قضيا من الشهوة .

ثالثاً - من أية سورة حذفت واسقطت «آية الرجم»؟ من سورة النور أم من سورة الأحزاب؟! ومتى حذفت واسقطت من القرآن ما اسقط وحذف؟ أفي زمن أبي بكر كان ذلك؟!

وقد مرّ بنا في المجلد الثاني من هذا الكتاب : انه اشترك ممّن جمع القرآن في قتال مسيلمة على عهد أبي بكر قريباً من ثلاثة آلاف قارىء استشهد منهم خمسة وخمسون ذكر خليفة بن خياط أسماءهم^١. وعلى هذا بقى منهم الفان وتسعمائة ونيف وخمسون قارئاً قد جمع القرآن. وكما كان في من تخلف من ذلك الجيش ممّن جمع القرآن في مكة والطائف والمدينة واليمن وسائر القبائل العربية ممّن جمع القرآن ؟ وكيف سقطت آية الرجم وغيرها من سورة الأحزاب من كلّ اولئك؟! أليس ذلك من المحال عادة؟! .

رابعاً - من الذي اسقط ممّا أسقط من القرآن الكريم مثل آيات الرجم ولأية غاية أسقط أمثال آيات الرجم ؟ وهل كان هناك شيخ و شيخة أتيا الفاحشة وأسقطا آية الرجم من القرآن الكريم لئلاّ يرجما؟! لست أدري ! ولا الشيخ المحدث يدري !.

اخترعت مدرسة الخلفاء لعلاج كل ذلك، القول بنسخ التلاوة وبقاء الحكم !

ولست أدري ما الحكمة في نسخ تلاوة آية بقى حكمه؟! ولم يقل ذلك منهم علماء مدرسة أهل البيت ما عدا الشيخ الطوسي (ره) فقد أخذ برأيهم وقال في مقدمة تفسيره التبيان:

«والثاني ما نسخ لفظه دون حكمه كآية الرجم فإنّ وجوب الرجم على المحصنة لا خلاف فيه والآية التي كانت

متضمنة له منسوخة بلا خلاف وهي قوله: «والشيخ والشيخة إذا زنيا فارجموهما البتة فانهما قضيا الشهوة جزاءً بما كسبا نكالاً من الله والله عزيز حكيم».

وقال في تفسير آية (ما ننسخ من آية أو ننسها ...) :

« ... فالنسخ في الشرع على ثلاثة أقسام : نسخ الحكم دون اللفظ ونسخ اللفظ دون الحكم و نسخهما معاً .. والثاني كآية الرجم، قيل أنّها كانت منزلة فرفع لفظها وبقي حكمها ... وقد جاءت أخبار متظافرة بأنّه كانت أشياء من القرآن نسخت تلاوتها ... ومنها: «الشيخ والشيخة» وهي مشهورة ...»

خامساً - كل ما في القرآن موزون - كما بينا ذلك في سورة الحمد وبعدها مراراً - وكل ما في هذه الروايات غير موزون، وان يكون كلام غير موزون جزءاً من الكلام الموزون تهافت و تناقض .

إذاً فصحة هذه الروايات - إذا كان المقصود انها كانت نصاً قرآنياً - محال .

و حلّ الإشكال في ما ذكرناه مراراً : أنّ الروايات لم تصلنا كما صدرت عن مبدئها، و أصدق دليل على ذلك اختلاف الفاظ هذه الروايات نفسها !

ومرّ بنا في روايات : (وما أرسلنا من رسول ... ولا محدّث) بسورة الحج كيف صرّح الشيخ النوري بوقوع التغيير في رواية الكليني (كج / ٦٠٧).

ومن الجائز أن يكون النصّ مثل قول زيد بن ثابت : «أشهد لسمعت رسول الله(ص) يقول: «الشيخ والشيخة إذا زنيا فارجموهما البتة»

وفي مسند أحمد وتفسير ابن كثير عن ابن عباس قال: خطب عمر وحمد الله تعالى وأثنى عليه فذكر الرّجم فقال: لا تخدعن عنه فأنّه من حدود الله تعالى، ألا إن رسول الله(ص) قد رجم ورجمنا بعده، ولولا أن يقول قائلون: زاد عمر في كتاب الله عزّ وجلّ ما ليس منه لكتبته في ناحية من المصحف ... أنّ رسول الله(ص) قد رجم ورجمنا من بعده ألا و إنه سيكون من بعدكم قوم يكذبون بالرجم^(١) .

وفي تفسير التبيان عن الحسن (البصري) قال:

رجم النبي (ص) الثيبة و أراد عمر أن يكتبه في آخر المصحف ثم تركه لئلا يتوهم أنّه من القرآن^(٢).

وفي تفسير الفخر الرازي عن جابر :

انّ رجلاً زنى بامرأة فأمر النبي(ص) فجلد ثم أخبر النبي(ص) انه كان محصناً فأمر فرجم⁰.

وفي تفسير القرطبي:

وجلد الإمام علي شراحة الهمدانية مائة و رجمها بعد ذلك وقال: جلدتها بكتاب الله و رجمتها بسنة رسول الله

(ص)⁰.

وهكذا مع مقارنة الروايات - بعضها الى بعض - يعرف الحقيقة الضابغة :

١ - جلد النبي (ص) رجلاً كان قد زنى فجلده وعلم بعد ذلك انه كان محصناً فرجمه وكان الجلد بحكم القرآن الآية الثانية من سورة النور :

(الزَّانِيَةُ وَالزَّانِي فَاجْلِدُوا كُلَّ وَاحِدٍ مِّنْهُمَا مِائَةَ جَلْدَةٍ ...) .

وأصبح الرجم بعد ذلك حكم الزاني المحصن بسنة الرسول(ص) وذلك معنى قول أمير المؤمنين علي (ع):

«جلدتها بحكم القرآن و رجمتها بسنة الرسول (ص) .» .

ولمّا لم يكن حكم الرجم في القرآن قال الخليفة عمر ما قال، و أراد أن يكتبها في ناحية المصحف أو آخره، ولم

يكتبها لئلا يتوهم انه من القرآن !

نتيجة البحث :

أولاً - ان الروايات مشتركة بين المدرستين وليس لظهير أن يعدّها من الألف حديث الشيعي في تحريف القرآن !

ثانياً - ان الروايات تعيّر ألفاظها من قبل الرواة إلى ما نراها فعلاً، وأدّى ذلك إلى استشهاد المحدثين أمثال

الشيخ النوري بها على أنّ القرآن حذف منه واسقط، و مرد ذلك أن الله لم يحفظ كلامه المجيد وقد قال سبحانه :

(إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَفِظُونَ) .

و صدق الله العظيم و أخطأ من قال غير ذلك .

ثانياً - رواية آية (٢٣):

(ب) ٦٢٤ - السيارى قال وفي رسالة أبي عبدالله (ع) الى المفضل بن عمر قال الله عز وجل ان

الذين يرمون المحصنين الغافلين لعنوا في الدنيا والآخرة ولهم عذاب عظيم .

دراسة الرواية :

أ - قال الله سبحانه في الآية (٢٣) من سورة النور :

(إِنَّ الَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ الْعَفْلَتِ الْمُؤْمِنَاتِ لَعُنُوا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ) .

وفي الرواية : المحصنين الغافلين - بدل - (المحصنات الغافلات) .

ب - السند :

ما هي الرسالة التي نقل عنها السياري ؟ وما نقل ؟! و أين وجدها ؟! ان السياري يخلق الخبر كيف ما شاء و يركب عليه سنداً كما شاء و يفترى بها على من شاء و يعدّ أمثالها الشيخ والاستاذ دليلاً على القول بتحريف القرآن والعياذ بالله .

ثالثاً - رواية آية ٢١ :

(ج) ٦٢٥ - الطبرسي و روى عن علي عليه السلام خطوات^١ بالهمزة وقد تقدم القول في ذلك في

سورة البقرة .

دراسة الرواية :

أ - قال الله سبحانه في الآية (٢١) من سورة النور :

(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ وَمَنْ يَتَّبِعْ خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ فَإِنَّهُ يَأْمُرُ بِالْفَحْشَاءِ

وَالْمُنْكَرِ ...) .

وفي القراءة : خطوات بالهمزة - بدل - (خُطُواتِ) .

ب - السند :

قال الطبرسي في تفسير آية ١٦٨ من سورة البقرة:

(وروى في الشواذ عن علي خطوات بضمين و همزتين).

وفي تفسير الآية بتفسير القرطبي:

(و روى عن علي بن أبي طالب وقتادة والأعرج وعمرو بن ميمون والأعمش «خطوات» بضم الخاء والطاء والهمزة

على الواو) فالقراءة منتقلة من مدرسة الخلفاء .

ج - المتن :

لست أدري كيف يقابل الشيخ النوري النص القرآني بالأقوال الشاذة اللاتي لم يعرف قائلها ثم ان (الخطوات) كما في النص القرآني جمع الخَطُوة مسافة ما بين القدمين ولم يرد في لغة العرب جمع الخطوة على خطؤات وتغيير التعبير مخلّ بالوزن .

رابعاً - روايات آية (٣٣):

(د) ٦٢٦ - السيارى عن حماد عن حريز قرأ أبو عبدالله عليه السلام و ليستعفف الذين لا يجدون

نكاحاً بالمتعة حتى يغنيهم الله من فضله هكذا التنزيل .

(هـ) ٦٢٧ - وعن حماد عن حريز عن أبي عبدالله عليه السلام قال ان الله من بعد اكراههن لهن غفور

رحيم .

(و) ٦٢٨ - الطبرسى في (الشواذ) قراءة ابن عباس و سعيد بن جبير من بعد اكراههن لهن غفور

رحيم و روى ذلك عن أبي عبدالله (ع).

دراسة الروايات:

أ - قال الله سبحانه في الآية (٣٣) من سورة النور :

(وَلَيْسَتَعْفَى الَّذِينَ لَا يَجِدُونَ نِكَاحًا حَتَّى يُغْنِيَهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَالَّذِينَ يَبْتِغُونَ الْكِتَابَ مِمَّا مَلَكَتْ

أَيْمَانُكُمْ فَكَاتِبُوهُمْ إِنْ عِلِمْتُمْ فِيهِمْ خَيْرًا وءَاثُوهُمْ مِّن مَّالِ اللَّهِ الَّذِي ءَاتَكُمْ وَلَا تُكْرَهُوا فَتَبَيَّنْكُمْ عَلَى الْبَغَاءِ إِنْ أَرَدْتُمْ

تَحَصُّنًا لِّتَبْتَغُوا عَرَضَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَمَنْ يُكْرِهَنَّ فَإِنَّ اللَّهَ مِنْ بَعْدِ إِكْرَاهِهِنَّ غَفُورٌ رَّحِيمٌ) .

وفي رواية السيارى أضيف بعد (نكاحاً) - بالمتعة .

وفي قراءة الطبرسى بعد (اكراههن) - لهن .

ب - السند :

١ - روايتا السيارى

أ - (٦٢٦) تفرّد بنقلها .

ب - (٦٢٧) نقلها الشيخ الطوسي في تفسير التبيان عن قراءات مدرسة الخلفاء و وجدنا اسنادها بتفسير الآية في تفسير الطبري والقرطبي والكشاف وابن كثير والسيوطي⁰ وانتقلت القراءة من تفسير التبيان إلى تفاسير الطبرسي وأبي الفتح .

٢ - قراءة الطبرسي (٦٢٨) وجدنا أسنادها كما ذكرنا أعلاه في تفاسير مدرسة الخلفاء، و أمّا قوله: (وروى ذلك عن أبي عبدالله) بصيغة المجهول لعدم اعتماده على الناقل فهو يشير إلى رواية السيارى (٦٢٧) عن الامام الصادق (ع).

ج - المتن :

إن اضافة - لهن - بعد وجود ضمير (هن) في اكراههن زيادة لا حاجة اليها و نشاز ومغير لوزن الآية في السورة ولما كانت منتقلة من مدرسة الخلفاء ليس لظهير أن يعدها من الألف حديث شيعي على حدّ زعمه .

خامساً - روايات آية (٤٥) :

(ز) ٦٢٩ - علي بن ابراهيم وقال ابو عبدالله عليه السلام ومنهم من يمشي على أكثر من ذلك .

(ح) ٦٣٠ - السيارى عن ابن اسباط عن ابن بكير عن أبي بصير قال وقرأ أبو جعفر عليه السلام ومنهم من يمشي على أكثر من ذلك .

(ط) ٦٣١ - الطبرسي ره وقال أبو جعفر عليه السلام ومنهم من يمشي على أكثر من ذلك .

دراسة الروايات :

أ - قال الله سبحانه في الآية (٤٥) من سورة النور :

(وَاللَّهُ خَلَقَ كُلَّ دَابَّةٍ مِّن مَّاءٍ فَمِنْهُمْ مَّن يَمْشِي عَلَى بَطْنِهِ وَمِنْهُمْ مَّن يَمْشِي عَلَى رِجْلَيْنِ وَمِنْهُمْ مَّن يَمْشِي عَلَى أَرْبَعٍ يَخْلُقُ اللَّهُ مَا يَشَاءُ إِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ) .

وأضافت الرواية : ومنهم من يمشي على أكثر من ذلك .

ب - السند :

١ - رواية السيارى المتهالك (٦٣٠) في نسختنا من قراءاته لم يذكر لها سنداً والسند الذي ذكره لها الشيخ النوري إنما هو للرواية

التي قبلها وبما ان وجدنا سندها في تفسير الطبري⁰ فهي منتقلة من مدرسة الخلفاء .

٢ - رواية التفسير المنسوب إلى علي بن ابراهيم (٦٣٩) بلا سند .

٣ - رواية الطبرسي (٦٣١) كسابقتها بلا سند . والقراءة في تفسير القرطبي عن أبي⁰ .

ج - المتن :

يبدو ان السيارى الهالك ارتأى أن يضيف إلى النص القرآني ما يكمله على قدر فهمه، و ركّب عليها سنداً، وافترى بها على الامام الباقر (ع) واغترّ به الشيخ النوري واستشهد به على مراده .

سادساً - روايات آية (٦٠):

(ى) ٦٣٢ - الطبرسي وقرأ أبو جعفر وأبو عبدالله عليهما السلام يضعن من ثيابهن و روى ذلك عن

ابن عباس وسعيد بن جبير .

(با) ٦٣٣ - الكليني عن علي بن ابراهيم عن أبيه عن حماد بن عيسى عن حريز بن عبدالله عن أبي

عبدالله عليه السلام انه قرأ يضعن من ثيابهن .

(يب) ٦٣٤ - سعد بن عبدالله في الكتاب المذكور انه قرأ رجل ليس عليهن جناح ان يضعن ثيابهن غير

متبرجات بزينة فقال أبو عبدالله عليه السلام ليس عليهن جناح أن يضعن من ثيابهن .

دراسة الروايات :

أ - قال الله سبحانه في الآية (٦٠) من سورة النور :

(وَالْقَوَاعِدُ مِنَ النِّسَاءِ الَّتِي لَا يَرْجُونَ نِكَاحًا فَلَيْسَ عَلَيْهِنَّ جُنَاحٌ أَنْ يَضَعْنَ ثِيَابَهُنَّ غَيْرَ مُتَبَرِّجَاتٍ بِزِينَةٍ

وَأَنْ يَسْتَعْفِفْنَ خَيْرٌ لَّهُنَّ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ) .

وفي الروايات : أن يضعن من ثيابهن .

ب - دراسة السند :

١ - رواية الكليني (٦٣٣) صحيحة والزيادة (من) بيان وتفسير كما قال بعده: الجلاب والخمار إذا كانت المرأة مسنة .

٢ - رواية (٦٣٤) المنسوبة إلى سعد بن عبدالله من الروايات المجهولة عن مجهولين كما مرّ بيانها في سورة الحمد .

٣ - رواية الطبرسي (٦٣٢) قراءة بلا سند وفي تفسير التبيان: وفي قراءة أهل البيت - من ثيابهن - ونظيرها في كتب مدرسة الخلفاء كما جاء في تفسير القرطبي بتفسير الآية:

«قرأ ابن مسعود و أبيّ وابن عباس (أن يضعن من ثيابهن بزيادة «من» . قال ابن عباس : وهو الجلباب ...) .

إذاً فالرواية مفسّرة مشتركة .

ج - المتن :

التغيير يخل بوزن الآية في السورة .

نتيجة البحث :

عدّ الشيخ والاسناد الروايات التي استدل بها على تحريف آيات سورة النور أربع عشرة، بينما هي ثماني روايات: ثلاث مما عداه بلاسند، و اثنتان عن الغلاة والمجاهيل والضعفاء، وأربع روايات منتقلة من مدرسة الخلفاء، وثلاث روايات مشتركة و روايتان مفسرتان.

١ من لا يحضره الفقيه ٤ / ٢٧ ، باب ما جاء في الزنا .

٢ مسند أحمد ١ / ٤٣؛ وموطأ مالك، كتاب الحدود، ج ٢ ص ٨٢٤ ؛ وسنن أبي داود، كتاب الحدود، باب في الرجم ح ٤٤١٨، ج ٤ / ١٤٥؛ و نظيره في سنن ابن ماجه ج ٢ ص ٨٥٣، الحديث ٢٥٥٣ .

٣ مسند أحمد ج ١ ص ٢٩ و ٥٠ .

٤ البخاري، كتاب الاحكام، باب الشهادة تكون عن الحاكم ع / ١٥٩ .

٥ محاضرة الادباء ع / ٤٣٣ - ٤٣٤ . .

٦ المستدرک و تلخيصه ٢ / ٤١٥ ، تفسير سورة الأحزاب؛ والاتقان، النوع السابع والأربعون في ناسخه و منسوخه ٢ / ٥ ؛ ومسند أحمد ٥ / ١٣٣ .

٧ الاتقان للسيوطي ٢ / ٢٦ . .

٨ المستدرک للحاكم ع / ٢٥٩؛ والاتقان للسيوطي ٢ / ٢٥ .

٩ سنن ابن ماجه، كتاب النكاح، باب رضاع الكبير ١ / ٦٢٦، الحديث ١٩٤٤ .

و ليت ذلك الداجن أكل جميع روايات نقصان القرآن و أراحنا من هذا الجهد!

و ليت الزمخشري راجع سنن ابن ماجه و رأى هذا الحديث ولم يكتب في تفسير سورة النور بتفسيره الكشاف: «و أمّا ما يحكى أن تلك الزيادة كانت في صحيفة في بيت عائشة (رض) فأكلها الداجن فمن تأليفات الملاحدة والروافض» .

١٠ دعائم الاسلام ٢ / ٤٤٩ ، ج ١٥٧٢ .

١١ الكافي ٧ / ١٧٧ ، باب الرجم والجلد من كتاب الحدود .

١٢ تهذيب الأحكام ٨ / ١٩٥ ، جزء من الحديث ٦٨٤ .

١٣ راجع تاريخ خليفة بن خياط (ت: ٢٣٠ هـ) فقد ذكر أسماء من استشهد و قبائلهم فرداً فرداً.

١٤ مسند أحمد ١ / ٢٣ ؛ وتفسير ابن كثير بتفسير آية ٢ من سورة النور ٣ / ٢٦١ .

١٥ تفسير التبيان بتفسير الآية .

١٦ تفسير الفخر الرازي بتفسير الآية ٢٣ / ١٣٥ .

١٧ تفسير القرطبي بتفسير آية ١٦ من سورة النساء ٥ / ٨٧ ؛ وابن كثير ٣ / ٢٦١ ؛ وتفسير ابو الفتوح الرازي ٤ / ٥ .

١٨ وفي النص (خطأت) تصحيف .

١٩ تفسير الطبري ١٨ / ١٠٣؛ والقرطبي ١٢ / ٢٥٥؛ والكشاف ٣ / ٦٧؛ وابن كثير ٣ / ٢٨٩؛ والسيوطي ٥ / ٤٧ .

٢٠ تفسير الطبري ١٨ / ١١٩ .

٢١ تفسير القرطبي ١٢ / ٢٩٢ .

دراسة أدلة الباب الثاني عشر

روايات حول آيات سور القرآن من سورة الفاتحة حتى سورة الناس

الكتاب الثالث

القرآن الكريم وروايات المدرستين

تأليف
السيد مرتضى العسكري

دراسة روايات سورة البقرة :

أولاً - روايتنا آية (٢٣) :

(الف) ٧٦ - ثقة الاسلام في (الكافي) عن علي بن ابراهيم عن أحمد بن محمد البرقي عن أبيه عن محمد بن سنان عن عمار بن مروان عن منخل عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال نزل جبرائيل بهذه الآية على محمد صلى الله عليه وآله هكذا: و إن كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا في علي فاتوا بسورة من مثله .

(ب) ٧٨^٥ - السيارى عن محمد بن علي بن سنان^٥ عن عمار بن مروان عن منخل عن جابر بن يزيد

عن أبي جعفر عليه السلام .

دراسة الروايتين :

أ - قال الله سبحانه في الآية (٢٣) من سورة البقرة :

(وَ إِن كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ مِّمَّا نَزَّلْنَا عَلَىٰ عَبْدِنَا فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِّثْلِهِ)

و أضافت الرواية - في علي - بعد (مِمَّا نَزَّلْنَا عَلَىٰ عَبْدِنَا) .

ب - السند :

١ - رواية السياري (٧٧) في سندها «محمد بن علي (أبو سمينة)» ضعيف ، غال، كذاب و كذلك «محمد بن سنان» « منخل بن جميل » ضعيف غال ، و « جابر ابن يزيد » مختلط في نفسه قال النجاشي بترجمته : « روى عنه جماعة غمز فيهم و ضعفوا ، منهم : عمرو بن شمر و مفضل بن صالح و منخل بن جميل و يوسف بن يعقوب ، و كان في نفسه مختلطاً^٥ .

٢ - رواية الكليني (٧٦)، هي رواية السياري الغالي بعينها عن الغلاة و الكذابين .

و الروايتان رواية واحدة و ليستا بروايتين كما رقمها الشيخ و ظهير .

و قدّم الشيخ النوري رواية الكليني (ت : ٣٢٩ هـ) على رواية السياري (ت : ٢٦٨) ليقوّي بها رواية السياري

المتهاك .

ج - المتن :

لا ندرى أيّ من الغلاة المذكورين في سند الرواية اختلق بمقتضى غلّوه القول بأنّ آية ٢٣ من سورة البقرة كانت)

و أن كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا - في علي - فأتوا بسورة من مثله) ، و أنّه حذف - في علي - من القرآن المتداول بين المسلمين - و العياذ بالله - و ركّب عليها سنداً .

ثم افترى بما اختلق على جبرائيل و الإمام الباقر (ع) و أدرجه السياري الغالي في كتابه القراءات و نال الغلاة غرضهم و تسرّبت الرواية المختلقة الى كتاب الكافي الشريف ، و أخذها و استشهد بها كل من الشيخ النوري في كتابه «فصل الخطاب على تحريف القرآن» - و العياذ بالله - و الأستاذ ظهير في كتابه «الشريعة والقرآن» و إنّ الله و إنا إليه راجعون .

و إذا رجعنا إلى محلّ الآية في سورة البقرة ، وجدنا الآيات : (٦ - ٢٤) تصف المشركين ، و يقول الله سبحانه

فيها : (إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ ءَأَنذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ / ٦) . و يصف تبارك و تعالی حالهم - إلى قوله- (وَ إِن كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ مِّمَّا نَزَّلْنَا عَلَىٰ عَبْدِنَا فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِّثْلِهِ ... فَإِن لَّمْ تَفْعَلُوا وَ لَن تَفْعَلُوا فَأْتُوا نَارَ ... / ٢٤) .

و هكذا يجري الكلام في الآيات حول شركهم بالله و عدم إيمانهم برسالة النبي (ص) ، و ذكر - في علي - في هذا الكلام نشاز يدركه كل عربيّ اللسان يفهم معنى الآيات . ثم إنّ للصور القرآنية أوزاناً لم تكتشف كما اكتشف الخليل بن أحمد أوزان الشعر . و إنّ إضافة - في علي - تخلّ بوزن الآية في السورة^٥ .

ثانياً - روايات آية (٥٩) :

(ج) ٨٧^٥ الكليني عن أحمد بن مهران عن عبدالعظيم الحسني عن محمد بن الفضل عن أبي جعفر عليه السلام قال نزل جبرائيل بهذه الآية على محمد صلى الله عليه وآله هكذا: فبدل الذين ظلموا آل محمد حقهم قولاً غير الذي قيل لهم فأنزلنا على الذين ظلموا آل محمد حقهم رجزاً من السماء بما كانوا يفسقون .

(د) ٧٩ - العياشي عن زيد الشحام عن أبي جعفر عليه السلام قال نزل جبرائيل بهذه الآية على محمد صلى الله عليه وآله: فبدل الذين ظلموا آل محمد حقهم الخ .

(هـ) ٨٠ - السيارى عن الحسن بن يوسف عن أخيه عن أبيه عن زيد الشحام عن أبي جعفر عليه السلام قال نزل جبرائيل بهذه الآية هكذا وذكر مثله .

(و) ٨١ - وعن محمد بن الفضيل عن أبي حمزة عن أبي جعفر عليه السلام مثله.

(ز) ٨٢ - وعن محمد بن علي عن محمد بن الفضيل عن أبي عبدالله عليه السلام مثله .

(ح) ٨٢ - سعد بن عبدالله القمي في كتاب (ناسخ القرآن) كما في (البحار) قال : وقال أبو جعفر عليه السلام : نزل جبرائيل بهذه الآية هكذا : وقال الظالمون آل محمد حقهم غير الذي قيل لهم فأنزلنا على الذين ظلموا آل محمد رجزاً من السماء بما كانوا يفسقون .

دراسة الروايات :

أ - قال الله سبحانه في الآية (٥٩) من سورة البقرة :

(فَبَدَّلَ الَّذِينَ ظَلَمُوا قَوْلًا غَيْرَ الَّذِي قِيلَ لَهُمْ فَأَنْزَلْنَا عَلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا رِجْزًا مِّنَ السَّمَاءِ بِمَا كَانُوا

يَفْسُقُونَ) .

و أضافت الروايات بعد قوله تعالى : (فَبَدَّلَ الَّذِينَ ظَلَمُوا) ، و قوله تعالى: (أَنْزَلْنَا عَلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا) - آل

محمد حقهم - .

ب - الأسناد:

١ - في أسناد روايات السياري المتهاك :

(٨٠) حسن بن يوسف و أخوه و أبوه مجهول حالهم .

(٨١) مرسله ، لأن السياري (ت : ٢٦٨ هـ) لم يكن في طبقة محمد بن الفضيل ، الذي روى عن الإمام الصادق

(ع) ، فما بعد ، و هو ضعيف رمي بالغلو. و أبو حمزة مشترك بين عدد من الرواة ينتج جهلاً بحاله .

(٨٢) محمد بن علي (أبو سمينه) ضعيف غال كذاب ، و محمد بن الفضيل ضعيف رمي بالغلو .

٢ - الرواية (٨٣) المنسوبة إلى سعد بن عبد الله ، من الروايات المجهولة عن مجهولين، كما مرّ بنا في سورة الحمد . و قد أخذت من معين السياري المتهاك .

٣ - رواية العياشي (٧٩) ، محذوفة السند ، و هي رواية السياري (٨٠) بعينها .

٤ - رواية الكليني (٧٨) ، هي رواية السياري (٨١) ، و في سندها : أحمد بن مهران ضعيف ، و محمد بن الفضيل ضعيف يرمى بالغلو .

و إنّما قدّم الشيخ النوري روايتي الكليني (ت : ٣٢٩ هـ) و العياشي (ت : ٣٢٠ هـ) على روايات السياري (ت :

٣٦٨ هـ) المتقدم عليهما، ليقوّي بها روايات السياري المتهاك .

و بناءً على ما ذكرناه ، لم نجد فيما عدّه الشيخ النوري و الأستاذ ظهير « ست روايات » ، رواية واحدة صحيحة

الإسناد ، ثم أنّ الجميع روايتان عن الغلاة والمجهولين .

ج - المتن :

أولاً - نرى الروايات التي اعتبرها ست روايات - مع ما في سندها - بصدد تفسير الآية وليس بياناً لنص قرآني

حرّف .

ثانياً - إنّ الآية (٤٠) من سورة البقرة التي يخاطب الله سبحانه فيها بني إسرائيل ، و يقول (يا بني إسرائيل

ادْكُرُوا نِعْمَتِيَ الَّتِي أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ وَأَوْفُوا بِعَهْدِي أَوْفَ بِعَهْدِكُمْ وَإِيَّايَ فَارْهَبُون) ... إلى الآيتين (١٢٢ و ١٢٣) ، اللّتين

يقول عزّ اسمه فيهما : (يا بني إسرائيل ادْكُرُوا نِعْمَتِيَ الَّتِي أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ وَ إِنِّي فَصَّلْتُكُمْ عَلَى الْعَالَمِينَ وَ اتَّقُوا يَوْمًا لَا

تَجْزِي نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئًا ...) .

نزلت جميعاً في شأن الاسباط من بني إسرائيل و قبائلهم ، و ما جرى منهم في عصور مختلفة ، و أماكن متفرقة و أمور متعدّدة .

و يبدأ الخبر في الآية المذكورة من قوله تعالى في الآيتين (٥٨ و ٥٩) (وَ إِذْ قُلْنَا ادْخُلُوا هَذِهِ الْقَرْيَةَ ... وَقُولُوا حِطَّةٌ نَغْفِرْ لَكُمْ ...) ، و لا يناسب فيها ذكر «آل محمد حقهم» حسب ما افتراه الغلاة ، ثم إنّ الزيادة تُخلّ بسياق الآية و وزنها .

ثالثاً - روايات آية (٩٠) :

(ط) ٨٤ - الكليني عن علي بن إبراهيم عن أحمد بن محمد البرقي عن أبيه عن محمد بن سنان عن عمار بن مروان عن منخل عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال نزل حبرائيل بهذه الآية على محمد صلى الله عليه وآله هكذا؛ بنس ما اشتروا به أنفسهم أن يكفروا بما أنزل الله في علي بغياً .

(ي) ٨٥ - العياشي قال أبو جعفر عليه السلام نزل^٥ هذه الآية على رسول الله صلى الله عليه وآله بنسما اشتروا الخ .

(يا) ٨٦ - السيارى عن محمد بن سنان مثله .

(يب) ٨٧ - فرات بن إبراهيم في تفسيره عن جعفر بن محمد الغزالي عن القاسم بن الربيع عن محمد بن سنان مثله .

(يج) ٨٨ - ابن شهر آشوب في (المناقب) كما نقله في (البحار) عن كتاب المنزل عن الباقر عليه السلام بنسما اشتروا به الآية .

دراسة الروايات :

أ - قال الله سبحانه في الآية (٩٠) من سورة البقرة :

(يَنْسَمَا اشْتَرَوْا بِهِ أَنْفُسَهُمْ أَنْ يَكْفُرُوا بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ بَغْيًا ...) .

و أضافت الروايات بعد قوله تعالى (بما أنزل الله) - في علي .

ب - الأسناد حسب التسلسل الزمني :

١ - رواية السيارى (٨٦) في سندها : « محمد بن سنان » ضعيف غال كذاب ، و « منخل » ضعيف غال .

٢ - رواية العياشي (٨٥) محذوفة السند ، و هي رواية السياري (٨٦) بعينها .

٣ - رواية الكليني (٨٤) هي رواية السياري بعينها و في سندها - اضافة على ما مرّ في (٨٦) - محمد بن خالد البرقي - والد أحمد بن محمد - ضعيف في الحديث يروي عن الضعفاء ، و يعتمد المراسيل .

و قدم الشيخ النوري رواية الكليني و العياشي على رواية السياري ليقوّي بهما روايته .

٤ - رواية تفسير فرات (٨٧) :

أولاً - مؤلفه مجهول كما مرّ بنا في بحث (دراسة أقوال الأستاذ ظهير ص ...)

ثانياً - هي رواية السياري بعينها ، و في سندها - إضافة على ما مرّ - جعفر بن محمد الفزاري، ضعيف، وضّاع، كذاب ، و قاسم بن الربيع ضعيف ، غال.

٥ - رواية ابن شهر آشوب (٨٨) في (المناقب) ، كما نقله في (البحار)^٥، عن كتاب المنزّل ، عن الباقر (ع) ، لا سند لها و لم نجد لها معيّنًا غير معين الغلاة المذكورين . إذًا فالجميع ليست إلّا رواية واحدة عن الغلاة و الكذّابين ، و انطلت الخديعة على محدّث كالشيخ النوري (ت : ١٣٢٠ هـ) ، و حسبها خمس روايات ، و استشهد بها في كتابه «فصل الخطاب» ، و سرّ بها الأستاذ ظهير ، و حسبها خمس روايات و استشهد بها في تكفيره للمسلمين من أتباع أهل البيت .

ج - المتن :

إنّ الآيات تتحدث عن بني إسرائيل ، و عدم إيمانهم بخاتم الأنبياء(ع) و القرآن المنزّل عليه ، و لا يناسب المقام ذكر « الإمام علي (ع) » ، كما اختلقه الغلاة ، و ركّبوا عليها سنداً و افتروا بها على جبرائيل و الإمام الباقر عليهما السلام ، ثمّ إنّ الإضافة تخلّ بوزن الآية في السورة .

رابعاً - روايتنا آية (٩١) :

(يد) ٨٩ - السيارى عن محمد بن علي بن سنان^٥ عن عمار بن مروان عن علي بن يزيد عن جابر

الجعفي عن أبي عبدالله (ع) في قوله عز وجل و إذا قيل لهم آمنوا بما أنزل الله في علي قالوا نؤمن بما أنزل علينا .

(به) ٩٠ - العياشي قال جابر قال أبو جعفر عليه السلام نزلت هذه الآية على محمد صلى الله عليه

وآله هكذا و الله : و إذا قيل لهم آمنوا بما أنزل الله في علي يعني بني أمية لعنهم الله قالوا نؤمن بما أنزل علينا يعني

في قلوبهم بما أنزل الله عليه و يكفرون بما ورائه بما أنزل الله في علي وهو الحق مصدق لما معهم يعني عليا كذا

عنه في (البحار)^٥ وفي (البرهان) و إذا قيل لهم ماذا أنزل ربكم في علي الخ وفيه سهو أما من النسخ أو من فلم

العباشي والله العالم .

دراسة الروايتين :

أ - قال الله سبحانه في الآية (٩١) في سورة البقرة :

(وَ إِذَا قِيلَ لَهُمْ آمِنُوا بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ قَالُوا تُوْمِنُ بِمَا أَنْزَلَ عَلَيْنَا وَ ...) .

و أضافت الروايتان - في علي - بعد قوله تعالى (بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ) .

ب - السند :

١ - رواية السياري (٨٩) ، في سندها محمد بن علي بن سنان تصحيف ، و الصحيح : محمد بن علي (أبو سمينة) ، الغالي الكذاب عن محمد بن سنان الغالي الكذاب ، كما بيّناه آنفاً .

٢ - رواية العياشي (٩٠) ، هي رواية السياري بعينها ، و هما رواية واحدة عن الغلاة و الكذابين ، و لسنا ندري أيّ من الغلاة الهالكين الثلاثة ، إختلق الحديث و ركّب عليه سنداً ، و افترى به على الإمام الباقر (ع) : السياري ، أم أبو سمينة أم محمد بن سنان^٥

ج - المتن :

لا تزال الآيات من سورة البقرة ، تتحدّث عن بني إسرائيل و عتوّهم ، و تخبر عنهم أنّهم إذا قيل لهم آمنوا بما أنزل الله - أي بالقرآن - قالوا نؤمن بما أنزل علينا ، أي بكتاب التوراة و يكفرون بما وراءه ، أي بالإنجيل و القرآن ، و هو الحق ، و كلاهما مصدّق لما معهم ، أي للتوراة .

و ما ذكرناه واضح لكلّ عربي اللسان ، و لكن الغلاة بمقتضى غلوّهم ، أضافوا إلى الآية - في علي - و ركّبوا عليها سنداً ، و افتروا بها على الإمامين الباقر و الصادق (ع) ، و صدّق الشيخ النوري ظنهم ، و استشهد برواياتهم في كتابه (فصل الخطاب في تحريف كتاب ربّ الأرباب) ، و الإضافة تخلّ بوزن الآية في السورة .

خامساً - روايات آية (١٠٦) :

(يو) ٩١ - العياشي عن عمر بن يزيد قال سألت أبا عبدالله عليه السلام عن قوله تعالى: ما ننسخ

من آية أو ننسخها نأت بخير منها أو مثلها فقال (ع): كذبوا ما هكذا هي نزلت إذا كان^٥ ننسخها و يأت بمثلها لم

ينسخها قلت هكذا؟ قال الله قال ليس هكذا!^٥ قال تبارك و تعالى، قلت كيف ؟ قال^٥ قال: ليس فيها الف ولا واو

قال^٥ ننسخ من آية أو ننسها نأت بخير منها مثلها يقول ما نمت من امام أو ننسه ذكره نأت بخير منه من صلبه مثله .

(يز) ٩٢ - السيارى عن محمد بن على بن عمرو بن عثمان عن عبدالله بن حماد بن عبدالله عن عمر

بن يزيد قال قرأت عند أبى عبدالله عليه السلام ما ننسخ من آية أو ننسها نأت بخير منها أو مثلها فقال (ع) إذا كان ينسخها و يأت مثلها فلم ينسخها قلت هكذا؟^٥ قال الله عز و جل قال لا قلت كيف ؟ قال ليس فيها الف ولا واو أيضاً^٥ قال تعالى نأت بخير منها مثلها .

(يح) ٩٢ - على بن ابراهيم فى تفسيره و أما قوله أو مثلها فهى زيادة انما نزلت نأت بخير منها مثلها

دراسة الرواية :

أ - قال الله سبحانه فى الآية (١٠٦) من سورة البقرة :

(ما نُنسخُ مِنْ آيةٍ أو نُنسِها نأت بِخَيْرٍ مِنْها أو مِثلها أَلَمْ نَعَلَمْ أَنَّ اللهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ) .

و حذف الرواية - (أو) قبل (مِثلها) .

ب - الاسناد :

١ - رواية السياري (٩٢) ، فى سندها : « محمد بن على أبو سمينه » غال كذاب .

٢ - رواية العياشى (٩١) ، هى رواية السياري ، و آخر الشيخ النورى رواية السياري المتقدم زماناً ، ليقويها برواية العياشى التى أخذها من السياري .

٣ - رواية (٩٣) عن التفسير المنسوب إلى على بن إبراهيم ، هى قول بلا سند . و بما أن السياري المتوفى ٣٦٨ هـ صاحب كتاب القراءات ، هو أصل القراءات ، لا بد أن يكون الذى جمع التفسير و لققه بغيره ، قد استمد من معين السياري ، و نقل عن كتابه ما جاء به فى التفسير المذكور .

و لسنا ندرى أىّ الغالبيين «السياري أم أبو سمينه» ، اختلق الرواية ، و ركّب عليها سنداً ، و افترى بها على

الإمام الصادق (ع) .

ج - المتن :

قال الله سبحانه فى الآية المذكورة :

(ما نَسَخَ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنسِهَا نَأْتِ بِخَيْرٍ مِنْهَا أَوْ مِثْلَهَا ...) .

و يستقيم المعنى بهذا التعبير ، و لسنا ندرى ما معنى قول الغالبيين الوضّاعين المختلّقين : (نأت بخير منها مثلها) و كيف يكون (خيراً منها) إذا كانت (مثلها) ؟!

و أدرك الشيخ النوري هذا التناقض و بذل جهده فى توجيه الرواية قال والرواية التي نقلها الشيخ من السياري ناقصة و تمامها فى رواية العياشي .

و يبقى ما الذي دعا الغلاة أن يخلقوا مثل هذه الرواية ، و هي لا تحقق شيئاً ممّا يدعون إليه من الغلوّ ، و هذا ما سندرسه في البحث الخامس عشر ، بحث روايات آية الكرسي - إن شاء الله تعالى .

سادساً - روايتنا آية (١٠٢) :

(بط) ٩٤ - الكليني عن علي بن ابراهيم عن أبيه عن علي بن اسباط عن علي ابن حمزة عن أبي بصير عن أبي عبدالله عليه السلام في قوله عز وجل: واتبعوا ما تتلوا الشياطين بولاية الشياطين على ملك سليمان .

(ك) ٩٥ - السياري عن محمد بن علي عن ابن اسباط مثله .

دراسة الروايتين :

أ - قال الله سبحانه في الآية (١٠٢) من سورة البقرة :

(وَ اتَّبِعُوا مَا تَتْلُوا الشَّيَاطِينُ عَلَىٰ مُلْكِ سُلَيْمَانَ وَ مَا كَفَرٌ ...) .

و أضافت الرواية بعد (ما تتلوا الشياطين) - بولاية الشياطين -

ب - الاسناد :

في رواية السياري (٩٥) «محمد بن علي أبو سميئة» ، غال كذاب ، و «علي بن حمزة» تصحيف ، و الصحيح «علي بن أبي حمزة البطائني» الضعيف ، الكذاب المتهم ، الملعون ، و تتحد رواية الكليني (٩٤) عن علي بن اسباط ، فما بعد مع رواية السياري و الروايتان رواية واحدة .

و قدّم الشيخ النوري - جرياً على عاداته - رواية الكليني ، ليقوّي بها رواية السياري الغالي .

ج - المتن :

قول الراوي الغالي : (واتبعوا ما تتلوا الشياطين - بولاية الشياطين) ، لا معنى لها اللهم إلا أن تكون الزيادة تفسيراً لما قبلها ، و أخيراً أنّ الإضافة تُخلّ بوزن الآية في السورة .

سابعاً - روايات آية (٢١١) :

(كا) ٩٦ - الكليني بالاسناد المذكور عن أبي عبدالله عليه السلام و يقرأ أيضاً : سل بني اسرائيل كم

أتيناهم من آية بينة فمنهم من آمن و منهم من جحد ومنهم من أقر ومنهم من بدل ومن يبدل نعمة الله من بعد ما جاءته فان الله شديد العقاب .

(كب) ٩٧ - السيارى عن محمد بن علي عن ابن اسباط عن علي بن أبي حمزة عن أبي بصير عن

أبي عبد الله (ع) مثله .

(كج) ٩٨ - العياشي عن أبي بصير عن أبي عبدالله (ع) مثله .

دراسة الروايات :

أ - قال الله سبحانه في الآية (٢١١) من سورة البقرة :

(سَلَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ كَمَا آتَيْنَاهُمْ مِنْ آيَةٍ بَيِّنَةٍ وَ مَنْ يُبَدِّلْ نِعْمَةَ اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُ فَإِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ

العقاب) .

و أضافت الروايات بعد (من آية بيّنة) : فمنهم من آمن و منهم من جحد ومنهم من أقرّ و منهم من بدّل .

ب - السند :

١ - رواية السيّاري (٩٧) عن «محمد بن علي أبو سمينة»، غال، كذاب، و «علي بن أبي حمزة البطائني»، كذاب متهم ملعون .

٢ - رواية العياشي (٩٨) ، هي رواية السيّاري (٩٧) بعينها .

٣ - رواية الكليني (٩٦) ، بالأسناد المذكورة قبلها ، هي روايته عن علي ابن اسباط عن « علي بن أبي حمزة » الضعيف الكذاب

الملعون ، فالروايات الثلاث رواية واحدة .

و قدّم الشيخ النوري رواية الكليني ثمّ العياشي على رواية السيّاري ، ليقوّيها بروايتيهما .

ج - المتن :

سوف ندرس في ما يأتي إن شاء الله تعالى سبب اختلاق الغلاة أمثال هذه الرواية ، التي لا تحقّق شيئاً من أهدافهم في الغلوّ .

و الإضافة تخلّ بوزن الآية في السورة .

ثامناً - روايتنا آية (١٥٩) :

(كد) ٩٩ - العياشي عن ابن أبي عمير عن ذكره عن أبي عبد الله عليه السلام: ان الذين يكتمون ما

أنزلنا من البينات والهدى في علي .

(كه) ١٠٠ - السيارى عن يعقوب بن يزيد عن ابن أبي عمير عن ذكره عن أبي عبد الله عليه السلام

في قول الله عز وجل: إنّ الذين يكتُمون ما أنزلنا من البينات و الهدى في علي من بعدما بيناه للناس أولئك يلعنهم الله و يلعنهم اللاعنون .

دراسة الروايتين :

أ - قال الله سبحانه في الآية (١٥٩) من سورة البقرة :

(إنّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنْزَلْنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ وَ الْهُدَىٰ مِنْ بَعْدِهَا ...) .

و أضاف السيارى المتهاك بمقتضى غلوّه بعد : (و الهدى) : (في علي).

ب - السند :

في رواية السيارى (١٠٠) ، عمّن ذكره مجهول ، و أخذها عنه العياشي ، فالروايتان رواية واحدة عن مجهول

تخيّله السيارى .

ج - المتن :

ما يزال الكلام على بني إسرائيل و كتمانهم ما أنزل في شأن خاتم الأنبياء من البشارات ، كما قال سبحانه في

آية (١٤٦) قبلها :

(وَ الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَعْرِفُونَهُ كَمَا يَعْرِفُونَ أَبْنَاءَهُمْ وَ إِنَّ قَرِيباً مِنْهُمْ لَيَكْتُمُونَ الْحَقَّ وَ هُمْ يَعْلَمُونَ) .

و لكنّ السيّاري ، بمقتضى غلوّه ، زاد فيها - في علي - و افترى بها على الإمام الصادق (ع) ، و ركّب عليها السند المذكور ، و استشهد بها الشيخ النوري على تحريف القرآن - و العياد بالله - و استفاد منها الأستاذ ظهير على مراده .
و الإضافة تخلّ بوزن الآية في السورة .

تاسعاً - آية (٢٠٥) :

(كو) ١٠١ - الكليني عن عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن ابن محبوب عن محمد بن سليمان الأزدي عن أبي الجارود عن أبي اسحاق عن أمير المؤمنين عليه السلام: و إذا تولى سعى في الأرض ليفسد فيها و يهلك الحرث و النسل بظلمه و سوء سريرته و الله لا يحب الفساد .

(كز) ١٠٢ - العياشي عن أبي اسحاق عنه (ع) مثله .

(كح) ١٠٣ - السياري عن ابن محبوب مثله .

دراسة الروايات :

أ - قال الله سبحانه و تعالى في الآية (٢٠٥) من سورة البقرة :

(وَ إِذَا تَوَلَّى سَعَى فِي الْأَرْضِ لِيُفْسِدَ فِيهَا وَ يُهْلِكَ الْحَرْثَ وَ النَّسْلَ وَ اللَّهُ لَا يُحِبُّ الْفُسَادَ) .

و أضافت الروايات بعد (وَ يُهْلِكَ الْحَرْثَ وَ النَّسْلَ) : بظلمه و سوء سريرته .

ب - السند :

١ - رواية السيّاري (١٠٣) في سندها محمد بن سليمان الأزدي مجهول حاله وكذا و أبو إسحاق .

٢ - رواية العياشي (١٠٢) ، محذوفة السند و هي رواية السيّاري بعينها .

٣ - رواية الكليني (١٠١) ، هي رواية السيّاري بعينها ، و في سندها - إضافة على ما مرّ - سهل بن زياد ضعيف غال .

إذاً فالروايات الثلاث رواية واحدة ، عن غال و مجهول ، و قدّم الشيخ النوري - جريباً على عادته - رواية الكليني

و العياشي على رواية السيّاري ليقويها بهما .

و لسنا ندرى من الغلاة اختلق الرواية ، و ركّب عليها سنداً و افترى بها على أمير المؤمنين (ع).

ج - المتن :

لو كانت الرواية صحيحة جاز لنا أن نعتبر « بظلمه و سوء سريرته » بياناً للآية و ليس جزءاً من الآية ، ليستشهد به الشيخ النوري و الأستاذ ظهير على مراديهما . و الزيادة تخلّ بوزن الآية في السورة .

عاشراً - روايات آية (٢١٤) :

(كط) ١٠٤ - الكليني عن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن يوسف عن

أخيه عن أبيه عن أبي بكر بن محمد قال: سمعت أبا عبدالله(ع) يقرأ و زلزلوا ثم زلزلوا حتى يقول الرسول ...

(ل) ١٠٥ - السيارى عن ابن أبي عمير عن علي بن عطية عن أبي العباس عن أبي عبدالله عليه

السلام في قوله عز و جل: و زلزلوا ثم زلزلوا حتى يقول الرسول والذين آمنوا متى نصر الله .

(لا) ١٠٦ - وعن الحسين بن يوسف عن أخيه عن أبيه عن أبي بكر بن محمد قال: سمعت أبا عبدالله

عليه السلام يقول و ذكر مثله .

دراسة الروايات :

أ - قال الله سبحانه في الآية (٢١٤) من سورة البقرة :

(أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تُدْخَلُوا الْجَنَّةَ وَ لَمَّا يَأْتِكُمْ مَثَلُ الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلِكُمْ مَسْتَهْمُ الْبِئْسَاءُ وَ الصَّرَاءُ وَ زُلْزَلُوا

حَتَّى يَقُولَ الرَّسُولُ وَ الَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ مَتَى نَصُرُ اللَّهُ أَلَا إِنَّ نَصْرَ اللَّهِ قَرِيبٌ) .

و أضافت الروايات بعد (وَ زُلْزَلُوا) : ثم زلزلوا .

ب - السند حسب التسلسل الزمني :

رواية السيارى (١٠٥) مرسلة .

و روايته (١٠٦): هي رواية الكليني (١٠٤) بعينها و «حسين بن يوسف» و أخوه و أبوه مجهول حالهم ولم يوثقوا

وكذا أبو بكر بن محمد أيضاً مجهول حاله. ونظيرها فى تفسير القرطبي و البحر المحيط لابن حيان .

قال الشيخ النوري في ذيل رواية الكليني (١٠٤) : قال في (مرآة العقول): «الظاهر أنه كان عن بكر بن محمد فزيد

فيه قوله (أبي) من النسخ» .

و قال في ذيل رواية السياري (١٠٦) :

و منه يظهر عدم الاختلال في سند الكافي مع أنّ رواية سيف^٥ الذي هو من أصحاب الصادق و الكاظم عليهما السلام عن أبي بكر بن محمد الذي صرّح الشيخ بأنّه من أصحاب الرضا عليه السلام أيضاً بعيد و لم يذكره أحد من رواة .

ج - المتن :

سوف ندرس سبب اختلاق الغلاة ، أمثال هذه الزيادات في ما يأتي إن شاء الله تعالى و الإضافة تخلّ بوزن الآية في السورة .

حادي عشر - روايات آية ٢٢٨ (الصلاة الوسطى) :

(لب) ١٠٧ - علي بن ابراهيم عن أبيه عن النضر بن سويد عن ابن سنان عن أبي عبد الله عليه

السلام انه قرأ حافظوا على الصلوات و الصلوة الوسطى و صلوة العصر و قوموا لله قانتين .

(لج) ١٠٨ - العياشي عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام قال قلت له الصلوة الوسطى

فقال (ع) : حافظوا على الصلوات و الصلوة الوسطى و صلوة العصر و قوموا لله قانتين و الوسطى هي الظهر قال و كذلك يقرأها رسول الله صلى الله عليه و آله .

(لد) ١٠٩ - السيد الاجل علي بن طاووس في (فلاح السائل) رويت عن محمد ابن مسلم عن أبي

جعفر عليه السلام قال كتبت امرأة الحسن عليه السلام مصحفاً فقال الحسن عليه السلام للكاتب لما بلغ هذه الآية حافظوا على الصلوات و الصلوة الوسطى و صلوة العصر و قوموا لله قانتين .

(له) ١١٠ - وفيه رويت من كتاب ابراهيم الخزاز عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال:

حافظوا على الصلوات و الصلوة الوسطى و صلوة العصر . الآية .

(لو) ١١١ - وفيه رأيت في (كتاب تفسير القرآن) عن الصادقين عليهما السلام من نسخة عتيقة

مليحة عندنا الآن أربعة أحاديث بعدة طرق عن الباقر و الصادق عليهما السلام ان الصلوة الوسطى صلوة الظهر و ان رسول الله صلى الله عليه و آله كان قرأ: حافظوا على الصلوات و الصلوة الوسطى و صلوة العصر . الآية.

(لز) ١١٢ - السيد رحمه الله في (سعد السعود) في (الفصل المنقول) عن (الكشاف) في جملة

الاستدلال بان الوسطى هي الظهر ما لفظه ومنها الرواية عن ابن عباس وعائشة و الصلوة الوسطى و صلوة العصر و كذلك رويناه عن غير ابن عباس من أهل البيت بالواو المعطوفة في العصر على الاقرب منها وهي صلوة الظهر .

(لح) ١١٣ - الصدوق ره في (معاني الأخبار) عن علي بن عبد الله الوراق و علي ابن محمد بن الحسن

المعروف بابن مقبرة الغزويني معاً عن سعد بن عبدالله ابن أبي خلف عن سعد بن داؤد عن مالك بن أنس عن زيد بن أسلم عن القعقاع بن حكيم عن أبي يونس مولى عائشة زوجة النبي صلى الله عليه وآله قال أمرتني عائشة أن أكتب لها مصحفاً وقالت^٥ إذا بلغت هذه الآية فاكتب حافظوا على الصلوات و الصلوة الوسطى و صلوة العصر وقوموا لله فانتين ثم قالت عائشة سمعتها والله من رسول الله صلى الله عليه وآله .

(لط) ١١٤ - وفيه بالاسناد عن سعد عن أحمد بن الصباح عن محمد بن عاصم عن الفضل بن ركين

عن هشام بن سعد^٥ عن زيد بن أسلم عن أبي يونس قال كتبت لعائشة مصحفاً فقالت إذا مررت بأية الصلوة فلا تكتبها حتى أمليها عليك فلما مررت بها أمليتها عليّ^٥ حافظوا على الصلوات و الصلوة الوسطى و صلوة العصر .

(م) ١١٥ - وفيه بالاسناد عن سعد بن داود عن أبي زهر عن مالك بن أنس عن زيد بن أسلم عن عمرو بن نافع قال كنت أكتب مصحفاً لحفصة زوجة النبي صلى الله عليه وآله فقالت إذا بلغت هذه الآية فاكتب

حافظوا على الصلوة و الصلوة الوسطى و صلوة العصر .

(ما) ١١٦ - الكليني ره عن علي بن ابراهيم عن أبيه عن حماد بن عيسى و محمد بن يحيى عن

أحمد بن محمد بن عيسى و محمد بن اسماعيل عن الفضل بن شاذان جميعاً عن حماد بن عيسى عن حريز عن زرارة قال سألت أبا جعفر عليه السلام عما فرض الله من الصلوة فقال خمس صلوة في الليل والنهار فقلت هل سماهّن و بينهن في كتابه ؟ فقال نعم ! قال الله تعالى إلى أن قال (ع) وفي بعض القراءات حافظوا على الصلوات و الصلوة الوسطى و صلوة العصر و قوموا لله فانتين الخبر . و رواه الصدوق في (علل الشرايع) عن أبيه عن سعد بن عبدالله عن أحمد بن محمد بن عيسى عن علي بن حديد و ابن أبي نجران عن حماد بن حريز مثله. و رواه الشيخ في (التهذيب) باسناده عن أحمد بن محمد بن عيسى مثله و رواه في (الغقيه) باسناده عن زرارة .

(مب) ١١٧ - السيارى عن صفوان عن علي بن محمد بن مسلم قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام :

ما الصلوة الوسطى ؟ فقرأ حافظوا على الصلوات و الصلوة الوسطى و صلوة العصر وقوموا لله فانتين ثم قال الوسطى الظهر وكذلك كان يقرأها رسول الله صلى الله عليه وآله .

(مج) ١١٨ - وعنه عن محمد بن جمهور يرويه عنهم (ع) حافظوا على الصلوات و الصلوة الوسطى

و صلوة العصر وقوموا لله فانتين قال راغبين .

(مد) ١١٩ - وعن الحسين بن يوسف عن أخيه عن أبيه عن ابن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام ان

رسول الله صلى الله عليه وآله كان يقرأ و الوسطى و صلوة العصر .

(مه) ١٢٠ - سعد بن عبدالله القمي في (كتاب ناسخ القرآن و منسوخه) قال وكان يقرأ أي الصادق

عليه السلام حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى صلوة العصر .

(مو) ١٢١ - وعن عبد الملك بن - كذا - عن علي بن مريم عن ابن عباس انه كان يقرأها هكذا^٥ .

(مز) ١٢٢ - وعن ابان بن عثمان عن عبد الحميد عن ابن مسلم عن أبي جعفر (ع) قال: كان رسول

الله صلى الله عليه وآله يقرأ حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى وصلوة العصر و قوموا لله قانتين .

(مح) ١٢٣ - وبهذا الاسناد عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام مثله.

دراسة الروايات :

أ - قال الله سبحانه و تعالى في سورة البقرة (٢٣٨) :

(حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوَسْطَى وَ قُومُوا لِلَّهِ قَانِتِينَ) .

و أضافت الروايات بعد (وَ الصَّلَاةِ الْوَسْطَى) : و صلاة العصر - أو - صلاة العصر- ، بياناً للصلاة الوسطى .

ب - الأسناد :

تنقسم الروايات على صنفين :

أولاً - روايات منتقلة من مدرسة الخلفاء إلى مدرسة أهل البيت ، و هي الروايات الآتية :

١ - روايتا الصدوق (١١٣ و ١١٤) ، رواية واحدة عن أبي يونس مولى عائشة ، و هي بعينها وردت في :

صحيح مسلم ، كتاب المساجد ، باب الدليل لمن قال : الصلاة الوسطى هي صلاة العصر ١ / ٤٣٧ - ٤٣٨ .

و سنن أبي داود ، كتاب الصلاة ، باب وقت صلاة العصر ١ / ١١٢ .

و سنن الترمذي كتاب التفسير ، تفسير سورة البقرة ١١ / ١٠٥ .

و سنن النسائي ، كتاب الصلاة ، باب المحافظة على صلاة العصر ١ / ٨٢ - ٨٣ .

و موطأ مالك ، كتاب الصلاة ، باب صلاة الوسطى ١ / ١٥٧ - ١٥٨ .

و تفسير الآية في الدر المنثور ١ / ٣٠٢ و ٣٠٣ .

و في فتح الباري ٩ / ٣٦٥ .

و مسند أحمد ٦ / ٧٣ و ٨٧٨ منه .

و فصل الخطاب ص ١٧٤ - ١٧٥ .

و أبو يونس مولى عائشة ، ثقة من الطبقة الوسطى من التابعين ، أخرج حديثه مسلم و أبو داود و الترمذي و النسائي و البخاري في الأدب المفرد . تقريب التهذيب ٢ / ٤٩٢ .

و روايته (١١٥) عن عمرو بن نافع جاءت بعينها في : الدر المنثور ١/٣٠٢ ، و في موطأ مالك ، كتاب الصلاة ، باب

الصلاة الوسطى ١ / ١٥٨ عن عمرو بن نافع . و في لفظه بعد صلاة الوسطى : (وَ قُومُوا لِلَّهِ قَانِتِينَ) . و عبد الرزاق في المصنّف ، كتاب الطهارة ، باب صلاة الوسطى الحديث رقم ٢٢٠٢ ، و تفسير الطبري ٢ / ٣٤٣ ، و المصاحف لابن أبي داود ص ٨٥ - ٨٦ .

٢ - رواية ابن طاووس في (سعد السعود) (١١٢) - أيضاً - عن الكشاف للزمخشري (ت : ٥٣٨ هـ) ، ج ١ ، ص ٣٧٦ بتفسير الآية .

ثانياً - روايات مدرسة أهل البيت ، فقد وردت رواية (١١٦) عن الكليني بسنده عن زرارة عن الإمام الباقر في كلّ

من :

١ - من لا يحضره الفقيه للصدوق (ت : ٣٨١ هـ) عن زرارة ، قال : قلت لأبي جعفر (ع) ...

٢ - تهذيب الأحكام للشيخ الطوسي (ت : ٤٦٠ هـ) عن زرارة ...

٣ - وسائل الشيعة للشيخ الحرّ العاملي (ت : ١١٠٤ هـ) عن زرارة ...

و لما كان في روايات المدرستين : حول الآية الكريمة ، ما صحّ إسنادها لديهما من غير ما أورده الشيخ النوري ،

مثل روايات مدرسة الخلفاء بصحيح مسلم و الترمذي و سنن أبي داود و النسائي و موطأ مالك ، و تفسير الآية بتفاسيرهم . و روايات مدرسة أهل البيت في الكافي للكليني و علل الشرائع و من لا يحضره الفقيه للصدوق و التهذيب للشيخ الطوسي ، لا داعي لدراسة أسناد الروايات التي استند إليها الشيخ النوري و الأستاذ ظهير ، و لم يصحّ إسنادها .

ج - المتن :

ورد في خمس عشرة من الروايات (١٠٧ - ١٠٨ - ١٠٩ - ١١٠ - ١١١ - ١١٢ - ١١٣ - ١١٤ - ١١٥ - ١١٦ - ١١٧ -

١١٨ - ١١٩ - ١٢٢ - ١٢٣) (.. والصلاة الوسطى - و صلاة العصر -) .

و في رواية (١٢٠) ، بلا سند (... و الصلاة الوسطى - صلاة العصر -) .

و في رواية (١٢١) ، بسند مضطرب « إته كان يقرأها هكذا»^٥.

و بناءً على ذلك ، فالاختلاف يكون في تفسير لفظ « الوسطى » بصلاة الظهر كما ورد في روايات كثيرة صحيحة عند المدرستين ، و تفسيره بصلاة العصر، كما ورد في بعضها الآخر .

و ذكرنا في بحث مصطلحات اسلامية قرآنية ما موجهه :

كان الإقراء بمعنى تعليم الآيات القرآنية مع تفسيرها ، و المقرء من يُعَلِّم القرآن مع التفسير ، و القارئ بمعنى من تعلّم القرآن مع التفسير في مقابل التلاوة ، التي معناها : تلقّظ القرآن مع تدبّر المعاني .

و مصاحف الصحابة كان فيها النص القرآني مع بيان معاني الآيات التي سمعوها من رسول الله (ص) ، و أمر الخليفة أبو بكر بكتابة القرآن مجرداً عن بيان الرسول(ص) في تفسير الآيات ، و انتهت كتابة ذلك القرآن المجرد عن تفسير الرسول في عصر الخليفة عمر ، فأودعه عند ابنته أم المؤمنين حفصة .

و على عهد الخليفة عثمان ، أخذ ذلك المصحف منها ، و أمر باستنساخ سبع نسخ منه ، و أبقى منها نسخة في المدينة ، و أرسل الباقي إلى أمّهات المدن الإسلامية : مكة و البصرة و الكوفة و الإسكندرية و دمشق و حمص ، و أخذ مصاحف الصحابة منهم ، و كانت تحوي مع القرآن ما سمع كلّ منهم من تفسير للآيات عن رسول الله (ص) ، و أحرقها جميعاً ، و استنسخ المسلمون القرآن من تلك النسخ السبع .

و استمرّ ذلك إلى اليوم ، و أصبح بعد ذلك إقراء القرآن تعليماً لتلاوة ألفاظ القرآن وحدها ، و المقرء من يُعَلِّم القرآن كذلك بلا تفسير ، و أحياناً يقال له : القارئ ، و بعد ذلك نُسي المصطلح القرآني، و اشتهرت القراءة و الإقراء ، و ما يتفرّع منهما إلى يومنا هذا في المعنى الجديد .

و على إثر ذلك ، لم يدرك معنى الروايات التي وردت في المدرستين ، مثل « صلاة العصر » ، تفسيراً «للصلاة الوسطى» في الروايات المذكورة آنفاً ، و ظنّوا أنّ الرواية تعني أنّها كانت نصّاً قرآنيّاً في رواية أزواج النبي (ص) ، و شابهها في روايات أئمة أهل البيت .

فعال المشكلة عامّة أتباع مدرسة الخلفاء في أمثال ذلك ، باختراع مصطلح النسخ ، و فسّموا النسخ على ثلاثة أقسام : منسوخ التلاوة ، و منسوخ الحكم ، و منسوخ التلاوة و الحكم معاً ، و ألفوا في ذلك المؤلفات ، كما ذكرناها في بحث النسخ من المجلّد الثاني ، و سمّوا قسماً منها بالقراءة ، و قد درسناها في بحث القراءات من المجلّد الثاني .

و انقسم إزاء تلك الروايات أتباع مدرسة أهل البيت على صنفين : الإخباريين ، و الأصوليين .

وقال عدّة من الإخباريين ، أمثال السيد نعمّة الله الجزائري والشيخ النوري ، بأنّ تلك الروايات تدلّ على تحريف

النصّ القرآني - و العياذ بالله .

و عامّة الأصوليين قالوا بعدم تحريف النصّ القرآني .

و إنّ قول عامّة أتباع مدرسة الخلفاء بالنسخ ، إنّما هو تسمية أخرى للقول بالتحريف ، و إنّ كلا الفريقين : أتباع مدرسة الخلفاء ، و

الإخباريين ، يعنيان أمراً واحداً .

أضف إلى ما ذكرنا، أنّ معنى : « نزل و أنزل و ما يشتق منهما » - أيضاً - غير واضح لدى كثير من المسلمين . و

مع ملاحظة معنى قوله - تعالى - في سورة النحل (٤٤) : (وَ أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ ...) ، يتضح ذلك .

و بيانه : أنّ الله سبحانه قال : (أَقِمِ الصَّلَاةَ لِدُلُوكِ الشَّمْسِ إِلَى غَسَقِ اللَّيْلِ ...) .

و لم يعيّن سبحانه عدد ركعات صلاة الظهر و العصر و المغرب و العشاء و الصبح في القرآن الكريم ، أي : لم ينزل

بوحى قرآني ، الذي لفظه و معناه من الله سبحانه ، و إنّما أوحى ذلك إلى رسوله (ص) بوحى غير قرآني ، أي : أنّه أوحى

المعنى إلى رسوله (ص) ، و بلّغ الرسول ما أنزل الله إليه في بيان الآية إلى أصحابه و إلى سائر المسلمين ، بلفظه و في حديثه .

و بناءً على ذلك ، يصحّ أن يقول الصحابي أو أحد أئمة أهل البيت : « كان في ما نزل على رسول الله (ص) ، أو

في ما أنزل الله :

(و الصلّاة الوسطى) ، صلاة العصر ، أو صلاة العصر . »

و بعد تقديم هذه المقدمة نقول : إنّ قول أزواج النبي(ص): إْتَهَنَ سَمِعَنَ رَسُولَ اللَّهِ (ص) يقول : (و الصلّاة

الْوَسْطَى) ، « صلاة العصر » أو « صلاة العصر » ، و أمرهنّ بتسجيله في مصاحفهنّ ، إنّما أردن إْتَهَنَ سَمِعَنَ بيان الرسول (ص)

عن الآية .

و كذلك عندما روى أتباع مدرسة الخلفاء ، أنّ في قراءة « أبيّ » - مثلاً - : « يا أيّها الرسول بلّغ ما أنزل إليك - في

علي - و إن لم تفعل فما بلّغت رسالته » أنّ أبيّاً كان يُعَلِّمُ الآية مع هذا البيان .

و كذلك إذا جاء في الرواية : « أنّه كان ممّا نزل على رسول الله ، أو كان ممّا أنزله الله ، أو ما أوحى إلى رسول الله

» ، كلّ ذلك بمعنى أنّه نزل بيان الآية من الله - سبحانه - وحيّاً إلى رسوله (ص) .

و كذلك الأمر في الروايات التي وردت عن أئمة أهل البيت فيهما ، فإنّنا نجد في بقية رواية الكافي (ما / ١٦) ،

التي حذفها الشيخ النوري (و قوموا لله قانتين - الخبر) ما يأتي :

قال الله تعالى لنبية (ص) : (**أَقِمِ الصَّلَاةَ لِدُلُوكِ الشَّمْسِ إِلَى غَسَقِ اللَّيْلِ**)⁰ ، و دلوكها زوالها ، بين دلوك الشمس إلى غسق الليل ، أربع صلوات سماهن الله و بينهن و وقتهن ، و غسق الليل ، هو انتصافه . ثم قال تبارك و تعالى : (**وَفَرَّانَ الْفَجْرِ إِنَّ فَرَّانَ الْفَجْرِ كَانَ مَشْهُودًا**) ، فهذه الخامسة . و قال الله تعالى في ذلك (**أَقِمِ الصَّلَاةَ طَرَفَيِ النَّهَارِ**)⁰ و طرفاه المغرب و الغداة (**وَزُفْعًا مِّنَ اللَّيْلِ**) ، و هي صلاة العشاء الآخرة . و قال تعالى : (**حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَى**)⁰ ، وهي صلاة الظهر، و هي أول صلاة صلاها رسول الله(ص)، و هي وسط النهار، و وسط الصلواتين بالنهار : صلاة الغداة و صلاة العصر .

فإن ما جاء في هذا الحديث ، و في غيره مما سبق ، جميعاً تدلّ على بيان (**الصَّلَاةِ الْوُسْطَى**) ، و تفسيرها

و جميع ما ورد نظيره ، مثل قولهم : (في قراءة الرسول ، أو أحد من الصحابة أو أحد من أئمة أهل البيت) ، سواء أكانت الرواية من مدرسة الخلفاء ، أو مدرسة أهل البيت ، تعني ما ذكرناه و لا تعني غيره ، مثل ما جاء في الروايات ، أنه كان في قراءة « أبي » ، و « ابن عباس » : (**يا أيها الرسول بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ - في علي - وَ إِنْ لَّمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ ...**) ، من سورة المائدة ، فإنها جميعاً تعني، في ما كان يُعَلِّمُ « أبي » ، أو غيره من الصحابة ، أو أحد أئمة أهل البيت من تفسير القرآن .

و أخيراً أنّ التحريف في الكتب السماوية ، بالحذف أو التغيير ، يقع من قبل المسيطرين من الحكام ، بقصد كتمان ما يخالف سياستهم و هوى نفوسهم ، كما وقع ذلك في الإصحاح الثالث و الثلاثين من سفر الخروج من التوراة ، فقد حرّفوا ما كان فيه بشارة ببعثة النبي الخاتم (ص)⁰ .

و لا داعي للتحريف و الكتمان في تعيين المقصود من «الصلاة الوسطى» في هذه الآية ، ليكتف و يحرف ، كما فهمه الشيخ النوري .

ثاني عشر - رواية آية (٢٤٠) :

(مط) ١٢٤ - وعن ابن سيف عن أخيه عن أبيه عن عمرو بن جابر في قوله تعالى : **وَالَّذِينَ يَتُوفُونَ**

منكم و يذرون أزواجاً وصية لأزواجهم متاعاً إلى الحول غير إخراج مخرجات .

دراسة الرواية :

أ - قال الله سبحانه في الآية (٢٤٠) من سورة البقرة :

(**وَالَّذِينَ يَتُوفُونَ مِنْكُمْ وَ يَذَرُونَ أَزْوَاجًا وَصِيَّةً لِأَزْوَاجِهِمْ مَّتَاعاً إِلَى الْحَوْلِ غَيْرَ إِخْرَاجٍ فَإِنْ خَرَجْنَ فَلَا**

خُنَاحَ عَلَيَّكُمْ ...) .

و أضافت الرواية بعد (غَيْرَ إِخْرَاج) : مخرجات .

ب - سند الرواية :

تفرّد بها السيّاري المتهالك وفي سندها: عمرو بن جابر ، لم نجد له ذكراً في كتب الرجال إلا أن يكون عمرو عن جابر وهو عمرو بن شهر الضعيف.

و في نسختنا من القراءات : ابن سيف عن أخيه عن أبيه عن عمرو بن اصل عن جابر ، و عمر بن اصل - أيضاً - لم نجد له ذكراً . ثم أنّ الرواية - كما ترى - لم يسندها الراوي إلى أحد الأئمة المعصومين (ع) !!

ج - المتن :

أولاً - المتن نقلُ قول لجابر و ليسَ برواية .

ثانياً - لو كانت رواية صحيحة السند كانت مخرجات بياناً ، و لم تكن بنصّ قرآني ، و افتراضها نصّاً مُخِلّاً بالوزن .

ثالث عشر - روايات الآيات (٢٥٥ - ٢٥٧) :

(ن) ١٢٥ - ثقة الاسلام في (روضة الكافي) عن علي بن ابراهيم عن أحمد بن محمد بن محمد عن محمد بن خالد عن محمد بن سنان عن أبي جرير القمي وهو محمد بن عبيد الله وفي نسخة عبدالله عن أبي الحسن عليه السلام : له ما في السموات وما في الأرض وما بينهما وما تحت الثرى عالم الغيب والشهادة الرحمن الرحيم من ذا الذي يشفع عنده إلا بآذنه .

(نا) ١٢٦ - وبالاسناد عن محمد بن خالد عن حمزة بن عبيد عن إسماعيل بن عباد عن أبي عبد الله عليه السلام ولا يحيطون بشيء من علمه إلا بما شاء و آخرها العلي العظيم والحمد لله رب العالمين و آيتين بعدها .

(نب) ١٢٧ - وعن عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن ابن محبوب عن ابن رباب عن حمران بن

أعين عن أبي جعفر عليه السلام والذين كفروا أولياؤهم الطواغيت .

(نج) ١٢٨ - تاسع البحار عن ابن شهر آشوب في مناقبه قال وجدت في كتاب المنزل عن الباقر عليه

السلام والذين كفروا بولاية علي بن أبي طالب أولياؤهم الطاغوت قال نزل جبرائيل بهذه الآية هكذا .

(ند) ١٢٩ - الشيخ الجليل أحمد بن علي القمي في (كتاب العروس) عن الصادق عليه السلام قال

كان علي بن الحسين عليهما السلام يحلف مجتهداً ان من قرأها أي آية الكرسي قبل زوال الشمس سبعين مرة فوافق تكملة السبعين زوالها غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر فان مات في عامه ذلك مات مغفوراً غير محاسب :
الله لا إله إلا هو الحي القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم له ما في السموات وما في الأرض وما بينهما وما تحت الثرى عالم الغيب والشهادة فلا يظهر على غيبه أحداً من ذا الذي يشفع عنده إلا باذنه يعلم ما بين أيديهم إلى قوله هم فيها خالدون .

(نه) ١٣٠ - وفيه عن الحسن بن علي عليهما السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله آية

الكرسي في لوح من زمرد أخضر مكتوب بمداد مخصوص بالله ليس من يوم الجمعة إلا صك اللوح جهة اسرافيل فاذا صك جهته سبح فقال سبحان من لا ينبغي التسييح إلا له ولا العبادة ولا الخضوع إلا لوجهه ذاك إليه القدير الواحد العزيز فاذا سبح سبح جميع من في السموات من ملك وهللاً فاذا سمع أهل السماء الدنيا تسيحهم قدسوا فلا يبقى ملك مقرب ولا نبي مرسل إلا دعا لغاري آية الكرسي على التنزيل .

(نو) ١٣١ - السيد الجليل علي بن طاووس في (مهج الدعوات) عن الشيخ علي بن عبدالصمد عن

السيد الامام أبي البركات محمد بن إسماعيل الحسيني المشهدي ره قال حدثنا المفيد أبو الوفا عبد الجبار بن عبد الله المقرئ قال حدثنا الشيخ أبو جعفر محمد بن الحسن بن علي الطوسي وعنه عن الشيخ الفقيه أبي القاسم الحسن بن علي الطوسي وعنه عن الشيخ الفقيه أبي القاسم الحسن بن علي بن محمد الجويني ره و أخبرني الشيخ أبو عبدالله الحسين بن أحمد بن محمد بن الطحال المقدادي ره قال حدثنا أبو علي بن محمد بن الحسن الطوسي قال حدثني والدي وعنه عن جده عن والده أبي الحسن عن الشيخ أبي جعفر محمد بن الحسن الطوسي قال حدثنا عدّة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن سعيد قال حدثنا الحسن بن علي بن فضال قال حدثنا محمد بن ارومة قال حدثنا أحمد بن محمد بن أبي نصر عن الرضا عليه السلام انه قال رقعة الجيب عوذة لكل شيء وهي وساقها إلى قوله (ع) وتكتب آية الكرسي على التنزيل وتكتب لا حول ولا قوة إلا بالله الخ .

(نز) ١٣٢ - علي بن ابراهيم في تفسيره قال و أما آية الكرسي فانه حدثني أبي عن الحسن بن

خالد انه قرأ أبو الحسن الرضا عليه السلام : الله لا إله إلا هو الحي القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم له ما في السموات وما في الأرض وما بينهما وما تحت الثرى عالم الغيب و الشهادة هو الرحمن الرحيم من ذا الذي يشفع عنده إلى قوله تعالى هم فيها خالدون والحمد لله ربّ العالمين هكذا انزلت .

(نج) ١٣٣ - السيارى عن سهل بن زياد عن حمزة بن عبيد عن إسماعيل بن عباد البصري عن ذكره

عن أبي عبدالله (ع) قال في آية الكرسي و آية له ما في السموات وما في الأرض وما تحت الثرى و آية عالم الغيب والشهادة الرحمن الرحيم بديع السموات والأرض ذو الجلال و الاكرام ربّ العرش العظيم .

(نط) ١٢٤ - وعن محمد بن جرير عن ابن سنان التيمي عن أبي الحسن الرضا عليه السلام له ما في السموات وما في الأرض وما تحت الثرى عالم الغيب والشهادة الرحمن الرحيم .

(س) ١٢٥ - وعن ابن أبي عمير عن صفوان عن يونس عن أبي عبدالله عليه السلام له ما في السموات وما في الأرض عالم الغيب والشهادة الرحمن الرحيم من ذا الذي يشفع عنده .

(سا) ١٣٦ - وعن المنقري عن جابر بن راشد عن أبي عبدالله عليه السلام قال (ع) في آية الكرسي عالم الغيب والشهادة العزيز الحكيم .

(سب) ١٣٧ - وعن محمد بن خالد عن عمر بن يحيى التستري وحماد بن عثمان عن أبي عبدالله عليه السلام قال رأيت في بيت له عند السقف مكتوباً حول البيت آية الكرسي وفيها له ما في السموات وما في الأرض عالم الغيب والشهادة الرحمن الرحيم فقلت له جعلت فداك في هذا الكتاب شيء لا أعرفه وليس هكذا نقرأها قال (ع) هكذا فقرأها فانها كما أنزلت .

(سج) ١٣٨ - وعن سهل بن زياد عن حمزة عن اسمعيل عن رجل عن أبي عبدالله (ع) وما يحيطون من علمه من شيء إلا بما شاء واخرها وهو العلي العظيم والحمد لله رب العالمين و آتين بعدها .

(سد) ١٣٩ - وعن غير واحد انهم رووا ولا يحفظون من علمه إلا بما شاء .

(سه) ١٤٠ - وعن ابن محبوب عن ابن رناب عن حمران عن أبي جعفر عليه السلام والذين كفروا أولياؤهم الطواغيت .

واعلم ان الاختلاف في تلك الاخبار يكون التحميد بعد العلي العظيم في بعدها وبعدهم فيها خالدون في بعضها و وجود هو قبل الرحمن في بعضها وعدم ذكرها في بعضها وغير ذلك من الاختلاف لا ينافي دلالة مجموعها على وقوع التغيير في تلك الآبة وهو المطلوب .

دراسة الروايات :

أ - قال الله سبحانه في الآيات (٢٥٥ - ٢٥٧) من سورة البقرة :

(اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لَا تَأْخُذُهُ سِنَّةٌ وَلَا نَوْمٌ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِنْ عِلْمِهِ إِلَّا بِمَا شَاءَ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَلَا يَئُودُهُ حِفْظُهُمَا وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ * لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ قَدْ تَبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ فَمَنْ يَكْفُرْ بِالطَّاغُوتِ وَيُؤْمِن بِاللَّهِ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى لَا انْفِصَامَ لَهَا وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ * اللَّهُ وَلِيُّ الَّذِينَ آمَنُوا يُخْرِجُهُمْ مِنَ

الطُّلَمَاتِ إِلَى النَّوْرِ وَالَّذِينَ كَفَرُوا أَوْلِيَاؤُهُمُ الطَّاغُوتُ يُخْرِجُونَهُمْ مِنَ النُّورِ إِلَى الظُّلُمَاتِ أُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ) .

و يأتي ما في الروايات في دراسة متون الروايات .

ب - الأسناد :

١ - روايات السياري (١٣٣ - ١٤٠) في سندها غلاة و مجاهيل كالاتي :

في (١٣٣) :

١ - سهل بن زياد ضعيف غال .

٢ - حمزة بن عبيد مجهول حاله .

٣ - عمّن ذكره ، ومن هو ؟

في (١٣٤) :

١ - محمد بن جرير مجهول حاله .

٢ - ابن سنان التيمي لم نجد له ذكراً في كتب الرجال.

في (١٣٥) :

يونس (ان كان ابن ظبيان) فهو ضعيف كذاب غال ملعون .

في (١٣٦) :

١ - مرسله عن المنقري (سليمان بن داود) مختلف فيه و كان من رواة مدرسة الخلفاء، و ضعّفوه^(١).

٢ - جابر بن راشد ، لم نجد له ذكراً في كتب الرجال .

في (١٣٧) :

١ - مرسله عن محمد بن خالد (بن عبد الرحمن البرقي) ، ضعيف في الحديث ، يروي عن الضعفاء كثيراً ، و يعتمد المراسيل .

٢ - عمر بن يحيى التستري ، لم نجد له ذكراً في كتب الرجال .

في (١٣٩) :

عن غير واحد ، و من هم ؟

و في (١٤٠) :

والمحذوف « سهل بن زياد » ، كما في رواية الكليني (١٢٧) ، وهو ضعيف غال .

٢ - رواية علي بن إبراهيم (١٣٢) في تفسيره ، وقد مرّ بنا أنّ التفسير لا اعتماد على جميع رواياته ، و في سند هذه (حسن بن خالد) ، و الصحيح (حسين بن خالد) الصيرفي ، و هو غير موثّق ، و لا يصحّ الاعتماد على روايته .

٣ - رواية الكليني (١٢٥) ، و هي رواية السيّاري (١٣٤) بعينها ، و جاء في سندها «أحمد بن محمد» ، و هو السيّاري ، و «محمد بن سنان» ، الغالي الكذاب .

و روايته (١٢٦) ، هي رواية السيّاري (١٣٨) بعينها ، مع حذف « عن رجل » بين إسماعيل بن عباد ، و الإمام (ع) ، كما صرّح بذلك الشيخ النوري في قوله وقال: « في سند الكافي اختلال » .

و روايته (١٢٧) ، هي رواية السيّاري (١٤٠) بعينها ، و سقط من رواية السيّاري سهل بن زياد ، الضعيف الغالي

- كما مرّ - .

٤ - روايتا (١٢٩) و (١٣٠) ، من كتاب العروس - أيضاً - لا سند لهما ^(١).

٥ - رواية (١٢٨) ، عن ابن شهر اشوب ، لا سند لها ، و كتاب المنزل قد مرّ البحث عنه في رواية (٨٨) من هذه السورة .

٦ - رواية ابن طاووس (١٣١) ، في سندها «عدّة من أصحابنا» ، عن محمد بن أرومة ، وهو ضعيف يرمى بالغلوّ ونظيرها في تفاسير مدرسة الخلفاء كالفَرطبي و البحر المحيط ^(٢) .

ج - المتن :

في متون الروايات من الإختلاف ، ما يكذب بعضها بعضاً الآخر ، و لذلك قال الشيخ النوري : (.. و غير ذلك من

الإختلاف ، لا ينافي دلالة مجموعها على وقوع التغيير في تلك الآية ، و هو المطلوب) .

و حقّ للإمام الخميني رضوان الله عليه أن يقول في هذا الشأن :

« ... إنَّ اشتياقه (أي الشيخ النوري) لجمع الضعاف و الغرائب و العجائب و ما لا يقبلها العقل السليم و الرأي المستقيم ، أكثر من الكلام النافع ، و العجيب من معاصريه من أهل اليقظة ! كيف ذهلوا و غفلوا ، حتى وقع ما وقع ، ممّا بكت عليه السّموات ، و كادت تتدكك على الأرض؟! » .

و ذلك - أيضاً - هو مطلوب الغلاة عندما نقلوا القراءات - التي اختلقها الزنادقة بمدرسة الخلفاء ، و الذين جعلوا القرآن عضيّن - إلى مدرسة أهل البيت ، و ألّف بعضهم كتاب القراءات ، ليستدلّوا بجملتها على وقوع التحريف في القرآن ، و من هذا القبيل كان ما مرّ في البحث الثالث و السادس و السابع و العاشر ، إلى السابع عشر و نظائره ، اللاتي سندرسها تباعاً إن شاء الله ، و بأمثال تلكم الروايات ، استطاعوا أن يستدرجوا من اطمأنّ إلى أقوالهم ، إلى قبول ما أدرجوه، بمقتضى غلوّهم في الروايات ، التي مرّت بنا في بحوث الأوّل و الثاني و الرابع و الخامس و الثامن و التاسع ، و ما يأتي من نظائرها في البحوث الآتية ، و هكذا استطاعوا أن يتصيّدوا في الماء العكر .

ومن الجائز أن نعدّ الإضافات ، - لو صحّ الإسناد - بياناً و تفسيراً ، و كونها من القرآن ، مخلّ بالوزن و التعبير .

رابع عشر - رواية آية (٢٧٥) :

(سو) ١٤١ - السيارى مرسلأ عن أبي الحسن عليه السلام في قوله عز وجل والذين يأكلون الربوا لا

يقومون يوم القيامة إلا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس .

دراسة الرواية :

أ - قال الله سبحانه و تعالى :

(وَ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ الرِّبَا لَا يَقُومُونَ إِلَّا كَمَا يَقُومُ الَّذِي يَتَخَبَّطُهُ الشَّيْطَانُ مِنَ الْمَسِّ) .

و أضاف في الرواية بعد (لا يَقُومُونَ) - يوم القيامة - .

ونظيرها بتفسير الآية في تفسير القرطبي والبحر المحيط^٥ .

ب - السند :

الرواية مرسله السيارى الغالى المتهالك ، و لا حاجة للحديث حولها .

ج - المتن :

أولاً - نرى السيارى نقل القراءة من مدرسة الخلفاء وليس للشيخ و احسان أن يعداها من روايات الشيعة .

ثانياً - لو صحّت الرواية جاز لنا أن نجعل « يوم القيامة » تفسيراً لقوله تعالى (لا يَقُومُونَ) ، بكونه ظرف القيام ، و عدّه نصّاً يُخلّ بوزن الآية في السورة .

خامس عشر - رواية آية (٣٦١) :

(سز) ١٤٢ - وعنه (ع) في قوله عز وجل كمثل حبة أنبئت سبع سنابل في كل سنبله مائة حبة أو أكثر من ذلك وعن ابن سيف عن أخيه عن أبيه عن منصور ابن حاز عن عمر بن حنظلة عن أبي عبدالله عليه السلام والذين يتوفون منكم و يذرون أزواجاً وصيته لآزواجهم إلى الحول غيرأخراج مخرجات .

دراسة الرواية :

أ - قال الله سبحانه :

(مَثَلُ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنْبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلٍ فِي كُلِّ سُنْبُلَةٍ مِائَةُ حَبَّةٍ وَاللَّهُ يُضَاعِفُ لِمَنْ ...) .

و أضاف في الرواية بعد : (... في كُلِّ سُنْبُلَةٍ مِائَةُ حَبَّةٍ ...) : أو أكثر من ذلك .

ب - السند :

١ - رواية (١٤٢) ، هي مرسلة السيّاري الغالي المتهاك .

٢ - قوله: « و عن ابن سيف ... مخرجات » ، تكرر ما أوردها من قبل (١٢٤) ، و درسناها هناك .

سادس عشر - روايتنا آية (١٤٢) :

(سح) ١٤٢ - النعماني في تفسيره بالسند المتقدم عن أمير المؤمنين عليه السلام في جملة الآيات المحرفة وقوله تعالى و جعلناكم أئمة وسطاً لتكونوا شهداء على الناس و يكون الرسول عليكم شهيداً و معنى وسطاً بين الرسول و بين الناس فحرفوها و جعلوها امة .

(ع) ١٤٥ - سعد بن عبدالله القمي في كتاب (ناسخ القرآن) في باب الآيات المحرفة قال وقوله

تعالى وكذلك جعلناكم امة وسطاً لتكونوا شهداء على الناس وهو أئمة وسطاً لتكونوا شهداء على الناس .

دراسة الرواية :

أ - قال الله سبحانه في الآية ١٤٢ من سورة البقرة :

(وَ كَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَ يَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا) .

و في الرواية : أئمة - بدل - (أمة) .

(... جَعَلْنَاكُمْ - أئمة - وَسَطًا ...) .

ب - السند :

الروايتان - كما مرّ في دراسة روايات سورة الحمد - من الروايات مجهولة المصدر، و سَمَّيْنَاهَا بروايات مجهولة عن مجهولين . ويجريان من معين واحد ، وهي رواية «حسن بن علي بن أبي حمزة» عن أبيه، وكلاهما ضعيفان، كذّابان، ملعونان.

ج - المتن :

لنا أن نعتبر « الأئمة » بياناً لـ « أمة » ، لو صحّ السند و بدون ذلك يخلّ بالوزن و التعبير .

سابع عشر - رواية آية (٨٥) :

(سط) ١٤٤ - السيارى عن اسحق بن اسمعيل عن أبي عبد الله عليه السلام قال فما جزاء من يفعل

ذلك منكم ومن غيركم إلاّ خزي في الحياة الدنيا .

دراسة الرواية :

أ - قال الله سبحانه :

(ثُمَّ أَنْتُمْ هَؤُلَاءِ ... فَمَا جَزَاءُ مَنْ يَفْعَلُ ذَلِكَ مِنْكُمْ إِلَّا خِزْيٌ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يُرَدُّونَ إِلَى

أَشَدِّ الْعَذَابِ ...) .

و زاد في الرواية بعد (فَمَا جَزَاءُ مَنْ يَفْعَلُ ذَلِكَ مِنْكُمْ) و من غيركم .

ب - السند :

اسحاق بن إسماعيل ثقة ، و كان من أصحاب الإمام العسكري (ع) ، و لم يرو عن أبي عبد الله الصادق (ع) ،

إذاً فالرواية مرفوعة عن السيارى الغالى المتهاك .

ج - المتن :

لنا أن نجعل الزيادة : (و من غيركم) بياناً لعدم حصر الجزاء بقوم دون قوم .
و عدّها نصّاً قرآنيّاً يُخلُّ بوزن الآية .

نتيجة البحوث :

القرآن الكريم من

عدّ الشيخ النوري و الأستاذ ظهير ، الروايات التي استدلّ بها على تحريف
روايات آيات سورة البقرة ٧٠ رواية بينما وجدناها ٣٤ رواية كما أحصيناها في الجدول الآتي :

رقمما عدّها رواية روايات الغلاة روايات تعدد روايات العدد

البحثو ليست برواية بلا سندو المجاهيل منتقلة مشتركة البحث عندهما الصحيح

و الضعفاء

أولاً-٢-٢١

ثانياً-١٥-٦٣

ثالثاً-١٤-٥١

رابعاً-٢-٢١

خامساً-٢-٢١

سادساً-٢-٢١

سابعاً-٣-٢١

ثامناً-٢-٢١

تاسعاً-٣-٢١

عاشراً-٢-٢٢

حادي عشر-١٦٤٦١٧٦

ثاني عشر-١-١١

ثالث عشر-٢١٢-١٦١٠

رابع عشر-١-١١

خامس عشر-١-١١

سادس عشر-٢-٢١---

سابع عشر-١-١١--

المجموع ١٨٥١٤٦٧٠٢٤

وهكذا لم نجد لرواية واحدة منها سنداً صحيحاً ، ما عدا بعض روايات تفسير (الصلاة الوسطى) في الباب الحادي عشر ، و التي كان ثلاث روايات منها منتقلة من مدرسة الخلفاء إلى مدرسة أهل البيت ، و أربع عشرة رواية منها مشتركة بين المدرستين .

و عليه لم يصدق الأستاذ ظهير عندما قال : « ألف حديث شيعي في تحريف القرآن » ، فإنّ مجموع الروايات التي استشهد بها لا يبلغ الألف رواية، و لم نجد فيها رواية صحيحة ، تدلّ على تحريف القرآن - و العياذ بالله - أضف إلى ذلك ، أنّ قسماً منها روايات انتقلت من مدرسة الخلفاء إلى مدرسة أهل البيت، و قسماً منها مشتركة بينهما ، كما بيّناه .

و وجدنا في متون الروايات ممّا زعموا أنّه أسقط من القرآن الكريم، أو حرّف ، عبارات يمجّها كلّ عربيّ اللسان مثل : (غير إخراج - مخرجات)، و مثل سورة النورين السخيفة، التي عدّها الشيخ النوري سورة أسقطت من القرآن ! يدرك ذلك كلّ عربيّ اللسان، سليم الذوق، ليس وراء إثبات تحريف القرآن .

و مرّة أخرى رضوان الله - تعالى - على الإمام الخمينيّ الذي قال :

« ... و العجب من معاصريه (أي الشيخ النوري) ، من أهل اليقظة ، كيف ذهلوا و غفلوا ، حتّى وقع ما وقع ، ممّا بكت عليه السموات ، و كادت تتدكدك على الأرض » .

١ الصواب (٧٧) .

٢ والصواب : محمد بن علي عن ابن سنان وهو محمد .

٣ معجم رجال الحديث : ٤ / ١٧ - ٢٠٣٦ .

٤ راجع البحث السادس من المجلد الثاني من هذا الكتاب بحث قياس النص القرآني بقواعد اللغة العربية .

٥ الصواب (٧٨) .

٦ الصواب : نزلت .

٧ أوردها في البحار (٥٨ / ٣٥) ، في ضمن عدد من روايات المناقب و لفظه هكذا : « و وجدت في كتاب المنزّل : الباقر (ع) : بنس ما ... » ، و « كتاب المنزّل » لم نجد له أثراً ، و لعله « كتاب ما نزل من القرآن في علي » لأبي بكر محمد بن مؤمن الشيرازي ، من علماء مدرسة الخلفاء ، فقد قال في مقدمة المناقب : « و أجاز لي أبو بكر محمد بن مؤمن الشيرازي رواية كتاب ما نزل من القرآن في علي » . راجع المناقب : ١ / ١١ في ذكر أسانيد الكتاب ، و الذريعة : ٤ / ٣١٣ و ١٠٦ / ٢٤ .

٨ محمد بن علي عن ابن سنان وهو محمد .

٩ البحار ٣٦ / ٩٨ الحديث ٣٨ ، و البرهان ١ / ١٢٠ بتفسير الآية .

١٠ جامع الرواة للأردبيلي ٢ / ١٢٤ و معجم رجال الحديث : ١٦ / ١٧٣ - ١٠٩١٦ .

١١ وفي تفسير العياشي المطبوع (١٣٨٠ هـ) : «إذا كان ينسى وينسخها أو يأت بمثله» .

١٢ العلامة (؟) من زيادات الاستاذ ظهير .

١٣ وهي - أيضاً - من زياداته .

١٤ وفي التفسير : «قلت فكيف قال ؟» .

١٥ وفي التفسير : قال: ما ننسخ .

١٦ وهي - أيضاً - من زيادات الاستاذ ظهير .

١٧ لم يكن في نسختنا من القراءات «أيضاً».

١٨ في الروايتين : «حسين بن يوسف» ، لا «حسين بن سيف» نعم ، في النسخة المطبوعة من روضة الكافي : «حسين بن سيف» ، و كلاهما مجهول حالهما .

١٩ في الاصل (وقال) تصحيف و الصواب ما أثبتناه .

٢٠ في الاصل (هشام سعد) تصحيف والصواب ما أثبتناه .

٢١ في الاصل (عليك) تصحيف و الصواب ما أثبتناه .

٢٢ في الاصل (هذا) تصحيف والصواب ما أثبتناه .

٢٣ في النص (هذا) تصحيف .

٢٤ الإسراء / ٧٨ .

٢٥ هود / ١١٦ .

٢٦ البقرة / ٢٣٩ .

٢٧ راجع (خمسون و مائة صحابي مختلق) ، ج ٢ ، ط ١٤٠٤ ، صفحة (٥٧ - ٦٢) .

٢٨ ميزان الاعتدال : ٢ / ٣٩٥ ، رقم الترجمة ٣٤٥١ .

قال البخاري : فيه نظر ، و كذّبه ابن معين ، و قال أبو حاتم : متروك ، و قال النسائي : ليس بثقة ... و قال محمد بن صالح الحافظ ... و كان يكذب في الحديث .

٢٩ و في خاتمة المستدرک من الطبعة الحديثة (ج ١ ص ١٠٧) : جعفر بن أحمد القمّي - بدل - أحمد بن علي القمّي . قال الشيخ النوري : « و هذا الشيخ غير مذكور فيما وصل إلينا من كتب الرجال ، إلا في رجال ابن داود » ، و في رجال ابن داود (ق ١ / ٨٦) : « جعفر بن علي بن أحمد القمّي » .

٣٠ القرطبي ٣ / ٢٨٣ ، و بحر المحيط ٢ / ٢٨٣ .

٣١ أنوار الهداية في التعليقة على الكفاية ، الجزء الأول ، ص ٢٤٤ - ٢٤٥ ، ط.مؤسسة تنظيم و نشر آثار الإمام الخميني ١٤١٣ هـ .
٣٢ القرطبي ٣ / ٣٥٤ ؛ و البحر المحيط ٢ / ٣٣٣ .

الكتاب الثالث

القرآن الكريم وروايات المدرستين

تأليف
السيد مرتضى العسكري

دراسة روايات سورة آل عمران :

أولاً - روايات آية ٣٣ :

(الف) ١٤٦ - علي بن ابراهيم في تفسيره قال قال العالم لما نزل و آل ابراهيم و آل عمران و آل

محمد على العالمين فاسقطوا آل محمد من الكتاب.

(ب) ١٤٧ - فرات بن ابراهيم في تفسيره معنعنا عن حمران قال سمعت أبا جعفر عليه السلام يقرأ

هذه الآية : ان الله اصطفى آدم و نوحاً و آل ابراهيم و آل محمد على العالمين قلت ليس نقرأ هكذا فقال ادخل حرف
مكان حرف.

(ج) ١٤٨ - العياشي عن هشام بن سالم قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله تعالى ان

الله اصطفى آدم و نوحاً و آل ابراهيم قال هو آل ابراهيم و آل محمد على العالمين فوضعوا اسماً مكان اسم.

(د) ١٤٩ - وعن ايوب قال : سمعني أبو عبد الله عليه السلام و أنا أقرأ ان الله اصطفى آدم و نوحاً و

آل ابراهيم و آل عمران قال و آل محمد كانت فمحوها وتركوا آل ابراهيم و آل عمران.

(هـ) ١٥٠ - وعن أبي عمرو الزبيري عن أبي عبد الله عليه السلام قال قلت له ما الحجة في كتاب

الله ان آل محمد هم أهل بيته قال قول الله تبارك و تعالى إن الله اصطفى آدم و نوحاً و آل ابراهيم و آل عمران و آل

محمد هكذا نزلت على العالمين ذرية بعضها من بعض و الله سميع عليم ولا يكون الذرية من الغوم الا نسلهم من أصلابهم وقال اعملوا آل داود شكراً وقليل من عبادي الشكور و آل عمران و آل محمد رواية أبي خالد القمط.

(و) ١٥١ - الشيخ الطوسي في (التيان) قال وفي قراءة أهل البيت عليهم السلام و آل محمد على

العالمين

(ز) ١٥٢ - الشيخ في (أماليه) عن أبي محمد الفحام قال حدثني محمد بن عيسى عن هارون أبو

عبد الصمد ابراهيم عن أبيه عن جده وهو ابراهيم بن عبد الصمد بن محمد بن ابراهيم قال سمعت جعفر بن محمد عليهما السلام يقرأ: ان الله اصطفى آدم ونوحاً و آل ابراهيم و آل عمران و آل محمد على العالمين قال هكذا نزلت.

(ح) ١٥٣ - السيارى عن محمد بن سنان عن أبي خالد القمط عن حمران بن أعين قال : سمعت أبا

عبد الله عليه السلام يقرأ: ان الله اصطفى آدم و نوحاً و آل ابراهيم و آل عمران و آل محمد على العالمين ثم قال هكذا والله نزلت.

(ط) ١٥٤ - وعن بعض أصحابنا أسنده إليهم عليهم السلام و آل ابراهيم و آل محمد على العالمين

قلت يقرؤها الناس و آل عمران قال فقال حرف مكان حرف.

(ي) ١٥٥ - وعن علي بن الحكم عن داود بن النعمان عن أيوب الحر قال سمعني أبو عبد الله عليه

السلام و أنا أقرأ ان الله اصطفى آدم و نوحاً و آل ابراهيم و آل عمران على العالمين فقال عليه السلام آل محمد كان فيها فمحوها وتركوا ماسواها.

(يا) ١٥٦ - الشيخ الطبرسي ره في (مجمع البيان) قال : وفي قراءة أهل البيت عليهم السلام و آل

محمد على العالمين.

(يب) ١٥٧ - الشيخ محمد بن الحسن الشيباني في (نهج البيان) و روي في قراءة أهل البيت عليهم

السلام و آل محمد على العالمين.

قلت : اتفقت تلك الاخبار على نزول آل محمد في الآية لكنها اختلفت في نزول آل عمران فصريح

بعضها كونه موضوعاً مكان آل محمد و ظاهر بعضها نزوله ويمكن حمل الاخير على عدم انتقال الراوي سقوطه في قراءة الإمام عليه السلام فنقله كما هو الموجود المركوز في الالذهان بل يظهر من ذيل رواية أبي عمرو الزبيرى انه لم ينقل آل محمد غير أبي خالد فيمكن الحمل على سهو النساخ أيضاً بل خير أبي خالد الذي رواه عن حمران الظاهر في وجوده معارض بصريح خبره الآخر المروي في تفسير فرات الدال في عدم نزوله وتقدم في الدليل الخامس انه كان كذلك في مصحف ابن مسعود.

دراسة الروايات :

أ - قال الله سبحانه في الآية (٣٣) من سورة آل عمران :

(إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَىٰ آدَمَ وَ نُوحًا وَ آلَ إِبْرَاهِيمَ وَ آلَ عِمْرَانَ عَلَى الْعَالَمِينَ)

و أضافت الروايات - وآل محمد - بعد (آل عِمْرَانَ).

ب - الأسناد :

١ - روايات السيّاري : (١٥٣) مرسلّة، رواها عن محمد بن سنان الضعيف الكذّاب الغالي، و (١٥٤) مرسلّة، رواها (عن بعض أصحابنا)، و من هم بعض أصحابه ؟ ألم يكونوا من الغلاة ؟ و (١٥٥) - أيضاً - مرسلّة.

٢ - رواية التفسير المنسوب إلى علي بن إبراهيم (١٤٦)، قول بلا سند، و ليست برواية.

٣ - رواية فرات بن إبراهيم (١٤٧)، رواها عن جعفر بن محمد الفزاري، الضعيف المتهم بالوضع - كما في تفسيره - و لا يبعد اتّحاده مع رواية السيّاري (١٥٣).

٤ - روايات العيّاشي (١٤٩)، عن أيّوب، هي رواية السيّاري (١٥٥) بعينها، و (١٤٨)، و (١٥٠) محذوفتا السند.

٥ - رواية الأمامي (١٥٢)، في سندها : أبو محمد الفحام، مجهول حاله، و محمد بن عيسى مشترك بين عدد من الرواة، ينتج جهلاً بحاله، و إبراهيم بن عبد الصمد، لم نجد له ذكراً في كتب الرجال.

٦ - ما نقلها في (١٥١، ١٥٦، ١٥٧) عن تفاسير : الشيخ الطوسي و الطبرسي و نهج البيان، نقل أقوال و ليست برواية. على أنّ نقل صاحب النهج بلفظ (رُويَ)، يدلّ على عدم صحّة القول لديه.

و ما نقلوه من قراءة للأئمة (ع)، يناقض ما روينا عنهم، بعدم قبولهم القراءات المختلفة.

وفي تفسير البحر المحيط لأبي حيّان الأندلسي (ت: ٧٥٤ هـ):

و قرأ عبدالله بن مسعود (وآل محمد على العالمين) و بناء على ذلك فإنّ القراءة مشتركة بين المدرستين وليس

لظهير أن يعدّها من الألف حديث شيعي على حدّ تعبيره.

و بناءً على ما ذكرنا، فإنّ مجموع الروايات هنا خمس روايات عن غلاة و مجاهيل ، و ليست باثنتي عشر رواية،

كما عدّها الشيخ و الأستاذ.

ج - المتن :

ما ورد من اختلاف في متون الروايات، و أشار إليهما الشيخ النوري يسقطها عن الاعتبار .

و الإضافة تخلّ بوزن الآية في السورة. ومن الجائز أن تكون اضافة (آل محمد) هنا بيانية مثل ما يأتي من اضافة - في علي - في آية (٦٧) من سورة المائدة.

ثانياً - روايات آية ٤٣ :

(يج) ١٥٨ - علي بن ابراهيم في موضعين من تفسيره انه نزل يا مريم اقنتي لربك و اركعي و

اسجدي مع الراكعين.

(يد) ١٥٩ - محمد بن الحسن الشيباني في مقدمة تفسيره في مثال ما قدم حرف على حرف في

التأليف و كقوله تعالى: يا مريم اقنتي لربك و اسجدي و اركعي مع الراكعين.

(يه) ١٦٠ - السيارى عن ابن أبي عمير عن أبي أيوب الخراز عن زياد بن سوفة عن الحكم بن عيينة

عن أبي جعفر عليه السلام في قوله تعالى: يا مريم اقنتي لربك و اسجدي شكراً لله و اركعي مع الراكعين. وفي

قوله تعالى: إذ يختصمون في مريم عند ولادتها الخير هكذا أورد السيارى الخير في المقام وكأنه فهم منه دخول الكلمتين في القراءة ولكن العياشي أورده بنحو يظهر منه عدمه ففيه عن الحكم بن عيينة قال سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله تعالى في الكتاب... قال فقال لي يا حكم إن لهذا تأويلاً و تفسيراً.

دراسة الروايات :

أ - قال الله سبحانه في الآية ٤٣ من سورة آل عمران :

(يَا مَرْيَمُ اقْنُتِي لِرَبِّكِ وَ اسْجُدِي وَ ارْكَعِي مَعَ الرَّاكِعِينَ) .

و في الروايات، في أحدها : و اركعي و اسجدي، بتقديم و اركعي.

و في الثاني : أضافت بعد (وَ اسْجُدِي) - شكراً لله - .

ب - السند :

١ - رواية السيارى (١٦٠) مرسله و في سندها الحكم بن عتيبة^(١) ضعيف مذموم مطرود.

٢ - و قولاً علي بن إبراهيم (١٥٨) في التفسير المنسوب إليه، و الشيباني (١٥٩) في تفسيره، ليستا برواية.

و بناءً على ذلك، فما عدّاه في تفسير الآية ثلاث روايات، هي رواية واحدة للسبّاري الغالي المتهاك، عن ضعيف مضموم مطرود.

و في تفسير السيوطي : و أخرج ابن أبي داود في المصاحف عن ابن مسعود : أنّه كان يقرأ : « و اركعي و اسجدي في السّاجدين »⁰.

ج - المتن :

كفانا ما نقله الشيخ النوري عن الامام الباقر (ع) انه قال : (... إنّ لهذا تأويلاً و تفسيراً)، فما وجه الإستدلال بعد كون البيان تفسيراً للآية و تأويلاً لها، و بعد ما فهم منه العياشى عدم دخول الكلمتين في القراءة؟! و التغيير يخلّ بوزن الآية في السورة.

ثالثاً - روايتنا آية ٥٥.

(ير) ١٦١ - السيارى عن محمد بن جمهور عن بعض أصحابنا عن أبي عبدالله عليه السلام في قول الله جل ذكره إني رافعك إليّ و متوفيك هكذا نزلت.

(يز) ١٦٢ - محمد بن الحسن الشيباني في (نهج البيان) قال و روى في أخبارنا عن أئمتنا عليهم السلام إني رافعك إليّ و متوفيك بعد نزولك على عهد القائم من آل محمد عليهم السلام ولا يبعد دخول تمام الكلام في القراءة والله العالم.

دراسة الروايات :

أ - قال الله سبحانه في الآية (٥٥) من سورة آل عمران :

(إِذْ قَالَ اللَّهُ يَا عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ خُذْ هَذِهِ وَارْتَقِهَا وَارْتَقِهَا وَارْتَقِهَا وَارْتَقِهَا وَارْتَقِهَا وَارْتَقِهَا وَارْتَقِهَا وَارْتَقِهَا وَارْتَقِهَا وَارْتَقِهَا) .

و في رواية السبّاري (١٦١) : (رافعك إليّ و متوفيك)، و في رواية الشيباني بعده بعد نزولك على عهد القائم.

ب - دراسة السند :

١ - رواية السبّاري الغالي المتهاك (١٦١) مرسله، عن محمد بن جمهور الضعيف الغالي، عن (بعض أصحابنا)، و من هم بعض أصحابه من الغلاة؟

٢ - رواية الشيباني (١٦٢) بلا سند و بتفسير الآية عند الطبري^٥ والسيوطي^٥ عن كعب الأحبار قريباً منه.

ج - المتن :

مرّ بنا في بحث آية الكرسي، أنّ المراد من (نزلت)، ومشتقاتها، بيان شأن نزول الآية، وليس المقصود بيان النص المحرّف، والتغيير الذي تقوّلاه يخلّ بوزن الآية.

رابعاً - روايات آية ٨١ :

(يح) ١٦٣ - العياشي عن حبيب السجستاني قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله تبارك و تعالي و إذ أخذ الله ميثاق النبيين لما آتيتكم من كتاب و حكمة ثم جاءكم رسول مصدق لما معكم لتؤمنن به ولتنصرنه فكيف يؤمن موسى و عيسى عليهم السلام و ينصره ولم يدركه و كيف يؤمن عيسى بمحمد صلى الله عليه و آله و ينصره ولم يدركه فقال يا حبيب ان القرآن قد طرح منه أي كثيرة ولم يرد فيه إلاّ حروف أخطأت به الكتبة و توهمتها الرجال وهذا وهم فاقراها و إذ أخذ الله ميثاق امم النبيين لما آتيتكم من كتاب و حكمة ثم جاءكم رسول مصدق لما معكم لتؤمنن به و لتنصرنه هكذا أنزله الله يا حبيب فوالله ما وقت امة من الامم التي كانت قبل موسى بما أخذ الله عليها من الميثاق لكل نبي بعثه الله بعد نبيها ولقد كذبت الامة التي جاءها موسى لما جاءها موسى و لم يؤمنوا به ولا نصروه إلاّ القليل منهم ولقد كذبت امة عيسى بمحمد صلى الله عليه و آله ولم يؤمنوا به ولا نصروه لما جاءها إلاّ القليل منهم ولقد جحدت هذه الامة بما أخذ عليها رسول الله صلى الله عليه و آله من الميثاق لعلي بن أبي طالب عليه السلام يوم اقامه للناس ونصبه^٥ لهم و دعاهم إلى ولايته و طاعته في حياته و أشهدهم بذلك على أنفسهم فأبي ميثاق أوكد من قول رسول الله صلى الله عليه و آله في علي بن أبي طالب عليه السلام فوالله ما وفوا به بل جحدوا و كذبوا.

(يط) ١٦٤ - السيارى عن ابن سالم عن حبيب السجستاني مثله إلى قوله (ع) هكذا أنزل الله يا

حبيب.

(ك) ١٦٥ - وعنه قال وروى عنهم (ع) من أمم النبيين عليهم السلام وقال الشيخ الطوسي ره في (التبيان) قال الصادق عليه السلام تقديره إذ أخذ الله ميثاق أمم النبيين بتصديق نبيها و العمل بما جاءهم به و انهم خالفوهم فيما بعد وما وفوا به و تركوا كثيرا من شريعته و حرفوا كثيرا منها انتهى و الظاهر انه نقل الخبر بالمعنى و حمل وجود لفظ الامم في الآية و كونه منزلا فيها على كونه مقدراً فيها وإلاّ فهذا الاصطلاح غير معهود في كلام الأئمة (ع) مع ان كون المقام مقام التقدير تأمل لعدم ما يدل عليه شيء في المذكور و تمامية الكلام بدونه غير اخراج له عن ظاهره.

دراسة الروايات :

أ - قال الله سبحانه في الآية (٨١) من سورة آل عمران :

(وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ النَّبِيِّينَ لَمَا آتَيْنُكُمْ مِنْ كِتَابٍ وَحِكْمَةٍ ثُمَّ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مُصَدِّقٌ...) .

و زيد في الرواية : امم - قبل - (النبيين) .

ب - الأسناد :

١ - رواية السياري الغالي (١٦٤)، عن ابن سالم مجهول حاله و كذا حبيب السجستاني. و روايته (١٦٥)، لا سند لها.

٢ - رواية العياشي (١٦٣)، هي رواية السياري (١٦٤) بعينها.

و قدّم الشيخ النوري رواية العياشي، ليقوّي بها رواية السياري الغالي المتهاك، بينما هما رواية واحدة.

و بناءً على ذلك فهما روايتان عن غال متهاك، و قد أخذها عن مجاهد (ت: ١٠٤ هـ)، فقد روى الطبري و من

جاء بعده من مفسّري مدرسة الخلفاء عن مجاهد أنّه قال :

« هي خطأ من الكتاب، و هي في قراءة ابن مسعود (و إذ أخذ الله ميثاق الذين أوتوا الكتاب^٥) ».

نرى أنّ السياري نقلها عن مدرسة الخلفاء، و ركّب عليها سنداً، و افتري بها على الإمام الباقر. و في روايته

(١٦٥) قال : « و روي عنهم »، و أراح نفسه عن ذكر السند.

فالروايتان إذاً منتقلة، و إن لم يقبل منّا ذلك، فهي مشتركة بين المدرستين، والصواب ما نذكره في ما يأتي.

ج - المتن :

أخرج الطبري و من جاء بعده من مفسّري القرآن بالحديث في مدرسة الخلفاء، و قالوا :

(عن علي بن أبي طالب (رض)، قال: لم يبعث الله نبياً قطّ من لدن نوح إلا أخذ الله ميثاقه ليؤمننّ بمحمد، و

لينصرتّه إن خرج و هو حي، و إلا أخذ على قومه أن يؤمنوا به و ينصروه إن خرج و هم أحياء)^٥.

و بهذا المعنى ما رواه الشيخ الطوسي في التبيان عن الإمام الصادق، غير أنّ الشيخ النوري لا يعجبه ما يدلّ

على أنّ النص القرآني لم يحرف، و يخالفه و يردّه ، و أخيراً فإنّ الإضافة المذكورة تغيّر وزن الآية في السورة.

خامساً - روايات آية ٩٢ :

(كا) ١٦٦ - السيد رضي الدين علي بن طاؤس في (سعد السعود) عن كتاب عتيق لبعض القدماء جمع فيه قراءة رسول الله صلى الله عليه وآله و الأئمة صلوات الله عليهم ما لفظه حدثني أبو العباس قال أخبرنا أبو الحسن بن القاسم قال حدثنا علي بن ابراهيم قال حدثني أبي عن يونس بن ظبيان عن أبي عبدالله (ع) لن تناولوا البر حتى تنفقوا ما تحبون بميم واحدة.

(كب) ١٦٧ - السيارى عن يونس بن ظبيان عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله عز و حل لن تناولوا البر حتى تنفقوا ما تحبون هكذا أقرأها.

(كج) ١٦٨ - ثقة الاسلام في (الكافي) عن علي بن ابراهيم عن أبيه عن عمر بن عبد العزيز عن يونس بن ظبيان عن أبي عبدالله عليه السلام مثله.

(كد) ١٦٩ - العياشي عن يونس عنه (ع) مثله قال المجلسي ره في قوله هكذا فأقرأها هذا يدل على جواز التلاوة على غير القراءات المشهورة و الأحوط عدم التعدي عنها لتواتر تقرير الأئمة عليهم السلام أصحابهم على القراءات المشهورة وأمرهم بقراءتهم كذلك و العمل بها حتى يظهر القائم عليه السلام انتهى . قلت: يحتمل انه كانت تلك القراءة أيضاً متداولة بين الناس في عهده (ع) و صيرورتها شاذة بعد ذلك لا يضر بالجواز أو الغرض بيان القراءة الصحيحة والأمر بالاعتقاد بها.

دراسة الروايات :

أ - قال الله سبحانه في الآية ٩٢ من سورة آل عمران :

(لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ وَ مَا تُنْفِقُوا...) .

و في الرواية (ما تحبون)، و في نسختنا من قراءات السيارى جاء : (ما تنفقون حتى تحبوا).

و في الكافي (المطبوع بطهران ١٣٨٩ هـ)، جاء : (مما تحبون)، كما كان في النص القرآني.

ب - السند :

١ - رواية السيارى (١٦٧)، مرسله في سندها، يونس بن ظبيان ضعيف غال كذاب ملعون.

٢ - رواية العياشي (١٦٩)، محذوفة السند، هي رواية السيارى (١٦٧) بعينها.

٣ - رواية الكافي (١٦٨)، كذلك عن يونس بن ظبيان.

٤ - رواية ابن طاووس (١٦٦) - أيضاً - كذلك.

إذاً فالجميع ليست إلا رواية واحدة عن غال كذاب ملعون.

ج - المتن :

إنّ ما افتراه الغالي يقتضي أنّ الله أخبر أنّ الإنسان لن ينال البرّ، حتّى ينفق جميع ما يحب. و بناءً على ذلك لا يبقى لهذا الإنسان شيء يحبّه، بينما الآية تقول ينفق ممّا يحبّ، أي: ينفق شيئاً ممّا يحب. ولست أدري كيف استند العلامة المجلسي إلى رواية الغلاة هذه، و قال ما قال.

أمّا الشيخ النوري، فإنّه لا يعجبه أن يُشكّك في الروايات التي يريد أن يستند إليها في إثبات تحريف القرآن بزيادة و نقيصة و العياد بالله.

وأخيراً إنّ ما افترى به الغالي من تغيير للآية يخلّ بوزنها ونغمها في السورة.

سادساً - روايات آية ١٠٢ :

(كه) ١٧٠ - العياشي - عن الحسين بن خالد قال قال أبو الحسن الأول كيف تقرأ هذه الآية : يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن إلا و أنتم مسلمون ! ماذا قلت مسلمون فقال: سبحان الله يوقع الله عليهم اسم الايمان فيسميهم مؤمنين ثم يسألهم الاسلام و الايمان فوق الاسلام قلت هكذا يقرأ في قراءة زيد قال انما هي في قراءة علي عليه السلام وهي التنزيل الذي نزل به جبرائيل على محمد صلعم: إلا و أنتم مسلمون لرسول الله ثم الامام من بعده.

(كو) ١٧١ - السيارى عن هارون بن الجهم عن الحسين بن خالد مثله و يحتمل غير بعيد دخول تمام ما ذكره (ع) في القراءة.

(كز) ١٧٢ - الشيخ الطوسي في (التبيان) وروى عن أبي عبد الله عليه السلام و أنتم مسلمون بالتشديد و معناه إلا و أنتم مستسلمون لما أتى^١ به النبي صلى الله عليه و آله و منقادون له.

دراسة الروايات :

أ - قال الله سبحانه في الآية (١٠٢) من سورة آل عمران :

(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ).

وفي الرواية : (مسلمون) بالتشديد، لرسول الله ثم الإمام من بعده.

ب - السند :

١ - رواية السياري (١٧١)، مرسله، لأن روايته عن هارون بن الجهم، الذي كان من أصحاب الإمام الصادق (ع)، بلا واسطة بعيد جداً بل ممتنع .

أضف إليه رواية هارون - هذا - عن الحسين بن خالد، الذي يروي عن الإمام الكاظم (ع)، فما بعد !!

٢ - رواية العياشي (١٧٠) محذوفة السند، هي رواية السياري (١٧١) بعينها.

٣ - رواية الشيخ الطوسي (١٧٢)، بلا سند، و لم نجد لها معيناً غير معين السياري.

المتن :

يعرف معنى الآية من شأن نزولها، فقد جاء في تفسير الآية، بتفسير الطبري و القرطبي و الطبرسي و ابن كثير و السيوطي، ما موجهه :

إنّ رجلين من الأوس و الخزرج تفاخرا و تنافرا، فجاءت قبيلة أوس إلى الأوسي، و الخزرج إلى الخزرجي، ومعهم السلاح و أشرع بينهم الرماح، فبلغ ذلك النبي(ص)، فركب حماراً وأتاهم، ونزلت في شأنهم قوله تعالى (١٠٣ - ١٠٢):

(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ * وَأَعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعاً وَ

لَا تَفَرَّقُوا وَ اذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنْتُمْ أَعْدَاءً فَأَلَّفَ بَيْنَ فُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُمْ بِنِعْمَتِهِ إِخْوَاناً وَ كُنْتُمْ عَلَى شَفَا حُفْرَةٍ مِّنَ النَّارِ فَأَنْقَذَكُم مِّنْهَا كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ ءَايَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ) .

و بناءً على ما ذكرناه يكون في الآية تحذير لهم عن خروجهم من الدين، بإحياء العصبية الجاهلية. والتغيير مخلّ بالوزن والنغم.

سابعاً - حول آية ١٠٤ :

(كح) ١٧٣ - أبو علي الطبرسي يروي عن أبي عبدالله عليه السلام ولتكن منكم أئمة.

دراسة الرواية :

أ - قال الله سبحانه و تعالى في الآية ١٠٤ من سورة آل عمران :

(وَ لَتَكُنَّ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَ يَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَ يَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَ أُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ) .

و في الرواية : أئمة - بدل - أمة .

ب - السند :

الرواية مرسلة لا سند لها .

ج - المتن :

التغيير مخلّ بالنغم و الوزن .

ثامناً - حول آية ١١٠ :

(كط) ١٧٤ - علي بن ابراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن ابن سنان قال قرئت^٥ على أبي عبد الله

عليه السلام كنتم خير امة أخرجت للناس فقال أبو عبد الله عليه السلام خير امة يقتلون أمير المؤمنين والحسن و الحسين بن علي عليهم السلام فقال القاري جعلت فداك كيف نزلت قال كنتم خير أئمة أخرجت للناس ألا ترى مدح الله لهم تأمرون بالمعروف و تنهون عن المنكر و تؤمنون بالله .

(ل) ١٧٥ - العياشي عن حماد بن عيسى عن بعض أصحابه قال في قراءة علي عليه السلام كنتم

خير أئمة أخرجت للناس قال هم آل محمد عليهم السلام .

(لا) ١٧٦ - وعن أبي بصير عنه (ع) انه قال إنما نزلت هذه الآية على محمد صلى الله عليه و آله في

الأوصياء خاصة فقال تعالى أنتم خير أئمة أخرجت للناس تأمرون بالمعروف و تنهون عن المنكر هكذا والله نزل بها جبرائيل وما عنى بها إلا محمد و أوصيائه عليهم الصلوة .

(لب) ١٧٧ - عن ابن شهر آشوب في مناقبه عن الباقر (ع): أنتم خير أمة بالالف نزل بها جبرائيل وما

عنى بها إلا محمد أو علياً والأوصياء من ولده عليهم السلام .

(لج) ١٧٨ - النعماني في تفسيره عن ابن عقدة عن جعفر بن أحمد بن يوسف بن يعقوب الجعفي

عن إسماعيل بن مهران عن الحسن بن علي بن حمزة عن إسماعيل بن جابر عن الصادق عليه السلام عن أمير المؤمنين عليه السلام انه قال و أما ما حرف من كتاب الله فقولته تعالى كنتم خير أئمة الأئمة فحرفت إلى خير أئمة .

الخبر وهو طويل.

(لد) ١٧٩ - السيارى عن محمد بن علي عن ابن مسلم عن علي بن حمزة عن أبي بصير قال قلت: كنتم خير أمة أخرجت للناس فقال: لا أدري إنما نزلت هذه الآية على محمد صلى الله عليه وآله وفى أوصيائه خاصة فقال أنتم خير أئمة أخرجت للناس تأمرون بالمعروف و تنهون عن المنكر ثم قال نزل بها جبرائيل على محمد صلى الله عليه وآله هكذا فما عني بها إلا محمد أو أوصيائه عليهم السلام.

(له) ١٨٠ - وعن محمد بن سنان عن حماد بن عيسى عن أبي بصير قال قرأ أبو عبدالله عليهم السلام كنتم خير أئمة أخرجت للناس.

(لو) ١٨١ - الشيخ الطبرسي عن أبي عبد الله عليه السلام و كنتم خير أئمة أخرجت للناس.

((لر) ١٨٢ - في المجلد التاسع عشر من البحار و حديث في رسالة قديمة سنده هكذا جعفر بن محمد بن قولويه عن سعد الأشعري أبي القاسم ره وهو مصنفه روى مشايخنا عن أصحابنا عن أبي عبدالله عليه السلام قال قال أمير المؤمنين عليه السلام و ساق الحديث إلى أن قال باب التحريف فى الآيات التى هى خلاف ما أنزل الله عز و جل مما رواه مشايخنا رحمة الله عليهم من العلماء عن آل محمد عليهم السلام قوله عز و جل كنتم خير أمة أخرجت للناس تأمرون بالمعروف و تنهون عن المنكر و تؤمنون بالله فقال أبو عبد الله عليه السلام لقارئ هذه الآية ويحك خير أمة يقتلون ابن رسول الله صلى الله عليه وآله جعلت فداك فكيف هى فقال أنزل الله كنتم خير أئمة أما ترى إلى مدح الله لهم فى قوله تأمرون بالمعروف و تنهون عن المنكر و تؤمنون بالله فمدحه لهم دليل على انه لم يعن الأمة بأسرها ألا تعلم أن فى الأمة الزناة و اللاطة و السراق و قطاع الطريق و الظالمين و الفاسقين أفترى ان الله مدح هؤلاء و سماهم الأمرين بالمعروف و الناهين عن المنكر، كلاً ما مدح الله هؤلاء ولا سماهم أخيراً بل هم الاشرار. قلت: الظاهر ان هذا الكتاب هو بعينه هو (كتاب ناسخ القرآن و منسوخه) الذي عدّه النجاشي من كتب سعد بن عبدالله و استظهر ذلك العلامة المذكور فى المجلد الأول من بحاره.

دراسة الرواية :

أ - قال الله سبحانه فى الآية ١١٠ من سورة آل عمران :

(كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَ...)

فى الروايات - ما عدا (١٧٧) - بدلت (خَيْرَ أُمَّةٍ) بخير أئمة.

ب - الأسناد :

١ - رواية السياري (١٧٩)، في سندها : محمد بن علي (أبو سمينة)، ضعيف غال كذاب، و ابن مسلم، مجهول حاله، و علي بن أبي حمزة، ضعيف كذاب متهم.

و روايته (١٨٠)، في سندها : محمد بن سنان، ضعيف غال كذاب.

٢ - رواية التفسير المنسوب إلى علي بن إبراهيم (١٧٤)، في سندها : ابن سنان، و هو مشترك بين نفر من الرواة، ينتج جهلاً بحاله، و إن كان محمد بن سنان، فهو ضعيف غال كذاب.

٣ - رواية العياشي (١٧٥)، محذوفة السند، هي رواية السياري (١٨٠) بعينها.

و روايته (١٧٦)، محذوفة السند، هي رواية السياري (١٧٩) بعينها.

٤ - رواية التفسير المنسوب إلى النعماني (١٧٨)، في سندها : حسن بن علي بن أبي حمزة، و أبوه ، و كلّ منهما ضعيف كذاب متهم. و قد مرّ بنا في روايات سورة الحمد بأنّ روايات تفسير المنسوب إلى النعماني و...، روايات مجهولة عن مجهولين. و كذا رواية (١٨٢) عن البحار، فهي - أيضاً - كذلك.

٥ - رواية الطبرسي (١٨١)، لا سند لها.

٦ - رواية ابن شهر آشوب (١٧٧)، لا سند لها، و جاء فيها : (خير أمة)، كما هو في النصّ القرآني، و فسّرها بأنّه : « ما عنى بها إلّا محمداً و علياً و الأوصياء من ولده عليهم السلام»، و هذه رواية من الروايات المفسّرة، و قد ورد نظيرها في الكافي : (١ / ١٩١) و (٥ / ١٤ و ٦٠)، وفي التهذيب (٦ / ١٢٨ و ١٧٨)، و في التفسير المنسوب إلى علي بن إبراهيم في قوله تعالى : (وَ لَتَكُنَّ مِنْكُمْ أُمَّةٌ...)، قال (ع) : فهذه لآل محمد و من تابعهم، و في تفسير العياشي بتفسير الآية .

كما ورد نظيرها في تفسير السيوطي^١ عن أبي جعفر : (كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ)، قال : أهل بيت

النبي (ص).

ج - المتن :

ان اختلاف متون الروايات يسقطها عن الاعتبار إن لم يتيسر الجمع بينها و كيفية الجمع أن يكون الأصل ما ورد في رواية ابن شهر آشوب (١٧٧) (وخير أمة بالالف نزل بها جبرائيل وما عنى بها إلّا محمداً و علياً و الاوصياء من ولده) ذلك هو المراد من رواية العياشي (١٧٦) (نزلت هذه الآية على محمد (ص) في الاوصياء).

و بناءً على ذلك فإنّ الروايات بأجمعها، إمّا مفسّرة، و إمّا من روايات الغلاة، و الكذابين، كالسياري و محمد بن سنان و علي بن أبي حمزة، و الجميع ليست إلّا روايتين أو ثلاث روايات قد أخذها اللّاحق من السابق، وقد ورد نظيرها في روايات

مدرسة الخلفاء، و تبديل (أمة) بأئمة مخلّ بالوزن و النغم.

تاسعاً - روايتنا آية ١٠٣ :

(لج) ١٨٣ - ثقة الاسلام في (الكافي) عن علي بن ابراهيم عن أحمد بن محمد بن خالد عن أبي عبد

الله عليه السلام في قوله تعالى و كنتم على شفا حفرة من النار فأنقذكم منها بمحمد هكذا والله نزل بها جبرائيل (ع) على محمد صلعم هكذا فيما رأيت من النسخ وفي بعض النسخ على ما حكاه في (مرآة العقول) عن أبيه عن محمد بن سليمان الديلمي عن أبيه عنه (ع) وهو الصحيح المطابق لما في كتب الرجال من عدم لقاء محمد بن خالد أبا عبد الله عليه السلام و كونه الراوي عن محمد بن سليمان ويؤيده الموجود في العياشي.

(لط) ١٨٤ - العياشي عن محمد بن سليمان البصري الديلمي عن أبيه عن الصادق عليه السلام

مثله.

دراسة الروايات :

أ - قال الله سبحانه في الآية (١٠٣) من سورة آل عمران :

(وَ اعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا... وَ كُنْتُمْ عَلَى شَفَا حُفْرَةٍ مِنَ النَّارِ فَأَنْقَذَكُمْ مِنْهَا كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ

آيَاتِهِ...) .

و في الرواية : (فَأَنْقَذَكُمْ مِنْهَا) - بمحمد - .

ب - السند :

الروايتان رواية واحدة عن محمد بن سليمان الديلمي عن أبيه، و كلّ منهما ضعيف كدّاب غال. و قدّم الشيخ النوري رواية الكليني على رواية العياشي المتقدم زماناً، ليقوّي الرواية برواية الكافي.

ج - المتن :

(بمحمد)، بيان و تفسير لـ (فَأَنْقَذَكُمْ مِنْهَا)، و هكذا نزلت، أي هذا شأن نزولها، و الإضافة تخلّ بالوزن و النغم.

عاشراً - روايات آية ١٢٣ :

(م) ١٨٥ - علي بن ابراهيم في قوله تعالى ولقد نصركم الله بيدرو أنتم أدلة قال أبو عبدالله عليه

السلام ما كانوا أدلة وفيهم رسول الله صلى الله عليه و آله و انما نزل لقد نصركم الله بيدرو أنتم ضعفاء.

(ما) ١٨٦ - الطبرسي ره و روى عن بعض الصادقين عليهم السلام انه قرأ و أنتم ضعفاء و قال : لا يجوز وصفهم بأنهم أذلة و فيهم رسول الله صلى الله عليه و آله.

(مب) ١٨٧ - السيارى عن محمد بن سنان و حماد بن عثمان عن ربهى عن أبى عبد الله عليه السلام فى قوله عز و جل لقد نصركم الله ببدر و أنتم ضعفاء.

(مج) ١٨٨ - العياشى عن أبى بصير قال قرأت عند أبى عبد الله عليه السلام لقد نصركم الله ببدر و أنتم أذلة فقال مه والله ليس هكذا أنزلها الله انما أنزلت و أنتم قليل.

(مد) ١٨٩ - وعن عبد الله بن سنان عن أبى عبد الله عليه السلام قال سأله أبى عن هذه الآية لقد نصركم الله ببدر و أنتم أذلة قال ليس هكذا أنزل الله ما أذل الله رسوله قط انما أنزلت و أنتم قليل و رواه السيارى أيضاً.

(مه) ١٩٠ - وعن عيسى عن صفوان عن ابن سنان مثله.

(مو) ١٩١ - وعن ربهى عن حريز عن أبى عبد الله عليه السلام انه قرأ ولقد نصركم الله ببدر و أنتم ضعفاء وما كانوا أذلة و رسول الله فيهم عليه وعلى آله الصلوة و السلام.

قلت: لما كان الغرض فى تلك الاخبار نفي نزول الموجود واستنكار نزوله مع تعيين القراءة به عبّروا عن الأصل المحذوف تارة بلفظه و تارة بمعناه لحصول الغرض مع عدم فائدة فى لفظه بعد عدم جواز القراءة به.

(مز) ١٩٢ - الثقة سعد بن عبد الله فى الكتاب المذكور قال و قرأ أى الصادق عليه السلام لقد نصركم الله ببدر و أنتم ضعفاء قال أبو عبد الله عليه السلام ما كانوا أذلة و فيهم رسول الله صلى الله عليه و آله.

دراسة الروايات :

أ - قال الله سبحانه فى الآية (١٢٣) من سورة آل عمران :

(وَ لَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ بِبَدْرٍ وَ أَنْتُمْ أَذِلَّةٌ فَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ).

و فى الروايات (و أنتم ضعفاء و أنتم قليل) - بدل - (و أنتم أذلة).

ب - الأسناد :

١ - رواية السيارى (١٨٧)، عن محمد بن سنان، الضعيف الغال الكذاب.

٢ - روايات العياشي (١٨٨ - ١٩١)، محذوفة السند ، بعضها عن السياري.

٣ - الرواية المنسوبة إلى سعد بن عبد الله (١٩٢)، من روايات مجهولة عن مجهولين، كما بيناها في روايات سورة الحمد.

٤ - رواية التفسير المنسوب إلى علي بن إبراهيم (١٨٥)، قول بلا سند.

٥ - رواية الطبرسي (١٨٦)، بلا سند .

وفي تفسير الطبري و السيوطي: «عن الحسن فى قوله: و أنتم أدلة، يقول: وأنتم قليل».

ج - المتن :

نرى الروايات في صدد بيان معنى « أدلة »، بعبارات مختلفة، و قول الشيخ النوري : « عبّروا عن الأصل المحذوف تارة بلفظه، و تارة بمعناه، لحصول الغرض مع عدم فائدة في لفظه بعد عدم جواز القراءة به ».

لست أدري لِمَ لا يجوز القراءة بالنصّ القرآني إن كان المحذوف نصّاً قرآنيّاً نزل به جبرئيل (ع) من الله عزّ و جلّ؟!

و تغيير النص بما ذكره، مخلّ بالوزن و النغم.

حادي عشر - روايات آية ١٢٨ :

(مح) ١٩٣ - وفيه في قوله تعالى ليس لك من الأمر شيء أو يتوب عليهم أو يعذبهم فانهم ظالمون

فقال أبو عبدالله عليه السلام انما أنزل الله لك من الأمر شيء أو يتوب عليهم أن يعذبهم فانهم ظالمون كذا في النسخة ولا تخلو من سقم ولا يضر باصل المقصود وهو وجود التغيير في الآية.

(مط) ١٩٤ - وعن الجرمي عن أبي جعفر عليه السلام انه قرأ ليس لك من الأمر شيء أن يتوب

عليهم و تعذبهم فانهم ظالمون.

(ن) ١٩٥ - السيارى عن المفضل عن صالح بن علي الجرمي و سيف عن زرارة جميعاً عن أبي عبد

الله (ع) ليس لك من الأمر شيء إن تبت عليهم أو يعذبهم فانهم ظالمون.

(نا) ١٩٦ - وعن محمد بن جمهور عن بعض أصحابنا قال تلوت بين يدي أبي عبد الله عليه السلام

هذه الآية ليس لك من الأمر شيء فقال بلى و شيء وهل الأمر كله إلا له (ص) ولكنها نزلت ليس لك من الأمر ان تبت عليهم أو تعذبهم فانهم ظالمون و كيف لا يكون من الأمر شيء والله عز و جلّ يقول: ما أتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا وقال عز و جل: من يطع الرسول فقط أطاع الله و من تولى فما أرسلناك عليهم حفیظاً ان عليك إلا

(نب) ١٩٧ - النعماني بالسند المتقدم عن أمير المؤمنين عليه السلام وقال سبحانه في سورة آل

عمران ليس لك من الأمر أو يتوب عليهم أو يعذبهم فإنهم ظالمون لآل محمد فحذفوا آل محمد (ص).

دراسة الروايات :

أ - قال الله سبحانه في الآية ١٢٨ من سورة آل عمران :

(لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ أَوْ يُعَذِّبَهُمْ فَإِنَّهُمْ ظَالِمُونَ) .

وفي عبارات الروايات سقم، سندرسها بحوله تعالى في دراسة المتن.

ب - السند :

١ - رواية السياري (١٩٥)، مرسله عن المفضل إمّا مجهول حاله، أو هو مفضل بن صالح (أبو جميلة)، ضعيف وضاع كذاب وسيف مجهول حاله.

و روايته (١٩٦)، - أيضاً - مرسله عن محمد بن جمهور، ضعيف غال فاسد المذهب، عن بعض أصحابه ! و من هم بعض أصحابه !؟

٢ - رواية العياشي (١٩٤)، محذوفة السند، هي رواية السياري (١٩٥) بعينها.

٣ - روايتا (١٩٣ و ١٩٧)، المنسوبتان إلى سعد بن عبد الله و النعماني، من روايات مجهولة عن مجهولين، كما بيّناه في روايات سورة الحمد، و لم نجد لهما معيناً غير معين السياري.

إذاً فالجميع ليست إلا رواية أو روايتين عن السياري الغالي المتهاك، عن غاليين و مجاهيل آخرين.

ج - المتن :

في متون الروايات من السقم و التشويش، ما لا يُفهم لها معنى، لأنّ مختلقها السياري لم يكن يُحسن العربيّة، ليُحسن ما يختلقه. والشيخ النوري يقول : (ولا تخلو من سقم، و لا يضرب بأصل المقصود، و هو وجود التغيير).

أجل، إنّ الشيخ النوري يحاول إثبات تحريف كتاب الله، الذي لا يأتيه الباطل، بروايات الغلاة و الضعفاء و المجاهيل

وما في متونها سقم و باطل، و إنّ الله و إنّ إليه راجعون !!

ثاني عشر - رواية آية ١٤٠ :

(نج) ١٩٨ - السيارى عن حماد بن عيسى عن بعض أصحابه عن أبي عبدالله عليه السلام : و يتخذ

منكم شهيداً.

دراسة الرواية :

أ - قال الله سبحانه في الآية ١٤٠ من سورة آل عمران :

(إِنَّ يَمْسَسْكُمْ قَرْحٌ فَقَدْ مَسَّ الْقَوْمَ قَرْحٌ مِّثْلَهُ... وَيَتَّخِذَ مِنْكُمْ شُهَدَاءَ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الظَّالِمِينَ).

و في الرواية و يتخذ منكم شهيداً - بدل - (شُهَدَاءَ).

ب - السند :

تفرّد بها السيارى المتهالك ، و افترى بها على الإمام الصادق (ع).

ج - المتن :

نرى أنّ الغلاة يستهدفون من نشر هذا النوع من التحريف على حدّ زعمهم، زعرة الاعتقاد بثبوت النصّ القرآني، كي يُقبل بعد ذلك ما ينشرونه بمقتضى غلوهم.

و لما كان الخبر بلفظ الجمع يناسب شهداء بلفظ الجمع، ثمّ إنّ التغيير يخلّ بالوزن و النغم.

ثالث عشر - رواية آية ١٨٠ :

(ند) ١٩٩ - وعن يعقوب بن يزيد عن ابن أبي عمير عن ذكره عن عبدالله عليه السلام في قول الله

جل و عز: سيطوقون ما بخلوا به من الزكوة يوم القيامة.

قلت : الظاهر ان قوله من الزكوة بيان للموصولة عن الامام (ع) بقريئة ما في (الكافي) في ذيل خبر

عنه (ع) في عقاب مانع الزكوة وهو قول الله سيطوقون ما بخلوا به يوم القيامة يعني ما بخلوا به من الزكوة.

دراسة الرواية :

أ - قال الله سبحانه في الآية ١٨٠ من سورة آل عمران :

(وَ لَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَبْخُلُونَ... سَيُطَوَّقُونَ مَا بَخُلُوا بِهِ يَوْمَ الْقِيَمَةِ...)

و أضيف إليها في الرواية - من الزكاة - بعد (ما بخلوا به).

ب - السند :

لا تزال الروايات من مرويات السياري المتهالك، و روى هذه الرواية عمّن ذكره !!

ج - المتن :

كفانا بياناً قول الشيخ النوري (الظاهر أنّ الزكاة بيان للموصولة) ولست أدري لماذا أدخله الشيخ في جملة

الروايات، التي استدلّ بها على التحريف؟!

رابع عشر - رواية آية ١٨٣ :

(نه) ٢٠٠ - السياري - عن أبي طالب عن يونس عن علي بن أبي حمزة عن سماعة بن مهران عن

أبي عبدالله عليه السلام: قال قد جاءكم رسل من قبلي بالبينات و الزبر فلم قتلتموهم.

دراسة الرواية :

أ - قال الله سبحانه في الآية ١٨٣ من سورة آل عمران :

(الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ عَهْدَ إِلَيْنَا... فُلْ قَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِّن قَبْلِي بِالْبَيِّنَاتِ وَ بِالَّذِي فُلْتُمْ فَلِمَ قَتَلْتُمُوهُمْ

إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ) .

أضافت الرواية السيارية بعد (بالبينات) : والزبر.

ب - السند :

تفرّد بها السياري المتهالك وفي سندها: عن علي بن أبي حمزة البطائني، ضعيف كذاب متهم.

ج - المتن :

يستهدف السياري من هذه ما استهدف ممّا رواها قبلها زعزعة الاعتقاد بثبوت النصّ القرآني، و الإضافة تخلّ

بالوزن.

(نو) ٢٠١ - العياشي عن محمد بن يونس عن بعض أصحابنا قال قال لي أبو جعفر عليه السلام: كل نفس ذائقة الموت و منشورة نزل بها على محمد صلى الله عليه و آله انه ليس من أحد من هذه الامة إلا سينشر فأما المؤمنون فينثرون إلى قرة عين و أما الفجار فينثرون إلى حزى الله إياهم.

(نز) ٢٠٢ - الشيخ الجليل سعد بن عبدالله القمي في (بصائر) كما نقله عنه الشيخ حسن بن سليمان الحلبي في منتخبه عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب عن محمد بن سنان عن عمار بن مروان عن المنخل بن جميل عن جابر بن يزيد عن أبي جعفر عليه السلام قال: ليس من مؤمن إلا وله قتلة و موة انه من قتل نشر حتى يموت و من مات نشر حتى يقتل ثم تلوت على جعفر عليه السلام هذه الآية: كل نفس ذائقة الموت فقال هو (ع) و منشورة.

قلت: قولك و منشورة ما هو ؟ فقال (ع) هكذا أنزل بها جبرائيل على محمد صلى الله عليه و آله : كل نفس ذائقة الموت و منشورة. الخبر.

(نج) ٢٠٣ - السيارى عن محمد بن سنان عن فضيل عن أبي حمزة قال قرأت على أبي جعفر عليه السلام: كل نفس ذائقة الموت قال و منشورة نزل بها جبرائيل على محمد (ص) هكذا انه ليس من أحد من هذه الامة إلا وهو منشورة فأما المؤمنون فينثرون إلى قرة أعينهم و أما الفجار فينثرون إلى حزى الله إياهم .

(نط) ٢٠٤ - وعن محمد بن سنان عن عمار بن مروان عن منخل عن جابر عن أبي عبدالله عليه السلام قال: كل نفس ذائقة الموت و منشورة.

(س) ٢٠٥ - سعد بن عبدالله في الكتاب المذكور قال قرأ رجل على جعفر عليه السلام: كل نفس ذائقة الموت فقال أبو جعفر عليه السلام و منشورة هكذا والله نزل بها جبرائيل عليه السلام على محمد صلعم انه ليس من أحد من هذه الامة إلا سينشر و أما المؤمنون فينثرون إلى قرة أعينهم و أما الفجار فيحشرون إلى حزى الله وأليم عذابه.

دراسة الروايات :

أ - قال الله سبحانه في الآية ١٨٥ من سورة آل عمران :

(كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ وَإِنَّمَا تُوَفَّوْنَ أَجْرَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ...) .

و في الروايات بعد (ذَائِقَةُ الْمَوْتِ) ، و منشورة.

ب - السند :

١- رواية السياري (٢٠٢)، مرسله عن محمد بن سنان، ضعيف غال كذاب، عن فضيل وهو اسم عدد من الرواة وينتج ذلك جهلاً بحاله.

و روايته (٢٠٤) - أيضاً - مرسله عن محمد بن سنان الأنف الذكر، عن منخل ضعيف غال ، عن جابر مختلط في نفسه.

٢ - رواية العياشي (٢٠١)، محذوفة السند، عن محمد بن يونس، مجهول حاله، وكذا بعض أصحابه، مجهول عن مجهول !

٣ - الرواية المنقولة عن سعد بن عبد الله (٢٠٢)، هي رواية السياري (٢٠٤) بعينها.

٤ - الرواية المنسوبة إلى سعد بن عبد الله (٢٠٥)، بلا سند، من روايات مجهولة عن مجهولين، كما بيّناها في روايات سورة الحمد. إذاً فالجميع ليست إلا روايتين عن غلاة و مجاهيل.

ج - المتن :

الروايات في صدد البيان و التفسير، و لا تستفاد من أحدها، أنّها قراءة أخرى في مقابل النصّ القرآني. و الإضافة تخلّ بالنغم و الوزن.

سادس عشر - رواية آية ٢٠٠ :

(سا) ٢٠٦ - العياشي عن يزيد عن أبي جعفر عليه السلام في قوله تعالى: اصبروا يعني بذلك عن المعاصي و صابروا يعني التقية و رابطوا يعني على الأئمة عليهم السلام ثم قال: تدري ما معنى البدو؟ اما لبدنا فاذا تحركنا فتحركوا فاتقوا الله ما لبدنا ربكم لعلكم تغلجوا قال قلت جعلت فداك انما نقرؤها و اتقوا الله قال (ع) أنتم تقرؤونها كذا و نحن نقرأها هكذا.

دراسة الرواية :

أ - قال الله سبحانه في الآية ٢٠٠ من سورة آل عمران :

(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اصْبِرُوا وَ صَابِرُوا وَ رَابِطُوا وَ اتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ) .

و في الرواية (فاتقوا الله).

ب - السند :

الرواية كمثيلاتها اللآتي حذف الناسخ اسنادها.

ج - المتن :

لا يستقيم المعنى و النغم مع التغيير.

نتيجة البحوث :

عدّ الشيخ والاستاذ الروايات التي استدلا بها على تحريف آيات سورة آل عمران ستين رواية بينا هي اثنتان وعشرون رواية، وفي ما عدّها كانت ثمانين روايات بلا سند، وتسع وأربعون منها عن الغلاة والمجاهيل والضعفاء وست منها لم تكن برواية .

١ في الأصل (عينة) تصحيف.

٢ تفسير الدر المنثور للسيوطي ٣ / ٤٣، ط - دار الكتب العلمية / بيروت، عن المصاحف، لابن أبي داود ص ٥٤ في الجزء الثاني، بحث مصحف ابن مسعود.

٣ تفسير الطبري ٣ / ٢٠٣.

٤ تفسير السيوطي ٢ / ٦٤.

٥ في النص (يوم اقامة الناس ونصب) تصحيف .

٦ تفسير الطبري بتفسير الآية، ٣ / ٢٣٦.

٧ تفسير الطبري ٣ / ٢٣٦.

٨ في الأصل (لما أن) تصحيف.

٩ في الأصل (قرأت) تصحيف.

١٠ تفسير السيوطي ٢ / ٦٢.

دراسة روايات سورة النساء :

أولاً - حول آية ٢ :

(الف) ٢٠٧ - الشيخ الطبرسي في (الاحتجاج) عن أمير المؤمنين عليه السلام انه قال للزندق وأما

ظهورك على تناكر قوله تعالى: وإن خفتم ألا تقسطوا في اليتامى فانكحوا ما طاب لكم من النساء وليس يشبه القسط في اليتامى نكاح النساء ولا كل النساء يتامى فهو مما قدمت ذكره من اسقاط المنافقين من القرآن وبين قوله في اليتامى وبين نكاح النساء من الخطاب و القصص أكثر من ثلث القرآن. الخبر.

دراسة الرواية :

أ - قال الله سبحانه في الآية (٣) من سورة النساء :

(وَ إِن خِفْتُمْ أَلَّا تُقْسِطُوا فِي الْيَتَامَى فَانكِحُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ ...) .

و في الرواية : أسقط المنافقون بين قوله «في اليتامى» و بين «نكاح النساء» من الخطاب و القصص أكثر من

ثلث القرآن !!

ب - السند :

مرّ بنا في باب : « روايات لا سند لها و لا أصل » ص ١٥٦ من هذا الجزء، أن لا قيمة لرواية رويت في هذا الكتاب

بلا سند ؟!

ج - المتن :

ممّا يُضحك الثكلى، قول المختلق من إسقاط المخالفين من القرآن، بين قوله في اليتامى و بين نكاح النساء...

أكثر من ثلث القرآن !!

و إنّ الشيخ النوري يتشبّه بالطحلب في سبيل تأييد رأيه !

ثانياً - روايات آية ٢٤.

(ب) ٢٠٨ - علي بن ابراهيم عن الصادق عليه السلام انه قال: فما استمتعتم به منهن إلى أجل

مسمى فأتوهن أجورهن فريضة فهذه الآية دليل على المتعة.

(ج) ٢٠٩ - ثقة الاسلام في (الكافي) عن أبيه عن ابن أبي عمير عن ذكره عن أبي عبدالله عليه

السلام قال: انما نزلت: فما استمتعتم به منهن إلى أجل مسمى فأتوهن أجورهن فريضة.

(د) ٢١٠ - كتاب عاصم بن حميد الحنات برواية الشيخ أبي محمد هارون بن موسى التلعكبري عن

أبي علي محمد بن همام بن سهيل الكاتب عن حميد بن زياد عن عبدالله احمد بن نهيك عن مساور و سلمة عن عاصم بن حميد عن بصير قال سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: قال علي عليه السلام لولا ما سبقني به ابن الخطاب ما زنى إلا شقي قال: ثم قرأ هذه الآية: فما استمتعتم به منهن إلى أجل مسمى فأتوهن أجورهن فريضة ولا جناح عليكم فيما تراضينم به من بعد الفريضة قال يقول إذا انقطع الاجل فيما بينكما استحلتها باجل آخر ترضيها ولا يحل لغيرك حتى ينقضي الأجل وعدتها حيضتان.

(هـ) ٢١١ - الصدوق ره في (الغقيه) باسناده عن الحسن بن محبوب عن ابان عن أبي مريم عن أبي

جعفر عليه السلام قال انه سئل عن المتعة فقال ان المتعة اليوم ليست كما كانت قبل اليوم انهن كن يؤمن يومئذ فاليوم لا يؤمن فاسألوا عنهن واحل رسول الله صلى الله عليه وآله المتعة ولم يحرمها حتى قبض وقرأ ابن عباس فما استمتعتم به منهن إلى أجل مسمى فأتوهن أجورهن فريضة و الظاهر ان قوله وقرأ الخ من تنمة كلام الامام عليه السلام بقريبة ما يأتي عن العياشي والوجه فيه ما مر في ذيل الحديث الاربعين من سورة البقرة و زعم الفاضل المولى مراد القريشي انه من كلام الصدوق حيث قال قوله وقرأ الخ مقصود المؤلف من الاستشهاد ضم إلى أجل مسمى إلى الآية فيصير نسا في المتعة و الانضمام لبيان معنى الآية دون ان المنضم منها حتى يقال أنه لو كان منها لوجب تواتره و طرح الخبر أهون من هذا الحمل الذي يباه ذوق كل من له دراية بأساليب الكلام و يأتي الجواب عن كلامه الأخير إن شاء الله تعالى و العياشي عن محمد بن مسلم عن جعفر عليه السلام قال قال جابر بن عبدالله عن رسول الله (ص) انهم غزوا معه فأحل لهم المتعة ولم يحرمها وكان علي عليه السلام يقول لولا ما سبقني به ابن الخطاب يعني عمر ما زنى إلا شقي وكان ابن عباس يقرأ: فما استمتعتم به منهن إلى أجل مسمى فأتوهن أجورهن فريضة وهؤلاء يكفرون بها و رسول الله صلى الله عليه وآله أحلها ولم يحرمها.

(ز) ٢١٢ - وعن أبي بصير عن أبي جعفر عليه السلام قال كان يقرأ: فما استمتعتم به منهن إلى أجل

مسمى فأتوهن أجورهن فريضة ولا جناح عليكم فيما تراضينم به من بعد الفريضة فقال (ع) هو أن يزوجهن إلى أجل ثم يحدث شيء بعد الاجل.

(ح) ٢١٢ - وعن عبد السلام عن أبي عبدالله عليه السلام قال قلت له: ما تقول في المتعة ؟ قال

قول الله تعالى فما استمتعتم به منهن فأتوهن أجورهن فريضة إلى أجل مسمى ولا جناح عليكم فيما تراضينم من بعد الفريضة قال قلت جعلت فداك أهني من الأربع ؟ قال: ليست من الأربع إنما هي اجازة فقلت رأيت ان أراد أن

يزداد أو وتزداد قبل انقضاء الأجل الذي أجل قال لا بأس أن يكون ذلك برضا منه ومنها بالاجل والوقت وقال سيزيدها بعدما يمضي الأجل كذا في النسخة ولا يبعد كون السهو من الراوي لاتفاق جميع الاخبار هنا وفي ما تقدم في مصحف عبدالله بن مسعود و أبي ان الزيادة بعد قوله تعالى **منهنّ**.

(ط) ٢١٤ - السيارى عن البرقى عن علي بن النعمان عن داود بن فرقد عن عامر بن سعيد الجهني عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام انه قال **فإنّ** فما استمتعتم به **منهن** إلى أجل مسمى **فأتوهنّ** أجورهن فريضة الآية قال المحقق الداماد في حاشية القيسات والأحاديث من طرقهم وطرقنا متظافرة بانه كان في آية^٥ المتعة فما استمتعتم به **منهن** إلى أجل مسمى وقد كان مكتوبا في مصحف ابن مسعود وابن عباس وكانا يقرءان كذلك.

قلت : و كذلك كان في مصحف أبيّ وتقدم بعض تلك الطرق فليلاحظ.

(ى) ٢١٥ - سعد بن عبدالله القمي في كتاب (ناسخ القرآن و منسوخه) قال: وقرأ أبو جعفر و أبو

عبدالله عليهما السلام : فما استمتعتم به **منهن** إلى أجل مسمى **فأتوهن** أجورهن.

دراسة الروايات :

أ - قال الله سبحانه في الآية (٢٤) من سورة النساء :

(وَ الْمُخْصَنَاتِ مِنَ النِّسَاءِ إِلَّا مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ كِتَابَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَ أَحَلَّ لَكُمْ مَا وَرَاءَ ذَلِكَ أَنْ تَبْتَغُوا

بِأَمْوَالِكُمْ مَخْصِنِينَ غَيْرَ مُسَافِحِينَ فَمَا اسْتَمْتَعْتُمْ بِهِ مِنْهُنَّ فَآتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ فَرِيضَةً وَ لَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا تَرَضَيْتُمْ بِهِ مِنْ بَعْدِ الْفَرِيضَةِ ...) .

و في الروايات : (فما استمتعتم به **منهنّ**) - إلى أجل مسمى - (فاتوهنّ أجورهنّ...)، و جاء نظيرها في

روايات مدرسة الخلفاء كالأتي :

١ - الطبري، في تفسيره (٥ / ٩)، عن ابن عباس : (فَمَا اسْتَمْتَعْتُمْ بِهِ مِنْهُنَّ) - إلى أجل مسمى -، قال : فإنّها كذا.

٢ - القرطبي في تفسيره (٥ / ١٣٢)، بتفسير الآية : « و كانت المتعة أن يتزوَّج الرجل المرأة... إلى أجل مسمى.

٣ - الزمخشري، في الكشّاف بتفسير الآية ١ / ٥١٩.

٤- ابن كثير، في تفسيره : « و كان ابن عباس و أبيّ بن كعب، و سعيد بن جبير و السري يقرؤون : (فَمَا اسْتَمْتَعْتُمْ بِهِ مِنْهُنَّ -

إلى أجل مسمى - فَآتُوهُنَّ...) (١ / ٤٧٤.

٥ - السيوطي، في الدرّ المنثور، بتفسير الآية عن ابن عباس، و أبيّ بن كعب « إلى أجل مسمّى » ٢ / ١٤٠.

ب - الأسناد :

لا حاجة لدراسة الأسناد، بعد ورودها في أحاديث كتب المدرستين.

ج - المتن :

إنّ عبارة (إلى أجل مسمّى)، بيان و تفسير لقوله تعالى (فما استمتعتم به منهن)، و مع غياب معنى المصطلح القرآني، في مادّة القراءة و الإقراء بعد الرسول (ص) و أصحابه، و اختلاق القراءات المختلفة - كما بيّناه فيما مضى - حسبوا أمثال هذه التفاسير و البيان ، نصّاً قرآنيّاً أسقط من القرآن الكريم المتداول بأيدي المسلمين منذ عصر الرسول (ص) حتى اليوم. و هذا المعنى واضح من الرواية (٢١١)، في ما قاله أمير المؤمنين (ع)، و في الرواية (٢١٢)، عن قول الإمام الصادق (ع).

و اشترك غلاة في رواية أمثال هذه الروايات مثل «منخل» و «محمد بن سنان» و «السيّاري»، لما يُمهدّ لهم السبيل في نشر ما يقتضيه غلوّهم في روايات أخرى.

نتيجة البحث :

إنّ الروايات كانت بصدد بيان الآية و تفسيرها، و ليس للشيخ النوري أن يستشهد بها على تحريف القرآن، و هي مشتركة بين المدرستين، و ليس للأستاذ ظهير أن يعدّها ضمن ألف حديث شيعي على حدّ زعمه. و إضافة - إلى أجل مسمّى - إلى النصّ القرآني تخلّ بوزن الآية في السورة.

ثالثاً - روايات آية ٤٧ :

(يا) ٢١٦ - السيّاري عن محمد بن علي عن ابن سنان عن عمار بن مروان عن منخل عن جابر عن

أبي عبدالله عليه السلام قال نزل جبرائيل بهذه الآية على رسول الله صلى الله عليه وآله هكذا يا أيها الذين اتوا الكتاب آمنوا بما نزلنا في علي مصدقا لما معكم.

(يب) ٢١٧ - السيد المحدث التوبلي في تفسير البرهان مرسلا عن عمرو بن شمر عن جابر قال قال

أبو جعفر عليه السلام نزلت هذه الآية على محمد صلى الله عليه وآله هكذا: يا أيها الذين اتوا الكتاب آمنوا بما أنزلت في علي مصدقا لما معكم من قبل أن نطمس وجوهاً فتردها على أدبارها أو نلعنهم إلى مفعولا.

(يج) ٢١٨ - ثقة الاسلام في (الكافي) عن علي بن ابراهيم عن أحمد بن محمد البرقي عن أبيه عن

محمد بن سنان عن عمار بن مروان عن منخل عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال نزل جبرائيل (ع) بهذه الآية هكذا يا أيها الذين اتوا الكتاب آمنوا بما نزلنا في علي نوراً مبيناً كذا متن الحديث في نسخ الكافي قال المولى محمد

صالح في شرحه ظاهر هذا الحديث على ان قوله تعالى في علي نوراً مبيناً كان في نظم القرآن و المنافقون حرفوه و أسقطوه و نوراً حال عن علي عليه السلام.

قلت : الذي ظهر لي انه قد اسقط الراوي أو الناسخ منه كلمات وهي عجز تلك الآية كما نقلناها على ما هو الموجود في المصاحف و صدر آية أخرى في آخر هذه السورة وهي قوله تعالى : يا أيها الناس قد جاءكم برهان من ربكم و أنزلنا اليكم نوراً مبيناً و ان لفظ في علي متوسطا بين نزلنا و مصدقاً في الاولى و بين اليكم و نوراً في الثانية موجوداً سقط من الموضعين وكان الاصل بعد قوله في علي هكذا: مصدقاً لما معكم.

وبهذا الاسناد عن محمد بن سنان عن عمار عن منخل عن أبي عبدالله عليه السلام قال نزل إلى قوله : و أنزلنا إليكم في علي نوراً مبيناً و يوضح ذلك انه (ره) أورد سنداً قبل هذا هكذا: علي بن ابراهيم عن أبيه عن محمد بن سنان عن عمار بن مروان عن منخل عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام و ذكر سقوط في علي في قوله تعالى: و إن كنتم في ريب الآية كما تقدم ثم قال و بهذا الاسناد و ذكر الحديث المذكور والسياري أورد في كتابه تلك الأخبار بهذا السند و زاد بعد قوله لما معكم و باسناده ثم ذكر الآية الأخيرة المتضمنة لقوله في علي و احتمال كون ما في مصحفهم (ع) موافقاً لما في الخبر و مخالفاً لما عندنا كما ظنه الفاضل المذكور بعيد.

دراسة الروايات :

أ - قال الله سبحانه في الآية (٤٧) من سورة النساء :

(يا أَيُّهَا الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ آمِنُوا بِمَا نَزَّلْنَا مُصَدِّقًا لِمَا مَعَكُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ نَطْمِسَ وُجُوهًا فَنَرُدَّهَا عَلَىٰ أَدْبَارِهَا أَوْ نَلْعَنَهُمْ كَمَا لَعَنَّا أَصْحَابَ السَّبْتِ وَ كَانَ أَمْرُ اللَّهِ مَفْعُولًا).

و في الروايات : (يا أَيُّهَا الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ آمِنُوا بِمَا نَزَّلْنَا - في علي - مُصَدِّقًا لِمَا مَعَكُمْ ...).

و(يا أَيُّهَا الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ آمِنُوا بِمَا - أنزلت في علي - مُصَدِّقًا لِمَا مَعَكُمْ ...).

و(يا أَيُّهَا الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ آمِنُوا بِمَا نَزَّلْنَا - في علي نوراً مبيناً - مُصَدِّقًا لِمَا مَعَكُمْ ...).

ب - الأسناد :

١ - في سند السياري المتهاك (٢١٦)، محمد بن علي (أبو سمينة)، غال كذاب وضاع، و محمد بن سنان، و منخل بن جميل، الضعيفان الغاليان.

٢ - في سند مرسله التوبلي (٢١٧)، عمرو بن شمر ضعيف جداً .

٣ - في سند الكافي (٢١٨) - أيضاً - محمد بن سنان، و منخل بن جميل، الضعيفان الغاليان، و هي بعينها رواية السياري (٢١٦) عنهما عن جابر (بن يزيد الجعفي)، قال النجاشي في ترجمة جابر بن يزيد الجعفي : « روى عنه جماعة غمز فيهم و ضعفوا ، منهم : عمرو بن شمر، و مفضل بن صالح، و منخل بن جميل، و يوسف بن يعقوب، و كان - جابر - في نفسه مختلطاً^٥ ... ».

و قال في ترجمة عمرو بن شمر : « زيد أحاديث في كتب جابر الجعفي ينسب بعضها إليه^٥ . ».

ج - المتن :

إنّ الآية الكريمة تتحدث عن أهل الكتاب، و عدم إيمانهم بالقرآن، الذي جاء مصدقاً لما معهم في التوراة والانجيل من البشارة ببعثة النبي الخاتم (ص)، ولا محلّ للحديث عن الإمام علي (ع)، في هذا المقام.

و أخيراً هل من سائل يسأل الشيخ النوري، ما هو النصّ القرآني الذي يراه قد أنزله الله سبحانه على رسوله(ص)، و حرفه المحرّفون و غيره و بدّلوه ؟

هل هو : أنزلنا في علي نوراً مبيناً ؟

أو هو : أنزلنا في علي ؟

أو هو : أنزلنا إليكم في علي نوراً مبيناً ؟

و أخيراً إنّ تحريف الغلاة المذكور يخلّ بوزن الآية في السورة و النغم و المعنى .

رابعاً - رواية آية ٥٤ :

(يد) ٢١٩ - السياري عن البرقي عن الديلمي عن داود الرقي قال قال أبو عبدالله عليه السلام : أم يحسدون الناس على ما آتاهم الله من فضله فقد آتينا آل ابراهيم و آل عمران و آل محمد الكتاب و الحكمة و آتيناهم ملكاً عظيماً ثم قال (ع) نحن و الله الناس الذين ذكرهم الله عز و جل في كتابه ونحن والله المحسودون ثلثا.

دراسة الرواية :

أ - قال الله سبحانه في الآية (٥٤) من سورة النساء :

(أَمْ يَحْسُدُونَ النَّاسَ عَلَى مَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ فَقَدْ آتَيْنَا آلَ إِبْرَاهِيمَ الْكِتَابَ وَ الْحِكْمَةَ وَ آتَيْنَاهُمْ

مُلْكًا عَظِيمًا .)

و أضاف الغلاة بعد (آل إبراهيم) : - و آل عمران و آل محمد - .

ب - السند :

تفرّد بها السيّاري المتهاك، عن « سليمان الديلمي »، الكذّاب الغالي، عن داود الرّقي، الضعيف الذي لا يُلتفت

إليه.

ج - المتن :

إختلق السيّاري الغالي المتهاك (أو سليمان الديلمي)، بمقتضى غلوّه الخبر، و ركّب عليه سنداً، و افتراه على

الإمام الصادق (ع)، و أدرجه في كتابه القراءة، و استشهد به الشيخ النوري على مراده.

و الإضافة تخلّ بوزن الآية في السورة.

خامساً - روايات آية ٥٩ :

(يه) ٢٢٠ - علي بن ابراهيم عن أبيه عن حماد عن حريز عن أبي عبدالله عليه السلام قال : نزلت

فان تنازعتم في شيء فارجعوه إلى الله و إلى رسوله وإلى أولي الأمر منكم.

(يو) ٢٢١ - العياشي عن بريد بن معاوية قال كنت عند أبي جعفر عليه السلام فسألته عن قول الله

تعالى: أطيعوا الله و أطيعوا الرسول و أولي الأمر منكم قال فكان جوابه ان قال: ألم تر إلى الذين أوتوا نصيباً من الكتاب يؤمنون بالجبت و الطاغوت فلان و فلان إلى أن قال (ع) ثم قال للناس يا أيها الذين آمنوا فجمع المؤمنين إلى يوم القيامة أطيعوا الله و أطيعوا الرسول و أولي الأمر منكم ايانا عنى خاصة فإن خفتم تنازعا في الأمر فارجعوه إلى الله و إلى الرسول و أولي الأمر منكم هكذا نزلت و كيف يأمرهم بطاعة أولي الأمر و يرخص لهم في منازعتهم انما قيل ذلك للمأمورين الذين قيل لهم أطيعوا الله و أطيعوا الرسول و أولي الأمر منكم.

(يز) ٢٢٢ - وعن العجلي عن أبي جعفر عليه السلام مثله سواء و زاد في آخره تفسير بعض الآيات.

(يح) ٢٢٣ - وعن محمد بن مسلم قال قال أبو جعفر عليه السلام: فان تنازعتم في شيء فارجعوه

إلى الله و إلى الرسول و إلى أولي الأمر منكم.

(يط) ٢٢٤ - السيارى عن البرقي عن محمد بن أبي عمير عن بريد بن معاوية العجلي عن أبي جعفر

عليه السلام قال تلى يا أيها الذين آمنوا فجمع المؤمنين إلى يوم القيامة أطيعوا الله و أطيعوا الرسول و أولي الأمر منكم ايانا عنى خاصة فان خفتم تنازعا في الأمر فارجعوه إلى الله و إلى الرسول و أولي الأمر منكم كذا نزلت.

(ك) ٢٢٥ - العياشي في ذيل خبر محمد بن مسلم وفي رواية عامر بن سعيد الجهني عن جابر عنه

(ع) و أولي الأمر (ع).

(كا) ٢٢٦ - السيارى عن علي بن الحكم عن عامر بن سعيد الجهني عن أبي جعفر عليه السلام قال:

أطيعوا الله و أطيعوا الرسول و أولي الأمر منكم من آل محمد صلوات الله عليه هكذا نزل بها جبرائيل.

(كب) ٢٢٧ - ثقة الاسلام في (الكافي) عن الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الحسن بن

علي الوشاء عن أحمد بن عائل^٥ عن ابن أذينة عن بريد العجلي قال سألت أبا جعفر (ع) عن قول الله عز ذكره: إن الله يأمركم أن تؤدوا الامانات إلى أهلها و إذا حكمتكم بين الناس أن تحكموا بالعدل قال إيانا عنى أن يؤدي الأول إلى الامام الذي بعده الكتب و العلم و السلاح و إذا حكمتكم بين الناس أن تحكموا بالعدل الذي في أيديكم ثم قال للناس: يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله و أطيعوا الرسول و أولي الأمر منكم إيانا عنى خاصة أمر جميع المؤمنين إلى يوم القيامة بطاعتنا فان خفتم تنازعا في أمر فردوه إلى الله و إلى الرسول و إلى أولي الأمر منكم كذا نزلت و كيف يأمرهم الله عز وجل بطاعة ولاة الأمر و يرخص في منازعتهم انما قيل ذلك للمأمورين الذين قيل لهم أطيعوا الله و أطيعوا الرسول و أولي الأمر منكم.

(كج) ٢٢٨ - وعن علي بن ابراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن عمر بن أذينة عن بريد بن معاوية

قال تلا أبو جعفر عليه السلام : أطيعوا الله و أطيعوا الرسول و أولي الأمر منكم فان خفتم تنازعا في الأمر فارجعوه إلى الله و إلى الرسول و أولي الأمر منكم ثم قال (ع) كيف يأمر بطاعتهم و يرخص في منازعتهم إنما قال ذلك للمأمورين الذي قيل لهم أطيعوا الله و أطيعوا الرسول.

(كد) ٢٢٩ - سعد بن عبدالله القمي في كتاب (ناسخ القرآن) مما رواه عن مشايخه قال كان أي

الصادق يقرأ فان تنازعتكم من في شيء فارجعوه إلى الله و إلى رسوله و أولي الأمر منكم.

(كه) ٢٣٠ - كتاب سليم بن قيس الهلالي في حديث طويل عن علي عليه السلام في ذكر اختلاف

الاجبار و أقسام رواية إلى أن قال : فقلت يا نبي الله ومن شركاني قال الذين قرنهم الله بنفسه وبني الذين قال في حقهم يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله و أطيعوا الرسول و أولي الأمر منكم فان خفتم التنازع في شيء فارجعوه إلى الله و إلى الرسول و إلى أولي الأمر منكم. الخبر.

دراسة الروايات :

أ - قال الله سبحانه في الآية (٥٩) من سورة النساء :

(يا أيها الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَ أَطِيعُوا الرَّسُولَ وَ أَطِيعُوا أُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ فَإِن تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ

إلى الله و الرسول إن كنتم تؤمنون بالله و اليوم الآخر ذلك خير و أحسن تأويلاً).

و في الروايات :

١- (... فَإِنْ تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ - فارجعوه - إلى الله و إلى الرسول - و إلى أ ولي الأمر منكم -...).

٢- (... فَإِنْ - خفتم تنازعاً في الأمر فارجعوه - إلى الله و إلى الرسول - و إلى أولي الأمر منكم -...).

٣- (... - و أولي الأمر منكم من آل محمد صلوات الله عليهم -...).

٤- (... فَإِنْ - خفتم تنازعاً في أمر - فردّوه إلى الله و إلى الرسول - و إلى أولي الأمر منكم -...).

٥- (... فَإِنْ - خفتم التنازع - في شيء...).

ب - الأسناد :

١ - رواية السياري (٢٢٦) في سندها عامر بن سعيد الجهني لم نجد له ذكراً في كتب الرجال.

٢ - رواية العياشي (٢٢٥)، هي بعينها رواية السياري (٢٢٦).

٣ - الرواية المنسوبة إلى سعد بن عبد الله (٢٢٩)، لا سند لها، و قد مرّ بأنّها من روايات مجهولة عن مجهولين.

٤ - رواية كتاب سليم بن قيس (٢٣٠)، قد مرّ البحث عنه في ص ٧٠، بأنّه لا اعتبار بما ورد في الكتاب.

٥ - الروايات الخمسة: العياشي (٢٢١ و ٢٢٢)، و السياري (٢٢٤) والكليني (٢٢٧)، و علي بن إبراهيم (٢٢٨)، جميعاً رواية واحدة

عن بريد بن معاوية العجلي وبما ان ا لسياري يتقدمهم فهي من مختلفاته.

ج - المتن :

متون الروايات واضحة الدلالة على تفسير الآية، و بيان المراد من أولي الأمر، و لست أدري كيف استدلّ بها الشيخ

النوري على تحريف القرآن!!؟

و أخيراً لم يشخص لنا الشيخ النوري، ما هو النصّ القرآني في هذه الروايات، الذي يراه قد نزل به جبرائيل (ع)، و

حُرّف لندرسه !!

سادساً - روايات آية ٦٣ :

(كو) ٢٢١ - ثقة الاسلام في (روضة الكافي) عن علي بن ابراهيم عن أحمد بن محمد بن خالد عن

أبي جنادة الحصين بن المخارق بن عبدالرحمن بن ورقاء بن حبشي بن جنادة السلولي صاحب رسول الله صلعم عن أبي الحسن الأول (ع) في قول الله عز و جل أولئك الذين يعلم الله ما في قلوبهم فأعرض عنهم فقد سبقت عليهم كلمة الشقاء و سبق لهم العذاب و قل لهم في أنفسهم قولاً بليغاً قال العلامة المجلسي في (مرآة العقول) ظاهر الخبر ان هاتين الفقرتين كانتا داخلتين في الآية و يحتمل أن يكون عليه السلام أوردتها للتفسير أي انما أمر تعالى بالاعراض عنهم لسبق كلمة الشقاء عليهم أي علمه تعالى بشقائهم و سبق تقدير العذاب لعلمه بانهم يصيرون أشقياء بسوء اختيارهم قلت ما احتمله في غاية البعد عن الظاهر مع انهما ليستا تفسيراً للموجود و كشفاً لمعناه و ذكر علة الاعراض فيهما لا يجعلهما تفسيراً له بل يجعلهما مربوطاً به ثم قال و تركه أي قوله تعالى وعظّمهم في الخبر أما من النسخ أو لظهوره أو لعدمه في مصحفهم (ع) قلت والأول بعيد لأن العياشي و السيارى أيضاً أورداه كذلك و كذا الثاني وإلا لم يحتج إلى ذكر تمام الآية.

(كز) ٢٢٢ - السيارى عن الحسين بن سيف عن أبي جنادة الحصين بن المخارق مثله.

(كح) ٢٢٣ - العياشي عن محمد بن علي عن أبي جنادة مثله إلا أنّ فيه عن أبي الحسن الأول عن

أبيه عليهما السلام الخ.

دراسة الروايات :

أ - قال الله سبحانه في الآية (٦٣) من سورة النساء :

(أولئك الَّذِينَ يَعْلَمُ اللَّهُ مَا فِي قُلُوبِهِمْ فَأَعْرَضَ عَنْهُمْ وَ عَظَّمَهُمْ وَ قُلْ لَهُمْ فِي أَنْفُسِهِمْ قَوْلًا جَمِيلًا) .

و أضاف الغلاة بعد (فَأَعْرَضَ عَنْهُمْ) : « فقد سبقت كلمة الشقاء و سبق لهم العذاب » .

ب - السند :

الروايات الثلاث، رواية واحدة عن الحصين بن المخارق، الضعيف الوضّاع.

ج - المتن :

يظهر من الحديث أنّ الاضافة، تفسير كما احتمله العلامة المجلسي، و إنّما رفضه الشيخ النوري، لأنّه يخالف

هدفه في إثبات تحريف القرآن !!!

و التعبير الذي ذكره الغالي مخلّ بوزن الآية في السورة.

سابعاً - رواية آية ٤٢ :

(كط) ٢٣٤ - السيارى عن يونس عن حمزة بن الربيع عن عبد السلام بن المثنى قال قال أبو عبد الله عليه السلام يومئذ يود الذين كفروا و عصوا الرسول و ظلموا آل محمد حقهم ان تسوى بهم الارض ولا يكتمون الله حديثاً.

دراسة الرواية :

أ - قال الله سبحانه في الآية (٤٢) من سورة النساء :

(يَوْمَئِذٍ يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَعَصَوُا الرَّسُولَ لَوْ تُسَوَّى بِهِمُ الْأَرْضَ) .

و أضاف الغالى بعد (وَعَصَوُا الرَّسُولَ) : « و ظلموا آل محمد حقهم » .

ب - السند :

تفرّد بها السيارى المتهاك وفي سندها: حمزة بن الربيع مجهول حاله وعبدالسلام بن المثنى لم نجد له ذكراً في كتب الرجال.

ج - المتن :

جاز لنا لو صحّ السند، أن نقول : أراد الغالى، مخلق الرواية من قوله - و ظلموا آل محمد - بياناً و تفسيراً للجمله التي قبلها : (كَفَرُوا وَعَصَوُا) ، ولا يصحّ للشيخ النورى أن يأتي بهذه الفرية من الغالى دليلاً على مراده في إثبات تحريف القرآن و العياذ بالله.

و إنّ التغيير مخلّ بالوزن و النغم في الآية الكريمة.

ثامناً - رواية آية ٦٤ :

(ل) ٢٣٥ - علي بن ابراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن ابن أذينة عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام قال : ولو انهم اذ ظلموا أنفسهم جاؤك يا علي فاستغفروا الله و استغفر لهم الرسول لوجدوا الله تواباً رحيماً. هكذا نزلت.

دراسة الرواية :

أ - قال الله سبحانه في الآية (٦٤) من سورة النساء :

(... وَ لَوْ أَنَّهُمْ إِذْ ظَلَمُوا أَنفُسَهُمْ جَاءُوكَ فَاسْتَغْفَرُوا اللَّهَ وَ اسْتَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُولُ لَوَجَدُوا اللَّهَ تَوَّابًا رَحِيمًا

.)

و أضافت الرواية بعد (جاءوك) : « يا علي » .

ب - السند :

راجع ما قلناه في شأن التفسير المنسوب إلى القمي، و كيف أدرجوا فيه في ص ٦٧ من هذا الجزء.

ج - المتن :

هذه الآية تنمّة لقوله تعالى في الآية ٦٠ فما بعد :

(أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ يَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ آمَنُوا بِمَا نُزِّلَ إِلَيْكَ وَ مَا نُزِّلَ مِنْ قَبْلِكَ يُرِيدُونَ أَنْ يَتَحَاكَمُوا إِلَى الطَّاغُوتِ وَ قَدْ أُمِرُوا أَنْ يَكْفُرُوا بِهِ وَ يُرِيدُ الشَّيْطَانُ أَنْ يُضِلَّهُمْ ضَلَالًا بَعِيدًا) (٦٠) وَ إِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا إِلَى مَا أَنْزَلَ اللَّهُ وَ إِلَى الرَّسُولِ رَأَيْتَ الْمُنافِقِينَ يَصُدُّونَ عَنْكَ صُدُودًا) (٦١) فَكَيْفَ إِذَا أَصَابَتْهُمُ مُصِيبَةٌ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ ثُمَّ جَاءُوكَ يَحْلِفُونَ بِاللَّهِ إِنْ أَرَدْنَا إِلَّا إِحْسَانًا وَ تَوْفِيقًا) (٦٢) أُولَئِكَ الَّذِينَ يَعْلَمُ اللَّهُ مَا فِي قُلُوبِهِمْ فَأَعْرَضَ عَنْهُمْ وَ عَظَّمَهُمْ وَقُلْ لَهُمْ فِي أَنفُسِهِمْ قَوْلًا بَلِيغًا) (٦٣) وَ مَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَّسُولٍ إِلَّا لِيُطَاعَ بِإِذْنِ اللَّهِ وَ لَوْ أَنَّهُمْ إِذْ ظَلَمُوا...).

إذاً فالخطاب في الآيات لرسول الله، و ما شأن الإمام علي (ع) في المقام، ليخطبه الله، و يقول له : و لو أنّهم إذ

ظلموا أنفسهم جاءوك يا علي !!

و قال الطبرسي في بيان شأن نزول الآية بمجمع البيان :

(كان بين رجل من اليهود و رجل من المنافقين خصومة، فقال اليهودي أحاكم إلى محمد، لأنّه علم أنّه لا يقبل الرشوة، و لا يجوز في الحكم، فقال المنافق: لا بيني و بينك كعب بن الأشرف، لأنّه يأخذ الرشوة، فنزلت الآية؛ عند أكثر المفسرين).

و لست أدري كيف لم ينتبه جامع الروايات في التفسير المنسوب إلى علي بن إبراهيم، إلى عدم تناسب ما

افترى به على الإمام الباقر (ع)، مع الآية الكريمة . أمّا الشيخ النوري فقد وجد ضالّته المنشودة في أمثال هذه الرواية التي تخلّ

بوزن الآية و نغمها و أحياناً بمعناها، و أكثر من نقلها في كتابه فصل الخطاب، و إنّ الله و إنّ الله راجعون !

تاسعاً - روايات آية ٦٥ :

(لا) ٢٣٦ - ثقة الاسلام عن العدة عن البرقي عن أبيه عن ابن سابط عن البطائني عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام في هذه الآية ثم لا يجدون في أنفسهم حرجاً مما قضيت في أمر الولاية و يسلموا لله الطاعة تسليماً.

(لب) ٢٣٧ - السيارى عن ابن اسباط عن علي بن أبي حمزة عن أبي بصير عن أبي عبد الله (ع) في قوله عز و جل لا يجدون في أنفسهم حرجاً مما قضيت من أمر الوالي و يسلموا لله تسليماً.

(لج) ٢٣٨ - العياشي عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام فلا و ربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في أنفسهم حرجاً مما قضى محمد و آل محمد و يسلموا تسليماً.

(لد) ٢٣٩ - وعن عبد الله بن يحيى الكاهلي عن أبي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول و الله لو ان قوماً عبدوا الله وحده لا شريك له و أقاموا الصلاة و أتوا الزكوة و حجوا البيت و صاموا شهر رمضان ثم لم يسلموا لنا لكانوا بذلك مشركين فعليهم بالتسليم ولو ان قوما عبدوا الله و أقاموا الصلاة و أتوا الزكوة و حجوا البيت و صاموا شهر رمضان ثم قالوا لشيء صنع رسول الله صلى الله عليه و آله لم صنع كذا و كذا و وجدوا ذلك في أنفسهم لكانوا بذلك مشركين ثم قرأ فلا و ربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم مما قضى محمد و آل محمد إلى قوله و يسلموا تسليماً.

(له) ٢٤٠ - السيارى عن سليمان بن اسحاق عن يحيى بن مبارك عن عبد الله بن جبلة عن اسحاق بن عمار عن أبي عبد الله عليه السلام قال حتى يحكموا محمداً و آل محمد ولا يجدون في أنفسهم حرجاً الآية.

دراسة الروايات :

أ - قال الله سبحانه في الآية (٦٥) من سورة النساء :

(فَلَا وَ رَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِي أَنْفُسِهِمْ حَرَجًا مِمَّا قَضَيْتَ وَ يُسَلِّمُوا تَسْلِيمًا).

و أضاف إليها الغلاة بعد (مِمَّا قَضَيْتَ) :

« في أمر الولاية » - و - « لله الطاعة ».

« من أمر الوالي » - و - « لله ».

قض « حى محمد و آل محمد ».

يحكموا « محمداً و آل محمد و لا يجدون ».

ب - السند :

١ - رواية السيارى الغالى (٢٣٧) فى سندها: على بن أبى حمزة ضعيف كذاب متهم.

و روايته (٢٤٠) فى سندها: سليمان بن اسحاق لم نجد له ذكراً فى كتب الرجال و يحيى بن مبارك مجهول حاله.

٢ - رواية العياشى (٢٣٨) محذوفة السند عن جابر ولا يبعد كونها من أمثال عمرو بن شمر و منخل و أبى جميلة، الغلاة الذين رووا عن جابر و زادوا فى كتبه كما مرّ فى بحث الآية (٤٧) من هذه السورة.

٣ - رواية (٢٣٦)، جاءت فى روضة الكافى ذيل رواية (٢٤١) الآتية، وليست برواية مستقلة، و هي عين رواية السيارى (٢٣٧)، و عبارة « فى أمر الولاية » تصحيف، و الصحيح كما فى الروضة و القراءات للسيارى : « من أمر الوالى »، و على بن سباط تصحيف و الصحيح على بن اسباط، كما فى الكافى و القراءات للسيارى.

ج - المتن :

الآية تتمّة للآيات ٦١ - ٦٤، و التى درسناها فى البحث الثامن، ولا يناسب معها ما ورد فى متون هذه الروايات.

و إنّ الإضافات تخلّ بوزن الآية و نغمها و معناها.

عاشرأ - روايات آية ٦٦ :

(لو) ٢٤١ - ثقة الاسلام فى (الكافى) عن العدة عن أحمد بن محمد البرقى عن أبيه عن علي بن

أسباط عن علي بن أبي حمزة عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام ولو انا كتبنا عليهم ان اقتلوا أنفسكم و سلموا للامام تسليمًا و اخرجوا من دياركم رضا له ما فعلوه إلاّ قليل منهم ولو ان أهل الخلاف فعلوا ما يوعظون به لكان خيراً لهم وأشدّ تثبيتاً.

(لز) ٢٤٢ - السيارى عن علي بن أسباط مثله.

(لح) ٢٤٣ - العياشى عن أبي بصير عنه (ع) مثله سواء إلاّ أنه ليس فيها كلمة و سلموا بعد أنفسكم

قال العلامة المجلسى ظاهر الخبر انه أي قوله (وسلموا) داخل فى الآية فى قراءتهم (ع) و يحتمل أن يكون من كلامه (ع) اضافة للتفسير أي المراد بالقتل القتل الذي يكون فى أمر التسليم للامام (ع) وفيه بعد يعرف وجهه مما نغدم و يؤيد نقله السيارى فى هذا الباب قوله رضى له أي يكون خروجكم لرضاء الامام(ع) أو على وفق رضاه وقال بعض المفسرين وهذا الحديث يحتمل التأويل و يكون قوله و سلموا الخ عطفاً تفسيرياً لاقتلوا أنفسكم فان فى

التسليم للإمام (ع) نوع قهر شديد للنفس عبر عنه بالقتل لشدة أو سلموا له في قتل النفس لو أمر بالجهاد و
يحتمل التنزيل باللفظ انتهى و الوجه الأول و إن كان حسناً في نفسه إلا أنه في غاية البعد عن سياق الآية و مقابلة
قتل النفس بالخروج من الديار فإن الظاهر منه أما عرض النفس للقتل بالجهاد أو قتلها كما قتل بنو إسرائيل.

(لط) ٢٤٤ - الكليني عن علي بن محمد عن أحمد بن محمد بن خالد عن أبيه عن أبي طالب عن
يونس بن بكار عن أبيه عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام ولو أنهم فعلوا ما يوعظون به في علي لكان خيراً لهم.
(م) ٢٤٥ - و عن أحمد بن مهران ره عن عبد العظيم بن عبد الله الحسيني عن بكار عن جابر عن أبي
جعفر عليه السلام قال هكذا نزلت هذه الآية ولو أنهم فعلوا ما يوعظون به في علي لكان خيراً لهم.

دراسة الروايات :

أ - قال الله سبحانه في الآية (٦٦) من سورة النساء :

(وَ لَوْ أَنَّا كَتَبْنَا عَلَيْهِمْ أَنْ اقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ أَوْ أَخْرِجُوا مِنْ دِيَارِكُمْ مَا فَعَلُوهُ مِنْ دِيَارِكُمْ مَا فَعَلُوهُ إِلَّا قَلِيلٌ
مِنْهُمْ وَ لَوْ أَنَّهُمْ فَعَلُوا مَا يُوعَظُونَ بِهِ لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ وَأَشَدَّ تَبِيئًا) .

و أضاف الغلاة بعد (أَنْ اقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ) : « و سَلِمُوا للإمام تسليماً » .

و بعد (أَخْرِجُوا مِنْ دِيَارِكُمْ) : « رضاً له » .

و بعد (وَ لَوْ أَنَّا...) : « أهل الخلاف » .

و بعد (مَا يُوعَظُونَ بِهِ) : « في علي » .

ب - السند :

١ - رواية السياري (٢٤١)، و الكافي (٢٤٢)، و العياشي (٢٤٣) رواية واحدة، في سندها : علي بن أبي حمزة البطائني، ضعيف
كذاب منهم.

٢ - رواية الكافي (٢٤٤)، و (٢٤٥) - أيضاً - رواية واحدة في سندها :

أحمد بن مهران، ضعيف.

و أبو طالب، مجهول حاله.

و يونس بن بكار و أبوه، مجهول حالهما.

فالروايات الخمس، ليست إلا روايتان عن الغلاة و الضعفاء و المجاهيل.

ج - المتن :

الآية (٦٠) حتى الآية (٧٠)، في سورة النساء في موضوع واحد، و هو قوله تعالى :

(يُرِيدُونَ أَنْ يَتَحَاكَمُوا إِلَى الطَّاغُوتِ ... - ٦٠) ... (وَ مَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَّسُولٍ إِلَّا لِيُطَاعَ بِإِذْنِ اللَّهِ ... - ٦٤)

(...) (وَ مَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَ الرَّسُولَ ... وَ لَوْ أَنَّهُمْ فَعَلُوا مَا يُوعَظُونَ بِهِ لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ ... - ٦٦)، و لا مناسبة لذكر (في علي) فيها.

و الاضافة تغير الوزن و النغم و المعنى.

حادي عشر - رواية آية ٧٩ :

(ما) ٢٤٦ - السيارى عن علي بن الحكم عن داود بن النعمان عن منصور بن حازم عن أبي عبدالله

عليه السلام في قوله جل و علا : ما أصابك من حسنة فمن الله وما أصابك من سيئة فانا قضيتها.

دراسة الرواية :

أ - قال الله سبحانه في الآية (٧٩) من سورة النساء :

(... وَ مَا أَصَابَكَ مِنْ سَيِّئَةٍ فَمِنْ نَفْسِكَ).

و أبدلها الغالي ب - فأنا قضيتها -، و افترى بها على الإمام الصادق (ع).

و نرى أنه نقلها من مدرسة الخلفاء، مع تغيير في التعبير، فقد جاء نظيرها في تفاسير مدرسة الخلفاء، كالطبري

و القرطبي و السيوطي بتفسير الآية^٥ كالآتي :

(... وَ مَا أَصَابَكَ مِنْ سَيِّئَةٍ فَمِنْ نَفْسِكَ - و أنا قدرتها عليك -).

و في رواية أخرى، قال هي في قراءة أبي بن كعب، و عبد الله بن مسعود :

(وَ مَا أَصَابَكَ ... - و أنا كتبتها عليك -)، و هو يوافق قول الجبرية، من هذه الأمة.

ب - السند :

تفرّد بها السيّاري الغالي المتهاك.

ج - المتن :

نرى أنّ الغلاة ينشرون من أمثال هذه الروايات، اللّاتي لا تجد لهم فيها مأرباً ليخفوا وراءها أهدافهم، في ما يحرفون في غيرها من القرآن بمقتضى غلوهم .

و القراءة منتقلة من مدرسة الخلفاء، و ليس للأستاذ ظهير أن يعدّها من الألف حديث شيعي، الدالّ على تحريف القرآن، على حدّ زعمه، و افتراض الزيادة في النصّ، يخلّ بالنغم و الوزن.

ثاني عشر - روايتا آية ١٢٥ :

(مب) ٢٤٧ - السياري - وعن بعض الهاشميين عن ابن اورمة عن يونس عن الرضا عليه السلام في قوله تعالى: وان تلووا أو تعرضوا عما أمرتم به فان الله كان بما تعملون خبيراً.

(مج) ٢٤٨ - الكليني عن الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن علي بن اسباط عن علي بن أبي حمزة عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى: وان تلووا أو تعرضوا قال ان تلووا الأمر وتعرضوا عما أمرتم به فان الله كان بما تعملون خبيراً و ظاهر الخبر وان كان في مقام التفسير إلاّ انه يمكن استظهار نزوله كذلك بملاحظة صدر الآية و ذيلها.

دراسة الروايتين :

أ - قال الله سبحانه في الآية (١٢٥) من سورة النساء :

(... وَ إِن تَلُّوْا أَوْ تُعْرَضُوا) .

و في الروايتين بعده : « عمّا أمرتم به » .

ب - السند :

في سند السيّاري : « عن بعض الهاشميين » ومَن هو ؟

و ابن اورمة، ضعيف متهم بالغلو .

و في سند الكليني :

١ - معلّى بن محمد، ضعيف مضطرب الحديث.

٢- علي بن أبي حمزة، ضعيف كذاب متهم.

ج - المتن :

لولا هيام الشيخ النوري، بإثبات تحريف القرآن، لما شكّ و شكّك في أنّ الرواية، في مقام تفسير الآية، و ليس في صدد بيان التحريف.

على أنّ الإضافة، مخلّة بوزن الآية و نغمها.

ثالث عشر - روايتا آية ١٦٢ :

(مد) ٢٤٩ - العياشي عن زرارة و حمران عن أبي جعفر عن أبي عبد الله عليهما السلام قال إني

أوحيت إليك كما أوحيت إلى نوح و النبيين من بعده فجمع له كل وحي.

(مه) ٢٥٠ - السيارى عن البرقي عن القاسم بن محمد عن محمد الجلبى عن أبي عبد الله عليه

السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله قال الله عز وجل إني أوحيت إليك كما أوحيت إلى نوح و النبيين من بعده.

دراسة الروايتين :

أ - قال الله سبحانه في الآية (١٦٢) من سورة النساء :

(إِنَّا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ كَمَا أَوْحَيْنَا إِلَى نُوحٍ وَ النَّبِيِّينَ مِنْ بَعْدِهِ...)

و في الروايتين، بدّل ضمير الجمع بالإفراد : « إني أوحيت... ».

ب - السند :

١- رواية السيارى (٢٥٠)، في سندها : البرقي محمد بن خالد، مختلف فيه، قال النجاشي : «كان محمد ضعيفاً في الحديث» وهو يروي عن الضعفاء ويعتمد المراسيل. و قاسم بن محمد، مجهول حاله.

٢ - رواية العياشي (٢٤٩)، محذوفة السند.

ج - المتن :

إذا رجعنا إلى الآية الكريمة، وجدنا الضمائر بعد الأفعال جميعاً، جاءت بصيغة المتكلم مع الغير : (إِنَّا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ كَمَا أَوْحَيْنَا إِلَى نُوحٍ... وَ أَوْحَيْنَا إِلَى إِبْرَاهِيمَ... وَ رُسُلًا قَدْ قَصَصْنَا...).

و من ثم نعلم أنّ إسناد الفعل في الأولين - أيضاً - و ردت بصيغة المتكلم مع الغير.

و التغيير مخلّ بالوزن و النغم، و غاية الغلاة من أمثال هذا التغيير، تهيئة الأذهان، لقبول ما يختلقونه من قراءات

بمقتضى غلوهم.

رابع عشر - روايات آية ١٦٦ :

(مو) ٢٥١ - علي بن ابراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن أبي بصير عن عبد الله عليه السلام قال

انما نزلت لكن الله يشهد بما أنزل إليك في علي أنزله بعلمه و الملائكة يشهدون و كفى بالله شهيداً.

(مز) ٢٥٢ - سعد بن عبد الله القمي في الكتاب المذكور قال قرأ أبو جعفر عليه السلام لكن الله و ذكر

مثله.

(مخ) ٢٥٣ - العياشي عن أبي حمزة الثمالي قال سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول و ذكر مثله.

(مط) ٢٥٤ - السيارى عن محمد بن علي عن محمد بن فضيل عن حمزة الثمالي قال قال أبو جعفر

عليه السلام نزل جبرائيل بهذه الآية على محمد صلى الله عليه وآله لكن الله يشهد بما أنزل إليك في علي أنزله

بعلمه.

دراسة الروايات :

أ - قال الله سبحانه في الآية (١٦٦) من سورة النساء :

(لَكِنَّ اللَّهَ يَشْهَدُ بِمَا أَنْزَلَ إِلَيْكَ أَنْزَلَهُ بِعِلْمِهِ وَ الْمَلَائِكَةُ يَشْهَدُونَ وَ كَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا).

و في الروايات بعد (أَنْزَلَ إِلَيْكَ) : « في علي ».

ب - السند :

رواية السيارى و العياشي، عن أبي حمزة رواية واحدة، عن محمد بن الفضيل، الذي رمي بالغلو، و الرواية

المنسوبة إلى سعد بن عبد الله بلا سند، أيضاً من هذا المعين.

و في رواية التفسير المنسوب إلى علي بن إبراهيم؛ ابن أبي عمير (ت: ٢١٧ هـ)، لا يروي عن أبي بصير (ت : ١٥٠) بلا واسطة فهي مرسله.

ج - المتن :

إنّ الزيادة محلّة بوزن الآية و نغمها، و لولا ذلك، و صحّ إسناد الروايات قلنا : بما أنزل إليك - في علي - هنا مثل : يا أيّها الرّسول بلّغ ما أنزل إليك - في علي - في سورة المائدة، وحي بياني لما أنزل الله سبحانه وليس نصّ قرآني.

خامس عشر - رواية آية ١٦٨ :

(ن) ٢٥٥ - ثقة الاسلام عن أحمد بن مهران عن عبدالعظيم بن عبدالله عن محمد بن فضيل عن أبي حمزة عن أبي جعفر عليه السلام قال نزل جبرائيل بهذه الآية هكذا: ان الذين ظلموا آل محمد حقهم لم يكن الله ليغفر لهم ولا ليهديهم طريقا إلاّ طريق جهنم الآية كذا في نسختي المقروءة على المجلسي ره وعليها خطه والآية هكذا ان الذين كفروا و ظلموا الخ قال المولى محمد صالح ولعل الاختصار للدلالة على ان العطف للتفسير مع احتمال عدم نزوله قلت والاولى الحمل على سهو النساخ أو الراوي لوجود تلك الكلمة وفي رواية القمي و العياشي والسياري.

(نا) ٢٥٦ - العياشي عن أبي حمزة الثمالي قال سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول نزل جبرائيل

بهذه الآية هكذا ان الذين كفروا و ظلموا آل محمد حقهم الآية .

(نب) ٢٥٧ - سعد بن عبدالله القمي في الكتاب المذكور قال قرأ أبو جعفر عليه السلام هذه الآية وقال هكذا نزل جبرائيل (ع) على محمد صلى الله عليه وآله ان الذين كفروا و ظلموا آل محمد حقهم إلى قوله يسيراً.

(نج) ٢٥٨ - السياري عن محمد بن علي عن محمد بن الفضيل عن حمزة^٥ والحسين بن سيف عن

أخيه عن أبيه عن أبي حمزة الثمالي عن أبي جعفر عليه السلام قال نزلت هذه الآية هكذا و ذكر (ع) مثله.

(ند) ٢٥٩ - علي بن ابراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن أبي بصير عن عبدالله عليه السلام انه

قرأ هذه الآية هكذا ان الذين كفروا الخ.

واعلم ان القمي ره نقل الحديث السابق بهذا السند ثم قال بعده من غير فصل و قرأ أبو عبدالله عليه

السلام الخ و الظاهر انه منقطع عن الخبر السابق فيكون مرسلًا وكذا فهمه جماعة فنقلوه كذلك إلا ان الغاضل

المذكور أدخله في الخبر السابق فأورده بسنده كما نقلنا والأمر عندنا سهل بعدما كان مرسلات مثله كالمسانيد.

دراسة الروايات :

أ - قال الله سبحانه في الآية (١٦٨) من سورة النساء :

(إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَظَلَمُوا لَمْ يَكُنِ اللَّهُ لِيَغْفِرَ لَهُمْ وَلَا لِيَهْدِيَهُمْ طَرِيقًا) .

و أضافت الروايات إليها بعد « و ظلموا » آل محمد حقهم .

ب - الأسناد :

١ - رواية (٢٥٥)، و (٢٥٦)، و (٢٥٨)، عن الكليني و العياشي و السياري ، رواية واحدة عن أبي حمزة، و في سندها :

أ - أحمد بن مهرا، ضعيف.

ب - محمد بن الفضيل، يُرمى بالغلو.

ج - محمد بن علي (أبو سمينة)، غال كذاب.

٢ - رواية (٢٥٧)، المنسوبة إلى سعد بن عبد الله بلا سند - أيضاً - عن هذا المعين.

٣- رواية التفسير المنسوب إلى علي بن ابراهيم (٢٥٩) - كما اعترف الشيخ النوري في ذيلها - لا سند لها، بل قال في تفسيره : و

قرأ أبو عبد الله (ع) : إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا - و ظلموا آل محمد حقهم - و لسنا ندري، أهذا قول القمّي أو قول من جمع التفسير.

فتكون الجميع رواية واحدة عن غلاة و جاهيل بالاضافة إلى القول فيها كما مرّ في دراسة رواية الآية السابقة.

ج - المتن :

لو صح الأسناد، لقلنا إنّ ما في متن الروايات تفسير و بيان للآية، وليست قراءة أخرى و افتراضها نصّاً قرآنياً، يخلّ

بوزن الآية في السورة.

سادس عشر - رواية آية ١٢٧ :

(نه) ٣٦٠ - الكليني عن الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن محمد بن اورمة وعلّي بن محمد

بن عبدالله عن علي بن حسان عن عبدالرحمن بن كثير عن أبي عبدالله عليه السلام في قول الله عز وجل: ان الذين

آمنوا ثم كفروا ثم آمنوا ثم كفروا ثم ازدادوا كفراً لن تقبل توبتهم قال : نزلت في فلان و فلان و فلان.

والموجود في المصحف هكذا «ثم ازدادوا كفراً لم يكن الله ليغفر لهم ولا ليهديهم سبيلاً» وليس

فيها قول : (لن تقبل توبتهم) نعم هو في آية في سورة آل عمران وهي: «ان الذين كفروا بعد ايمانهم ثم ازدادوا كفرا لن تقبل توبتهم و أولئك هم الظالمون» واحتمل الفاضل المتقدم أن يكون ذكر آية النساء وضم إليها بعض آية آل عمران للتنبيه على أن مورد الذم في الآيتين واحد وان كل واحدة منها مفسرة للاخرى وقال بعض المفسرين ولا يبعد أن يكون السهو من الراوي حين نقل الحديث أو من القلم و ان الراوي سأل الامام (ع) خالطاً للآيتين فاجابه الامام (ع) على قدر سؤاله لبيان ان مفادهما و مورد نزولهما واحد و ان ما في مصحفهم خلاف ما في المصاحف و الراوي اطلع على ما فيه و أنت خبير بما في غير الاحتمال الاخير من التكلف و ارتكاب خلاف الظاهر فتأمل.

دراسة الرواية :

أ - قال الله سبحانه في الآية (١٣٧) من سورة النساء :

(إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا ثُمَّ كَفَرُوا ثُمَّ آمَنُوا ثُمَّ كَفَرُوا ثُمَّ أَزْدَادُوا كُفْرًا لَمْ يَكُنِ اللَّهُ لِيَغْفِرَ لَهُمْ وَ لَا لِيَهْدِيَهُمْ سَبِيلًا

).

و في الرواية بَدَل (لَمْ يَكُنِ اللَّهُ لِيَغْفِرَ لَهُمْ)، بـ « لن تُقبل توبتهم ».

ب - السند :

في سند الرواية :

١ - معلّى بن محمد، مضطرب الحديث.

٢ - محمد بن أورمة، يُرمى بالغلوّ.

٣ - عبد الرحمن بن كثير (الهاشمي)، ضعيف و ضاع.

ج - المتن :

إنّ التغيير يخلّ بمعنى الآية، و لا يصح عطف - لن تقبل توبتهم - على (وَ لَا لِيَهْدِيَهُمْ سَبِيلًا)، و يخلّ بوزن

الآية و نغمها، و لو صحّت الرواية فإنّ الإستدلال بها على تحريف النصّ القرآني لا يصح بل هي تفسير و بيان لما قبلها.

سابع عشر - روايتنا آية ٩٤ :

(نو) ٣٦١ - السيارى عن يونس عن علي بن أبي حمزة عن أبي بصير عن أبي عبدالله عليه السلام :

ولا تقولوا لمن ألقى اليكم السلام لست مؤمناً.

(نز) ٢٦٢ - الطبرسي في (مجمع البيان) و روى عن أبي جعفر القاري من بعض الطرق لست مؤمناً

بفتح الميم الثانية و حكى أبو القاسم البلخي انه قراءة جعفر بن محمد الباقر عليهما السلام ثم قال ومن قرأ مؤمناً
فانه من الامان ومعناه لا تقولوا لمن استسلم لكم لسنا نؤمنكم.

دراسة الرواية :

أ - قال الله سبحانه في الآية (٩٤)، من سورة النساء :

(... وَ لَا تَقُولُوا لِمَنْ أَلْقَى إِلَيْكُمُ السَّلَامَ لَسْتَ مُؤْمِنًا) .

و في الروایتين : لست مؤمناً (بالفتح).

ب - السند :

١ - رواية السياري (٣٦١)، في سندها: علي بن أبي حمزة، ضعيف كذاب ملعون.

٢ - رواية الطبرسي (٢٦٢)، نقل قراءات بلا سند، و رويت القراءة بتفسير الآية في صحيح البخاري و الترمذي و تفاسير مدرسة
ال خلفاء

وفي اعراب القرآن للنحاس و قرأ أبو جعفر (لست مؤمناً) وفي بحر المحيط بعده (بفتح الميم لانؤمنك في نفسك
وهي قراءة علي وابن عباس و عكرمة و ... و ... و بناء على ذلك فانا نرى السياري أو من روى عنه من الغلاة نقل القراءة من
مدرسة الخلفاء، و ركب عليها سنداً، و افترى بها على الامام الصادق(ع)، وليس للشيخ و ظهير أن يستدلا بها على مرادهما^٥.

ج - المتن :

في الآيات (٩٢ - ٩٤) من سورة النساء، قال الله سبحانه : (وَ مَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ أَنْ يَقْتُلَ مُؤْمِنًا إِلَّا خَطَأً... (٩٢)

(وَ مَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا... (٩٣) وَ لَا تَقُولُوا لِمَنْ أَلْقَى إِلَيْكُمُ السَّلَامَ لَسْتَ مُؤْمِنًا...) .

الكلام يجري في جميعها على قتل المؤمن، و في الأخير على قتل مَنْ أظهر الإسلام، و عدم قبول إيمانه، و ليس

عن عدم إعطائه الأمان و قراءة مؤمناً - بالفتح - تخلّ بنغم الآية.

ثامن عشر - روايتا آية ١٧٠ :

(نح) ٢٦٣ - الكليني عن أحمد بن مهران عن عبدالعظيم بن عبدالله الحسني عن محمد بن الفضيل

عن أبي حمزة عن أبي جعفر عليه السلام قال نزل جبرئيل بهذه الآية هكذا يا أيها الناس قد جاءكم الرسول بالحق

من ربكم في ولاية علي فأمنوا خيراً لكم وان تكفروا بولايته فان لله ما في السموات والارض.

(نط) ٣٦٤ - العياشي عن أبي حمزة الثمالي قال سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول نزل جبرئيل و

ذكر مثله.

(س) ٣٦٥ - السيارى عن محمد بن علي عن محمد بن الفضيل عن حمزة والحسين بن سيف عن

أخيه عن أبيه عن أبي حمزة عن أبي جعفر عليه السلام قال نزلت هذه الآية هكذا: يا أيها الناس قد جاءكم الرسول بالحق من ربكم في ولاية علي فأمنوا بولايته خيراً لكم وان يكفروا بولايته. الخبر.

دراسة الروايات :

أ - قال الله سبحانه في الآية (١٧٠) من سورة النساء :

(يا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَكُمُ الرَّسُولُ بِالْحَقِّ مِنْ رَبِّكُمْ فَأَمِنُوا خَيْرًا لَكُمْ وَ إِنْ تَكْفُرُوا فَإِنَّ اللَّهَ مَا فِي

السَّمَوَاتِ وَ الْأَرْضِ وَ كَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا) .

و أضافت الروايات إليها بعد (مِنْ رَبِّكُمْ) : « في ولاية علي... و إن تكفروا بولايته... » .

ب - السند :

الروايات الثلاث رواية واحدة عن أبي حمزة، عن أبي جعفر (ع)، و في سندها :

١ - أحمد بن مهرا، ضعيف.

٢ - محمد بن الفضيل، ضعيف يُرمى بالغلوّ.

٣ - محمد بن علي (أبو سميئة)، غال كذاب.

وقدّم الشيخ النوري رواية الشيخ الكليني على السيارى، ليقوّي بها رواية السيارى.

ج - المتن :

يجري الكلام في الآيات (١٦٣ - ١٧٠)، على الوحي إلى خاتم الأنبياء، كسائر الأنبياء، ثمّ في الآية (١٦٧) فما بعد،

على عتوّ الكفّار في عصر الرسول، ويختتم الكلام بقوله تعالى :

(يا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَكُمُ الرَّسُولُ بِالْحَقِّ مِنْ رَبِّكُمْ فَأَمِنُوا خَيْرًا لَكُمْ وَ إِنْ تَكْفُرُوا فَإِنَّ اللَّهَ مَا فِي

السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ...)

إذًا، فالكلام يجري عن عدم إيمانهم برسالة النبي (ص)، فما وجه ذكر إمامة علي (ع) في المقام لولا ما يقتضيه غلوّ الغلاة، الذين لعنهم أئمة أهل البيت (ع).

و أخيراً فإنّ الإضافة، تخلّ بوزن الآية و نغمها.

تاسع عشر - رواية آية ١٧٤ :

(سا) ٢٦٦ - السيارى - وعن محمد بن علي بن سنان عن عمار بن مروان عن منخل عن جابر عن أبي عبدالله (ع) : يا أيها الناس قد جاءكم برهان من ربكم وأنزلنا إليكم في علي نوراً مبيناً وقد مر احتمال كون هذا الخبر في (الكافي) أيضاً.

دراسة الرواية :

أ - قال الله سبحانه في الآية (١٧٤) من سورة النساء :

(يا أيها الناس قد جاءكم برهان من ربكم وأنزلنا إليكم نوراً مبيناً) .

و أضافت الرواية بعد (أنزلنا إليكم) : « في علي » .

ب - السند :

في سند رواية السيارى :

١ - محمد بن علي (أبو سمينة)، غال كذاب.

٢ - ابن سنان (محمد)، غال كذاب.

٣ - منخل، غال كذاب.

ج - المتن :

قال الله سبحانه في الآية التي تليها : (فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَاعْتَصَمُوا بِهِ فَسَيُدْخِلُهُمْ فِي رَحْمَةٍ مِّنْهُ

وَ فَضْلٍ وَ يَهْدِيهِمْ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمًا) .

إذاً فالكلام يجري في الآيتين، على أصل الإيمان بالله و برسوله، (وَ أَنْزَلْنَا إِلَيْكُمْ نُوراً مُبِيناً)، هو القرآن، و لا يناسب في المقام ذكر - في علي - ، الذي اختلقه الغلاة، و ركّبوا عليه سنداً، و افتروه على الإمام الصادق (ع)، و الإضافة تخلّ بوزن الآية في السورة.

نتيجة البحوث في روايات سورة النساء :

عدّ الشيخ النوري و الأستاذ ظهير الروايات، التي استدلاً بها على تحريف القرآن الكريم، من روايات آيات سورة النساء (٦٠) رواية ، بينما وجدناها (٣٥) رواية، كما أحصيناها في الجدول الآتي :

رقمما عدّاه رواية روايات روايات الغلاة روايات تعدد روايات العدد العدد

البحوث ولم يكن رواية بلا سندو المجاهيل منتقلة مشتركة البحث عندهما المطروح والصحيح

أولاً-١-١١

ثانياً-٢-٨٦

ثالثاً-٣-٢٣

رابعاً-١-١١

خامساً-٢٥-٤١١٥

سادساً-٢-٣١

سابعاً-١-١١

ثامناً-١١١

تاسعاً-١٤-٥٢

عاشراً-٥-٥٢

حادي عشر-١-١١

ثاني عشر-٢-٢٣

ثالث عشر-١١-٢٢

رابع عشر-٢٢-٤٢

خامس عشر- ٢٢- ٥١

سادس عشر- ١- ١١

سابع عشر- ١١- ٢١

ثامن عشر- ١٢- ٣١

تاسع عشر- ١- ١١

المجموع- ١٣٣٦- ٢٥٠٢٥٦

١ فى الأصل: «أئمة المتعة» تحريف .

٢ معجم رجال الحديث : ٤ / ١٧ - ٢٠٢٦ .

٣ نفس المصدر : ١٣ / ١١٨ - ٨٩٢٤ .

٤ وفي نص الكافي (أحمد بن عائذ) .

٥ تفسير الطبري ٥ / ١١١ ؛ و القرطبي ٥ / ٢٨٦ ؛ و السيوطي ٢ / ١٨٠ .

٦ لعله أراد أبا حمزة .

٧ اعراب النحاس ١ / ٤٨٢ ؛ و صحيح البخاري ٣ / ٨٢ ؛ و الزمخشري ١ / ٥٥٤ ؛ و الترمذي ١١ / ١٦٠ ؛ و البحر المحيط ٣ / ٣٢٩ .

الكتاب الثالث

القرآن الكريم وروايات المدرستين

تأليف
السيد مرتضى العسكري

دراسة روايات سورة المائدة :

أولاً - روايتا آية ١ :

(الف) ٢٦٧ - علي بن ابراهيم عن الحسين بن محمد بن عامر عن المعلى بن محمد البصري عن ابن

أبي عمير عن أبي جعفر الثانى عليه السلام فى قوله تعالى: يا أيها الذين آمنوا أوفوا بالعقود قال ان رسول الله صلعم عقد عليهم لعلي عليه السلام بالخلافة فى عشرة مواطن ثم أنزل الله سبحانه وتعالى يا أيها الذين آمنوا أوفوا

بالعقود التي عقدت عليكم لأمير المؤمنين صلوات الله عليه.

(ب) ٣٦٨ - السيارى قال حدثني أبو عمرو الأصبهاني عن أبي جعفر الثاني عليه السلام في قول

الله عز وجل: يا أيها الذين آمنوا أوفوا بالعقود التي عقدت لعلي بن أبي طالب عليه السلام.

دراسة الروايتين :

أ - قال الله سبحانه في الآية (١) من سورة المائدة :

(يا أيها الَّذِينَ آمَنُوا أَوْفُوا بِالْعُقُودِ أُحِلَّتْ لَكُمْ بَهِيمَةُ الْأَنْعَامِ إِلَّا مَا يُتْلَى عَلَيْكُمْ غَيْرَ مُجَلِّي الصِّدِّ وَأَنْتُمْ

حُرْمٌ إِنَّ اللَّهَ يَحْكُمُ مَا يُرِيدُ).

في الرواية : «... أوفوا بالعقود - التي عقدت عليكم لأمير المؤمنين صلوات الله عليه -...» .

و في الرواية الثانية : «... أوفوا بالعقود - التي عقدت لعلي بن أبي طالب عليه السلام -...» .

ب - الأسناد :

١ - رواية السياري الغالي (٣٦٨)، في سندها : أبو عمرو الأصبهاني، لم نجد له ذكراً في كتب الرجال.

٢ - رواية التفسير المنسوب إلى علي بن إبراهيم (٣٦٧)، يظهر أنها مما أدرجها فيه، و ليست منه، لأنّ القمّي الذي توفي سنة

٣٠٧ هـ، لم يرو عن الحسين بن محمد بن عامر، شيخ الكليني (ت ٣٢٩)، و في سندها : معلّى بن محمد البصري، مضطرب

الحديث و المذهب، و الروايتان رواية واحدة.

ج - المتن :

ليت الشيخ النوري عيّن النص القرآني الذي يرى أنّ جبرائيل (ع) أنزله على رسول الله (ص)، و أسقطوه، هل هو

(أوفوا بالعقود التي عقدت عليكم لأمير المؤمنين صلوات الله عليه - أم - أوفوا بالعقود التي عقدت لعلي بن أبي طالب عليه السلام

!!

ثانياً - روايات آية ٦ :

(ج) ٣٦٩ - الكليني عن محمد بن الحسن وغيره عن سهل بن زياد عن علي بن الحكم عن الهيثم بن

عروة التميمي قال سألت أبا عبدالله عليه السلام عن قوله تعالى فاعسلوا وجوهكم و أيديكم إلى المرافق فقلت

هكذا و مسحت من ظهر كفي الى المرافق فقال ليس هكذا تنزيلها إنما هي فاعسلوا وجوهكم و أيديكم من

المرافق ثم أمر يده من مرفقه إلى أصابعه.

(د) ٢٧٠ - الشيخ الطوسي في (التهذيب) باسناده عن الكليني مثله .

(هـ) ٢٧١ - أبو القاسم علي بن أحمد الكوفي صاحب (البدع المحدثه) ويعرف الاستغاثه أيضاً في ما ذكره بعد ذكر الآية وفي مصحف أمير المؤمنين صلوات الله عليه برواية الانمة من ولده صلوات الله عليهم من المرافق و إلى الكعبين حدثنا بذلك علي بن ابراهيم بن هاشم القمي عن أبيه عن الحسن بن محبوب عن علي بن رباب عن جعفر بن محمد الباقر عن آبائه صلوات الله عليهم ان التنزيل في مصحف أمير المؤمنين عليه السلام يا أيها الذين آمنوا إذا قمتم إلى الصلوة فاعسلوا وجوهكم و أيديكم من المرافق. الآية.

(و) ٢٧٢ - الشيخ في (التهذيب) عن المفيد ره عن احمد بن محمد عن أبيه عن احمد بن ادريس و سعد بن عبدالله عن محمد بن احمد بن يحيى عن أبي عبدالله عن حماد عن محمد بن النعمان عن غالب بن الهذيل قال سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله عز و جل: فامسحوا برؤسكم و أرجلكم إلى الكعبين على الخفض هي أم على النصب قال بل هي على الخفض.

(ز) ٢٧٣ - العياشي عن غالب بن الهذيل عنه (ع) مثله الا ان فيه السؤال الرفع بدل النصب و يحمل على سهو النسخ.

(ح) ٢٧٤ - دعائم الاسلام للقاضي النعماني قوله تعالى: و أرجلكم إلى الكعبين بالكسر قراءة أهل البيت عليهم السلام وكذلك قال أبو جعفر (ع).

دراسة الروايات :

أ - قال الله سبحانه في الآية (٦) من سورة المائدة :

(يا أيها الذين آمنوا إذا قمتم إلى الصلوة فاعسلوا وجوهكم و أيديكم إلى المرافق و امسحوا برؤوسكم و أرجلكم إلى الكعبين...) .

و في الروايات : « من المرافق » بدلاً من (إلى المرافق) ، و « أرجلكم » بدلاً من (أرجلكم) .

ب - الأسناد :

١ - رواية الكافي (٢٦٩) و التهذيب (٢٧٠)، رواية احده، في سندها سهل بن زياد، ضعيف غال.

٢ - رواية (٢٧١) علي بن أحمد الكوفي، ضعيف غال، أكثر كتبه على الفساد.

٣ - رواية الشيخ الطوسي (٢٧٢)، و العيَّاشي (٢٧٢)، رواية واحدة عن غالب بن الهذيل، مجهول حاله. وكذا أبو عبدالله (الرازي).

٤ - رواية دعائم الإسلام (٢٧٤)، لا سند لها.

و نظيرها في كتب مدرسة الخلفاء كالأتي :

١ - الداني في التيسير ص ٩٨ .

٢ - اعراب القرآن للنحاس ج ٢ / ٩.

٣ - الطبري في تفسيره ج ٦ / ٨١ و ٨٢ ، بتفسير الآية، قال : اختلفت القراءات في قراءة ذلك، فقرأه جماعة من قراء الحجاز و العراق : و أرجلكم، نصباً... و قرأ ذلك آخرون من قراء الحجاز و العراق، بخفض الأرجل.

٤ - الزمخشري في الكشاف، قال : و عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ « أَنَّهُ كَانَ يَدِيرُ الْمَاءَ عَلَى مَرْفَقَيْهِ ».

٥ و ٦ - القرطبي ج ٦ / ٩١، ٩٣، ٨٦، و ابن كثير ١ / ٥٩٧، في تفسيرهما بتفسير الآية : روى الحافظ الدار قطني، و أبو بكر البيهقي ٢ / ٢٤، ٢٥ ... كان رسول الله (ص) إذا توضأ أدار الماء على مرفقيه.

و قال القرطبي : قرأ نافع و ابن عامر و الكسائي : « و أرجلكم »، بالنصب، و قرأ ابن كثير، و أبو عمرو حمزة « و

أرجلكم »، بالخفض.

٧- السيوطي في تفسيره الدر المنثور ٢ / ٢٦٢ مثلهم.

ج - المتن :

إنّ الروايات ٢٦٩ - ٢٧١، في صدد بيان مبدأ غسل اليد في الوضوء من المرافق، كما هو واضح، و ما بعدها في صدد بيان الحركة الإعرابية، و لست أدري كيف استدللّ الشيخ النوري بما ورد في الروايات (و أرجلكم) بالخفض، على تحريف القرآن في حين أنّ كتابة الكلمات معرّبة بالحركات، انتشرت بعد عصر الإمام علي (ع)، و كيف حسبها الأستاذ ظهير ضمن الألف حديث شيعي، بينما هي مشتركة بين المدرستين !!

ثالثاً - روايات آية ٦٧ :

(ط) ٢٧٥ - علي بن ابراهيم في أول تفسيره وأما هو مُحرف منه فهو إلى أن قال وقوله تعالى: يا

أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك من^٥ ربك في علي كذا نزلت.

(ي) ٢٧٦ - وفيه في سورة سبأ حدثني أبي عن ابن أبي عمير عن ابن سنان عن أبي عبدالله عليه

السلام قال لما أمر الله تعالى نبيه أن ينصب أمير المؤمنين (ع) للناس في قوله تعالى: يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك في علي. الخبر.

(يا) ٢٧٧ - فرات بن ابراهيم الكوفي في تفسيره قال حدثنا الحسين معنعنا عن ابن عباس رضى الله عنه في قوله تعالى: يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك في علي أمر رسول الله صلى الله عليه وآله أن يبلغ فيه الخبر.

(يب) ٢٧٨ - الشيخ شرف الدين النجفي في تأويل الآيات الباهرة والسيد التوبلي في (غاية المرام) عن علي بن ابراهيم و الظاهر أنه من غير تفسيره عن زيد الشحام قال دخل قتادة بن دعامة على أبي جعفر عليه السلام و سأله عن قوله عز و حل ولقد صدق عليهم ابليس ظنه فاتبعوه إلا فريقاً من المؤمنين قال لما أمر الله نبيه بنصب أمير المؤمنين (ع) للناس وهو قوله تعالى : يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك في علي وان لم تفعل فما بلغت رسالته. الخبر.

(يج) ٢٧٩ - احمد بن علي الطبرسي في (الاحتجاج) عن مهدي بن أبي حرب عن أبي محمد العلوي من ولد الافطس وكان من عباد الله الصالحين عن محمد بن همام عن محمد بن خالد عن سيف بن عميرة و صالح بن عقبة جميعاً عن قيس بن سمعان عن علقمة بن محمد الحضرمي عن أبي جعفر محمد بن علي عليهما السلام انه قال حج رسول الله صلى الله عليه وآله من المدينة وقد بلغ جميع الشرائع قومه غير الحج والولاية إلى أن قال فلما بلغ غدير خم قبل الجحفة بثلاثة أميال أتاه جبرائيل على خمس ساعات من النهار بالزجر والانتهاز والعصمة من الناس فقال يا محمد ان الله عز و حل يقرئك السلام ويقول يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك في علي الى ان قال بعد كلام طويل ثم تلا (ع) يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك في علي الخبر وهو طويل شريف و رواه الشيخ الجليل الشهيد ابن الفارسي في (روضه الواعظين) مثله و رواه السيد الأجل رضى الدين بن طاووس قده عن أحمد بن محمد الطبري المعروف بالخليل في كتابه في المناقب عن محمد بن أبي بكر بن عبدالرحمن عن الحسن بن علي أبي محمد الدينوري عن محمد بن موسى الهمداني عن محمد بن خالد الطيالسي عن سيف بن عميرة الى آخره متناً و سنداً مع اختلاف في بعض الالفاظ.

(يد) ٢٨٠ - السيد رضي الدين بن طاووس في (كشف اليقين) عن كتاب الشيخ الثقة أبي بكر محمد بن أبي الثلج مرسلأ عن الصادق عليه السلام قال: أنزل الله عز و حل على نبيه بكراغ الغميم: يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك في علي وان لم تفعل الآية.

(يه) ٢٨١ - الرسالة الموضحة تأليف المطهر بن جعفر بن الحسين عن محمد بن معمر عن حمدان المعافي عن علي بن موسى الرضا عن أبيه عن جده جعفر عليهم السلام قال: يوم غدير خم يوم عظيم شريف الى أن قال ثم أنزل الله تبارك و تعالى و عيداً و تهديداً يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك في علي الخ. الخبر.

(يو) ٢٨٢ - ابن شهر آشوب في المناقب كما في البحار عن عيسى بن عبدالله عن أبيه عن جده في قوله تعالى: يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك في علي فان لم تفعل عذبتك عذاباً أليماً فطرح عدوي اسم علي عليه السلام.

(يز) ٢٨٣ - الامالي عن ابن أبي عمير عن ابن سنان عن أبي عبدالله عليه السلام قال لما أمر الله نبيه أن ينصب أمير المؤمنين (ع) للناس في قوله تعالى يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك في علي. الخبر.
(يح) ٢٨٤ - السيارى عن ابن أبي عمير عن بعض أصحابه عن عبدالله عليه السلام في قول الله جل ذكره يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك في علي فان لم تفعل فما بلغت رسالته.

(يط) ٢٨٥ - علي بن عيسى في (كشف الغمة) عن زر عن عبدالله قال : كنا نقرأ على عهد رسول الله صلى الله عليه و آله يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك ان علياً مولى المؤمنين الآية.

(ك) ٢٨٦ - محمد بن الحسن الشيباني في (نهج البيان) في عداد الآيات المحرفة و كقوله تعالى يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك في علي فمحووا اسمه (ع).

دراسة الروايات :

أ - قال الله سبحانه في الآية (٦٧) من سورة المائدة :

(يا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا غَتَّ رِسَالَتَهُ وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ ...) .

و في الروايات :

(... بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ - في علي - ...) .

ب - السند :

لا حاجة لدراسة أسناد الروايات بعد ورودها في روايات صحيحة لدى المدرستين.

ج - المتن :

ذكرنا في ما مرّ، كيف وجدنا الأخطاء في نسخ كتب الحديث⁰، و الخطأ هنا في روايتي ابن شهر آشوب (٢٨٢)،

و علي بن عيسى (٢٨٥)، و الصواب ما ورد في غيرهما (... ما أُنزِلَ إِلَيْكَ - في علي - ...)، كما ورد - أيضاً - نظيرها في كتب

مدرسة الخلفاء كالاتي :

روى الحاكم الحسكاني :

(عن ابن عباس و جابر قالا : أمر الله محمداً (ص) أن ينصب علياً للناس ليخبرهم بولايته، فتخوف رسول الله (ص) أن يقولوا حابي ابن عمه، و أن يطعنوا في ذلك عليه، فأوحى الله إليه : (يا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَ إِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَغْتَ رِسَالَتَهُ وَ اللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ) (المائدة/6٧).

فقال رسول الله (ص) بولايته يوم غدير خم)^٥.

و روى عن زياد بن المنذر أنه كان يقول : (كنت عند أبي جعفر محمد بن علي (ع)، و هو يحدث الناس، إذ قام إليه رجل من أهل البصرة يقال له عثمان الأعشى - كان يروي عن الحسن البصري - فقال له : يا ابن رسول الله، جعلني الله فداك، إن الحسن يخبرنا أنّ هذه الآية نزلت بسبب رجل، و لا يخبرنا من الرجل (يا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ...)، فقال : لو أراد أن يخبر به لأخبر به، و لكنّه يخاف.

إنّ جبرئيل هبط إلى النبي (ص) - إلى قوله - فقال : إنّ الله يأمرك أن تدكّ أمتك على وليهم علي، مثل ما دلتهم عليه من صلاتهم و زكاتهم و صيامهم و حجّهم ، ليلزمهم الحجة من جميع ذلك، فقال رسول الله (ص) : يا ربّ إنّ قومي قريبو عهد بالجاهليّة، و فيهم تنافس و فخر، و ما منهم رجل إلّا و قد وتره وليهم، و إنّني أخاف - أي من تكذيبهم - فأنزل الله تعالى : (يا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَ إِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَغْتَ رِسَالَتَهُ - يريد فما بلّغتها تامة - وَ اللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ)، فلما ضمن الله له بالعصمة و خوفه أخذ بيد علي...)^٥

و روى الحاكم الحسكاني :

عن ابن عباس في حديث المعراج، أنّ الله - عزّ اسمه - قال لنبيه في ما قال: «و إنّني لم أبعث نبياً إلّا و جعلت له وزيراً، و إنّك رسول الله (ص)، و إنّ علياً وزيرك».

قال ابن عباس : [فهبط] رسول الله، فكره أن يحدث الناس بشيء منها إذ كانوا حديثي عهد بالجاهلية - إلى قوله - فاحتمل رسول الله حتّى إذا كان اليوم الثامن عشر، أنزل الله عليه : (يا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ...) - إلى قوله - فقال : « يا أَيُّهَا النَّاسِ، إنّ الله أرسلني إليكم برسالة، و إنّني ضقت ذرعاً، مخافة أن تتهموني و تكذبوني، حتّى عاتبني ربّي فيها بوعيد أنزله عليّ... »^٥.

و روى الحسكاني و ابن عساكر : عن أبي هريرة : أنزل الله عزّ وجلّ :

(يا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ - في علي بن أبي طالب - وَ إِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَغْتَ

رِسَالَتَهُ...)^٥.

قصد أبو هريرة أنّ المقصود أن يبلغ ما نزل في علي.

روى الحسكاني : (عن عبد الله بن أبي أوفى، قال : سمعت رسول الله (ص) يقول يوم غدیر خمّ، و تلا هذه الآية (يا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ...)، ثمّ رفع يديه حتّى يرى بياض إبطيه، ثمّ قال : « أَلَا مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ ... »⁰).

و روى الواحدي في أسباب النزول، و السيوطي في الدرّ المنثور، عن أبي سعيد الخدري، قال : نزلت هذه الآية في علي بن أبي طالب :

(يا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ)⁰.

و في تفسير السيوطي : (عن ابن مسعود قال : كنّا نقرأ على عهد رسول الله (ص)، يا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ - أنّ عليّاً مولى المؤمنين - و إن لم تفعل فما بلّغت رسالته...)⁰.

قصد ابن مسعود، أنّهم كانوا على عهد رسول الله يقرؤون في تفسير الآية هكذا.

و كان نزول هذه الآية في غدیر خمّ.

نتيجة البحث :

نزل (- في علي -) على رسول الله (ص)، مع آية (يا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ...)، بوحى غير قرآني، بياناً و تفسيراً لـ (ما أُنزِلَ)، و بلّغ الرسول الآية، و بيانها لمن حضر، و رواها الصحابة كذلك، غير أنّ المسلمين بعد عصر الصحابة ظنّوا أنّ - في علي - قراءة أخرى للآية. و قالوا : في قراءة أبيّ، و ابن مسعود، و... و الصواب أن يقولوا في رواية... و...، و لمّا دونوا القرآن بلا تفسير في عهد الخليفة الأوّل، و تمّ نشره على عهد الخليفة الثالث، حذفوا هذا التفسير مع ما حذفوا من تفاسير و بيان للآيات، و هذا هو المراد مما ورد في رواية (٢٨٦): «فمحو اسم علي».

و التبس الأمر على محدثين، كالشيخ النوري، و حسبها من الأدلّة على وقوع التحريف في النص القرآني، و حسبها الأستاذ ظهير من الألف حديث شيعي، في إثبات تحريف القرآن، في حين أنّها مشتركة بين المدرستين.

رابعاً - روايات آية ٩٥ :

(كا) ٢٨٧ - علي بن ابراهيم عن أبيه عن القاسم بن محمد عن سليمان بن داؤد المنقري عن سفيان بن عيينة عن الزهري عن علي بن الحسين عليهما السلام في حديث طويل في ذكر وجوه الصيام وفيه قال قال الله تعالى ومن قتله منكم متعمداً فجزاء مثل ما قتل من النعم يحكم به ذوي عدل منكم. الخبر.

(كب) ٢٨٨ - السيارى عن محمد بن علي عن أبي جميلة عن زيد عن أبي عبد الله عليه السلام في

قوله عز و جل يحكم به ذو عدل يعني به الامام (ع).

(كج) ٢٨٩ - الطبرسي قرأ محمد بن علي الباقر و جعفر بن محمد الصادق عليهم السلام يحكم به ذو

عدل.

(كد) ٢٩٠ - العياشي عن حريز عن زرارة قال سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله يحكم به ذو

عدل منكم قال العدل رسول الله صلى الله عليه و آله والامام من بعده ثم قال وهذا مما أخطأت به الكتاب.

(كه) ٢٩١ - الكليني عن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن ابن فضال عن ابن بكير عن زرارة

قال سألت أبا جعفر عليه السلام و ذكر مثله.

(كو) ٢٩٢ - سعد بن عبدالله القمي في كتابه عن مشائخه ان الصادق عليه السلام قرأ يحكم به ذو

عدل منكم يعني الامام وتقدم في الدليل السابع طرق أخرى لهذا الخبر من الكليني و السيارى فلاحظ.

وقد وجدت في تفسير أهل البيت (ع) منقولاً عن السيدين عليهما السلام ان المراد بذي العدل

رسول الله و أولي الأمر من بعده صلوات الله عليهم وكفى بصاحب القراءة خيراً بقراءته وفي الكشاف و قرأ محمد بن

جعفر ذو عدل منكم أراد يحكم به من يعدل منكم ولم يرد الوحدة وقيل أراد الامام والظاهر انه اشتبه عليه جعفر بن

محمد عليهما السلام فنقله مقلوباً.

دراسة الروايات :

أ - قال الله سبحانه في الآية (٩٥) من سورة المائدة :

(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْتُلُوا الصَّيْدَ وَأَنْتُمْ حُرْمٌ وَمَنْ قَتَلَهُ مِنْكُمْ مُتَعَمِّدًا فَجَزَاءٌ مِثْلُ مَا قَتَلَ مِنَ النَّعْمِ

يَحْكُمُ بِهِ ذَوَا عَدْلٍ مِنْكُمْ هَدِيًّا بِالْعَ كَعْبَةِ ..) .

و في الروايات :

« ذوي عدل»، و « ذو عدل » - بدل - (ذَوَا عَدْلٍ) .

ب - الأسناد :

١ - رواية السياري (٢٨٨)، في النسخة الموجودة عندنا من قراءاته، ورد « ذوا عدل »، كما كان في النص القرآني، و في سندها :

محمد بن علي (أبو سمينة) ضعيف غال كذاب، و أبو جميلة (مفضل بن صالح)، ضعيف وضاع كذاب، و زيد مجهول حاله.

٢ - رواية العياشي (٢٩٠)، محذوفة السند.

٣ - رواية التفسير المنسوب إلى علي بن إبراهيم (٢٨٧)، في سندها : قاسم بن محمد (الأصبهاني)، ضعيف حديثه، يعرف و ينكر، و سليمان بن داود المنقري، مختلف فيه، و أكثرهم على ضعفه، و سفيان بن عيينة، مجهول حاله، قال العلامة الحلبي : ليس من أصحابنا، و لا من عدادنا، و الزهري محمد بن شهاب، من رواة مدرسة الخلفاء.

٤ - رواية الكليني (٢٩١) في سندها: أحمد بن محمد ونراه السيارى كما مرّ .

٥ - الرواية المنسوبة إلى سعد بن عبد الله (٢٩٢) من الروايات المجهولة عن مجهولين كما بيّناه في روايات سورة الحمد.

٦ - رواية الطبرسي (٢٨٩) قراءة بلا سند ومن الجائز أن يكون مصدرها أمثال رواية السيارى.

ج - المتن :

إنّ (ذوا عدل)، وردت في هذه الآية، و في آية (١٠٦) بعدها، قال الله سبحانه :

(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا شَهَادَةٌ بَيْنَكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ حِينَ الْوَصِيَّةِ اثْنَانُ ذَوَا عَدْلٍ مِّنْكُمْ...) .

وفي المقامين تبديل ذوا عدل بذو عدل يخالف وزن الآية في السورة.

خامساً - رواية آية ٨٩ :

(كز) ٢٩٣ - الطبرسي ره و روى ان في قراءة جعفر بن محمد عليهما السلام تطعمون أهاليكم وفي

الكشاف قرأ جعفر بن محمد عليهما السلام أهاليكم بسكون الباء و الاهالي اسم جمع لأهل كالليالي في جمع ليلة و الأراضي في جمع أرض وقولهم أهلون كقولهم أرضون بسكون الراء وأما تسكين الباء في حال النصب فللتخفيف كما قالوا رأيت معدى كرب تشبيهاً للباء بالالف.

دراسة الرواية :

أ - قال الله سبحانه في الآية (٨٩) من سورة المائدة :

(لَا يُؤَاخِذُكُمُ اللَّهُ بِاللَّغْوِ فِي أَيْمَانِكُمْ وَ لَكِنْ يُؤَاخِذُكُمْ بِمَا عَقَّدْتُمُ الْأَيْمَانَ فَكَفَّرْتُهُ إِطْعَامَ عَشْرَةِ مَسْكِينٍ

مِنْ أَوْسَطِ مَا تُطْعَمُونَ أَهْلِيكُمْ أَوْ كِسْوَتُهُمْ ...) .

و في الرواية : « أهاليكم » بدلاً من (أهليكم) .

ب - السند :

الرواية لا سند لها، وأوردها كذلك الزمخشري في الكشاف والقرطبي ونور الدين في تفسير المعين ولم يذكر أحد منهم سنداً للقراءة⁰.

وكيف يستدل الشيخ برواية لاسند لها على تحريف النص القرآني ويستدل ظهير بقراءة وردت في تفاسير مدرسة الخلفاء بأنها من الألف حديث شيعي الدال على تحريف القرآن والعياذ بالله.

ج - المتن :

تبدل الكلمة هنا - أيضاً - تغيّر وزن الآية في السورة.

سادساً - روايتنا آية ١.١ :

(كح) ٢٩٤ - الكليني عن العدة عن سهل بن زياد عن أحمد بن محمد بن أبي نصر عن رجل عن أبي جعفر عليه السلام لا تسألوا عن أشياء لم تبد لكم ان تبد لكم تسؤكم.

(كط) ٢٩٥ - السيارى عن محمد بن علي عن أبي اسامة زيد الشحام عن أبي عبدالله عليه السلام في قوله تعالى لا تسألوا عن أشياء لم تبد لكم ان تبد لكم تسؤكم قال في (مرآة العقول) ظاهره انه كانت هذه الزيادة في مصحفهم (ع) و يحتمل أن يكون (ع) ذكرها للتفسير انتهى ولا يخفى بعده.

دراسة الروايتين :

أ - قال الله سبحانه في الآية (١.١) من سورة المائدة :

(يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَسْأَلُوا عَنَ أَشْيَاءٍ إِن تُبَدَّ لَكُمْ تَسْؤُكُمْ وَإِن تَسْأَلُوا عَنْهَا...) .

و أضافت الروايتان بعد (أَشْيَاءَ) : - لم تبد لكم - .

ب - الأسناد :

١ - في سند السياري الغالي : « محمد بن علي » (أبو سمينة)، ضعيف غال كذاب.

٢ - في سند الكليني : « سهل بن زياد »، ضعيف غال.

« عن رجل »، و مَنْ هو الرجل ؟

ج - المتن :

الزيادة (لم تبد لكم)، كما احتمله المجلسي (ره)، تفسير و لا بُد فيه، و الإضافة تعيّر وزن الآية في السورة.

سابعاً - روايتا آية ١١٢ :

(د) ٢٩٦ - السيارى عن النضر بن يزيد عن الجلبى عن رجل عن أبى عبد الله عليه السلام والمفضل بن صالح بن أبى يعقوب قال سمعته يقول اقرأ و إذ قال الحواريون يا عيسى بن مريم هل ربك يستطيع ولا يقرأ هل يستطيع ربك .

(لا) ٢٩٧ - العياشى عن يحيى الجلبى فى قوله تعالى هل يستطيع ربك قال قرأتها هل تستطيع ربك يعنى هل تستطيع أن تدعو ربك.

دراسة الروايتين :

أ - قال الله سبحانه فى الآية (١١٢) من سورة المائدة :

(إذ قال الحواريون يعيسى ابن مريم هل يستطيع ربك أن ينزل علينا مائدة من السماء قال اتقوا الله إن كنتم مؤمنين).

و فى الروايتين :

« هل ربك يستطيع » بدلاً من (هل يستطيع ربك)،

و : « تستطيع » بدلاً من (يستطيع) .

ب - السند :

١ - رواية السيارى (٢٩٦)، فى سندها : النضر بن زيد، لم نجد له ذكراً فى كتب الرجال، و « عن رجل »، من هو الرجل ؟ و مفضل بن صالح (أبو جميلة)، ضعيف كذاب وضاع.

٢ - رواية العياشى (٢٩٧)، محذوفة السند.

ج - المتن :

ما فى رواية العياشى، هذر من القول، لا حاجة لدراستها، و ما فى رواية السيارى، يعيّر وزن الآية فى السورة.

فقد قال ابن هشام فى مادة «هل» من الباب الأول من كتاب مغني اللبيب ما موجه:

(لا تدخل هل على اسم بعده فعل) ويدل هذا التحريف من السيارى على انه لم يكن عربى اللسان.

نتيجة البحوث فى روايات سورة المائدة :

عدّ الشيخ والأستاذ ظهير الروايات التى استدلّ بها على تحريف آيات سورة المائدة احدى و ثلاثين رواية بينا هى خمس عشرة رواية: سبع مما عدّها كانت بلا سند وست عشرة عن الغلاة والضعفاء والمجاهيل وثمانى روايات مشتركة.

١ سقطت من نسخة الشيخ النورى و الصواب ما اثبتناه من التفسير المنسوب إلى علي بن ابراهيم ١ / ١٠.

٢ راجع بحث أخطاء فى نسخ كتب الحديث فى معالم المدرستين (٣ / ٣١٥).

٣ الحافظ عبيد الله بن عبد الله بن أحمد المعروف بالحاكم الحسكاني، الحذاء الحنفي النيسابوري، من أعلام القرن الخامس الهجري، ترجمته فى تذكرة الحفاظ ط. الهند غ

- ٣٩٠/٤ ، و ط. مصر ٣ / ١٢٠٠ ، بأخر الطبقة ١٤. و قد رجعنا إلى كتابه شواهد التنزيل لقواعد التفصيل فى الآيات النازلة فى أهل البيت، تحقيق محمد باقر المحمودى ط. بيروت عام ١٣٩٣ هـ ، و الحديث فى ١ / ١٩٢ و رقم الحديث ٢٩٤.

٤ شواهد التنزيل ١ / ١٩١، و راجع تفسير الآية فى أسباب النزول للواحدى و نزول القرآن لأبى نعيم.

(*) كذا جاءت.

٥ شواهد التنزيل للحسكاني ١ / ١٩٢ - ١٩٣، و فى ص ١٨٩ منه نزول الآية فقط.

٦ شواهد التنزيل للحسكاني ١ / ١٨٧، و رواها ابن عساكر بترجمة الإمام علي من تاريخ دمشق، بطرق كثيرة فى الحديث ٤٥٢.

٧ الحسكاني ١ / ١٩٠.

و عبد الله بن أبى أوفى : علقمة بن خالد الحارث الأسلمي، صحابيّ شهد الجديية، و عمّر بعد النبى (ص)، مات سنة ست أو سبع و ثمانين، و هو آخر من مات بالكوفة من الصحابة، و أخرج حديثه جميع أصحاب الصحاح. ترجمته بتقريب التهذيب ١ / ٤٠٢، و أسد الغابة ٣ / ١٢١.

٨ أسباب النزول للواحدى ص ١٣٥ .

٩ الدرّ المنثور ٢ / ٢٩٨.

١٠ الزمخشري ١ / ٦٤٠ ؛ و القرطبي ٦ / ٢٧٩.

دراسة روايات سورة الأنعام :

أولاً - روايات آية ٣٣ :

(الف) ٢٩٨ - الكليني عن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن محمد بن أبي حمزة عن يعقوب بن شعيب عن عمران ابن ميثم عن عباية الاسدي قال قرأ رجل عند أمير المؤمنين عليه السلام فانهم لا يكذبونك ولكن الظالمين بآيات الله يجحدون فقال بلى والله لقد كذبوه أشد التكذيب ولكنها مخففة لا يكذبونك لا يأتون بباطل يكذبون به حقا .

(ب) ٢٩٩ - العياشي عن عمران بن ميثم عن أبي عبدالله عليه السلام قال رجل عند أمير المؤمنين عليه السلام و ذكر مثله .

(ج) ٣٠٠ - السيارى عن الحسن بن سيف عن أخيه عن أبيه عن داود بن فرقد عن أبي عبدالله عليه السلام في من يقرأ فانهم لا يكذبونك مثقلة فقال انما هي لا يكذبونك مخففة .

(د) ٣٠١ - وعن صفوان عن يعقوب بن شعيب عن عمران إلى آخر ما مر .

(هـ) ٣٠٢ - علي بن ابراهيم في قوله تعالى : قد نعلم انه ليحزنك الذي يقولون فانهم لا يكذبونك فانها قرئت على أبي عبدالله فقال بلى والله لقد كذبوه أشد التكذيب وانما نزلت لا يكذبونك أي لا يأتونك بحق يبطلون حقا .

(و) ٣٠٣ - والطبرسي قرأ نافع والكسائي والأعشى عن أبي بكر لا يكذبونك بالتخفيف وهو قراءة علي عليه السلام المروي عن جعفر الصادق عليه السلام والباقون بفتح الكاف و التشديد إلى أن قال و روى عن علي عليه السلام انه كان يقرأ لا يكذبونك و يقول ان المراد بها انهم لا يأتون بحق أحق من حقا .

(يو) ٣١٣ - سعد بن عبدالله - وفيه^١ وقرأ رجل علي أمير المؤمنين عليه السلام فانهم لا يكذبونك فقال أمير المؤمنين عليه السلام بلى والله لقد كذبوه أشد التكذيب ولكن نزلت بالتخفيف يكذبونك ولكن الظالمين بآيات الله يجحدون أي لا يأتون بحق يبطلون حقا .

دراسة الروايات :

أ - قال الله - سبحانه - في آية ٣٣ من سورة الأنعام :

(قَدْ نَعْلَمُ إِنَّهُ لَيَحْزُنُكَ الَّذِي يَقُولُونَ فَإِنَّهُمْ لَا يُكَذِّبُونَكَ وَ لَكِنَّ الظَّالِمِينَ بَاتُوا بِاللَّهِ يَكْفُرُونَ) .

و في الروايات « يكذبونك » بالتخفيف .

و معنى الآية : انه ليس ما يفعله المشركون ، تكذيب لك ، بل جحود منهم لآيات الله .

ب - الأسناد :

١ - رواية السياري (٣٠٠) مرسله و في سندها : حسن بن سيف مجهول حاله.

وروايته (٣٠١) - أيضاً - مرسله وفي سندها: عباية الأسدي، مجهول حاله.

٢ - الرواية المنسوبة إلى سعد بن عبد الله (٣١٣) ، لا سند لها ، و لم نجد لها معيناً غير معين السياري ، و قد مرّ بنا في سورة الحمد ، أنّ جميعها روايات مجهولة عن مجهولين .

٣ - رواية التفسير المنسوب إلى علي بن إبراهيم (٣٠٢) ، قول بلا سند ، لم نجد لها معيناً غير معين السياري .

٤ - رواية العياشي (٢٩٩) ، هي رواية السياري (٣٠١) بعينها .

٥ - رواية الكليني (٢٩٨) ، في سندها « أحمد بن محمد » ، و هو السياري، و هي روايته (٣٠١) بعينها .

٦ - رواية الطبرسي (٣٠٣) ، لا سند لها ، و لم نجد لما رواه عن مدرسة أهل البيت (ع) معيناً غير معين السياري .

إذاً ، فالجميع ليست إلا روايتان عن السياري الغالي المتهاك .

و قد ورد نظيرها في كتب مدرسة الخلفاء ، كآلاتي بيانه :

١ - في تفسير الداني و الزمخشري والقرطبي^٥ :

« و قرىء (يكذبونك) ، مخففاً و مشدداً ؛ قيل : هما بمعنى واحد ، كحزنته و أحزنته^٥ ؛ و اختار أبو عبيدة قراءة

التخفيف و هي قراءة علي - رضي الله عنه « .

٢ - في تفسير السيوطي^٥

قال : « مخففة عن الإمام علي ، و ابن عباس و آخرين من التابعين .

ج - المتن :

أولاً - جاء بعد هذه الآية في الآيات ٣٣ - ٣٩ :

(وَ لَقَدْ كُذِّبَتْ رُسُلٌ مِّن قَبْلِكَ فَصَبَرُوا عَلَىٰ مَا كُذِّبُوا ... وَ إِن كَانَ كَثِيرًا عَلَيْكَ إِعْرَاضُهُمْ فَإِنِ اسْتَطَعْتَ أَنْ تَبْتَغِيَ نَفَقًا فِي الْأَرْضِ أَوْ سُلَّمًا فِي السَّمَاءِ فَتَأْتِيَهُمْ بِآيَةٍ ... وَالَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا صُمُّ وَ بُكْمٌ ...) .

و بناءً على ذلك ، فالفعل « كَذَّبُوا » بالتشديد و ليس بالتخفيف .

ثانياً - عُدَّت أفعال مادَّة كَذَّبَ فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ ، بِالتَّشْدِيدِ فِي ١٤٧ آيَةٍ ، مِثْلَ قَوْلِهِ تَعَالَى (كَذَّبَ أَصْحَابُ

الْأَيْكَةِ الْمُرْسَلِينَ) .الشعراء / ١٧٦ .

و أخيراً ، إِنَّ التَّغْيِيرَ مَخْلُوبُوزِنِ الْآيَةِ فِي السُّورَةِ .

و وردت مخففة و عربت بحرف الجر في ستة موارد مثل قوله :

(انظُرْ كَيْفَ كَذَّبُوا عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ ...) (الانعام / ٢٤) .

نتيجة البحث :

نرى أنَّ القراءة مختلقة بمدرسة الخلفاء ، من قبل مَنْ لم يكن يُحْسِنُ الْعَرَبِيَّةَ ، و نقلها الغلاة إلى كتب أتباع مدرسة أهل البيت ، و إن لم يقبل مَثًا ذَلِكَ ، فَهِيَ مَشْتَرِكَةٌ بَيْنَ الْمَدْرَسَتَيْنِ ، و مجموعها روايتان ، و ليس للشيخ النوري أن يعدها سبع روايات ، و لا لإحسان ظهير أن يعدها من الألف حديث شيعي على حدِّ زعمه .

ثانياً - روايات آية ٢٣ :

(ز) - ٢٠٤ - علي بن ابراهيم عن الحسين بن محمد عن المعلى بن محمد عن علي بن أسباط عن

علي بن أبي حمزة عن أبي عبدالله عليه السلام في قوله تعالى والله ربنا ما كنا مشركين بولاية علي .

(ح) - ٢٠٥ - السيارى عن محمد بن علي عن ابن اسباط عن ابن أبي حمزة عن أبي بصير مثله .

قلت: روى الكليني عن علي بن نوح بن العباس عن الحسن بن عبدالرحمن عن عاصم بن حميد عن

أبي حمزة عن أبي جعفر عليه السلام قال قوله عز وجل ربنا ما كنا مشركين قال يعنون بولاية علي عليه السلام

وعليه فقوله (ع) بولاية علي عليه السلام في الخبرين تفسير لا تنزيل وانما نقلناه تبعاً للسياري .

دراسة الروايتين :

أ - قال الله - سبحانه - في آية ٢٣ من سورة الأنعام :

(ثُمَّ لَمْ يَكُنْ فِتْنَتُهُمْ إِلَّا أَنْ قَالُوا وَاللَّهِ رَبَّنَا مَا كُنَّا مُشْرِكِينَ) .

و أضافت الروايتان إليها - بولاية علي - .

ب - السند حسب التسلسل الزمني :

١ - رواية السيارى (٣٠٥) في سندها: محمد بن علي (أبو سميئة) ضعيف، غال، كذاب و علي بن أبي حمزة ضعيف كذاب ملعون .

٢ - رواية التفسير المنسوب إلى علي بن ابراهيم (٣٠٤) قد مرّ بنا في رواية (٣٦٧)، أنّ أمثال هذه الروايات مما أدرجت في التفسير ، لأنّ القمّي (ت ٣٠٧ هـ)، لم يرو عن الحسين بن محمّد شيخ الكليني ، و في سندها - أيضاً - معلّى بن محمد ، مضطرب الحديث و المذهب ، و علي بن أبي حمزة ، ضعيف كذاب متهم ، وهي رواية السيارى (٣٠٥) بعينها ، رواية واحدة عن الغلاة و الكذّابين .

و في سند رواية الكليني ، الذي أورده الشيخ النوري تبعاً للسيارى !! - أيضاً - علي بن نوح بن العباس تصحيف و الصواب: علي بن العباس وهو ضعيف ، زُمي بالغلوّ ، و الحسن بن عبد الرحمان ، مجهول حاله .

ج - المتن :

لو صحّ سند الروايتين ، كان (بولاية علي) ، تفسيراً و بياناً لـ (ما كُنَّا مُشْرِكِينَ) ، و لا وجه لاستدلال الشيخ النوري بهما ، على وقوع التحريف في النص القرآني و العياذ بالله . و الإضافة تخلّ بالوزن و النغم .

ثالثاً - روايتنا آية ٥٩ :

(ط) ٣٠٦ - الكليني ره عن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن خالد و الحسين بن سعيد جميعاً عن النضر بن سويد عن يحيى بن عمران عن عبدالله بن مسكان عن زيد بن الوليد الخثعمي عن أبي الربيع الشامي قال سألت أبا عبدالله عليه السلام عن قول الله عز وجل وما تسقط من ورقة إلا يعلمها ولا حبة في ظلمات الارض ولا رطب ولا يابس إلا في كتاب مبين قال فقال الورقة السقط والحبة الولد و ظلمات الارض الارحام و الرطب ما يحيى الناس به واليابس ما يغيظ وكل ذلك في امام مبين . قال المجلسي ره يحتمل أن يكون في مصحفهم (ع) هكذا ثم استظهر كونه تفسيراً و أيده بما رواه الخاصة و العامة في تفسير قوله تعالى وكل شيء أحصيناه في امام مبين ان النبي صلى الله عليه وآله أشار إلى أميرالمؤمنين عليه السلام بعد نزولها وقال هذا هو الامام المبين وفي التأييد نظر .

(ى) ٣٠٧ - العياشي عن الحسين بن خالد قال سألت أبا الحسن عليه السلام عن قول الله وما تسقط من ورقة إلى أن قال قال قلت في كتاب مبين قال في امام مبين قال الفاضل المذكور وظاهر خبر الحسين أيضاً أنه (ع) فسر الكتاب بالامام و ان احتمل أن يكون مراده (ع) ان الآية نزلت هكذا انتهى والانصاف انه لا ظهور لهما في أحد المحتملين وان كان سياق الثاني في بيان التفسير فانهم (ع) كثيراً ما بينوا كيفية النزول و تغيير اللفظ بأمثال هذه العبارة كما تقدم ويأتي فتأمل .

دراسة الروايتين :

أ - قال الله - سبحانه - في الآية (٥٩) من سورة الأنعام :

(وَ عِنْدَهُ مَفَاتِحُ الْغَيْبِ لَا يَعْلَمُهَا إِلَّا هُوَ وَ يَعْلَمُ مَا فِي الْبَرِّ وَ الْبَحْرِ وَ مَا تَسْقُطُ مِنْ وَرَقَةٍ إِلَّا يَعْلَمُهَا وَ لَا حَبَّةٌ فِي ظُلْمَةِ الْأَرْضِ وَ لَا رَطْبٌ وَ لَا يَابِسٌ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُبِينٍ) .

وفي الروايتين تفسير «في كتاب مبين» بـ «الامام المبين»

ب - السند :

١ - رواية (٣٠٦) ، عن الكليني في سندها محمد بن خالد ، مختلف فيه. قال النجاشي : كان محمد ضعيفاً في الحديث، و زيد بن الوليد الخثعمي ، مجهول حاله.

٢ - رواية العياشي (٣٠٧) ، محذوفة السند .

ج - المتن :

حمل الروايتين على التفسير كما احتمله المجلسي لو صحّ السند ، واضح ، غير أنّ الشيخ النوري ذكرها في عداد الروايات التي استدل بها على تحريف آيات كتاب الله العزيز الحكيم.

رابعاً - روايتنا آية ١١٥ :

(يا) ٣٠٨ - الكليني (ره) عن علي بن ابراهيم عن أحمد بن محمد بن خالد البرقي عن أبيه عن محمد بن سنان عن محمد بن مروان قال تلا أبو عبدالله عليه السلام و تمت كلمة ربك الحسنی صدقاً و عدلاً لا مبدل لكلماته فقلت: جعلت فداك انما نقرأها و تمت كلمة ربك صدقاً و عدلاً فقال (ع) : ان فيها الحسنی .

(يب) ٣٠٩ - السيارى عن رجل عن محمد بن مروان قال قال أبو عبدالله عليه السلام و تمت كلمة ربك الحسنی صدقاً و عدلاً لا مبدل لكلماته فقلت إنا نقرأها بغير الحسنی فقال يابن مروان ان فيها الحسنی ، قال في

(مرآة العقول) الخبر ضعيف ويدل على انه كان فيها الحسنی فتركت ، قلت : لا يضر ضعف سنده بعد تكرره وتأيده بسائر الاخبار وخصوصاً بعد ملاحظة كونه مما رواه الكليني في (الكافي) كما سنشير اليه ان شاء الله .

دراسة الروایتين :

أ - قال الله - سبحانه - في الآية (١١٥) ، من سورة الأنعام :

(وَ تَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ صِدْقًا وَ عَدْلًا لَّا مُبَدَّلَ لِكَلِمَتِهِ وَ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ) .

و زيدت في الروایتين - الحسنی - بعد (كَلِمَتُ رَبِّكَ) .

ب - السند :

١ - رواية السيارى (٣٠٩) في نسختنا من القراءات : محمد بن سنان عن رجل عن محمد بن مروان، و محمد بن سنان ضعيف غال كذاب، و من هو الرجل ؟ و محمد بن مروان مشترك بين عدد من الرواة أكثرهم مجاهيل فينتج جهلاً بحاله .

٢ - رواية الكليني (٣٠٨) هي رواية السيارى بعينها، فالروایتان رواية واحدة عن غال و مجهولين .

و نسأل الشيخ النورى القائل : (لا يضرّ ضعف سنده بعد تكرّره و تأيده بسائر الأخبار ، و خصوصاً بعد ما رواه الكليني في الكافي) .

كيف لا يضرّ ضعف سنده بوجود الغلاة الكذبة فيه ؟

و متى تكرّرت هذه الرواية ؟

و يَمَ تَأَيَّدت ؟

و كيف يقوّى رواية الغلاة الكذبة ، وجودها في الكافي ؟! فهي رواية في سندها الغلاة ؟

ج - المتن :

الإضافة تعيّر وزن الآية في السورة .

خامساً - روايات آية ١٥٨ :

(يج) ٣١٠ - علي بن ابراهيم عن أبيه عن صفوان عن ابن مسكان، عن أبي بصير عن أبي جعفر عليه

السلام في قوله تعالى: يوم يأتي بعض آيات ربك لا ينفع نفساً إيمانها لم تكن آمنت من قبل أو كسبت في إيمانها ،

قال (ع) نزلت أو اكتسبت في ايمانها خيراً .

(يد) ٣١١ - السيارى عن الحسين بن سيف عن أخيه^٥ عن أبيه عن معلى بن عثمان عن أبي عبدالله

(ع) او اكتسبت في ايمانها .

(يه) ٣١٢ - سعد بن عبدالله الأشعري في كتاب ناسخ القرآن و منسوخه انه قرأ الباقر أو الصادق

عليهما السلام يوم يأتي بعض آيات ربك لا ينفع نفساً ايمانها لم تكن آمنت من قبل أو اكتسبت في ايمانها خيراً .

دراسة الروايات :

أ - قال الله - سبحانه - في الآية (١٥٨) ، من سورة الأنعام :

(... يَوْمَ يَأْتِي بَعْضُ آيَاتِ رَبِّكَ لَا يَنْفَعُ نَفْسًا إِيْمَانُهَا لَمْ تَكُنْ ءَامَنَتْ مِنْ قَبْلُ أَوْ كَسَبَتْ فِي إِيْمَانِهَا خَيْرًا

(...) .

و بدلت الروايات (كَسَبَتْ) بـ (اكتسبت) .

ب - السند :

١ - رواية السيارى (٣١١) مرسله وفي سندها حسن بن سيف مجهول حاله .

٢ - رواية (٣١٠) ، عن التفسير المنسوب إلى علي بن إبراهيم مرّ بنا القول في تفسيره .

٣ - رواية (٣١٢) ، لا سند لها . وقد مرّ بنا في سورة الحمد أنّها من روايات مجهولة عن مجهولين .

ج - المتن :

جاء فيما رواه في التفسير عن علي بن إبراهيم (٣١٠) ، أولاً نصّ الآية هو : (يَوْمَ يَأْتِي ... أَوْ كَسَبَتْ فِي

إِيْمَانِهَا خَيْرًا) ، و جاء بعدها : «نزلت أو اكتسبت» ، و يدلّ على أنّه بيان لـ (نزلت) .

و تبديل (كَسَبَتْ) بـ (اكتسبت) ، يخلّ بوزن الآية في السورة .

سادساً - روايات آية ١٥٩ :

(يز) ٣١٤ - علي بن ابراهيم عن أبيه عن النضر بن سويد عن الحلبي عن معلى بن خنيس عن أبي

عبدالله في قوله تعالى ان الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعاً قال فارق^٥ القوم والله دينهم .

(يح) ٣١٥ - وعنه في قوله تعالى ان الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعاً لست منهم في شيء إنما

أمرهم إلى الله ثم يبينهم بما كانوا يفعلون قال قال فارقوا أمير المؤمنين عليه السلام وصاروا أحزاباً^٥ و مرجع
المستتر في قال راجع الى الصادق عليه السلام كما لا يخفى على من عرف عادته و طريقته .

(بط) ٣١٦ - العياشي عن الصادق عليه السلام قال كان علي عليه السلام يقرأها فارقوا دينهم قال

فارق والله القوم .

(ك) ٣١٧ - الطبرسي قرأ حمزة و الكسائي فارقوا بالالف وهو المروي عن علي عليه السلام

والباقون فرقوا بالتشديد .

دراسة الروايات :

أ - قال الله - سبحانه - في الآية (١٥٩) من سورة الأنعام :

(إِنَّ الَّذِينَ فَرَّقُوا دِينَهُمْ ...) .

و في الروايات : فارقوا - بدل - (فَرَّقُوا) .

ب - الأسناد :

١- رواية التفسير المنسوب إلى علي بن إبراهيم (٣١٤) ، في سندها معلّى بن خنيس مختلف فيه، قال النجاشي: ضعيف جداً لا
يعول عليه، وقال ابن الغضائري: لا أرى الاعتماد على شيء من حديثه، و الغلاة يضيفون إليه كثيراً .

٢ - و روايته (٣١٥)، إمّا أن تكون قولاً من جمع التفسير ، أو ما قاله الشيخ النوري من رجوع الضمير المستتر في (قال) إلى الصادق
(ع) ، فهي تنمّة من رواية (٣١٤) ، عن معلّى بن خنيس المذكورة قبلها .

٢ - رواية العياشي (٣١٦) ، محذوفة السند ، لكن يدلّ متنها على أنّها نفس رواية القمّي عن معلّى بن خنيس .

٣- رواية الطبرسي (٣١٧) بلا سند، مروية في كتب التفاسير بمدرسة الخلفاء^٥ ، وما روي فيها عن أمير المؤمنين علي (ع)، فأما أن
تكون منقولة عن مدرسة الخلفاء أو مشتركة بين المدرستين .

ج - المتن :

في روايتي علي بن إبراهيم (٣١٤) و (٣١٥) ، فارقوا ، بيان و تفسير لـ (فَرَّقُوا) في الآية .

و قراءة (فارقوا) ، تخلّ بوزن الآية في السورة . و ليس في الروايات ما يدلّ على التحريف ، ليستدلّ بها الشيخ النوري ، و لا تخصّ مدرسة أهل البيت ليعدها إحسان ظهير من الألف حديث شيعي في تحريف القرآن ، على حدّ زعمه . فأما أن تكون منقولة من قراءات مدرسة الخلفاء ، أو مشتركة بين المدرستين .

نتيجة البحث في روايات سورة الانعام :

عدّ الشيخ والأستاذ الروايات التي استدلّا بها على تحريف روايات سورة الأنعام عشرين رواية بينما هي عشر روايات أربع ممّا عدّها بلا سند، و أربع عشرة عن الغلاة والضعفاء والمجاهيل، و روايتان مشتركتان.

١ أي في كتاب ناسخ القرآن و منسوخه لسعد بن عبدالله الأشعري .

٢ القرطبي ٦ / ٤١٦ ؛ والداني ص ١٠٢؛ و الزمخشري ٢ / ١٤ .

٣ نظَرَ فَعَلَ ، و فَعَّلَ يَفْعَلُ ، و أَفَعَلَ سَهْوًا .

٤ تفسير السيوطي ٣ / ١٠ .

٥ في الاصل (السيارى عن أخيه) ناقص .

٦ في الاصل (فارقوا) تصحيف .

٧ في الاصل (أخرابا) تصحيف .

٨ الداني و الطبري ٨ / ٧٧ و الزمخشري ٢ / ٦٤ و القرطبي ٧ / ١٤٩ و السيوطي ٣ / ٦٣ .

الكتاب الثالث

القرآن الكريم وروايات المدرستين

تأليف
السيد مرتضى العسكري

دراسة روايات سورة الأعراف :

أولاً - روايات آية ٤٧ :

(الف) ٢١٨ - السيارى عن البرقي عن ابن سيف عن القاسم بن - كذا^٠ عن الحسين بن أبي العلا

عن أبي بصير قال تلا أبو عبدالله عليه السلام و إذا قلبت أبصارهم تلقاء أصحاب النار قالوا عائداً بك ان تجعلنا مع

القوم الظالمين .

(ب) ٣١٩ - وعن محمد بن علي بن علي بن صالح عن الحسين بن أبي العلا مثله وفيه و إذا صرفت

(ج) ٣٢٠ - الطبرسي و روى ان في قراءة عبدالله بن مسعود و سالم و إذا قلبت أبصارهم تلقاء

أصحاب النار قالوا عائذاً بك أن تجعلنا مع القوم الظالمين و روى ذلك عن أبي عبدالله عليه السلام قلت وفي (الكشاف) ان أعمش قرأ و إذا قلبت .

دراسة الروايات :

أ - قال الله سبحانه في الآية (١٤٧) من سورة الأعراف :

(وَ إِذَا صُرِفَتْ أَبْصَرُهُمْ تِلْقَاءَ أَصْحَابِ النَّارِ قَالُوا رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ) .

و في الروايتين : عائذاً بك أن تجعلنا - بدل - (رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا) .

و : إذا قلبت - بدل - (إذا صُرِفَتْ) .

ب - الأسناد :

١ - رواية السياري (٣١٨) ، في سندها : البرقي (محمد بن خالد) مختلف فيه، قال النجاشي : «كان محمد ضعيفا في حديثه» ، يروي عن الضعفاء ويعتمد المراسيل، عن ابن سيف، مجهول حاله، عن القاسم بن - عروة - ، مجهول حاله .

و في روايته (٣١٩) : محمد بن علي (أبو سميئة) ، ضعيف غال كذاب .

٢ - قراءة الطبرسي (٣٢٠) ، نقلها بلفظ (روى) . و القراءة مذكورة بتفسير مدرسة الخلفاء .

ج - المتن :

لو صحّت الروايتان و النقل ، جاز لنا أن نعدّها من باب التفسير و البيان .

و إنّ التغيير مخلّ بالوزن و النغم و المعنى .

ثانياً - روايات آية ١٧٢ :

(د) ٣٢١ - السياري عن محمد بن اسماعيل وغيره عن ابن سنان عن منصور عن أبي السفاح عن

جابر بن يعقوب عن ابن أبي عمير عن أبي الربيع القزاز عن أبي جعفر عليه السلام في قوله عز و حل و إذ أخذ ربك

من بني آدم من ظهورهم ذرياتهم و أشهدهم على أنفسهم ألسنت بربكم و محمد رسولي و علي أمير المؤمنين كذا في نسختي ولا تخلوا من سقم وفي السند اختلال ظاهر و الصواب وعن جابر بن يعقوب فان أبا السفاح من أصحاب الباقر عليه السلام .

(هـ) ٢٢٢ - وعن البرقي عن بعض أصحابه مثله إلا أنه قال وعلي وصيه تنزيل قال بلا .

(و) ٢٢٢ - فرات بن ابراهيم الكوفي في تفسيره قال حدثنا علي بن عتاب معنعنا عن أبي جعفر عليه السلام قال لو ان الجهال من هذه الامة يعرفون متى سمي أمير المؤمنين عليه السلام لم ينكروا ان الله تبارك و تعالی حين أخذ ميثاق ذرية آدم وذلك فيما أنزل الله على محمد (ص) في كتابه فنزل به جبرائيل كما قرأناه يا جابر ألم تسمع الله ؟ يقول: و إذ أخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذريتهم و أشهدهم على أنفسهم ألسنت بربكم قالوا بلى و ان محمدا رسولي و ان عليا أمير المؤمنين فوالله لسماه أمير المؤمنين في الاظلة حيث أخذ ميثاق ذرية آدم .

(ز) ٢٢٤ - وعن أحمد بن محمد بن أحمد بن طلحة الخراساني^١ معنعناً عن أبي جعفر عليه السلام قال قلت له يابن رسول الله متى سمي أمير المؤمنين فقال ان الله تبارك و تعالی حيث أخذ ميثاق ذرية ولد آدم وذلك فيما أنزل الله على محمد صلى الله عليه و آله كما قرأناه و إذ أخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذريتهم و أشهدهم على أنفسهم ألسنت بربكم و ان محمداً عبدي و رسولي و ان عليا أمير المؤمنين فسماه الله أمير المؤمنين حيث أخذ ميثاق ذرية بني آدم .

(ح) ٢٢٥ - وعن جعفر بن محمد الغزاري معنعناً عن أبي جعفر عليه السلام قال لو ان الجهال من

هذه الامة يعلمون متى سمي علي أمير المؤمنين لم ينكروا ولايته و طاعته قال فسألته متى سمي علي أمير المؤمنين قال حيث أخذ الله ميثاق ذرية آدم هكذا نزل به جبرائيل على محمد صلى الله عليه و آله و إذ أخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذريتهم و أشهدهم على أنفسهم ألسنت بربكم ان محمداً عبدي و رسولي وان علياً أمير المؤمنين قالوا بلى ثم قال أبو جعفر عليه السلام والله لقد سماه باسم ما سمي به أحد قبله .

(ط) ٢٢٦ - وعن جعفر بن محمد الاودي معنعناً عن جابر الجعفي قال قلت متى سمي علي عليه

السلام أمير المؤمنين قال قال لي أو ما تقرأ القرآن ؟ قال قلت بلى قال فاقراً قلت وما أقرأ ؟ قال اقرأ و إذ أخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذريتهم و أشهدهم على أنفسهم ألسنت بربكم فقال لي هبه و إلى ابش و محمد رسولي وعلي أمير المؤمنين فثم سماه يا جابر أمير المؤمنين .

(ي) ٢٢٧ - العياشي عن جابر قال قلت لأبي جعفر عليه السلام متى سمي أمير المؤمنين قال

والله نزلت هذه الآية علي محمد (ص) و أشهدهم على أنفسهم ألسنت بربكم و ان محمداً رسولي و ان علياً أمير

المؤمنين فسماه الله والله أمير المؤمنين .

(يا) ٣٢٨ - وعن جابر قال قال لي أبو جعفر عليه السلام يا جابر لو يعلم الجهال متى سمي أمير المؤمنين علي عليه السلام لم ينكروا حقه قال قلت جعلت فداك متى سمي فقال لي قوله تعالى: وإذ أخذ ربك من بني آدم إلى ألفت بربكم وان محمداً رسولي وان علياً أمير المؤمنين قال ثم قال لي يا جابر هكذا والله جاء بها محمد صلى الله عليه وآله .

(يب) ٣٢٩ - رضي الدين علي بن طاووس في (كشف اليقين) عن الثقة الجليل محمد بن العباس في تفسيره عن علي بن العباس البجلي عن محمد بن مروان الغزال عن زيد بن المعدل عن أبان بن عثمان عن خالد بن يزيد عن أبي جعفر عليه السلام قال لو ان جهال هذه الأمة يعلمون متى سمي أمير المؤمنين عليه السلام لم ينكروا ولايته و طاعته قلت متى سمي أمير المؤمنين ؟ قال حيث أخذ الله ميثاق ذرية آدم كذا نزل به جبرائيل على محمد صلى الله عليه وآله و إذ أخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذريتهم وأشهدهم على أنفسهم ألفت بربكم و ان محمداً رسولي وان علياً أمير المؤمنين قالوا بلى ثم قال أبو جعفر (ع) والله لقد سماه الله باسم ما سمي به أحد قبله .

(يج) ٣٣٠ - ثقة الاسلام في (الكافي) عن علي بن ابراهيم عن يعقوب بن يزيد عن ابن أبي عمير عن أبي الربيع القزاز عن جابر عن أبي عبدالله عليه السلام قال قلت له لم سمي أمير المؤمنين ، أمير المؤمنين قال الله سماه وهكذا أنزل الله في كتابه و إذ أخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذريتهم وأشهدهم على أنفسهم ألفت بربكم وان محمداً رسولي وان علياً أمير المؤمنين .

(يد) ٣٣١ - ناسخ البحار عن مناقب ابن شهر آشوب عن أمالي ابن سهل باسناده إلى جابر مثله .

(يه) ٣٣٢ - وعن تفسير محمد بن العباس عن أحمد بن هودبة الباهلي عن ابراهيم بن اسحاق النهاوندي عن عبد الله بن حماد الأنصاري عن عمرو بن شمر عن جابر قريباً منه .

(يو) ٣٣٣ - وعن دلائل محمد بن جرير الطبري الشيعي عن الحسين بن عبدالله البزاز عن أبي الحسن علي بن محمد بن أحمد بن لؤلؤ البزاز عن أحمد بن عبدالله بن زياد عن عيسى بن اسحاق عن ابراهيم بن هراسة عن عمرو بن شمر عن جابر مثله .

(يز) ٣٣٤ - وعن السيد فخار بن معد عن الخليفة الناصر عن احمد بن احمد عن ابن نيهان عن ابن شاذان عن احمد بن زياد مثله .

نقل كل ذلك السيد رضي الدين بن طاووس في (كشف اليقين) قال المولى محمد صالح في شرح الحديث المتقدم قوله عن أبي الربيع القزاز لم أحده بهذا الوصف في كتب الرجال وبدونه مجهول وقوله قال الله

تعالى سماه الخ السائل سأل عن سبب التسمية وهو (ع) أجاب بها من باب تلقي المخاطب بغير ما يترقبه للتنبيه بأن الأهم له أن يعرف التسمية ويصدق بها والجهل بسببها لا يضره قوله وان محمداً رسولي الخ اشارة (ع) الى أن هذا كان منزلاً حذفه المحرفون المنافقون حسداً و عناداً انتهى ولا يخفى ان جهالة أبي الربيع غير مضر بعد كون الراوي عنه ابن أبي عمير الذي لا يروي بل لا يرسل إلا عن ثقة مع كون الخير في المقام مؤيداً بما يزيد عن حد الاستفاضة ويحتمل غير بعيد أن تكون الاصل متى سمي ويكون الموجود من تصحيف النسخا بقريظة الأخبار المذكورة أو يكون الغرض السؤال عن وجه التسمية عند الناس بذلك فأبان عنه (ع) ان ذلك للتعبيد والتعبير عنه (ع) بما عبر الله به عنه (ع) وليس ذلك من تلقاء أنفسهم وهذا هو الظاهر فتأمل .

دراسة الروايات :

أ - قال الله سبحانه في الآية (١٧٢) من سورة الأعراف :

(... وَ أَشْهَدَهُمْ عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ ...) .

و أضافت الروايات بعدها : و محمد رسولي و علي أمير المؤمنين ، مع اختلاف في لفظ الزيادة .

ب - السند :

١ - في رواية السياري المتهالك (٣٢١) : محمد بن سنان ، ضعيف كذاب غال .

و في روايته (٣٢٢) : عن بعض أصحابنا ، و من هو بعض أصحابه ؟

٢ - روايات (٣٢٣) و (٣٢٤) و (٣٢٥) و (٣٢٦) : عن فرات بن إبراهيم ، مّر بنا في بحث روايات لا أصل لها : أنّ فرات بن إبراهيم ، مجهول لم يُعرف من هو .

٣ - روايتا (٣٢٧) و (٣٢٨) : العياشي كسائر روايات تفسيره ، محذوفة الأسناد .

٤ - رواية (٣٢٩) : ابن طاووس ، عن تفسير محمد بن ماهيار ، و كذلك رواية (٣٣٢) : تاسع البحار ، عن تفسير ابن ماهيار .

و محمد بن العباس الماهيار ، المعروف بابن الحجاج (ت حدود ٣٣٠ هـ) ، له كتاب ما نزل من القرآن في أهل

البيت (ع) ، و هذا التفسير لم يره أحد من المتأخرين .

قال ابن طاووس : و قد روى أحاديثه من رجال العامة ، لتكون أبلغ في الحجّة .

و ينقل عنه السيد شرف الدين الأسترابادي تلميذ المحقق الكركي (ت ٩٤٠ هـ) ، في كتابه تأويل الآيات

الظاهرة .

ولكن الشيخ النوري ينقل عن ابن ماهيار ، بواسطة الشيخ شرف الدين النجفي ، في كتابه تأويل الآيات الباهرة ، و ينسبها إلى السيد شرف الدين الأسترابادي .

و في رواية (٣٣٠) : الكافي ، لعل ابن أبي عمير - هذا - الذي روى عن أبي الربيع القزّاز المجهول، غير ابن أبي عمير الثقة ، و هذا رجل آخر مات في زمن الامام الكاظم (ع) و لم يؤثّق .

ثم إنّ روايات فرات الأربعة ٣٣٣ ، ٣٣٤ ، ٣٣٥ ، ٣٣٦ ، معنعناً عن أبي جعفر ، هي بواسطة جابر الجعفي ، و كذلك روايتنا العياشي (٣٣٧) و (٣٣٨) ، و روايات (٣٣٠) : الكافي ، عن جابر عن الإمام الصادق (ع) ، و كذلك روايات البحار (٣٣١) : عن مناقب ابن شهر آشوب ، و (٣٣٢) : عن تفسير ابن ماهيار ، و (٣٣٣) : دلائل الإمامة ، و (٣٣٤) : عن فخار بن معد ، جميعاً عن جابر عن الإمام الصادق (ع) ، فهذه اثنتا عشرة رواية عن راو واحد .

و بناءً على ذلك ، فهي رواية واحدة ، عدّها الشيخ النوري و ظهير أربع عشر رواية .

ج - المتن :

أضافت الروايات ما يأتي على النص القرآني : و محمد رسولي ، و إنّ محمداً رسولي ، و إنّ محمداً عبدي و رسولي ، و علي أمير المؤمنين ، و علي وصيّيه ، و إنّ علياً وصيّيه ، و لم يتفضّل الشيخ النوري ، و يخبرنا أيّاً من هذه التعبيرات يراها نصّاً قرآنياً حذفت من القرآن .

أما كان ينبغي له أن يرى في اختلاف الروايات تضعيفاً لها. وألم يدرك الشيخ النوري أنّ هذه التعبيرات ليست نصّاً قرآنياً وان القرآن لا يضاهاه كلام في بلاغته.

ثالثاً - رواية آية ٣٢ :

(يح) ٣٢٥ - السيارى عن ابن محبوب عن حماد بن عيسى عن حميد بن جابر العبدى عن أمير المؤمنين عليه السلام قال تلا من حرم زينة الله التي أخرج لعباده والطيبات من الرزق الحلال قل هي للذين آمنوا .

دراسة الرواية :

أ - قال الله سبحانه في الآية (٣٢) من سورة الأعراف :

(قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللَّهِ الَّتِي أَخْرَجَ لِعِبَادِهِ وَ الطَّيِّبَاتِ مِنَ الرِّزْقِ ...) .

و أضافت الرواية بعدها الحلال .

ب - السند :

تفرّد بها السيارى المتهالك .

ج - المتن :

لو صحّت الرواية لقلنا - الحلال - تفسير و بيان. والإضافة مغيّرة للوزن القرآني .

رابعاً - رواية آية ١٧١ :

(بط) ٢٢٦ - أبو جعفر محمد بن علي الطوسي في كتاب (ثاقب المناقب) عن محمد بن قتيبة عن مؤدّب كان لأبي جعفر عليه السلام قال انه كان بين يدي يوماً يقرأ في اللوح إذ رمى باللوح من يده وقام فزعاً وهو يقول إنا لله و إنا إليه راجعون قضى والله، مات أبي فقلت من أين علمت هذا ؟ فقال دخلني من جلال عظمته شيء، لا أعده فقلت وقد مضى قال دع عنك هذا ائذن لي أن أدخل البيت و أخرج اليك و استعرضني القرآن سافسر لك و تحفظ و دخل البيت وقمت ودخلت في طلبه اشفاقاً مني عليه فسألت عنه فقيل دخل هذا البيت ورد الباب دونه وقال لا تأذنوا لاحد عليّ حتى أخرج عليكم فخرج عليّ متغيراً وهو يقول إنا لله و إنا إليه راجعون مضى والله أبي فقلت جعلت فداك قد مضى قال نعم وتوليت غسله و تكفينه وما كان ذلك يلي منه غيري ثم قال لي دع عنك استعرضني القرآن أفسر لك تحفظه فقلت الأعراف فاستعاذ بالله من الشيطان الرجيم ثم قرأ بسم الله الرحمن الرحيم و إذ نتفنا الجبل فوقهم كأنه ظلة وطنوا انه واقع بهم فقلت ألمص فقال هذا أول السورة وهذا ناسخ وهذا منسوخ وهذا محكم وهذا متشابه وهذا عام وهذا خاص وهذا ما غلط به الكتاب وهذا ما اشتبهه على الناس .

دراسة الرواية :

أ - قال الله سبحانه في الآية (١٧١) من سورة الأعراف :

(وَ إِذْ نَتَفْنَا الْجَبَلَ فَوْقَهُمْ كَأَنَّهُ ظِلَّةٌ وَ ظَنُّوا أَنَّهُ وَاقِعٌ بِهِمْ خُذُوا مَا آتَيْنَكُم بِقُوَّةٍ وَ اذْكُرُوا مَا فِيهِ لَعَلَّكُمْ

تَتَّقُونَ) .

ب - السند :

الرواية مرسلّة وفي سندها : محمد بن قتيبة ، و لم نجد له ذكراً في كتب الرجال، و من هو المؤدّب للإمام الجواد

، مجهول عن مجهول !!

قال الشيخ آغا بزرك الطهراني ، في الذريعة (٥ / ٥) :

(ثاقب المناقب لأبي جعفر محمد بن علي الطوسي المشهدي ، المعروف بابن حمزة ، كان إلى ٥٨٠ هـ ... وإته لم يُنقل شيء منه في الوافي والوسائل والبحار .).

ج - المتن :

و هذا ناسخ ، و هذا منسوخ ... إلى آخره :

ما هو الناسخ ، و ما هو المنسوخ ، و المحكم و المتشابه ، و العام و الخاص ، و ما هو الذي غلط به الكتاب ، و اشتبه على الناس !!؟

نتيجة البحوث في روايات سورة الاعراف:

عدّ الشيخ والأستاذ الروايات التي استدلا بها على تحريف آيات سورة الأعراف تسع عشرة رواية، بينها وجدناها أربعاً؛ ثلاث مما عدّا، كانت بلاسند واثنان لم تكن برواية، وأربع عشرة عن الغلاة والمجاهيل والضعفاء .

١ في نسختنا من القراءات : قاسم بن عروة .

٢ في النص (الخرساني) تصحيف .

الكتاب الثالث

القرآن الكريم وروايات المدرستين

تأليف
السيد مرتضى العسكري

دراسة روايات سورة الأنفال

أولاً - روايات آية ١ :

(الف) ٢٢٧ - السيارى عن النضر عن الحلبي^٥ عن شعيب عن الثمالي عن أبي جعفر عليه السلام

قال سألته عن قول الله عز وجل يسألونك عن الأنفال فقال (ع) قل يسألونك الأنفال .

(ب) ٢٢٨ - وعن علي بن الحكم عن أبان بن عثمان عن عمر^٥ الواسطي عن أبي عبدالله الواسطي^٥

عن أبي عبدالله عليه السلام يسألونك عن الأنفال قال (ع) إنما هي يسألونك الأنفال .

(ج) ٣٣٩ - وعن خلف عن أبي المعز عن أبي بصير قال قلت لأبي جعفر عليه السلام يسألونك عن

الأنفال قال (ع) إنما هي يسألونك الأنفال قالوا يا رسول الله أعطنا من الأنفال فإنها لك خاصة فأنزل الله عز وجل
يسألونك الأنفال قل الأنفال لله ورسوله .

(د) ٢٤٠ - النعماني في تفسيره بسنده المتقدم عن أمير المؤمنين عليه السلام في كلام له (ع)

في كيفية تقسيم الخمس - إلى أن قال - ثم إن للقائم بأمور المسلمين بعد ذلك الأنفال التي كانت لرسول الله صلى
الله عليه وآله قال الله تعالى يسألونك الأنفال فحرفوها وقالوا يسألونك عن الأنفال وإنما سألوها الأنفال ليأخذوها
لأنفسهم فاجبهم الله تعالى بما تقدم ذكره و الدليل على ذلك قوله تعالى فاتقوا الله وأصلحوا ذات بينكم وأطيعوا الله
و رسوله إن كنتم مؤمنين أي الزموا طاعة الله في أن لا تطلبوا ما لا تستحقونه . الخبر .

(هـ) ٢٤١ - سعد بن عبدالله القمي في كتاب (ناسخ القرآن) عن مشائخه ان الصادق عليه السلام

قرأ يسألونك الأنفال والطبرسي ره قرأ ابن مسعود و سعد بن أبي وقاص وعلي بن الحسين و أبو جعفر محمد بن
علي الباقر عليهم السلام وزيد بن علي و جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام و طلحة بن مصرف^٥ يسألونك
الأنفال وقال في موضع آخر قد صح ان قراءة أهل البيت (ع) يسألونك الأنفال .

دراسة الروايات :

أ - قال الله سبحانه في الآية (١) من سورة الأنفال :

(يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَنْفَالِ قُلِ الْأَنْفَالُ لِلَّهِ وَالرَّسُولِ ...)

وفي الروايات : يسألونك الأنفال بحذف حرف الجر (عن) .

ب - الأسناد :

١ - روايات (٣٣٧ و ٣٣٨ و ٣٣٩) عن السيارى في سندها :

أ - النضر - مجهول حاله - و شعيب : اسم كثير من الرواة ينتج جهلاً بحاله.

ب - عمر الواسطي لم نجد له ذكراً في كتب الرجال .

ج - خلف - هذا - مجهول حاله و أبو المعز مشترك بين الثقة و المجهول .

٢ - روايتا (٣٤٠ و ٣٤١) من روايات مجهولة عن مجهولين كما مرّ البحث عنها في سورة الحمد .

و نرى مصدرهما روايات السيارى الأنفة والسيارى أيضاً أخذها من روايات القراءات بمدرسة الخلفاء . فقد روى الطبري و الزمخشري والسيوطي ان فى قراءة ابن مسعود: و يسألونك الأنفال.

ج - المتن :

جاء في مسند أحمد ما موجزه :

قال عبادة بن الصامت عن الانفال : فينا معشر أصحاب بدر نزلت حين اختلفنا في النفل و ساءت فيه أخلاقنا فنزعه الله تبارك و تعالى من أيدينا فجعله الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقسّمه رسول الله صلى الله عليه وسلم فينا على السواء^٥ .

وفي سنن أبي داود عن ابن عباس ما موجزه :

عن ابن عباس قال قال رسول الله (ص) يوم بدر : من فعل كذا و كذا فله من التّفل كذا و كذا. قال فتقدم الفتيان ولزم المشيخة الرّايات فلم يبرحوها فلما فتح الله عليهم قال المشيخة كتّأ رداءً لكم لو انهزمتم لفتتم إلينا فلا تذهبوا بالمغنم و نبقى فأبى الفتيان وقالوا جعله رسول الله (ص) لنا فأنزل الله (يسألونك عن الأنفال قل الأنفال لله و الرّسول)^٥ .

وفي الحديث السابع و التاسع من أبواب الانفال من كتاب الوسائل ما موجزه :

سئل الامام الصادق (ع) عن الأنفال فقال كل قرية يهلك أهلها و يجلون عنها فهي فيئ لله و للرسول (ص)^٥.

يظهر من الحديثين ان الآية الكريمة في صدد تعيين معنى الانفال ومن يستحقها .

وبناء على ذلك فلا بد أن تكون الآية يسئلونك عن الانفال من دون حرف الجرّ (عن) يخل بوزن الآية في السورة .

و نرى السيارى الغالي نقل القراءة من مدرسة الخلفاء و ركّب عليها سنداً وافترى بها على الامامين الباقر و الصادق عليهما السلام ثم انتشرت واسندت إلى غيرهما من أئمة أهل البيت .

ثانياً - روايتا آية ٢٥ :

(ز) ٢٤٢ - السيارى عن محمد بن سنان عن عبد الرحيم القصير و البرقي عن محمد بن - كذا - عن

أبي بصير عن ثعلبة عن عبدالرحيم عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل واتقوا فتنة لاتصيبن^٥ الذين ظلموا منكم خاصة .

(ح) ٢٤٢ - الطبرسي ره قرأ أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام وزيد بن ثابت وأبو جعفر

الباقر (ع) والربيع ابن أنس وأبو العالية لتصيين.

دراسة الروايتين :

أ - قال الله سبحانه في الآية (٢٥) من سورة الانفال :

(وَ اتَّقُوا فِتْنَةً لَا تُصِيبَنَّ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْكُمْ خَاصَّةً وَ اعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ) .

وفي الروايتين - لتصيين - بدل - (لا تصيين) .

ب - السند :

١ - رواية السيارى (٢٤٢) عن محمد بن سنان الغالى الكذاب عن عبد الرحيم القصير لم يوثق و البرقى (محمد بن خالد) مختلف فيه، قال النجاشي: كان محمد ضعيفاً في حديثه و محمد بن - كذا - مجهول شخصه و حاله وفي نسختنا من القراءات: محمد عن أبي بصير وهو - أيضاً - مجهول حاله و شخصه .

٢ - و رواية الطبرسي (٢٤٢) لاسند لها. وفي تفسير الزمخشري: قراءة ابن مسعود (لتصيين). وفي تفسير القرطبي: و قرأ علي و زيد بن ثابت و أبي و ابن مسعود (لتصيين)^٥.

و بناء على ذلك فانا نرى أن السيارى نقل القراءة من مدرسة الخلفاء و ركب عليها سنداً و افترى بها على الامام الباقر (ع) ومنه أخذ الطبرسي ما أسنده إلى الامام الباقر(ع) واستند الى ما رووه من قراءة في ما أسنده الى غيره والقراءة منتقلة، وليس للشيخ وظهير أن يعدها من روايات مدرسة أهل البيت.

ج - المتن :

في الآية السابقة (٢٤) الخطاب عام لقوله تعالى (يا أيها الذين آمنوا...)والآية (٢٥) بعدها (واتقوا فتنة ...) ولا

يخص الذين ظلموا ليصح (لتصيين) والاحلال بوزن الآية في السورة مع هذا التغيير واضح .

ثالثاً - روايتنا آية ٢٧ :

(ط) ٢٤٤ - علي بن ابراهيم في قوله تعالى: يا أيها الذين آمنوا لا تخونوا الله و رسوله و تخونوا

أماناتكم و أنتم تعلمون نزلت في أبي لبابة بن عبدالله المنذر فلغظ الآية عام و معناه خاص وهذه الآية نزلت في غزوة بني قريظة في سنة خمس من الهجرة وقد كتبت في هذه مع أخبار بدر و كانت بدر على رأس ستة عشر شهراً من مقدم رسول الله صلى الله عليه و آله المدينة و نزلت مع الآية التي في سورة التوبة و آخرون اعترفوا بذنوبهم الآية

نزلت في أبي لبابة فهذا دليل⁰ على ان التأليف على خلاف ما أنزله الله على نبيهم (صلعم) .

(ى) ٣٤٥ - السيارى عن بكار عن أبيه عن حسان عن أبي جعفر عليه السلام هكذا نزلت هذه الآية

يا أيها الذين آمنوا لا تخونوا الله و الرسول و تخونوا أماناتكم في آل محمد و أنتم تعلمون .

دراسة الرواية :

أ - قال الله سبحانه في الآية (٢٧) من سورة الأنفال :

(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَخُونُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ وَ تَخُونُوا أَمَنَاتِكُمْ وَ أَنْتُمْ تَعْلَمُونَ) .

وفي رواية علي بن ابراهيم: ان الآية نزلت في سورة التوبة وغير محلها الى سورة الأنفال وفي رواية السيارى

بزيادة - في آل محمد - بعد أماناتكم .

ب - السند :

١ - رواية السيارى المتهاك (٣٤٥) في سندها : بكار و أبوه مجهول حالهما و كذلك حسان .

٢ - رواية التفسير المنسوب إلى على بن ابراهيم (٣٤٤) قول تفسيري وليس برواية.

قال الطبرسي في مجمع البيان : قال الكلبي و الزهري نزلت في أبي لبابة .

ج - المتن :

في البرهان للزركشي : «النوع التاسع، معرفة المكى و المدني فصل من أشرف علوم القرآن علم نزوله ... ما

نزل بمكة و حكمه مدني، وما نزل بالمدينة و حكمه مكّي ... ثم الآيات المدنيّات في السور المكيّة والآيات المكيّة في السور

المدنيّة وقال :

الآيات المدنيّات في السور المكيّة : منها سورة الانعام، وهي كلها مكية خلا ست آيات ؛ واستقرّت بذلك الروايات

(وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ) نزلت هذه في مالك بن الصّيف ، إلى آخر الآية، و الثانية و الثالثة .

(وَ مَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا) نزلت في عبدالله بن أبي سرح، أخي عثمان من الرضاة، حين

قال: (سَأُنزِلُ مِثْلَ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ) ، وذلك أنه كان يكتب لرسول الله (ص) و ...

وقال : الآيات المكية في السور المدنية :

منها قوله تعالى في الانفال (**وما كان الله ليعذبهم و أنت فيهم ...**) الآية . يعني أهل مكة حتى يخرجك من بين أظهرهم استقرت به الرواية .

سورة التوبة مدنية، غير آيتين : (**لقد جاءكم ...**) الخ السورة .

سورة الرعد مدنية، غير قوله : (**ولو أنّ قرآنًا سبّرت به الجبال**) و...⁰ .

و بناءً على ذلك، فإن ترتيب الآيات في السور لا يستند إلى كون الآيات في السورة جميعها مدنية أو مكية و أنّما رتب بوحى من الله كما مرّ بنا حسب ما يقتضيه المعنى .

و أما اضافة السيارى (فى آل محمد) فهو خلاف شأن نزول الآية المشهور لدى جميع المفسرين فى إخبار أبى لبابة يهود بنى قريظة أنهم لو استسلموا يقتلهم رسول الله و بذلك خان الله و خان رسول الله ثم تاب و تاب الله عليه وان هذه الاضافة يخلّ بوزن الآية فى السورة .

نتيجة البحث فى روايات سورة الانفال:

عدّ الشيخ والأستاذ، الروايات التي استدل بها على تحريف آيات سورة الانفال تسع روايات بينما هي خمس روايات: روايتان ممّا عدّها بلا سند وسبع منها روايات الغلاة والضعفاء والمجاهيل.

١ فى الأصل : (الجلبي) تصحيف .

٢ فى الأصل (عمه) تصحيف .

٣ ليس فى نسختنا من القراءات (عن أبى عبد الله الواسطي) .

٤ طلحة بن مصرف بن عمرو بن كعب الهمداني ابو محمد و يقال أبو عبد الله الكوفي كان عثمانياً وكان من أهل الكوفة، مات سنة اثنتي عشر و مائة .

٥ مسند أحمد ٥ / ٣٢٢ ؛ و أخرجه الطبري فى تفسيره (٩ / ١١٦) ؛ و الحاكم فى المستدرک، كتاب التفسير (٢ / ٣٢٦) و البيهقي فى سننه (٦ / ٢٩٢) ؛ و السيوطي فى الدر المنثور ٣ / ١٥٩ .

٦ سنن أبى داود، كتاب الجهاد ، الحديث ٢٣٦٠ ؛ و مستدرک الحاكم ، كتاب قسم الفيء غ

- ٢ / ١٣١ - ١٣٢ .

٧ وسائل الشيعة للشيخ محمد بن الحسن الحرّ العاملي (ت: ١١٠٤ هـ) ط . بيروت ١٣٩١ هـ ٦ / ٣٦٧ ؛ و أخرجه الطبري و السيوطي بتفسير الآية .

٨ في النصّ (لتصيين) تحريف .

٩ الزمخشري ٢ / ١٥٣ ؛ و القرطبي ٧ / ٣٩٣ .

١٠ في الاصل (الدليل) تصحيف .

١١ البرهان للزركشي ١ / ١٩٢ .

الكتاب الثالث

القرآن الكريم وروايات المدرستين

تأليف
السيد مرتضى العسكري

دراسة روايات سورة التوبة

أولاً - روايات آية ٤٠ :

(الف) ٢٤٦ - العياشي عن عبدالله بن محمد الحجال قال كنت عند أبي الحسن الثاني و معي

الحسن بن الجهم فقال له الحسن انهم يحتجون علينا بقول الله تبارك و تعالى ثاني اثنين اذهما في الغار قال وما لهم في ذلك فوالله لقد قال الله فأنزل الله سكينته على رسوله و ما ذكره فيها بخير قال قلت له جعلت له فذاك وهكذا تقرؤها قال هكذا قراءتها .

(ب) ٢٤٧ - وعن الحلبي^١ عن زرارة قال أبو جعفر (ع) فأنزل الله سكينته على رسوله ألا ترى أن

السكينة انما نزلت على رسوله .

(ج) ٢٤٨ - الكليني عن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن ابن فضال عن الرضا عليه السلام

فأنزل الله سكينته على رسوله و أيده بجنود لم تروها قلت هكذا نقرأ و هكذا ننزلها .

(د) ٢٤٩ - السيارى عن حماد عن حريز عن أبي عبدالله عليه السلام قال قال أبو جعفر عليه السلام

فأنزل الله سكينته على رسوله فقلت له عليه فقال على رسوله ألا ترى أن السكينة نزلت على رسول الله صلى الله عليه و آله .

(هـ) ٢٥٠ - وعن حماد عن حريز عن اعمن أخبره عن أبي جعفر عليه السلام أنه قرأ فأُنزل الله سكينته

على رسوله و أيده بروح القدس منه قلت ليس هكذا نقرأها قال : لا هكذا فاقراها لأن تنزيلها هكذا .

(ز) ٢٥١ - السيارى عن البرقى عن محمد بن سليمان عن أبيه عن اسحاق بن عمار عن أبي عبد الله

انه قال ويلك من كتاب الله .

(ح) ٢٥٢ - عن مثالب بن شهر آشوب عنهم عليهم السلام ان الآية المذكورة هكذا ويلك لا تحزن .

دراسة الروايات :

أ - قال الله سبحانه في الآية (٤٠) من سورة البراءة :

(إَلَّا تَنْصُرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ اللَّهُ إِذْ أَخْرَجَهُ الَّذِينَ كَفَرُوا ثَانِيَ اثْنَيْنِ إِذْ هُمَا فِي الْغَارِ إِذْ يَقُولُ لِصَاحِبِهِ لَا

تَحْزَنْ إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا فَأَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَيْهِ وَأَيَّدَهُ بِجُنُودٍ لَمْ تَرَوْهَا وَجَعَلَ كَلِمَةَ الَّذِينَ كَفَرُوا السُّفْلَى وَكَلِمَةُ اللَّهِ هِيَ

الْعُلْيَا وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ)

وفي الروايات :

أ - على رسوله - بدل - (عليه) .

ب - ويلك - قبل - (لا تحزن) .

ج - بروح القدس منه - بعد - (وأيده) .

ب - الاسناد :

١ - روايتا السيارى (٣٤٩ و ٣٥٠) مرسلتان وفي سند الثانية ، عن أخبره ! ومن هو ؟

و روايته (٣٥١) في سندها: محمد بن سليمان، ضعيف غال و أبوه شرّ منه .

٢ - روايتا العياشي (٣٤٦ و ٣٤٧) محذوفتا السند .

٣ - رواية الكليني (٣٤٨) في سندها: أحمد بن محمد و نراه السيارى لرواية محمد بن يحيى عنه.

٤ - رواية (٣٥٢) لا سند لها .

ج - المتن :

ليت الشيخ النوري أخبرنا كيف كان النصّ القرآني و حرّفه المحرّفون على حدّ زعمه لنناقشه فيما يراه و نقول أنّه يخلّ بوزن الآية في السورة .

ثانياً - روايات آية ١١٧ :

(ط) ٣٥٢ - علي بن ابراهيم في قوله تعالى لقد تاب الله بالنبي على المهاجرين والانصار الذين

اتبعوه في ساعة العسرة قال الصادق عليه السلام هكذا نزلت .

(ي) ٣٥٤ - الشيخ الطبرسي في (الاحتجاج) في حديث طويل وفيه ان الصادق عليه السلام قرأ لقد

تاب الله بالنبي على المهاجرين .

(يا) ٣٥٥ - وفيه عن أبان بن تغلب قلت له يابن رسول الله العامة لا تقرأ كما عندك قال : و كيف تقرأ

يا أبان ؟ قال قلت: انها تقرأ لقد تاب الله على النبي والمهاجرين والانصار فقال ويلهم و أي ذنب كان لرسول الله صلى الله عليه و آله حتى تاب الله منه انما تاب الله به على امته .

(يب) ٣٥٦ - الطبرسي و روى عن الرضا علي بن موسى الرضا عليهما السلام انه قرأ لقد تاب الله

بالنبي على المهاجرين .

(يج) ٣٥٧ - سعد بن عبدالله في الكتاب المذكور روى عن أبي الحسن الرضا عليه السلام انه قال

لرجل كيف تقرأ لقد تاب الله على النبي والمهاجرين والانصار قال فقال نقرأها هكذا قال ليس هكذا قال الله انما قال لقد تاب الله بالنبي علي المهاجرين والانصار .

دراسة الروايات :

أ - قال الله سبحانه في الآية (١١٧) من سورة البراءة :

(لَقَدْ تَابَ اللَّهُ عَلَى النَّبِيِّ وَالْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ الَّذِينَ اتَّبَعُوهُ فِي سَاعَةِ الْعُسْرَةِ مِنْ بَعْدِ مَا كَادَ يَزِيغُ

قُلُوبُ فَرِيقٍ مِّنْهُمْ ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ إِنَّهُ بِهِمْ رَءُفٌ رَّحِيمٌ)

وفي الروايات : لقد تاب الله بالنبي على المهاجرين .

ب - الاسناد :

- ١ - رواية التفسير المنسوب إلى علي بن ابراهيم (٣٥٣) لا سند لها و لعلها قول من جمع التفسير من بعده .
- ٢ و ٣ - روايتا الطبرسي في الاحتجاج (٣٥٤) و (٣٥٥) مرّ بنا في «روايات لا أصل لها» ان رواياته أقوال بلا سند .
- ٤ - رواية الطبرسي (٣٥٦) في تفسيره بلا سند .
- ٥ - الرواية المنسوبة الى سعد بن عبدالله (٣٥٧) من الروايات المجهولة عن مجهولين كما مرّ بنا في بحث سورة الحمد.

ج - المتن :

لو صحت الروايات فهي تفسير وبيان كما نعرف ذلك من قوله: «هكذا نزلت» .

ثالثاً - رواية آية ١٠٥ :

(يد) ٣٥٨ - الكليني عن احمد بن مهران عن عبدالعظيم عن الحسين بن مياح عن أخبره قال قرأ رجل عند أبي عبدالله عليه السلام قل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله و المؤمنون فقال ليس هكذا هي انما هي و المأمونون و نحن المأمونون .

دراسة الرواية :

أ - قال الله سبحانه في الآية (١٠٥) من سورة البراءة :

(وَقُلْ اَعْمَلُوا فَسَيَرَى اللّٰهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ وَسَتُرَدُّونَ اِلٰى عَلِيمٍ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَيُنَبِّئُكُمْ
بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ)

وفي الرواية : المأمونون - بدل - (المؤمنون) .

ب - السند :

في سنده : أحمد بن مهران ضعيف، و حسين بن مياح ضعيف غال، و عمن أخبره ، من هو ؟

ج - المتن :

كلمة - المأمونون - نشاز ولم يرد هذا اللفظ في تعابير القرآن الكريم و التغيير يخل بوزن الآية في السورة .

رابعاً - روايات آية ٧٢ :

(به) ٢٥٩ - علي بن ابراهيم قال نزلت^٥ يا أيها النبي جاهد الكفار بالمنافقين لان النبي صلى الله

عليه و آله لم يجاهد المنافقين بالسيف .

(يو) ٣٦٠ - الطبرسي و روى في قراءة أهل البيت عليهم السلام جاهد الكفار بالمنافقين قالوا عليهم

السلام لان النبي صلعم لم يكن يقاتل المنافقين و انما كان يتألفهم لان المنافقين لا يظهرون الكفر وعلم الله تعالى بكفرهم لا يبيح قتلهم إذا كانوا يظهرون الايمان .

(يز) ٣٦١ - محمد بن الحسن الشيباني في (نهج البيان) وفي قراءة أهل البيت عليهم السلام جاهد

الكفار بالمنافقين يعني من قتل من الفريقين كان فتحاً^٥ .

دراسة الروايات :

أ - قال الله سبحانه في الآية (٧٣) من سورة البراءة :

(يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ جَاهِدِ الْكُفَّارَ وَالْمُنَافِقِينَ وَاغْلُظْ عَلَيْهِمْ وَمَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ وَ يَسَّ الْمَصِيرُ)

وفي الرواية : جاهد الكفار - ب - المنافقين .

ب - الاسناد :

١ - رواية التفسير المنسوب إلى علي بن ابراهيم (٣٥٩) : قول بلا سند .

٢ - روايتا الطبرسي و الشيباني (٣٦٠ و ٣٦١) رواية قراءة بلا سند أوردتها الطبرسي بلفظ (روى).

ج - المتن :

يبدو ان الذي اختلق الرواية افترى بها على أهل البيت (ع) و دسها في كتب أتباعهم لم يكن ممّن قرأ القرآن و إلاّ

لما خفي عليه قوله تعالى :

أ - (وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا) (العنكبوت / ٦٩).

ب - (وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ حُسْنًا وَاِنْ جَهَدَاكَ لِتُشْرَكَ بِمَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ فَلَا تُطِعْهُمَا . . .)

(العنكبوت / ٨).

إلى ثمانية آيات أخرى استعمل فيها جاهد بمعنى بذل الجهد في الامر . و كيف يتيسر قتال المشركين

بالمنافيين؟! والتغيير يخلّ بوزن الآية في السورة .

خامساً - رواية آية ١٠٦ :

(يح) ٣٦٢ - السيارى عن صفوان عن الازرق عن اسماعيل عن جابر عن أبى عبدالله عليه السلام انه

قرأ و آخرون يرجون لأمر الله أما أن يعذبهم وأما أن يتوب عليهم .

دراسة الرواية :

أ - قال الله سبحانه في الآية (١٠٦) من سورة براءة :

(وَآخِرُونَ مُرْجُونَ لَأَمْرَ اللَّهِ إِمَّا يُعَذِّبُهُمْ وَإِمَّا يَتُوبُ عَلَيْهِمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ)

وفي الرواية : يرجون - بدل - مرجون و اضافة (أن) في موضعين منها .

ب - السند :

تفرّد بها السيارى المتهالك .

ج - المتن :

أضف إلى ذلك ان هذا التغيير يخل بوزن الآية في السورة .

سادساً - روايتا آية ١١٠ :

(يط) ٣٦٢ - السيارى عن البرقى عن محمد بن سليمان عن أبيه عن اسحاق بن عمار عن أبى

عبدالله عليه السلام في قوله عز و جل لا يزال بنيانهم الذي بنوا ريبة في قلوبهم الى أن تقطع قلوبهم .

(ك) ٣٦٤ - الطبرسى في قوله تعالى لا يزال بنيانهم الذي بنوا ريبة في قلوبهم الا أن تقطع قلوبهم

قال قرأ يعقوب و سهل الى أن علد حرف الجر وهو قراءة الحسن و قتادة و الجحدري و جماعة و رواه البرقى عن أبى

عبدالله عليه السلام ونقل عن جوامعه ان الصادق عليه السلام قرأ هكذا .

دراسة الروايتين :

أ - قال الله سبحانه في الآية (١١٠) من سورة البراءة :

(لَا يَزَالُ بُنْيَانُهُمُ الَّذِي بَنَوْا رِيبَةً فِي قُلُوبِهِمْ إِلَّا أَنْ تَقَطَّعَ قُلُوبُهُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ)

وفي الرواية : الى - بدل - إلا .

ب - السند :

١ - رواية السيارى (٣٦٣) في سندها: محمد بن سليمان عن أبيه وكل منهما ضعيف غال كذاب .

٢ - رواية الطبرسى (٣٦٤) بلا سند أخذها من السيارى وهما رواية واحدة عن الغلاة و الكذابين وفي تفسير الطبرى والزمخشري والقرطبي (الى أن تقطع)^٥ .

وبناء على ذلك فان السيارى نقل القراءة من مدرسة الخلفاء و ركب عليها سنداً وافترى بها على الامام

الصادق(ع) والقراءة منتقلة وليس للشيخ و ظهير أن يستندا اليه على مرادهما !!

ج - المتن :

الى أن تقطّع يخل بالوزن و المعنى .

سابعاً - روايات آية ١١٢ :

(كا) ٣٦٥ - الكلينى عن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن علي بن الحكم عن علي بن أبي

حمزة عن أبي بصير عن أبي جعفر عليه السلام قال تلوت التائبون العابدون فقال لا اقرأ التائبين العابدون إلى آخرها فسأل عن العلة في ذلك فقال (ع) اشترى من المؤمنين التائبين العابدون .

(كب) ٣٦٦ - السيارى عن أبي طالب عن علي بن أبي حمزة عن أبي بصير عن أبي جعفر عليه

السلام مثله .

(كج) ٣٦٧ - العياشى عن أبي بصير قال سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل ان الله

اشترى من المؤمنين أنفسهم و أموالهم بان لهم الجنة يقاتلون في سبيل الله فيقتلون و يقتلون الى آخر الآية فقال (ع) ذلك في الميثاق ثم قرأت التائبون العابدون فقال أبو جعفر عليه السلام لا تقرأ هكذا ولكن اقرأ التائبين العابدون إلى آخر الآية ثم قال إذا رأيت هؤلاء فعند ذلك هؤلاء الذين اشترى منهم أنفسهم و أموالهم يعني الرجعة . الخبر .

(كد) ٣٦٨ - سعد بن عبدالله القمى في بصائره كما نقله عنه الشيخ حسن بن سليمان الحلبي عن

الحسين بن أبي الخطاب عن وهب بن حفص عن أبي بصير قال سألت أبا جعفر عليه السلام الخ .

(كه) ٣٦٩ - الطبرسى قرأ أبيّ و عبد الله بن مسعود و الأعمش التائبين العابدون بالياء إلى آخرها و

روى ذلك عن أبي جعفر و أبي عبدالله عليهما السلام ثم قال أما الرفع في قوله التائبون العابدون فعلى القطع

والاستيناف أي هم التائبون و يكون على المدح و قيل انه رفع على البدل على الابتداء وخبره محذوف بعد قوله والحافظون لحدود الله أي لهم الجنة عن الزجاج وقيل انه رفع على البدل عن الضمير في يقاتلون أي يقاتلون التائبون و أما التائبين العابدين فيحتمل أن يكون جراً و أن يكون نصباً أما الجر فعلى أن يكون وصفاً للمؤمنين أي من المؤمنين التائبين و أما النصب فعلى اضمار فعل بمعنى المدح فكأنه قال أعني أو أمدح التائبين انتهى و ظاهر الاخبار انها أوصاف لقوله المؤمنين و صاحب البيت أدري بالذي فيه .

دراسة الروايات :

أ - قال الله سبحانه في الآية (١١٢) من سورة البراءة :

(التَّائِبُونَ الْعَبَدُونَ الْحَمِيدُونَ السَّخِيحُونَ الرَّاكِعُونَ السَّجِدُونَ الْأَمْرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّاهُونَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَالْحَفِظُونَ لِحُدُودِ اللَّهِ وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ)

وفي الروايات : التائبين العابدين ... بالنصب .

ب - الاسناد :

١ - رواية السياري (٣٦٦) في سندها: علي بن أبي حمزة ضعيف كذاب متهم .

٢ - رواية العياشي (٣٦٧) محذوفة السند عن أبي بصير وهي رواية السياري (٣٦٦) بعينها .

٣ - رواية الكليني (٣٦٥) عن احمد بن محمد وهو السياري المتهالك وهي روايته (٣٦٦) بعينها . إذاً فالثلاثة رواية واحدة عن السياري وقدم الشيخ النوري رواية الكليني تقوية للرواية .

٤ - رواية (٣٦٨) عن بصائر الدرجات المنسوب إلى سعد بن عبد الله غير ان الكتاب اختصره الشيخ الحسن بن سليمان الحلبي الذي كان حياً إلى ٧٥٧ هـ قال في الذريعة: «وقد ينقل في المختصر المذكور أحاديث أخرى من غير كتاب البصائر ... كما ينقل عن كتاب القراءة للسياري ... ولا يصح نسبة هذا الكتاب الى سعد بن عبدالله»^١ .

٥ - و رواية الطبرسي (٣٦٩) بلا سند وهي - أيضاً - قد أخذت من معين السياري فالجميع ليست الا رواية واحدة عن غال وكذاب و مجهول .

وفي اعراب القرآن للنحاس و تفسير القرطبي : وفي قراءة عبدالله بن مسعود (التائبين العابدين)^٢ .

وفي تفسير الزمخشري : (قراءة عبد الله و أبي التائبين)^٣ .

و بناء على ذلك فانا نرى السياري قد نقل القراءة من مدرسة الخلفاء وركب عليها سنداً وافترى بها على الامام

الباقر (ع) وليس للشيخ النوري وظهير أن يستدلا بها على مرادهما .

ج - المتن :

ان الفصل الكثير بين (ان الله اشترى من المؤمنين) في صدر الآية الاولى و (التائبون) في الآية الثانية يقتضي أن يأتي مستأنفاً بالاضافة الى ما في الاستئناف من المدح للمؤمنين وكيف يعتبر الشيخ النوري التائبون بالرفع بدل التائبين بالجرّ علي حدّ زعمه من أدلة تحريف كتاب ربّ الأرباب !؟

ثامناً - روايات آية ١١٨ :

(كو) ٢٧٠ - العياشي عن فيض بن المختار^٥ قال قال لي أبو عبد الله عليه السلام كيف تقرأ هذه الآية في التوبة؟ وعلى الثلاثة الذين خلفوا قال قلت خلفوا قالوا لو خلفوا لكانوا في حال طاعة و زاد الحسين بن المختار عنه (ع) لو كانوا خلفوا ما كان عليهم من سبيل ولكنهم خلفوا عثمان و صاحبه أما والله ما سمعوا صوت حافر ولا فقععة سلاح الا قالوا أتينا فسلط الله عليهم الخوف حتى أصبحوا .

(كز) ٢٧١ - علي بن ابراهيم قال قال العالم عليه السلام انما نزل وعلى الثلاثة الذين خلفوا ولو خلفوا لم يكن لهم عيب .

(كح) ٢٧٢ - الكليني عن علي بن ابراهيم عن صالح بن السندي عن جعفر بن بشير عن فيض بن المختار قال قال أبو عبد الله عليه السلام كيف تقرأ وعلى الثلاثة الذين خلفوا قال لو كانوا خلفوا لكانوا الخ ما مر عن العياشي كذا في النسخ والظاهر سقوط قوله قال قلت خلفوا من الخبر بقرينة الخبر السابق وما رواه السياري وعدم تلائم الكلام بدونه .

(كط) ٢٧٣ - السياري عن محمد بن علي عن جعفر بن بشير عن فيض بن المختار مثله سواء .

(ل) ٢٧٤ - وعن أحمد بن محمد بن أبي نصر عن ثعلبة عن عمر بن يزيد قال سمعت أبا عبد الله (ع) يقول وعلى الثلاثة الذين خلفوا ثم قال والله لو كانوا خلفوا ما كان عليهم من سبيل .

(لا) ٢٧٥ - وعن ابن جمهور عن بعض أصحابه مثله .

(لب) ٢٧٦ - الطبرسي قرأ علي بن الحسين زين العابدين و أبو جعفر محمد ابن علي الباقر و جعفر بن محمد الصادق عليهم السلام و أبو عبد الرحمن السلمي خلفوا انتهى و الآية نزلت في غزوة تبوك و هذا الأخبار تدل على انه وقع من الثلاثة تخلف عن خروج النبي صلى الله عليه و آله إلى تبوك فسلط الله عليهم الخوف في تلك الليلة حتى ضاقت عليهم الارض برحبتها و سعنتها و ضاقت عليهم أنفسهم لكثرة خوفهم و حزنهم حتى أصبحوا و

لحقوا بالنبي صلى الله عليه وآله و اعتذروا إليه .

دراسة الروايات :

أ - قال الله سبحانه في الآية (١١٨) من سورة البراءة :

(وَعَلَى الثَّلَاثَةِ الَّذِينَ خَلَفُوا حَتَّىٰ إِذَا صَافَتْ عَلَيْهِمُ الْأَرْضُ بِمَا رَحَّبَتْ وَصَافَتْ عَلَيْهِمُ أَنْفُسُهُمْ وَظَنُّوا أَن لَّا مَلْجَأَ مِنَ اللَّهِ إِلَّا إِلَيْهِ ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ لِيَتُوبُوا إِنَّ اللَّهَ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ)

وفي الرواية : خالفوا - بدل - خُلِّفُوا .

ب - الاسناد :

١ - رواية السيارى (٣٧٣) في سندها: محمد بن علي (أبو سميئة) : ضعيف، غال، كذاب؛ و جعفر بن بشير مجهول حاله .

و روايته (٣٧٤) في سندها تشويش.

و روايته (٣٧٥) في سندها: (محمد) بن جمهور : غال، فاسد المذهب، عن بعض أصحابه ! ومن هم بعض أصحابه

!؟

٢ - رواية التفسير المنسوب إلى علي بن ابراهيم (٣٧١) قول تفسيري أخذها مما مرّ .

٣ - رواية العياشي (٣٧٠) محذوفة السند وهي رواية السيارى (٣٧٣) بعينها .

٤ - رواية الكليني (٣٧٢) - أيضاً - رواية السيارى (٣٧٣) بعينها .

٥ - رواية الطبرسي (٣٧٦) لا سند لها، أخذها مما مرّ .

إذاً فالروايات السبع ليست إلا ثلاث روايات عن غلاة ومجاهيل و قد روى القراءة عن الامام الصادق (ع) بلا سند

كل من الزمخشري و الفخر الرازي والقرطبي في تفاسيرهم^(١) .

وبناء على ذلك فان القراءة منتقلة وليس للشيخ النوري و ظهير أن يستندا إليها على مرادهما.

ج - المتن :

تستعمل المخالفة في مخالفة الأمر و التخلف عن المكان، قال الله سبحانه :

١- (فَلْيَخْذَرِ الَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِ) (النور / ٦٣).

٢- (فَرِحَ الْمُخَلَّفُونَ بِمَقْعَدِهِمْ خِلْفَ رَسُولِ اللَّهِ ...) (التوبة / ٨١)

و يظهر من ذلك أنّ الذي اختلق الرواية لم يكن ممن قرأ القرآن و الفه و تلاه والتغيير يخل بالوزن و النغم .

تاسعاً - رواية آية ١١٩ :

(لج) ٣٧٧ - الطبرسي في مصحف عبدالله بن مسعود و قراءة ابن عباس من الصادقين و روى ذلك

عن أبي عبدالله عليه السلام .

دراسة الرواية :

أ - قال الله سبحانه في الآية (١١٩) من سورة براءة :

(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصّٰدِقِينَ)

وفي الرواية : من الصادقين - بدل - مع الصادقين .

ب - السند :

في تفسير الطبري قراءة ابن مسعود (من الصادقين) وقال: (ان رسوم المصاحف كلها مجمعة على و كونوا مع

الصادقين وهي القراءة التي لا أستجيز لأحد القراءة بخلافها)^(١) .

وقال الطبرسي (وروى ذلك عن أبي عبدالله (ع)) بصيغة المجهول فهو حديث مرسل بلا سند.

ج - المتن :

ونحن نقول ولا يجيز الله و رسوله قراءة (من الصادقين) خلافا للنص القرآني و يفسر هذه الآية قوله تعالى :

(وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَالرَّسُولَ فَأُولَٰئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصّٰدِقِينَ وَالشّٰهَدَاءِ

وَالصّٰلِحِينَ وَحَسُنَ ءُولَٰئِكَ رَفِيقًا) (النساء / ٦٩)

وفي روايات معتبرة أورد بعضها الطبرسي بتفسير الآية : كونوا مع الصادقين مع النبي والامام علي و أصحاب

الرسول البررة والتغيير يخل بوزن الآية في السورة .

عاشراً - روایتا آية ١٢٨ :

(لد) ٣٧٨ - الكليني عن عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن يحيى بن المبارك عن عبدالله بن جبلة

عن اسحاق بن عمار عن أبي عبدالله عليه السلام قال هكذا أنزل الله لقد جاءكم رسول من أنفسنا عزيز عليه ما
عننا حريص علينا بالمؤمنين رؤوف الرحيم .

(له) ٣٧٩ - السيارى عن سليمان بن اسحاق عن يحيى بن المبارك القرشى عن عبدالله مثله قال

المجلسى ره فى (مرآة العقول) و يدل أى هذا الخبر على ان مصحفهم (ع) كان مخالفاً لما فى أيدي الناس فى
بعض الاشياء وفى (الكشاف) و قرأ من أنفسكم أى من أفضلكم و أشرفكم و قيل هى قراءة رسول الله صلى الله
عليه و آله و فاطمة عليها السلام و عائشة .

دراسة الروايتين :

أ - قال الله سبحانه فى الآية (١٢٨) من سورة البراءة :

(لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ)

و بدلت الرواية : أنفسكم و عنتم و عليكم ب : أنفسنا و عنتنا و علينا .

ب - السند :

١ - رواية السيارى الغالى (٣٧٩) فى سندها سليمان بن اسحاق لم نجد له ذكراً فى كتب الرجال عن يحيى بن المبارك غير موثق .

٢ - رواية الكليني: (٣٧٨) فى سندها : سهل بن زياد، ضعيف، غال . ويحيى بن المبارك لم يوثق وهى رواية السيارى (٣٧٩) بعينها .

و الرواية فى الكشاف^(١) كما نقلها الشيخ النورى و بناء على ذلك فلنا أن نقول أن بعض الغلاة أخذ القراءة من

مدرسة الخلفاء و ركّب عليها سنداً و افتري بها على الامام الصادق و أخرج الشيخ الكليني الرواية عن سهل بن زياد الغالى فى
كتابه الكافي و استدل بها الشيخ النورى على تحريف القرآن و العياذ بالله .

ج - المتن :

ان الضمائر فى (أنفسكم) و (عنتم) و (عليكم) يرجع إلى المؤمنين وفى ما افتراه الغلاة يرجع الى الله سبحانه و

يكون المعنى - رسول من أنفسنا - و عنتنا رسول من نفس الله و نسب عنتنا لله، تعالى الله عما يقوله الغلاة علواً كبيراً .

نتيجة البحوث في روايات سورة التوبة:

عدّ الشيخ والأستاذ الروايات التي استدل بها على تحريف آيات سورة التوبة أربعاً وثلاثين رواية، بينما وجدناها ثمانياً وعشرين رواية ممّا عدّها: عشرون منها كانت من روايات الغلاة وأربع عشرة منها بلا سند.

١ في الاصل (الجلبي) تصحيف .

٢ في التفسير : (قال انما نزلت) .

٣ في الاصل (فتح) تصحيف .

٤ الطبري ١١ / ٢٦ ؛ و الزمخشري ٢ / ٢١٦ ؛ و القرطبي ٨ / ٢٦٦ .

٥ الذريعة ٢٠ / ١٨٢ .

٦ النحاس ٢ / ٢٣٨ ؛ و القرطبي ٨ / ٢٧١ .

٧ تفسير الزمخشري ٢ / ٢١٦ .

٨ في الاصل (فيض المختار) تصحيف .

٩ الزمخشري ٢ / ١٨٢ ؛ و الفخر الرازي ١٦ / ٢١٧ ؛ و القرطبي ٨ / ٢٨١ .

١٠ الطبري ١١ / ٤٧ .

١١ الكشاف ٢ / ٢٢٣ .

الكتاب الثالث

القرآن الكريم وروايات المدرستين

تأليف
السيد مرتضى العسكري

دراسة رواية واحدة في سورة يونس

(الف) ٣٨٠ - السيارى عن سهل بن زياد رفعه إلى أبي عبدالله عليه السلام قل لو شاء الله ما تلوته

عليكم ولا أنذرتكم به و الموجود ولا أدراكم وفي (الكشاف) نسب القراءة الأولى الى ابن عباس قال و رواه الغراء^٥ ولا أدراكم بالهمزة .

دراسة الرواية :

أ - قال الله سبحانه في الآية (١٦) من سورة يونس :

(قُلْ لَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا تَلَوْتُمْ عَلَيْكُمْ وَلَا أَدْرَأكُمْ بِهِ فَقَدْ لَبِثْتُ فِيكُمْ عُمُرًا مِّن قَبْلِهِ أَفَلَا تَعْقِلُونَ)

وفي الرواية : بدل (لا ادراكم) : لا أدراكم و لا أنذرتكم .

ب - السند :

تفرّد بها السياري المتهالك عن سهل بن زياد الضعيف الغالي و (رفعه) و ما قيمة حديث رفعه أحد الغالين وفي التيسير للداني عن الاخفش - أدراك - و أدراكم - وفي تفسير الطبري والزمخشري والسيوطي عن ابن عباس - ولا انذرتكم - وفي الرواية ولا أدراكم به وقال الطبري (والقراءة التي لا أستجيز أن تعدوها هي القراءة التي عليها قرّاء الأمصار قل لو شاء الله ما تلوته عليكم و ادراكم به بمعنى ولا أشعركم به)^١ ونحن نقول وهي موافقة للنص القرآني الذي أوحى الله به إلى نبيه و بلّغها نبيه .

و بناء على ذلك فانا نرى أن السياري نقل القراءة من مدرسة الخلفاء و ركب عليها سندا و افترى بها على الامام الباقر (ع) و استند اليها الشيخ النوري على مراده و ليس للشيخ النوري و ظهير أن يستدلا بها على مرادها !!

ج - المتن :

تغيير (أدراكم) ب : (أدراكم) و (أنذرتكم) يخل بالسياق و النغم و المعنى.

نتيجة البحث :

استدل الشيخ و الاستاذ على تحريف آية ١٦ من سورة يونس برواية واحدة في سندها غلاة و ضعفاء .

١ في الاصل (القرّاء) تصحيف .

٢ التيسير للداني ص ١٢١ ؛ و الطبري ١١ / ٦٨ ؛ و الزمخشري ٢ / ٢٢٩ ؛ و السيوطي ٣ / ٣٠٢ .

الكتاب الثالث

القرآن الكريم وروايات المدرستين

تأليف
السيد مرتضى العسكري

دراسة روايات سورة هود

أولاً - رواية آية ه :

(الف) ٢٨١ - الطبرسي روي عن ابن عباس^(١) و مجاهد و يحيى بن يعمر وعن علي بن الحسين و أبي جعفر محمد بن علي عليهم السلام و زيد بن علي و جعفر بن محمد (ع) يثنوني على يفعوعل وفي (الكشاف) انها بناء مبالغة كاحلولي من الحلاوة وأصلها^(٢) من الثن وهو ماهش و ضعف من الكلاً^(٣) يريد مطاوعة صدورهم للثني كما يثنى الهش من النبات^(٤) أو أراد ضعف ايمانهم و مرض قلوبهم.

دراسة الرواية:

أ - قال الله سبحانه في الآية (ه) من سورة هود:

(أَلَا إِنَّهُمْ يَثْنُونَ صُدُورَهُمْ) ...

وفي الرواية يثنوني - بدل - (يثنون).

ب - السند:

لا سند للرواية و أوردتها الطبرسي بلفظ (روي) و القراءة مذكورة في تفاسير مدرسة الخلفاء^(٥) و نراها منتقلة الى بعض الكتب بمدرسة أهل البيت ومفتراة على الائمة من أهل البيت.

ج - المتن:

ما نقله عن الكشاف^(٦) فيه سقط فقد جاء فيه بعد الحلاوة : وهو بناء للمبالغة قرئ بالتاء و الباء.

(يَثْنُونَ) ورد بلفظ الجمع لانه خبر لضمير الجمع (هم) في (انهم) و يثنوني الذي افتري به على الائمة مفرد لا يصح الاخبار به لضمير الجمع ومن ثم أرى ان مخلق هذه القراءة لم يكن عربي اللسان والتغيير يخل بالوزن و النغم.

ثانياً - رواية آية ١١ :

(ب) ٢٨٢ - السيارى عن ابن جنادة المكنون عن أبي حمزة عن أبي جعفر عليه السلام وعلي بن الحسين عليهما السلام إلا الذين صبروا على ما صنعتم به من بعد نبهم و عملوا الصالحات.

دراسة الرواية:

أ - قال الله سبحانه في الآية (١١) من سورة هود:

(**إِلَّا الَّذِينَ صَبَرُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ**) ...

و أضافت الرواية بعد (صبروا) : على ما صنعتم به من بعد نبينهم.

ب - السند:

في سند الرواية اضافة على السيارى المتهاك:

- 1 ابن جنادة المكنون، لم نجد له ذكراً في كتب الرجال.

- 2 في نسختنا من القراءات جاء (عن حمزة) وهو - أيضاً - مجهول حاله.

ج - المتن:

أولاً - ان الخطاب لكفار قريش في عصر الرسول (ص) ولا يناسب المقام قول - صبروا على ما صنعتم به بعد نبينهم

ثانياً - الزيادة تخل بوزن الآية في السورة و نغمها في التعبير.

ثالثاً - روايات آية ١٧:

(ج) ٢٨٢ - النعماني بسنده المتقدم في تفسيره عن أمير المؤمنين(ع) في عداد الآيات المحرفة وقوله تعالى أفمن كان على بينة من ربه يعني رسول الله صلى الله عليه و آله و يتلوه شاهد منه وصيه اماماً و رحمة ومن قبله كتاب موسى اولئك يؤمنون فحرفوها و قالوا أفمن كان على بينة من ربه و يتلوه شاهد منه ومن قبله كتاب موسى اماماً و رحمة فقدموا حرفاً على حرف فذهب معنى الآية.

(د) ٢٨٤ - علي بن ابراهيم عن أبيه عن يحيى بن أبي عمران عن يونس عن أبي بصير و الفضيل عن أبي جعفر عليه السلام قال انما نزلت أفمن كان على بينة من ربه يعني رسول الله صلعم و يتلوه شاهد منه اماماً و رحمة ومن قبله كتاب موسى اولئك يؤمنون به فقدموا و أخرجوا في التأليف.

(هـ) ٢٨٥ - وعن الصادق عليه السلام مرسلأ انما نزل أفمن كان على بينة من ربه و يتلوه شاهد

منه اماماً و رحمةً ومن قبله كتاب موسى.

(و) ٢٨٦ - السيارى عن محمد بن سنان عن بكير الحسانى و عبد الله البسامى عن أبى يعقوب عن أبى عبد الله (ع) فى قول الله جل ذكره من قائل أفمن كان على بينة من ربه و يتلوه شاهد منه اماماً و رحمة قال أبو عبد الله عليه السلام فوضع هذا الحرف بين حرفين و من قبله كتاب موسى و انما هى شاهد منه اماماً و رحمة و من قبله كتاب موسى.

(ز) ٢٨٧ - الشيبانى فى (نهج البيان) فى أمثلة المقدم و المؤخر و كقوله تعالى و من قبله كتاب موسى اماماً و رحمة فقدموا حرفاً باحرف فى التأليف.

(ح) ٢٨٨ - سعد بن عبد الله القمى فى كتاب ناسخ القرآن فى باب تحريف الآيات قال و منه فى (سورة هود) ع) أفمن كان على بينة من ربه و يتلوه شاهد منه و من قبله كتاب موسى اماماً و رحمة قال أبو عبد الله عليه السلام لا والله ما هكذا أنزلها إنما هو أفمن كان على بينة من ربه و يتلوه شاهد منه اماماً و رحمة و من قبله كتاب موسى.

دراسة الروايات:

أ - قال الله سبحانه فى الآية (١٧) من سورة هود:

(أَفَمَن كَانَ عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّهِ وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِّنْهُ وَمِن قَبْلِهِ كُتِبَ مُوسَىٰ إِمَامًا وَرَحْمَةً أُولَٰئِكَ يُؤْمِنُونَ بِهِ وَمَن يَكْفُرْ بِهِ مِّنَ الْأَحْزَابِ فَالنَّارُ مَوْعِدُهُ فَلَا تَكُ فِي مِرْيَةٍ مِّنْهُ إِنَّهُ الْحَقُّ مِن رَّبِّكَ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يُؤْمِنُونَ)

وقدمت بقية الروايات: (اماماً و رحمةً) وجعلتها بعد (ويتلوه شاهد منه).

ب - الاسناد:

1 - رواية السيارى (٢٨٦) فى سندها: محمد بن سنان ضعيف غال مخلط، و بكير الحسانى و عبد الله البسامى لم نجد لهما ذكراً فى كتب الرجال، و أبو يعقوب مجهول حاله.

2 - رواية (388) المنسوبة إلى سعد بن عبد الله من روايات مجهولة عن مجهولين كما مر بنا فى سورة الحمد.

3 - روايتا علي بن ابراهيم (٢٨٤ و ٢٨٥) فى سند الاولى منها: يحيى بن أبى عمران مجهول حاله، و الثانية لاسند لها.

4 - رواية (383) المنسوبة إلى النعمانى من روايات مجهولة عن مجهولين كما مر بنا فى سورة الحمد.

5 - رواية الشيباني (٣٨٧) لا سند لها.

ج - المتن:

و تغيير التعبير يخلّ بوزن الآية في السورة.

رابعاً - روايات آية ٤٢:

(ط) ٣٨٩ - السيارى عن بكر بن محمد و غيره رفعوه إلى أبى عبدالله عليه السلام فى قوله عز وجل ونادى نوح ابنه ابنها وهى لغة طى يعنى ابن امرأته.

(ى) ٣٩٠ - وبالاسناد عن أبى جعفر عليه السلام ونادى نوح ابنه قال انما هى لغة طى ابنه فنصب الالف.

(يا) ٣٩١ - على بن ابراهيم عن احمد بن ادريس عن موسى بن اكيل النميرى عن العلاء بن سبابه عن أبى عبد الله عليه السلام فى قول الله تعالى و نادى نوح ابنه انما هو ابنه من زوجته على لغة طى يقولون لابن المرأة ابنه.

(يب) ٣٩٢ - العياشى عن موسى عن العلاء بن سبابه فى قول الله تعالى ونادى نوح ابنه قال ليس بابنه انما هو ابن امرأته وهو لغة طى يقولون لابن المرأة ابنه.

(يج) ٣٩٣ - الطبرسى و روى عن على بن أبى طالب و أبى جعفر محمد بن على و جعفر بن محمد عليهم السلام و عروة بن الزبير و نادى نوح ابنه.

(يد) ٣٩٤ - العياشى عن محمد بن مسلم عن أبى جعفر عليه السلام وقال و نادى نوح ابنه قال انما فى لغة طى ابنه بنصب الالف يعنى ابن امرأته.

(به) ٣٩٥ - الحميرى فى (قرب الاسناد) عن أحمد بن اسحاق بن سعد عن بكر بن محمد الازدى قال سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول و نادى نوح ابنه أى ابنها وهى لغة طى.

(يو) ٣٩٦ - السيارى عن محمد بن على عن عبدالرحمن بن أبى حماد عن عمرو بن شمر عن جابر عن أبى عبدالله عليه السلام و نادى نوح ابنه وكان ابن امرأته بلغة طى.

دراسة الروايات:

أ - قال الله سبحانه في الآية (٤٢) من سورة هود:

(وَهِيَ تَجْرِي بِهِمْ فِي مَوْجٍ كَالْجِبَالِ وَتَادَى نُوحٌ ابْنَهُ وَكَانَ فِي مَعْرَلٍ يَبْتَئِي أَرْكَبَ مَعَنَا وَلَا تَكُنْ مَعَ الْكَافِرِينَ)

وفي الروايات : ابنه، أي ابنها يعني ابن امرأته.

ب - الاسناد:

1-روايتا السيارى (٢٨٩) و (٣٩٠) مرفوعتان.

و روايته (٣٩٦) (في سندها: محمد بن علي (أبو سمينة) ضعيف غال كذاب وعبدالرحمان بن أبي حماد ضعيف يرمى بالغلو وعمرو بن شمر ضعيف غال كذاب.

2-رواية التفسير المنسوب إلى علي بن ابراهيم (٣٩١) لايعتمد عليه.

3-روايتا العياشي (٣٩٢) و (٣٩٤) محذوفتا السند.

4-رواية الطبرسي (٣٩٣) لا سند لها.

5-رواية الحميري (٣٩٥) نظيرها في تفسير القرطبي وقال عنها: «أثها رواية شاذة.»

ج - المتن:

قال الله تعالى في آيتي (٤٥ و ٤٦) من سورة هود:

(وَتَادَى نُوحٌ رَبَّهُ فَقَالَ رَبِّ إِنَّ ابْنِي مِنْ أَهْلِي وَإِنَّ وَعْدَكَ الْحَقُّ وَأَنْتَ أَحْكَمُ الْحَكَمِينَ * قَالَ يَنْوُحُ إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَهْلِكَ إِنَّهُ عَمَلٌ غَيْرُ صَالِحٍ) ...

إذاً فليس ابن نوح لأنه عمل غير صالح و ليس لأنه ابن زوجته وهو ابن نوح كما كان سلفه قابيل ابن آدم ولم يكن ابن زوجته.

و أخيراً ، فهل يُخاطَب قوم إلاّ بلغته التي يتكلم به ؟ فلماذا خاطب الله قريشاً بلغة طي مع كون لغتهم أفصح اللغات ؟ أضف إلى ذلك ، ان مع تغيير التعبير يختل الوزن والنغم القرآني.

خامساً - رواية آية ٨١:

(يز) ٣٩٧ - العياشي عن علي بن أبي حمزة عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله عز و جل إنّ
رسلكم لن يصلوا اليك فأسر بأهلك بقطع من الليل مظلماً ثم قال أبو عبد الله عليه السلام وهكذا قراءة أمير
المؤمنين عليه السلام.

(يج) ٣٩٨ - السيارى عن سعدان عن ابن أبي حمزة مثله سواء.

دراسة الروايتين:

أ - قال الله سبحانه في الآية (٨١) من سورة هود:

(...) فَأَسْرِبَ أَهْلِكَ بِقِطْعٍ مِّنَ اللَّيْلِ وَلَا يَلْتَفِتْ مِنْكُمْ أَحَدٌ ...

و أضافت الرواية بعد (من الليل) - مظلماً.

ب - السند:

- 1رواية السيارى (٣٩٨) في سندها: علي بن أبي حمزة: ضعيف، كذاب، متهم.

- 2رواية العياشي (٣٩٧) محذوفة السند وهي رواية السيارى بعينها وهما رواية واحدة عن الغلاة و الكذابين.

و ورد نظيرها في كتب مدرسة الخلفاء الآتية:

السيوطي في الدر المنثور^(١) قال: ... في حرف ابن مسعود: فأسر بأهلك بقطع من الليل - إلا امرأتك. ()

و بناء على ذلك فالرواية مشتركة بين المدرستين.

ج - المتن:

نرى أنّ - مظلماً - في الرواية بيان (بقطع من الليل) و المراد من (في قراءة أمير المؤمنين) أي تفسيره (ع) للآية

كما بيناه في بحث المصطلحات بأول الكتاب و ان يكون جزءاً من الآية يخل بوزن الآية في السورة.

سادساً - روايات آية ١٠٨:

(يط) ٣٩٩ - العياشي عن أبي بصير عن أبي جعفر عليه السلام في قوله تعالى فمنهم شقي و

سعيد قال في ذكر أهل النار استثناء و ليس في ذكر أهل الجنة استثناء وأما الذين سعدوا ففي الجنة خالدون فيها ما
دامت السموات و الأرض عطاء غير مجدود.

(ك) ٤٠٠ - السيارى عن حماد عن حريز و سعدان عن ابن أبى حمزة^٥ عن أبى بصير عن أبى جعفر (ع) فى قوله عز و جل: فمنهم شقى وسعيد و ذكر مثله.

(كا) ٤٠١ - وعن حماد بن عيسى عن حريز عن أبى عبدالله عليه السلام انه عطاء غير مجدوذ بالدال .

(كب) ٤٠٢ - العياشى وفى رواية أخرى عن حريز عن أبى عبدالله عليه السلام مثله.

دراسة الروايات:

أ - قال الله سبحانه فى الآية (١٠٨) من سورة هود:

(وَأَمَّا الَّذِينَ سُعِدُوا فَفِي الْجَنَّةِ خَالِدِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ إِلَّا مَا شَاءَ رَبُّكَ عَطَاءٌ غَيْرَ مَجْدُودٍ)

و حذف الروايات الاستثناء : (إلا ما شاء ربك) و بدلت فى الاخيرتين (مجدوذ) ب - مجدوذ. -

ب - السند:

رواية العياشى (389) بعينها رواية السيارى (٤٠٠) و أخذها عنه وقدم الشيخ النورى المتأخر زماناً ليقوي بها رواية السيارى وفى سند السيارى علي بن أبى حمزة البطائنى الغالى الكذاب قائد أبى بصير المكفوف.

و رواية (٤٠١) و (402) أيضاً رواية واحدة أخذها العياشى عن السيارى.

ج - المتن:

ورد فى تفسير العياشى^٥ عطاء غير مجدوذ) مطابقاً للنص القرآنى.

وما فى الرواية السابقة - مجدوذ - لم يرد فى لغة العرب ومن ثم يفهم ان مختلق الرواية كان غير عربى اللسان مثل السيارى الذى كان من كتاب آل طاهر الخراسانى ولا يهم الغالى أن يختلق من الالفاظ ما لم يكن فى لغة العرب وأيضاً الشيخ النورى لا يهمه أن يستشهد بامثاله فى سبيل مراده.

سابعاً - روايات آية ١٠٠:

(كج) ٤٠٢ - العياشى - وعن أبى بصير عن أبى عبدالله عليه السلام قرأ فمناها قائماً و حصيداً

بالنصب ثم قال يا أبا محمد لا يكون حصيداً إلا بالحديد.

(كد) ٤٠٤ - وفيه وفي رواية أخرى فمنها قائم وحصيداً ولا يكون الحصيد إلا بالحديد.

(كه) ٤٠٥ - السيارى عن أبي أيوب عن أبي بصير عن أبي عبدالله عليه السلام مثل الخبر الأول.

دراسة الروايات:

أ - قال الله سبحانه في الآية (١٠٠) من سورة هود:

(دَالِكٌ مِنْ أَنْبَاءِ الْغُرَى نَقُصُّهُ عَلَيْكَ مِنْهَا قَائِمٌ وَحَصِيدٌ)

وفي رواية (403) و (٤٠٥) فمنها قائماً و حصيداً - بدل - (منها قائم و حصيد.)

و في (٤٠٤) : (فمنها قائم و حصيد.

ب - السند:

رواية (٤٠٣) و (405) رواية واحدة أخذها العياشي عن السيارى وهي من مرسلاته.

و رواية (٤٠٤) (لا سند لها ولم ينسبها إلى أحد.

و الروايات الثلاث رواية واحدة.

ج - المتن:

لا يصح (قائماً) لأنه مبتدأ و مرفوع ولا يصح عطف (حصيداً) بالنصب، ولا يصح عطف المنطوب على المرفوع ولكن

الغالي الهالك لم يكن يحسن العربية ولست أدري ماذا أقول في من أخذ عنه بلا ترو والتغيير يخل بوزن الآية في السورة.

نتيجة البحث:

عدّ الشيخ والاستاذ الروايات التي استدل بها على تحريف آيات سورة هود خمساً و عشرين رواية، بينما هي

احدى وعشرون رواية: ثمانى منها بلا سند ، وخمس عشرة منها عن الغلاة والضعفاء والمجاهيل، وروايتان مفسّرة.

2 في النص (اوصلها) تصحيف.

3 في النص (الكلام) تصحيف.

4 في النص (البنات) تصحيف.

5 الطبري ١١ / ١٢٦؛ و القرطبي ٩ / ٥ ؛ وابن كثير ٢ / ٤٣٦.

6 الكشاف ٢ / ٢٥٩.

7 تفسير السيوطي ٣ / ٣٤٥.

8 في الاصل (عن أبي حمزة) تصحيف.

9 تفسير العياشي ، ط . طهران ، المكتبة العلمية الاسلامية ١٣٨٠ هـ.

الكتاب الثالث

القرآن الكريم وروايات المدرستين

تأليف
السيد مرتضى العسكري

دراسة روايات سورة يوسف

أولاً - روايتنا آية ٢٣:

(الف) ٤٠٦ - السيارى عن ابن فضال عن ابن بكير عن أبي يعقوب عن أبي عبدالله عليه السلام في قوله هيت لك قال انما هي هئت^١ لك وفي (الكشاف) انها قرئت كذلك وهي كذلك في تفسير علي بن ابراهيم.

(ب) ٤٠٧ - الطبرسى و روى عن علي عليه السلام و أبي رجاء و أبي وائل و يحيى بن وثاب هيتت لك بالهمزة و ضم التاء.^١

دراسة الروايتين:

أ - قال الله سبحانه في الآية (٢٣) من سورة يوسف:

(وَرَاوَدَتْهُ الَّتِي هُوَ فِي بَيْتِهَا عَن نَّفْسِهِ وَغَلَّقَتِ الْاَبْوَابَ وَقَالَتْ هَيْت لَكَ قَالَ مَعَاذَ اللّٰهِ اِنَّهُ رَبِّيْ اَحْسَنَ مَنۡوَايَ اِنَّهُ لَا يَغۡلِجُ الظُّلُمٰتَ)

وفي الروايتين (: هيتت) بدل : هيت لك.

ب - السند:

1- رواية السيارى (٤٠٦) و جاء فى نسختنا من القراءات:

محمد بن على بن عثمان بن عثمان بن ربيعى بن ابن فضيل و ما أورده الشيخ النورى من السند كان لرواية قبلها و محمد بن على (أبو سميئة) ضعيف غال كذاب و عثمان بن عثمان لم نجد له ذكراً و ابن فضيل (محمد) ضعيف يرمى بالغلو.

2- رواية الطبرسى (٤٠٧) نقل قراءات بلا سند و ورد نظيرها فى الروايتين من قراءات فى تفاسير مدرسة الخلفاء: النحاس والطبري والقرطبي و ابن كثير و السيوطي^(١) ونرى أن السيارى الهالك نقلها منهم فى كتاب قراءاته و ركّب عليها سنداً وافترى بها على الامام الصادق وانتقلت منه إلى مثل تفسير الطبرسى وان لم يُقبل ذلك فهي اذن مشتركة بين المدرستين وليس لظهير أن يعدّها ضمن الالف حديث شيعى فى تحريف القرآن.

ج - المتن:

تغيير التعبير يخلّ بوزن الآية فى السورة وبلاغتها ولو صح اسناد الروايات لقلنا ان هيئت تفسير و بيان لـ : هيت لك

ثانياً - روايات آية ٣٠:

(ج) ٤٠٨ - السيارى عن ابن فضال عن ابن بكير عن أبي يعقوب وغيره عن أبي عبدالله عليه السلام انه قرأ قد شعفها بالعين.

(د) ٤٠٩ - وعن القاسم بن عروة عن عبد الحميد عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام مثله.

(هـ) ٤١٠ - الطبرسى روى عن على و على بن الحسين ومحمد بن على و جعفر بن محمد عليهم السلام وعن الحسن ويحيى بن يعمر وقتادة ومجاهد وابن محيصن قد شعفها بالعين وهو من شعف البعير إذا هنأه^(١) فأحرقه بالقطران أي أحرق قلبها.

دراسة الروايات:

أ - قال الله سبحانه فى الآية (٣٠) من سورة يوسف:

(وَقَالَ يَسُوَّةٌ فِي الْمَدِينَةِ امْرَأَتُ الْعَزِيزِ تُرَاوِدُ فَتَاهَا عَن نَّفْسِهِ قَدْ شَغَفَهَا حُبًّا إِنَّا لَنَرَاهَا فِي ضَلَالٍ

مُبين.)

وفي الرواية :شعفها - بدل - شعفها.

ب - السند:

1-روايتا السيارى (٤٠٨ و ٤٠٩) في سندهما : أبو يعقوب وقاسم بن عروة مجهول حالهما.

2-رواية الطبرسي (٤١٠) لا سند لها أوردتها بلفظ (روى) اشعاراً بضعفها . والرواية مذكورة في مصادر مدرسة الخلفاء.⁰

إذاً فالرواية مشتركة بين المدرستين فليس لظهير أن يعدها على مدرسة أهل البيت.

ج - المتن:

يعرف مما في تفسير القرطبي والسيوطي وغيرهما أنّ الشعف يستعمل في الحب و غيره و الشعف يستعمل في الحبّ خاصّة و بناء على ذلك تغيير الكلمة يخل ببلاغة الآية و فصاحتها.

ثالثاً - روايتا آية ٣٦:

(و) ٤١١ - السيارى عن ابن فضال عن ابن بكير عن أبي يعقوب قال تلا أبو عبدالله عليه السلام أحمل فوق رأسي جفنة فيها خبز تأكل الطير منه.

(ز) - ٤١٢ - العياشي عن ابن أبي يعقوب عن أبي عبدالله عليه السلام قال الآخر إنني أراني أحمل فوق رأسي خبزاً قال أحمل فوق رأسي جفنة فيها خبز تأكل الطير منه.

دراسة الروايتين:

أ - قال الله سبحانه في الآية (٣٦) من سورة يوسف:

(وَ دَخَلَ مَعَهُ السِّجْنَ فَتَيَانٍ قَالَ أَحَدُهُمَا إِنِّي أَرَانِي أَعْصِرُ خَمْرًا وَقَالَ الْآخَرُ إِنِّي أَرَانِي أَحْمِلُ فَوْقَ رَأْسِي خُبْرًا تَأْكُلُ الطَّيْرُ مِنْهُ نَبِينًا بِتَأْوِيلِهِ إِنَّا نَرَاكَ مِنَ الْمُحْسِنِينَ)

وفي الرواية - : جفنة فيها خبز. -

ب - السند:

الروايتان واحدة أخذ العياشي عن السيارى وفي طريقه ابن أبي يعقوب مجهول حاله.

ج - المتن:

لو صح السند قلنا ان - جفنة فيها - بيان للآية ولايراد ان الآية حُرِّمَ منها جفنة و أرى أن اللبيب يدرك بأدنى تأمل كيف يخلّ التغيير بوزن الآية غير ان السيارى يغير النص القرآنى بما يراه و يركب عليه سنداً و يفترى به على أئمة أهل البيت (ع). و يأخذ منه من جاء بعده ويستشهد بأقواله الشيخ والاستاذ على القول بتحريف القرآن والعياذ بالله.

رابعاً - روايات آية ٤٢:

(ج) ٤١٢ - السيارى عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبي^١ عن معلى بن عثمان عن معلى بن خنيس قال سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول سبع سنابل خضر و اخر يابسات.

(ط) ٤١٤ - و عن سيف بن عميرة مثله.

(ي) ٤١٥ - علي بن ابراهيم قرأ أبو عبد الله عليه السلام سبع سنابل خضر.

(يا) ٤١٦ - الطبرسي و قرأ جعفر بن محمد عليهما السلام سبع سنابل.

(يو) ٤٢١ - سعد بن عبد الله في كتاب ناسخ القرآن كما في البحار قال و قرأ أبو عبدالله عليه السلام إنى أرى سبع بقرات سمان و سبع سنابل خضر و أخر يابسات.

دراسة الروايات:

أ - قال الله سبحانه في الآية (٤٣ و ٤٦) من سورة يوسف:

(وَقَالَ الْمَلِكُ إِنِّي أَرَى سَبْعَ بَقَرَاتٍ سِمَانٍ يَأْكُلُهُنَّ سَبْعٌ عِجَافٌ وَسَبْعَ سُنبُلَاتٍ خُضْرٍ وَأُخَرَ يَابِسَاتٍ ...) .

بدلت الرواية (سنبلات) ب- سنابل. -

ب - الاسناد:

- 1روايتا السيارى المتهالك مرسله (٤١٣ و ٤١٤).٤١٤.

- 2روايتا (415) و (٤١٦) لا سند لهما.

- 3رواية (421) المنسوبة الى سعد بن عبد الله من روايات مجهولة عن مجهولين و هذه القراءة وردت في تفاسير مدرسة الخلفاء و

نرى أن غلاة من أمثال السيارى نقلوا هذه القراءة إلى مدرسة أهل البيت.

ج - المتن:

ذكرنا غير مرة أنّ الغلاة ينشرون القراءات التي لا مأرب لهم فيها ليسهل عليهم أمر ما يختلقونه بمقتضى غلوهم و نرى - أيضاً - أن السيارى يغير النص القرآنى بتعبير آخر يراه . و أخيراً ان التغيير يخل بوزن الآية.

خامساً - روايات آية ٤٨:

(يب) ٤١٧ - السيارى عن النضر عن الحلبي عن معلى بن عثمان عن معلى بن خنيس قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقرأ يأكلن ما قربتم لهن.

(يج) ٤١٨ - وعن سيف بن عميرة مثله.

(يد) ٤١٩ - علي بن ابراهيم قال قال الصادق عليه السلام انما نزل ما قربتم.

(يه) ٤٢٠ - الطبرسى قرأ جعفر بن محمد عليهما السلام ما قربتم.

(يز) ٤٢٢ - وفيه و قرأ (ع) يأكلن ما قربتم لهن.

دراسة الروايات:

أ - قال الله سبحانه في الآية (٤٨) من سورة يوسف:

(نُمَّ يَأْتِي مِنَ بَعْدِ ذَلِكَ سَبْعٌ شِدَادٌ يَأْكُلْنَ مَا قَدَّمْتُمْ لَهُنَّ إِلَّا قَلِيلًا مِّمَّا تُخْصِنُونَ.)

وفي الروايات : قَرَّبْتُمْ - بدل - قَدَّمْتُمْ.

ب - الاسناد:

روايتا (٤١٧ و 418) مرسلتا السيارى المتهاك.

روايات (٤١٩ و 420 و ٤٢٢) لا سند لها.

ج - المتن:

معنى (قَدَّمْتُمْ) (هيئتموها من قبل لتلكم السنين ولا يقال في لغة العرب : قَرَّبْتُمْ لتلك السنة ومن هنا نعلم أن

الذي اختلق القراءة وافترى بها على الامامين لم يكن عربي اللسان.

سادساً - روايات آية ٤٩:

(يح) ٤٢٣ - علي بن ابراهيم قال قال الصادق عليه السلام قرأ رجل على أمير المؤمنين عليه السلام ثم يأتي من بعد ذلك عام فيه يغاث الناس وفيه يعصرون فقال ويحك أي شيء يعصرون يعصرون الخمر قال الرجل يا أمير المؤمنين كيف أقرأها قال انما نزلت عام فيه يغاث الناس وفيه يعصرون أي يمطرون بعد سنين المجاعة والدليل على ذلك قوله تعالى و أنزلنا من المعصرات ماء ثجاجاً.

(يط) ٤٢٤ - النعماني بالسند المتقدم عن علي عليه السلام وأما ما حرف من كتاب الله إلى قوله (ع) وقوله ثم يأتي بعد ذلك عام فيه يغاث الناس وفيه يعصرون أي يمطرون فحرفوه وقالوا يعصرون و ظنوا بذلك الخمر قال الله تعالى و أنزلنا من المعصرات ماء ثجاجاً.

(ك) ٤٢٥ - السيارى عن ابن سيف عن رجل عن أبي عبد الله عليه السلام عام فيه يغاث الناس وفيه يعصرون بضم الياء يعني يمطرون ثم قال أما سمعت قوله تعالى و أنزلنا من المعصرات ماء ثجاجاً.

(كا) ٤٢٦ - العياشي عن محمد بن علي الصيرفي عن رجل عن أبي عبد الله (ع) فيه يغاث الناس وفيه يعصرون بضم الياء يمطرون ثم قال أما سمعت الخ.

(كب) ٤٢٧ - وعن علي بن معمر عن أبيه عن أبي عبد الله (ع) في قول الله تعالى عام فيه يغاث الناس وفيه يعصرون مضمومة ثم قال و أنزلنا من المعصرات ماء ثجاجاً.

(كج) ٤٢٨ - سعد بن عبد الله القمي في كتاب ناسخ القرآن في باب تحريف الآيات قال و روى ان رجلاً قرأ على أمير المؤمنين عليه السلام ثم يأتي من بعد ذلك عام فيه يغاث الناس وفيه يعصرون الخمر - كذا - فقال الرجل يا أمير المؤمنين فكيف ؟ فقال انما أنزل الله عز و جل ثم يأتي من بعد ذلك عام فيه يغاث الناس و فيه يعصرون أي فيه يمطرون و هو قوله و أنزلنا من المعصرات ماء ثجاجاً.

دراسة الروايات:

أ - قال الله سبحانه في الآية (٤٩) من سورة يوسف:

(ثُمَّ يَأْتِي مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ عَامٌ فِيهِ يُغَاثُ النَّاسُ وَ فِيهِ يَعْصِرُونَ.)

وفي الرواية : يُعصرون.

ب - الاسناد:

1- رواية السيارى (٤٢٥) فى سندها: ابن سىف مجهول حاله وعن رجل أجهل منه!!

2- روايتا (424) و (٤٢٨) المنسوبة إلى سعد بن عبدالله و النعمانى من الروايات المجهولة عن مجهولين كما مرّ بيانه فى سورة الحمد.

3- رواية تفسير علي بن ابراهيم (٤٢٣) لا سند لها.

4- روايتا العياشى (٤٢٦ و ٤٢٧) محذوفتا السند و الأولى هى رواية السيارى (٤٢٥) وفى سندها: محمد بن علي الصيرفى (أبو سمينة) ضعيف غال كذاب وفى سند الثانية علي بن معمر و أبوه مجهول حالهما.

و ورد نظيرها فى تفاسير مدرسة الخلفاء.

ج - المتن:

وردت فى تفاسير المدرستين بالفاظ مختلفة وموجزها: يغاثون بالمطر و يعصرون السمسّم دهنًا و العنب خمراً و الزيتون زيتاً.

و بناء على ذلك لنا أن نقول: اختلقت تلك الروايات بمدرسة الخلفاء ونقلها بعد ذلك السيارى الغالى إلى مدرسة أهل البيت و افترى بها على أمير المؤمنين علي (ع) و سليله الامام الصادق (ع) ومنه انتشرت إلى كتب أخرى بمدرسة أهل البيت، فهى رواية واحدة منتقلة من مدرسة الخلفاء وليس لظهير أن يعدها من الألف حديث شيعى فى تحريف القرآن على حدّ زعمه.

سابعاً - روايات آية ١١٠:

(كد) ٤٢٩ - السيارى عن النضر عن يحيى الحلبي عن شعيب العقرقوفى عن أبي بصير عن أبي عبدالله (ع) حتى إذا استيأس الرسل ووطنوا انهم قد كذبوا مخففة.

(كه) ٤٣٠ - العياشى عن أبي بصير عن أبي جعفر و أبي عبد الله عليهما السلام فى قول الله تعالى حتى إذا استيأس الرسل ووطنوا انهم قد كذبوا مخففة.

(كو) ٤٣١ - الطبرسى فى (الجوامع) كذا بالتخفيف قراءة أئمة الهدى عليهم السلام.

دراسة الروايات:

قال الله سبحانه في الآية (١١٠) من سورة يوسف:

(حَتَّى إِذَا اسْتَيْسَرَ الرُّسُلُ وَظَنُّوا أَنَّهُمْ قَدْ كُذِّبُوا جَاءَهُمْ نَصْرُنَا فَنُجِّيَ مَنْ نَشَاءُ وَلَا يُرَدُّ بَأْسُنَا عَنِ الْقَوْمِ الْمُجْرِمِينَ.)

وفي الروايات كما في المصحف مُخَفَّفَةٌ.

فما وجه الاستدلال بها على تحريف القرآن من الشيخ النوري واعتبارها من الألف حديث شيعي الدالة على

تحريف القرآن على حد زعم الاستاد ظهير!؟

نتيجة البحوث:

عدّ الشيخ والاستاذ الروايات التي استدلا بها على تحريف آيات سورة يوسف ستاً وعشرين رواية، بينما وجدناها احدى عشرة: عشر روايات منها بلا سند، وأربع عشرة رواية عن الغلاة والضعفاء والمجاهيل، ورواية واحدة منتقلة واخرى مشتركة.

1وفي الاصل (هيئت) تحريف.

2وفي الاصل (ضم الياء) تصحيف.

3تفسير النحاس؛ 2 / 324 و تفسير الطبري ١٢ / ١٠٧؛ و القرطبي ٩ / ١٦٣؛ وابن كثير ٢/٤٧٤؛ والسيوطي ٤ / ١٢.

4في الأصل (هتأه) تصحيف والصواب ما ذكرناه من لسان العرب مادة شعف.

5الطبري ١٢ / 118 / عن أبي رجاء وعوف والاعرج، والقرطبي ٩ / ١٧٦ عن أبو جعفر بن محمد وابن محيصة والحسن؛ وفي السيوطي ٤ / ١٥ عن أبي العالية؛ والفخر الرازي ١٨/١٢٦؛ والكشاف ٢ / ١٦؛

6في الاصل (الطوى) تصحيف.

الكتاب الثالث

القرآن الكريم وروايات المدرستين

تأليف
السيد مرتضى العسكري

دراسة روايات سورة الرعد

أولاً - رواية آية ٤:

(الف) ٤٢٢ - الشيخ المفيد أبو سعيد محمد بن أحمد بن الحسن النيسابوري جد الشيخ جمال الدين أبي الفتوح الرازي الخزازي صاحب التفسير المشهور في أربعينه^(١) الحديث الواحد والثلاثون أخبرنا . . . عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي بن أبي طالب عليه السلام يا علي إن الناس خلقوا من شجر شتى و خلقت أنا و أنت من شجرة واحدة و ذلك بأن الله تبارك وتعالى قال وفي الأرض قطع متجاورات حتى بلغ يسقى بماء واحد هكذا قرأها رسول الله صلى الله عليه وآله.

دراسة الرواية:

قال الله سبحانه في الآية (٤) من سورة الرعد:

(وفي الأرض قطع متجاورات و جنت من أعنب و زرع و نخيل صنوان و غير صنوان يسقى بماء واحد و نعصل بعضها على بعض في الأكل إن في ذلك لآية لقوم يعقلون)

الرواية بصد الاستدلال على أن رسول الله (ص) وعلي (ع) من شجرة واحدة فما وجه استدلال النوري و ظهير

بها على القول بتحريف القرآن ؟

ثانياً - روايتنا آية ٧:

(ب) ٤٢٣ - المحقق الداماد في (حاشية القبسات)^(١) عند قوله واتبعته بالذكر المحفوظ ان الأحاديث من طرفنا و طرفهم متطافرة بانه كان التنزيل انما أنت منذر لعباد وعلي لكل قوم هاد.

(ج) ٤٢٤ - شمس الدين محمد بن بديع الرضوي في (حبل المتين)^(١) عن تفسير غازر و المولى فتح الله في سياق الآيات المحرفة وفي سورة الرعد انما أنت منذر لعباد وعلي لكل قوم هاد.

دراسة الروايتين:

أ - قال الله سبحانه في الآية (٧) من سورة الرعد:

(و يقول الذين كفروا لولا أنزل عليه آية من ربه إننا أنت منذر و لكل قوم هاد)

و زيدت في القولين : (لعباد) و (علي).)

ب - السند:

لم يذكر في تفسير غازر لها سنداً و وردت في كتب مدرسة الخلفاء الآتية:

الحاكم في المستدرک وابن عساکر في ترجمة الامام علي بتاريخ دمشق والطبري والسيوطي في تفسيرهما

بتفسير الآية.^(١)

ج - المتن:

ان الزيادة كما وردت في روايات المدرستين بيان وتفسير فما وجه استدلال الشيخ النوري بها على وجود تحريف

القرآن و كيف يعدّها احسان ظهير من الالف حديث شيعي في تحريف القرآن مع تضافر الروايات بها بمدرسة الخلفاء.

ثالثاً - روايات آية ١١:

(د) ٤٢٥ - علي بن ابراهيم في قوله تعالى له معقبات من بين يديه ومن خلفه يحفظونه من أمر الله فانها قرأت عند أبي عبدالله عليه السلام فقال لغاربيها ألستم عرباً ؟ فكيف يكون المعقبات من بين يديه و انما العقب من خلفه فقال الرجل جعلت فداك كيف هذا ؟ فقال انما نزلت له معقبات من خلفه و رقيب بين يديه يحفظونه بأمر الله ومن ذا الذي يقدر أن يحفظ الشيء من أمر الله وهم الملائكة الموكلون بالناس.

(هـ) ٤٣٦ - العياشي عن بريد العجلي قال سمعني أبو عبدالله عليه السلام و أنا أقرأ له معقبات من بين يديه ومن خلفه يحفظونه من أمر الله فقال مه وكيف يكون المعقبات من بين يديه إنما يكون المعقبات من خلفه يحفظونه بأمر الله.

(و) ٤٣٧ - السيارى عن الفاسم بن عروة عن بكير عن حمران قال تلا رجل له معقبات من بين يديه ومن خلفه فقال أنتم قوم عرب كيف يكون المعقبات من بين يديه - كذا - يحفظونه بأمر الله.

(ز) ٤٣٨ - الطبرسي روى عن أبي عبدالله عليه السلام له معقبات من خلفه و رقيب من بين يديه يحفظونه بأمر الله.

(ح) ٤٣٩ - علي بن ابراهيم وفي رواية أبي الجارود عن أبي جعفر عليه السلام يحفظونه من أمر الله يقول بأمر الله.

(ط) ٤٤٠ - العياشي عن مسعدة بن صدقة عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى يحفظونه

من أمر الله قال بأمر الله.

(ي ٤٤١ - ابن شهر آشوب في المناقب مثله نقله في (الصافي) وهذه الروايات الثلاثة وان لم تكن صريحة في المطلوب لجواز كون المراد ان كلمة من هنا بمعنى الباء كما نقله الطبرسي عن الحسن والمجاهد والجبائي قال و روى ذلك عن ابن عباس وهذا كما يقال هذا الأمر من تدبير فلان و بتدبير فلان إلا انه يجب حملها عليه بقرينة ما تقدم و يأتي.

(يا ٤٤٢ - الطبرسي في (المجمع) و روى عن علي و ابن عباس وعكرمة وزيد بن علي يحفظونه بأمر الله.

دراسة الروايات:

أ - قال الله سبحانه في الآية (١١) من سورة الرعد:

(لَهُ مُعَقَّبَاتٌ مِّن بَيْن يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ يَحْفَظُونَهُ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ.) ...

وفي الروايات له معقبات من خلفه و رقيب بين يديه يحفظونه بأمر الله.

ب - الاسناد:

تنقسم الروايات الى صنفين :

أولاً - الثلاث الأولى كالاتي:

1- رواية السيارى المتهالك (٤٣٧) عن القاسم بن عروة مجهول حاله.

2- رواية التفسير المنسوب إلى علي بن ابراهيم (٤٣٥) بلا سند.

3- رواية العياشي (٤٣٦) محذوفة السند.

و الروايات الثلاث رواية واحدة ونرى ان مصدرها رواية السيارى أقدمهم زماناً.

ثانياً - الروايات الخمس الأخيرة بلا سند ، و ورد نظيرها في تفاسير مدرسة الخلفاء.

ج - المتن:

أولاً - الروايات الثلاث الأولى:

ورد في تفاسير المدرستين ما موجزه : له معقبات أي لله ملائكة يتعاقبون بالليل والنهار فاذا سعدت ملائكة الليل أعقبتها ملائكة النهار.

و نرى أن المراد بالامر في الآية الهلاك و الفناء فقد ورد في آيات كثيرة:

(...) **أَتَىٰهَا أَمْرًا لَّيْلًا أَوْ نَهَارًا فَجَعَلْنَهَا حَصِيدًا**) (... يونس / ٢٤).

(**وَلَمَّا جَاءَ أَمْرُنَا نَجَّيْنَا هُودًا وَالَّذِينَ ءَامَنُوا مَعَهُ**) (... هود / ٥٨).

وعلى هذا يكون المعنى الملائكة تتعاقب في حفظ الانسان من الموت ليلاً و نهاراً . و بناء على ذلك ان قول ألستم عربا في هذا المقام افتري بها على أفصح من نطق بالضاد بعد رسول الله الامام علي و حفيده الامام الصادق عليهما السلام .

ثانياً - الروايات الخمس الاخيرة:

(يحفظونه من أمر الله) قال - بأمر الله - تفسير و بيان لمن أمر الله فما وجه استدلالهما بها على القول بتحريف القرآن.

نتيجة البحث:

الروايات الثلاث الاولى رواية واحدة لم يسبق للسياري الغالي في روايتها أحد، فهي من اختلافه، وبما انه لم يكن عربي اللسان زعم انها تخالف لغة العرب؛ اختلقها وركب عليها سنداً وافتري بها على الامامين (ع) وانتقل منه إلى غيره.

و الروايات الخمس الاخيرة بيان و تفسير و ليست بقراءة وهي مشتركة بين المدرستين إن لم تكن منتقلة فما وجه عدتها من أدلة تحريف القرآن و العياذ بالله وضمن الألف حديث شيعي الدالة على تحريف القرآن على حدّ زعم الاستاذ ظهير .

رابعاً - روايات آية ٣١:

(يب ٤٤٣ - السيارى عن محمد بن عبدالله عن محمد بن اسماعيل عن محمد بن الحسين عن كثير بن سعيد عن مروان بن مروان عن أبي عبد الله عليه السلام قال أفلم يتبين للذين آمنوا.

(يج ٤٤٤ - الطبرسي قرأ علي عليه السلام وابن عباس وعلي بن الحسين (ع) و زيد بن علي و جعفر بن محمد عليهما السلام وابن أبي مليكة و عكرمة و الجحدري و ابن يزيد المزني أفلم يتبين و القراءة

المشهوره بياس و تقدم عن السيوطي في الاتقان عن ابن عباس في تخطئة الكاتب انه كتبها وهو ناعس.

(يد ٤٤٥ - سعد بن عبدالله في الكتاب المذكور قال قرأ الصادق عليه السلام أفلم يتبين الذين آمنوا ان لو يشاء الله لهدى الناس جميعاً.

دراسة الروايات:

أ - قال الله سبحانه في الآية (٣١) من سورة الرعد:

(... أَفَلَمْ يَأْتِسَّ الَّذِينَ آمَنُوا أَنْ لَوْ يَشَاءُ اللَّهُ لَهَدَى النَّاسَ جَمِيعًا.) ...

وفي الروايات : يتبين بدل - بياس.

ب - الاسناد:

1- رواية السيارى (٤٤٣) في سندها: محمد بن عبدالله (بن مهران) ضعيف كذاب فاسد المذهب يرمى بالغلو، عن كثير بن سعيد عن مروان بن مروان لم نجد لهما ذكراً في كتب الرجال.

2- رواية الطبرسي (٤٤٤) لا سند لها.

3- رواية (445) من روايات مجهولة عن مجهولين قد مرّ البحث عنها في سورة الحمد و ورد نظيرها في تفاسير مدرسة الخلفاء.

ج - المتن:

ان التغيير الذي افترى به على الائمة يخل بوزن الآية في السورة و نرى ان القراءة اختلقتها الزنادقة بمدرسة الخلفاء و ركّبوا عليها سنداً و افتروا بها على الصحابة ثم انتقلت إلى مدرسة أهل البيت بواسطة الغلاة من أمثال السيارى وليس لاحسان ظهير أن يعدها من الالف حديث شيعي في تحريف القرآن على حدّ زعمه!!

خامساً - رواية آية ١٠:

(به ٤٤٦ - السيارى عن ابن اسباط عن ابن أبي حمزة عن أبي بصير عن أبي جعفر عليه السلام قال سواء على الله من أسر القول أو جهر به.

دراسة الرواية:

أ - قال الله سبحانه في الآية (١٠) من سورة الرعد:

(سَوَاءٌ مِّنْكُمْ مَّنْ أَسْرَ الْقَوْلَ وَمَنْ جَهَرَ بِهِ.) ...

وفي الرواية - على الله - بدل (منكم).)

ب - السند:

في سند السياري المتهاك (علي) بن أبي حمزة : ضعيف، كذاب، متهم.

ج - المتن:

ان تغيير التعبير يخل بوزن الآية في السورة والرواية مما اختلقها الغلاة لاشاعة فكرة تحريف القرآن بين مدرسة أهل البيت والعياذ بالله ليقبل منهم بعد ذلك ما ينشرونها بمقتضى غلوهم.

ويبدو لدارس قراءات السياري انه يرى و يقترح تبديل النصوص القرآنية بعبارات ترجح لديه على النصّ القرآني.

نتيجة البحوث:

عدّ الشيخ والاستاذ الروايات التي استدلّ بها على تحريف آيات سورة الرعد خمس عشرة رواية بينما وجدناها ثمانى روايات: ثمانى روايات مما عداها بلا سند وأربع عن الغلاة والضعفاء والمجاهيل وثلاث مفسّرة.

1 في الأصل (أربعين) تصحيف.

2 القيسات للمحقق الداماد المير محمد باقر الاسترآبادي الاصفهاني (ت: ١٠٤٠ هـ) (أثبت فيه قدم الله تعالى و أزليته و سرمديته و ... (الذريعة: ١٧ / ٣٢).

3 حيل المتين في المعاجز الظاهرة للسيد شمس الدين محمد بن بديع الدين الرضوي الذي كان من رؤساء خدام الروضة الرضوية في أواخر عصر الصفوية (الذريعة: ٦ / ٢٣٩).

4 مستدرک الحاكم ٢ / ١٣٠؛ وتاريخ دمشق ١ / ٤١٥ - ٤١٧؛ والطبري ١٣ / ٧٢.

الكتاب الثالث

القرآن الكريم وروايات المدرستين

تأليف
السيد مرتضى العسكري

دراسة روايات سورة ابراهيم

أولاً - روايات آية ٣٤ :

(الف) ٤٤٧ - العياشي عن حسين بن هارون شيخ من أصحاب أبي جعفر عن أبي جعفر عليه السلام قال سمعته يقرأ هذه الآية واتيكم من كل ما سئلتموه قال ثم قال أبو جعفر (ع) الثوب و الشيء لم يسأله إياه أعطاك .

(ب) ٤٤٨ - السيارى عن ابن أبي عمران عن أبي هارون المكفوف قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول واتيكم من كل ما سألتمون .

(ج) ٤٤٩ - الطبرسي قرأ زيد عن يعقوب من كل ما سألتموه بالتنوين وهو قراءة ابن عباس و الحسن^٥ ومحمد بن علي الباقر و جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام و الضحاك وعمر بن قائد .

دراسة الروايات :

أ - قال الله سبحانه في الآية (٣٤) من سورة ابراهيم :

(وَءَاتَكُمْ مِّن كُلِّ مَا سَأَلْتُمُوهُ وَإِن تَعُدُّوا نِعْمَتَ اللَّهِ لَا تَحْصُوهَا إِنَّ الْإِنسَانَ لَظَلُومٌ كَفَّارٌ) .

وفي الروايتين نفس الآية كما في المصحف وفي رواية الطبرسي (كلّ) بالتنوين .

ب - الاسناد :

١ - روايتا السيارى و العياشي (٤٤٧ و ٤٤٨) لا حاجة لدراسة السند فيها لانها تفسير و بيان .

٢ - رواية الطبرسي (٤٤٩) بلا سند .

ج - المتن :

في الروايتين الاولى و الثانية لم يأت خلافاً للنص القرآني فما وجه الاستدلال بهما على القول بتحريف القرآن؛

وتغيير القراءة مخل بالوزن والمعنى .

ثانياً - روايات آية ٤١ :

(د) ٤٥٠ - علي بن ابراهيم وأما قوله رب اغفر لي ولوالدي قال انما نزلت ولولدي اسماعيل

واسحاق .

(هـ) ٤٥١ - السيارى عن حماد عن حريز عن أحدهما عليهما السلام كان يقرأ رب اغفر لي ولولدي

يعني اسحاق و يعقوب .

(و) ٤٥٢ - وعن اسماعيل ومحمد بن علي و أبي جميلة عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام مثله

وقال هذا الحسن والحسين .

(ز) ٤٥٣ - وعن محمد بن علي عن أبي جميلة عن زرارة قال قلت لأبي جعفر عليه السلام حججت

اناساً من المرجئة وكانوا يذكرون اسماعيل واسحاق واذكر الحسن والحسين عليهما السلام فقال أما إذ قلت ذاك
لقد قال ابراهيم رب اغفر لي ولولدي وان هذين لابنا رسول الله صلى الله عليه و آله .

(ح) ٤٥٤ - الطبرسي و قرأ الحسن بن علي و أبو جعفر محمد بن علي عليهم السلام و الزهري

وابراهيم النخعي ولولدي وقال في (الجوامع) ان هذه قراءة أهل البيت عليهم السلام .

(ط) ٤٥٥ - العياشي عن حريز بن عبدالله عن ذكره عن أحدهما (ع) انه كان يقرأ رب اغفر لي

ولولدي يعني اسماعيل و اسحاق .

(ي) ٤٥٦ - وعن جابر قال سألت أبا عبدالله عليه السلام عن قول الله تعالى رب اغفر لي و لوالدي

قال هذه كلمة صحفها الكتاب انما كان استغفار ابراهيم لأبيه عن موعدة وعدّها اياه وانما قال رب اغفر لي ولولدي
يعني اسماعيل واسحاق والحسن و الحسين والله ابنا رسول الله (ص) .

(يا) ٤٥٧ - سعد بن عبدالله القمي في الكتاب المتقدم مما رواه عن مشائخه عن الصادق عليه

السلام قال و قرأ هذه الآية رب اغفر لي ولولدي يعني اسماعيل و اسحاق .

دراسة الروايات :

أ - قال الله سبحانه في الآية (٤١) من سورة ابراهيم :

(رَبَّنَا اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَ لِلْمُؤْمِنِينَ يَوْمَ يَقُومُ الْحِسَابُ) .

وفي الرواية : وَلَدَيَّ - بدل - والدي .

ب - الاسناد :

- ١ - رواية السيارى المتهاك (٤٥١) مرسله وروايته (٤٥٢ و ٤٥٣) في سندهما: اسماعيل مجهول حاله ومحمد بن علي (أبو سمينة) و (مفضل بن صالح) أبو جميلة كل منهما ضعيف غال كذاب وضاع.
- ٢ - رواية التفسير المنسوب إلى علي بن ابراهيم (٤٥٠) بلا سند .
- ٣ - روايتا العياشي (٤٥٥ و ٤٥٦) هما روايتا السيارى (٤٥١ و ٤٥٢) غير انه جاء في الثاني منهما (٤٥٦): سألت أبا عبدالله (ع) - بدل - أبي جعفر (ع) وهو مصحف لأن ما جاء في تفسير العياشي المطبوع بطهران (١٣٨٠ هـ) يطابق رواية السيارى عن جابر عن أبي جعفر (ع) .
- ٤ - رواية (٤٥٧) المنسوبة الى سعد بن عبدالله من الروايات المجهولة عن مجهولين كما مرّ البحث عنها في سورة الحمد .
- ٥ - رواية الطبرسي (٤٥٤) بلا سند وهي من روايات مدرسة الخلفاء كما ورد في الكشاف للزمخشري بتفسير الآية .

ج - المتن :

كان طلب ابراهيم (ع) المغفرة من الله سبحانه ابان معركته مع عبّاد الأصنام قال الله سبحانه :

(... قَوْلَ إِبْرَاهِيمَ لِأَبِيهِ لَأَسْتَغْفِرَنَّ لَكَ وَمَا أَمْلِكُ لَكَ مِنَ اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ ...)(المتحنة / ٤).

وفى ابراهيم (ع) بوعدده كما أخبر الله عنه انه قال :

(رَبَّنَا اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَ لِلْمُؤْمِنِينَ يَوْمَ يَقُومُ الْحِسَابُ) .

وأخبر عن سبب استغفاره (ع) لأبيه في سورة التوبة / ١١٤ حيث قال تعالى :

(وَمَا كَانَ اسْتِغْفَارُ إِبْرَاهِيمَ لِأَبِيهِ إِلَّا عَن مَّوْعِدَةٍ وَعَدَّهَا إِتَاءَهُ فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُ أَنَّهُ عَدُوٌّ لِلَّهِ تَبَرَّأَ مِنْهُ إِنَّ

إِبْرَاهِيمَ لَأَوَّاهٌ حَلِيمٌ) .

وأخيراً ان تغيير والديّ بولدي يخلّ بوزن الآية في السورة :

ثالثاً - رواية آية ٣٧ :

(ب) ٤٥٨ - الطبرسي ره و قرأ أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام و أبو جعفر الباقر و

جعفر بن محمد عليهم السلام تهوى اليهم بفتح الواو .

دراسة الرواية :

قال الله سبحانه في الآية (٣٧) من سورة ابراهيم :

(رَبَّنَا إِنِّي أَسْكَنْتُ مِنْ ذُرِّيَّتِي بِوَادٍ غَيْرِ ذِي زَرْعٍ عِنْدَ بَيْتِكَ الْمُحَرَّمِ رَبَّنَا لِيُقِيمُوا الصَّلَاةَ فَاجْعَلْ أَفْئِدَةً
مِنَ النَّاسِ تَهْوِي إِلَيْهِمْ ...) .

وفي الرواية (تهوى) بفتح الواو .

والرواية لا سند لها ليستدل بها الشيخ النوري والاستاذ ظهير على مرادهما والتغيير محل بالنغم .

رابعاً - روايتا آية ٣٨ :

(يج) ٤٥٩ - السيارى عن أبى طالب عن يونس عن السندي عن أبى عبد الله عليه السلام فى قول

الله عز و حل انك تعلم ما نخفى وما نعلن وما يخفى على الله شأن شىء فى الأرض ولا فى السماء .

(يد) ٤٦٠ - العياشى عن السندي قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقرأ ربنا انك تعلم و ذكر مثله

دراسة الرواية :

أ - قال الله سبحانه فى الآية (٣٨) من سورة ابراهيم :

(رَبَّنَا إِنَّكَ تَعْلَمُ مَا نُخْفِي وَمَا نُعْلِنُ وَمَا يَخْفَى عَلَى اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ) .

و بدلت الرواية كلمة (من) بـ : (شأن) .

ب - السند :

الروايتان رواية واحدة أخذ العياشى عن السيارى المتهاك .

ج - المتن :

تغيير (من) بشأن يغيّر وزن الآية فى السورة و يصبح التعبير غير فصيح .

خامساً - رواية آية ٢٢ :

(به) ٤٦١ - السيارى عن ابن اسباط عن ابن أبى حمزة عن أبى بصير عن أبى عبد الله عليه السلام

فى قوله تعالى يحكى عن الشيطان فاستجبت لى و عدلتم ان تولونى^١ فلا تلومونى ولوموا أنفسكم .

دراسة الروايات :

أ - قال الله سبحانه فى الآية (٢٢) من سورة ابراهيم :

(وَقَالَ الشَّيْطَانُ ... وَمَا كَانَ لِي عَلَيْكُمْ مِّنْ سُلْطٰنٍ إِلَّا أَن دَعَوْتُكُمْ فَاسْتَجَبْتُمْ لِي فَلَا تَلُمُونِي وَلُومُوا

أَنفُسَكُمْ ...) .

و أضافت الرواية فى الآية: «وعدلهم ان تولى - كذا - فلا تلومونى ولوموا أنفسكم» .

ب - السند :

فى سنده اضافة على السيارى الغالى الهالك، (على) بن أبى حمزة ضعيف كذاب متهم .

ج - المتن :

لم أعرف لرواية السيارى معنى كى أناقشه .

سادساً - دراسة رواية آية ٤٥ :

(بو) ٤٦٢ - السيارى بالاسناد قد تبين لكم كيف فعلنا بهم و ضربنا لكم الأمثال لكن لا تعقلون .

دراسة الرواية :

أ - قال الله سبحانه فى الآية (٤٥) من سورة ابراهيم :

(وَسَكَنتُمْ فى مَسٰكِنِ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَنفُسَهُمْ وَتَبَيَّنَ لَكُمْ كَيْفَ فَعَلْنَا بِهِمْ وَضَرَبْنَا لَكُمْ الْأَمْثَالَ) .

وفى الرواية بدلت : (و) ب - قد - و أضيف فى آخرها «لكن لا تعقلون» .

ب - السند :

قد مرّ ما فى سند (٤٦١) ان على بن حمزة ضعيف كذاب متهم .

ج - المتن :

ذكرنا مراراً أن هذا النوع من التحريف من الغلاة قصدوا منه تهيئة الاذهان لقبول ما يضعون في غيرها بمقتضى غلوهم و ان التغيير مخلّ بالوزن والنغم .

نتيجة البحوث :

عدّ الشيخ والاستاذ الروايات التي استدل بها على تحريف آيات سورة ابراهيم ست عشرة رواية بينما هي ثمانى روايات: سبع مما عدّها كانت بلاسند وسبع عن الغلاة والضعفاء والمجاهيل وروايتان مفسرتان.

١ في النص أحسن تصحيف .

٢ في النص (وعدلتم ان تولى كذا) تصحيف والصواب ما ذكرناه من قراءات السيارى .

الكتاب الثالث

القرآن الكريم وروايات المدرستين

تأليف
السيد مرتضى العسكري

دراسة روايات سورة الحجر

أولاً - رواية آية ٢ :

(الف) ٤٦٣ - الشيخ حسن بن سليمان الحلبي تلميذ الشهيد عن سعد بن عبدالله في بصائر عن الحسين بن علي بن النعمان عن أبيه عن عبدالله بن مسكان عن كامل النمار قال قال لي أبو عبد الله عليه السلام يا كامل أتدري ما قول الله عز وجل قد أفلح المؤمنون إلى أن قال و زاد فيه غيره انه (ع) في قول الله عز وجل ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين بفتح مثقلة هكذا قرأها .

دراسة الرواية :

أ - قال الله سبحانه في الآية (٢) من سورة الحجر :

(رَبِّمَا يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ كَانُوا مُسْلِمِينَ) .

وفي الرواية : مُسَلَّمين - بدل - مُسَلِّمين .

ب - السند :

قد مرّ بنا في روايات سورة البراءة (كد - ٣٦٨) :

ان الشيخ حسن بن سليمان اختصر البصائر و زاد فيه روايات أخرى عن السيارى و ... وفي السند: كامل التّمّار

مجهول حاله .

ج المتن :

التغيير يخلّ بالوزن و المعنى .

ثانياً - روايات آية (٤١) :

(ب) ٤٦٤ - الكليني عن أحمد بن مهران عن عبدالعظيم - كذا في النسخ و رواية عبد العظيم عن

هشام غريب عن هشام بن الحكم عن أبي عبدالله عليه السلام قال هذا صراط علي مستقيم .

(ج) ٤٦٥ - الشيخ حسن بن سليمان عن سعد عن موسى بن جعفر بن وهب البغدادي عن علي بن

اسباط عن محمد بن الفضيل عن أبي حمزة الثمالي عن أبي عبدالله عليه السلام وقال سأله عن قول الله عز و جل

هذا صراط علي مستقيم قال والله علي عليه السلام وهو والله الميزان والصرط المستقيم .

(د) ٤٦٦ - السيد في (الطرائف) عن محمد بن مؤمن الشيرازي بإسناده عن قتادة عن الحسن

البصري قال كان يقرأ هذا الحرف صراط علي مستقيم فقلت للحسن ما معناه فقال يقول هذا صراط علي بن أبي

طالب و دينه طريق مستقيم فاتبعوه و تمسكوا به فانه واضح لا عوج فيه .

(هـ) ٤٦٧ - السيارى عن ابن أبي عمير عن هشام بن الحكم عن أبي عبدالله عليه السلام وان هذا

صرط علي مستقيم .

(و) ٤٦٨ - وعن منصور بن اسباط عن الحكم بن بهلول عن أبي تمامة عن ابن اذينة عن رجل عن

أحدهما عليهما السلام قال قام الثانى الى رسول الله صلى الله عليه و آله فقال انك لا تزال تقول لعلي عليه السلام

أنت منى بمنزلة هارون من موسى وقد ذكر الله عز و جل هارون في القرآن ولم يذكر علياً فقال (ص) ما عليك أما

سمعت قول الله عز و جل وان هذا صراط علي مستقيم .

(ز) ٤٦٩ - عن ابن شهر آشوب في (المناقب) عن الصادق عليه السلام عن أبيه عن جده عليهما

السلام قال قال يوم الثاني لرسول الله صلى الله عليه وآله وذكر مثله فقال (ع) يا غليظ يا مباحل أما سمعت الخ .

(ح) ٤٧٠ - وعن موسى بن جعفر عن أبيه عن جده عليهم السلام هذا صراط علي مستقيم .

(ط) ٤٧١ - وعنه قال وقرأ مثله في رواية جابر .

(ي) ٤٧٢ - أبو الحسن محمد بن أحمد بن علي بن الحسن بن شاذان في (المناقب) المائة الخامس و الثمانون عن جعفر بن محمد عن أبيه عن علي بن الحسين عليهم السلام قال قام عمر بن الخطاب الى النبي صلى الله عليه وآله وذكر مثله ما مر.

(يا) ٤٧٢ - فرات بن ابراهيم عن الحسين بن سعيد معنعناً عن سلام بن المستنير الجعفي قال دخلت على أبي جعفر عليه السلام فقلت جعلني الله فداك إني أكره أن أشق عليك فإن أذنت لي أسألك سألتك فقال (ع) سلني عما شئت قال قلت أسألك عن القرآن قال نعم قال قلت ما قول الله عز و جل هذا صراط علي مستقيم قال صراط علي بن أبي طالب فقلت صراط علي فقال صراط علي بن أبي طالب (ع).

(يب) ٤٧٤ - وعن الحسن بن ابراهيم معنعناً عن أبي جعفر عليه السلام قال حدث أبو برزة قال بينا نحن عند رسول الله صلى الله عليه وآله إذ قال وأشار بيده إلى علي بن أبي طالب عليه السلام إلى أن قال و أما قول الله هذا صراط علي مستقيم فإني قلت لربي مقبلاً عن غزوة تبوك^١ الأولى اللهم إني قد جعلت علياً بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبوة له من بعدي فصدق كلامي و انجز وعدي واذكر علياً كما ذكرت هارون فانك قد ذكرت اسمه في القرآن فقرأ آية إلى قال فنزل هذا صراط علي مستقيم .

(يج) ٤٧٥ - الصفار في (البصائر) عن أبي محمد عمران بن موسى عن موسى بن جعفر البغدادي إلى آخر ما مر عن سعد بن عبدالله .

(يد) ٤٧٦ - الطبرسي قرأ يعقوب صراط علي مستقيم بالرفع وهي قراءة أبي رجا وابن سيرين وقتادة و الضحاك و مجاهد و قيس بن عمار و عمرو بن ميمون وروى ذلك عن أبي عبدالله عليه السلام و قرأ الباقر علي قلت وهو عجيب فان المروي و المفهوم من الرواية بالكسر و الاضافة و ان المراد بعلي بن أبي طالب عليه السلام وقد مر رواية قتادة عن الحسن أيضاً انه كان يقرأ بالكسر و لعله اقتصر على النظر في رواية الكافي المحتمل في بادي النظر لما ذكره مضافاً إلى تاييده بقراءة الجماعة وفيه ان الكليني رحمه الله ذكر الخبر في باب فيه نكت و تنف من التنزيل في الولاية ولا دلالة لها عليها ح بوجه فلولا انه وصل إليه بالكسر ما أدخله في هذا الباب قال الغاضل الطبرسي في شرحه لعله اشارة إلى أن قراءة قوله تعالى في صورة الحجر هذا صراط علي مستقيم بتنوين صراط و فتح اللام في علي تصحيف و ان الحق هو الاضافة و كسر اللام يعني ان الاخلاص أو طريق المخلصين طريق علي مستقيم لا انحراف عنه ولا اعوجاج فيه يؤدي سالكه إلى المقصود وقرأ علي بكسر اللام من

علو الشرف كما صرح به القاضي وغيره وفيه خروج عن التصحيف في الجملة واخفاء للحق ولا ينفعهم ذلك بعد تصريح شيوخهم به ثم ذكر ما رواه قتادة انتهى و كذا ابن شهر آشوب ساق ما نقلنا عنه وغيره في مقام ذكر اسمائه وما ورد في القرآن .

(يه) ٤٧٧ - العياشي عن أبي جميلة عن أبي عبدالله عن أبي جعفر عن أبيه عليهم السلام عن قوله هذا صراط علي مستقيم قال هو أمير المؤمنين عليه السلام .

دراسة الروايات :

أ - قال الله سبحانه في الآية (٤١) من سورة الحجر :

(قَالَ هَذَا صِرَاطٌ عَلَيَّ مُسْتَقِيمٌ) .

وفي الروايات : صراطُ عليٍّ - بدل - صراطُ عَلَيٍّ .

ب - الاسناد :

١ - رواية السيارى الهالك (٤٦٧) مرسله عن ابن أبي عمير عن هشام بن الحكم وفي نسختنا من القراءات «مسلم بن الحكم» بدل «هشام بن الحكم» ولم نجد له ذكراً في كتب الرجال .

و روايته (٤٦٨) عن منصور بن السباط لم نجد له ذكراً في كتب الرجال وان كان منصور عن ابن اسباط - كما كان في نسختنا من القراءات - فهو مجهول حاله و كذا حكم بن بهلول وأبو تمامة، وعن رجل ! ومن هو الرجل ؟!

٢ - رواية الصفار (٤٧٥) هي رواية الشيخ حسن بن سليمان (٤٦٥) بعينها وفي سندها: موسى بن جعفر بن وهب البغدادي مجهول حاله ومحمد بن الفضيل ضعيف يرمى بالعلو .

٣ - رواية الكليني (٤٦٤) في سندها: أحمد بن مهرا ن ضعيف و رواية عبدالعظيم عن هشام بن الحكم بلا واسطة - كما قال الشيخ النوري - بعيد جداً .

٤ - رواية العياشي (٤٧٧) محذوفة السند وأبو جميلة (مفضل بن صالح) ضعيف، غال، كذاب .

٥ - روايتا الفرات (٤٧٣ و ٤٧٤) مرّ بنا في روايات لا أصل لها أن مؤلفه مجهول و الروايتان محذوفتا السند و حسين بن سعيد و سلام بن المستنير الجعفي و الحسن بن ابراهيم مجهول حالهم .

٦ - روايات ابن شهر آشوب (٤٦٩ و ٤٧٠ و ٤٧١) لا سند لها والاولى (٤٦٩) رواية السيارى (٤٦٨) بعينها .

٧ - رواية (٤٧٢) بلا سند .

٨ - رواية الطبرسي (٤٧٦) بلا سند وهي من روايات مدرسة الخلفاء .

٩ - رواية السيد (٤٦٦) محذوفة السند وهي - أيضاً - من روايات مدرسة الخلفاء و ليست القراءة فيها معلومة . ونظيرها في كتب مدرسة الخلفاء .

ج - المتن :

جاءت الآية (٣٩ - ٤٢) في سورة الحجر في ذكر ما جرى بين الله و ابليس بعد امتناعه من السجود لآدم قال الله سبحانه : (قَالَ رَبِّ بِمَا أَغْوَيْتَنِي لَأُزَيِّنَنَّ لَهُمْ فِي الْأَرْضِ وَلَأُغْوِيَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ * إِلَّا عِبَادَكَ مِنْهُمُ الْمُخْلَصِينَ * قَالَ هَذَا صِرَاطٌ عَلَيَّ مُسْتَقِيمٌ * إِنَّ عِبَادِي لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطَنٌ إِلَّا مَنْ اتَّبَعَكَ مِنَ الْغَاوِينَ) .

فالصراط المستقيم ان عباد الله ليس للشيطان عليهم سبيل، غير ان السيارى الغالى استطاع أن يغيرها بمقتضى غلوه ويركب عليها سندا، ويفتري بها على الامام الصادق، وانتشر بعد ذلك في كتب الفريقين، وأنا لله وأنا إليه راجعون.

نتيجة البحوث :

عدّ الشيخ والاستاذ الروايات التي استدلاً بها على تحريف آيات سورة الحجر خمس عشرة رواية بينما هي أربع روايات: عشر روايات مما عدّها بلا سند، وخمس عن الغلاة والمجاهيل والضعفاء .

١ وفي الاصل بتوك تحريف .

الكتاب الثالث

القرآن الكريم وروايات المدرستين

تأليف
السيد مرتضى العسكري

دراسة روايات سورة النحل

أولاً - دراسة روايات آية ٢٤ :

(الف) ٤٧٨ - علي بن ابراهيم في قوله تعالى و إذا قيل لهم ماذا أنزل ربكم في علي قالوا أساطير الأولين يعني أكاذيب الأولين حدثني أبي عن جعفر بن أحمد قال حدثنا عبد الكريم بن عبدالرحيم عن محمد بن علي عن محمد بن الفضيل عن أبي حمزة الثمالي قال سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول إلى أن قال و نزلت هذه الآية هكذا و إذا قيل لهم ماذا أنزل ربكم في علي قالوا أساطير الأولين .

(ب) ٤٧٩ - ابن شهر آشوب في المناقب في ذكر أساميه (ع) وجدت في كتاب المنزل عن الباقر (ع) في قوله تعالى و إذا قيل لهم الخ .

(ج) ٤٨٠ - العياشي عن أبي حمزة عن أبي جعفر عليه السلام قال نزل جبرائيل (ع) بهذه الآية هكذا و إذا قيل لهم ماذا أنزل ربكم في علي قالوا أساطير الأولين يعنون بني اسرائيل .

(د) ٤٨١ - وعن جابر عن أبي جعفر عليه السلام في قوله تعالى و إذا قيل لهم ما أنزل ربكم في علي قالوا أساطير الاولين سجع أهل الجاهلية في جاهليتهم .

(هـ) ٤٨٢ - فرات بن ابراهيم قال حدثني محمد بن القاسم بن عبيد معننا عن أبي حمزة الثمالي قال قرأ جبرائيل (ع) على محمد صلى الله عليه وآله هكذا قوله و إذا قيل لهم ماذا أنزل ربكم في علي قالوا أساطير الأولين .

دراسة الروايات :

أ - قال الله سبحانه في الآية (٢٤) من سورة النحل :

(وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ مَاذَا أَنْزَلَ رَبُّكُمْ قَالُوا أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ)

وفي الروايات : ما أنزل ربكم - في علي - قالوا ...

ب - الاسناد :

١ - رواية علي بن ابراهيم (٤٧٨) يظهر انها من روايات التي أدرجوها في تفسيره وليس في التفسير لفظ «أبي» - كما أورده

الشيخ النوري - بل جاء فيه: حدثني جعفر بن أحمد ، وفي سندها: عبد الكريم بن عبد الرحيم مجهول حاله .

و محمد بن علي (أبو سميئة) ضعيف، غال، كذاب . و محمد بن الفضيل ضعيف يرمى بالغلو .

٢ - رواية العياشي (٤٨٠) محذوفة السند وهي رواية (٤٧٨) بعينها و روايته (٤٨١) - أيضاً - محذوفة السند و لعلها من الروايات التي وضعتها الغلاة والكذابون أمثال أبي جميلة وعمرو بن شمر و ... و زادوها في كتب جابر^٥ .

٣ - رواية فرات (٤٨٢) محذوفة السند وهي - أيضاً - رواية (٤٧٨) بعينها .

٤ - رواية ابن شهر آشوب (٤٧٩) عن كتاب المنزل^٥ لا سند لها .

ج - المتن :

الآيات ٢٠ - ٢٤ مناظرة مع المشركين قال الله سبحانه :

(وَالَّذِينَ يَدْعُونَ مِن دُونِ اللَّهِ لَا يَخْلُقُونَ شَيْئًا وَهُمْ يُخْلَقُونَ * أَمْواتٌ غَيْرُ أَحْيَاءٍ وَمَا يَشْعُرُونَ أَيَّانَ يُبْعَثُونَ * إلهكم إله واحد فالذين لا يؤمنون بالأخرة فلؤبهم منكرة وهم مستكبرون * لا جرم أن الله يعلم ما يسرون وما يعلنون إنه لا يحب المستكبرين * و إذا قيل لهم ماذا أنزل ربكم قالوا أساطير الالفين) .

إذاً فمناظرة المشركين في عدم ايمانهم بالله وحده و بيوم القيامة ورسالة خاتم الانبياء (ص) و ليست في ما أنزل الله في علي و الزيادة تخل بوزن الآية في السورة .

ثانياً - روايات آية ٢٦ :

(و) ٤٨٣ - الطبرسي و روي عن أهل البيت (ع) فأتى الله بيتهم من القواعد.

(ز) ٤٨٤ - العياشي عن أبي السفاج عن أبي عبدالله (ع) انه قرأ فأتى الله بيتهم من القواعد يعني

بيت مكرهم .

(ح) ٤٨٥ - وعن كليب عن أبي عبدالله (ع) قال سألته عن قول الله تعالى فأتى الله بنيانهم من

القواعد قال لا فأتى الله بيتهم من القواعد و إنما كان بيتاً .

(ط) ٤٨٦ - وعن الباقر عليه السلام قال كان بيت غدر يجتمعون فيه إذا أرادوا الشر .

(ي) ٤٨٧ - السيارى عن البرقي عن القاسم بن عروة عن عبد الحميد عن محمد بن مسلم عن أبي

عبد الله عليه السلام انه كان يقرأ فأتى الله بيتهم من القواعد .

(يا) ٤٨٨ - وعن محمد بن أبي نصر عن الحسن بن موسى عن الحسن بن العقيل عن أبي عبد الله

عليه السلام قال قد مكر الذين من قبلهم ولم يقل الذين آمنوا فأتى الله بيتهم من القواعد .

(يب) ٤٨٩ - وعن حماد بن عيسى عن أبي يعقوب اسحاق بن أبي السفائح الكوفي عن أبي عبد الله

عليه السلام قال سمعته يقول فأتى الله بيتهم من القواعد قال ثلث عدد كانوا يجتمعون فيه إذا أرادوا الشر .

(كب) ٤٩٩ - سعد بن عبد الله في الكتاب المذكور قال وقرأ الصادق عليه السلام فأتى الله بيتهم

من القواعد قال أبو عبد الله عليه السلام بيت مكرهم هكذا نزلت.

دراسة الروايات :

أ - قال الله سبحانه في الآية (٣٦) من سورة النحل :

(قَدْ مَكَرَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَأَتَى اللَّهُ بُنْيَانَهُمْ مِنَ الْقَوَاعِدِ فَحَرَّ عَلَيْهِمُ السَّمَاءُ مِنَ فَوْقِهِمْ وَأَتَتْهُمُ الْعَذَابُ

مِنْ حَيْثُ لَا يَشْعُرُونَ) .

وفي الروايات : بيتهم - بدل - بنيانهم .

ب - الاسناد :

١ - روايات السياري الهالك (٤٨٧ و ٤٨٨ و ٤٨٩) في سندها: قاسم بن عروة و محمد بن أبي نصر و حسين بن موسى و حسن بن العقيل وأبو السفائح مجهول حالهم .

٢ - رواية العياشي (٤٨٤) محذوفة السند وهي رواية السياري (٤٨٩) بعينها واللفظ الموجود في تفسير العياشي (المطبوع بطهران ١٣٨٠ هـ) وتفسير البرهان وتفسير نور الثقلين ونسختنا من قراءات السياري (بنيانهم) كما كان في المصحف، وفي سندها ارسال، و أبو السفائح مجهول حاله وفي نسختنا من القراءات : عن أبي يعقوب اسحاق بن السفائح لم نجد له ذكراً في كتب الرجال .

و رواياته (٤٨٥ و ٤٨٦) محذوفتا السند و كليب مجهول حاله .

٣ - رواية (٤٩٩) من الروايات المجهولة عن مجهولين كما بيناه في سورة الحمد .

٤ - رواية الطبرسي (٤٨٣) بلا سند و أوردتها بلفظ (روى) اشعاراً بضعفها .

وفي تفسير الكشاف للزمخشري : و قرئ : فأتى الله بيتهم .

ج - المتن :

البيان هو البناء و البيت يشتمل البناء و الارض و بناء على ذلك لا يصح قول يأتي بيته من القواعد خلافاً للبيان الذي له قواعد و تغيير اللفظ يخل بالوزن و المعنى .

و لنا أن نعد رواية العياشي (٤٨٦) تفسيرية .

ثالثاً - روايتنا آية ٩٠ :

(يج) ٤٩٠ - السيارى عن البرقى عن محمد بن سليمان عن اسماعيل الجريرى عن أبى عبد الله عليه السلام (ع) ان الله يأمر بالعدل و الاحسان و ايتاء ذى القربى حقه هكذا في قراءة أمير المؤمنين عليه السلام .

(يد) ٤٩١ - العياشى عن اسماعيل الجريرى قال قلت لابي عبدالله عليه السلام قول الله ان الله يأمر بالعدل و الاحسان و ايتاء ذى القربى و ينهى عن الفحشاء و المنكر و البغى قال اقرأ كما أقول لك يا اسماعيل ان الله يأمر بالعدل و الاحسان و ايتاء ذى القربى حقه فقلت جعلت فداك إنا لا نقرأ هكذا في قراءة زيد قال ولكنها نقرأها هكذا في قراءة علي عليه السلام الخبر .

دراسة الروايات :

أ - قال الله سبحانه في الآية (٩٠) من سورة النحل :

(إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَىٰ وَيَنْهَىٰ عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ يَعِظُكُم لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ) .

و أضافت الرواية : حقه - بعد - ذى القربى .

ب - السند :

الروايتان رواية واحدة أخذها العياشى عن السيارى الهالك وفي سندها :

١ - محمد بن سليمان (الديلمى) ضعيف، غال .

٢- اسماعيل الجريرى لم نجد له ذكراً في كتب الرجال .

ج - المتن :

أضاف السياري الهالك^(٥) : «حقه» ونقل عنه العياشي واستشهد بهما الشيخ النوري بينما الاضافة لا تزيد في

المعنى شيئاً .

رابعاً - روايات آية ٩٢ :

(به) ٤٩٢ - علي بن ابراهيم عن أبيه رفعه عن أبي عبدالله (ع) انه قرأ ان تكونوا أئمة هي أركى من

أئمتكم فقيل يابن رسول الله نحن نقرأها هي أركى من أمة قال ويحك وما أركى و أومى بيده بطرحها . الخبر .

(يو) ٤٩٣ - الكليني عن محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن محمد بن اسماعيل عن منصور

بن يونس عن زيد بن الجهم الهلالي عن أبي عبدالله عليه السلام قال سمعته يقول لما نزلت ولاية علي عليه السلام

وكان من قول رسول الله صلى الله عليه و آله سلموا على علي عليه بامرة المؤمنين فكان مما أكده الله عليهما يا

زيد قول رسول الله (ص) لهما قوما فسلما عليه بامرة المؤمنين فقالا أمن الله أو من رسوله ؟ فقال لهما رسول الله

صلى الله عليه و آله من الله ومن رسوله فأنزل الله عز و جل ولا تنقضوا الايمان بعد توكيدها وقد جعلتم الله عليكم

كفيلاً ان الله يعلم ما تفعلون يعني به قول رسول الله صلى الله عليه و آله لهما وقولهما أمن الله أو من رسوله ؟ ولا

تكونوا كالتي نقضت غزلها من بعد قوة انكائاً تتخذون ايمانكم دخلاً بينكم أن تكونوا أئمة هي أركى من أئمتكم قال

قلت جعلت فداك أئمة قال إي والله أئمة قلت فانا نقرأ أركى فقال ما أركى و أومى بيده فطرحها .

(يز) ٤٩٤ - السياري عن أحمد بن أبي عمير ومحمد بن اسماعيل عن منصور بن يونس عن زيد بن

الجهم الهلالي عن أبي عبدالله عليه السلام ان تكونوا أمة هي أركى من أمة قال أي امتي أركى انما هي أن تكون

أئمة هي أركى من أئمتكم .

(يح) ٤٩٥ - وعنه في حديث آخر عنهم عليهم السلام ولا تكونوا كالتي نقضت غزلها من بعد قوة

انكائاً يعني الحمير أتخذون ايمانكم دخلاً بينكم ان تكونوا أئمة هي أركى من أئمتكم .

(يط) ٤٩٦ - العياشي عن زيد بن الجهم عن أبي عبدالله عليه السلام قال سمعته يقول ان تكون

أئمة هي أركى من أئمتكم قال قلت جعلت فداك إنما نقرأها ان تكون أمة هي أركى من أمة فقال ويحك يا زيد وما

أركى أن يكون والله هي أئمة^(٥) أركى من أئمتكم .

(ك) ٤٩٧ - النعماني في تفسيره بالسند المتقدم عن أمير المؤمنين عليه السلام في سياق الآيات

المحرفة وعنه قوله عز و جل في سورة النحل ان تكون أئمة هي أركى من أئمتكم فجعلوها أمة .

(كا) ٤٩٨ - سعد بن عبدالله القمي في كتاب ناسخ القرآن و منسوخه كما في (البحار) باب التحريف

من الآيات قال وفي سورة النحل وهي قراءة من قرأ ان تكون هي أربى من أمة فقال أبو عبد الله عليه السلام لمن قرأ هذا عنده ويحك ما أربى فقلت جعلت فداك فما هو ؟ فقال انما أنزل الله عز و جل ان تكون أئمة هي أركى من أئمتكم إنما يبلوكم الله به .

دراسة الروايات :

أ - قال الله سبحانه في الآية (٩٢) من سورة النحل :

(وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ نَقَصَتْ عَزَلَهَا مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ أَنْكَا تَتَّخِذُونَ أَيْمَانَكُمْ دَخَلًا بَيْنَكُمْ أَنْ تَكُونَ أُمَّةٌ هِيَ أَرْبَى مِنْ أُمَّةٍ إِنَّمَا يَبْلُوكُمُ اللَّهُ بِهِ وَلِيُبَيِّنَ لَكُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ مَا كُنْتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ) .

وفي الروايات : أئمة أركى من أئمتكم - بدل - أمة هي أربى من أمة .

ب - الاسناد :

١ - رواية السيارى الهالك (٤٩٤) في سندها: أحمد بن أبي عمير لم نجد له ذكراً في كتب الرجال ومحمد بن اسماعيل اسم كثير من الرواة ينتج جهلاً بحاله و زيد بن الجهم الهلالي مجهول حاله .

و روايته (٤٩٥) بلا سند .

٢ - روايتا (٤٩٧ و ٤٩٨) من الروايات المجهولة عن مجهولين كما بيناها في بحث سورة الحمد .

٣ - رواية تفسير علي بن ابراهيم (٤٩٢) مرفوعة .

٤ - رواية العياشي (٤٩٦) محذوفة السند وهي بعينها رواية السيارى (٤٩٤) .

٥ - رواية الكليني (٤٩٣) هي - أيضاً - رواية السيارى (٤٩٤) بعينها .

إذاً فان الروايات الثلاث رواية واحدة عن زيد بن الجهم الهلالي وهو مجهول حاله.

ج - المتن :

يعود الضمير إلى الامة في القرآن بصفتي المذكر و المؤنث بينما لم يعد إلى الائمة بغير صيغة المذكر كما جاء في

قوله تعالى:

(... فَاقْتُلُوا أُمَّةً الْكُفْرَ إِنَّهُمْ لَا يَأْمَنَ لَهُمْ ...) (التوبة / ١٣).

(وَجَعَلْنَاهُمْ أُمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا وَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِمْ فِعْلَ الْخَيْرَاتِ ...) (الانباء/٧٣).

(وَ نَجَعَلَهُمُ أُمَّةً وَ نَجَعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ) (القصص / ٥).

(وَجَعَلْنَاهُمْ أُمَّةً يَدْعُونَ ...) (القصص / ٤١) .

وان الاخلال بوزن الآية في السورة مع التغيير ظاهر لكل أحد. ويجري الكلام في الآيات حول الناس إلى قوله تعالى : (يعظكم لعلكم تذكرون * وأوفوا بعهد الله إذا عاهدتم ... ولا تكونوا كالتي نقضت غزلها ... تتخذون ايمانكم دخلاً بينكم أن تكون أمة هي أربى من أمة ...).

و ذكر الأئمة هنا نشاز و يخل بالوزن والمعنى .

نتيجة البحوث :

عدّ الشيخ والاستاذ الروايات التي استدلاً بها على تحريف آيات سورة النحل اثنتين وعشرين رواية بينما وجدناها سبع روايات: اثنتا عشرة ممّا عدّاهُ بلاسند وعشر روايات منها عن الغلاة والضعفاء والمجاهيل.

١ راجع معجم رجال الحديث ١٣ / ١١٨ بترجمة عمرو بن شمر (٨٩٢٤) .

٢ لم نجد للكتاب أثر و لعلّ مراده منه كتاب نزول القرآن في شأن أمير المؤمنين (ع) لمحمد بن مؤمن الشيرازي راجع الذريعة ٢٤ / ١٠٦ .

٣ أو محمد بن سليمان الديلمي .

٤ سقطت من رواية العياشي : (أئمة) .

الكتاب الثالث

القرآن الكريم وروايات المدرستين

تأليف
السيد مرتضى العسكري

دراسة روايات سورة الاسراء

أولاً - دراسة روايات آية ٥:

- (الف) ٥٠٠ - الطبرسي في (المجمع و الجوامع) ان عليا عليه السلام قرأ بعثنا عليكم عبيداً لنا.
(ب) ٥٠١ - السيارى عن ابن محبوب عن علي بن رباب عن حمران عن أبي جعفر عليه السلام في قوله عز و جل فبعثنا عليهم عبداً لنا.
(ج) ٥٠٢ - وعن محمد بن جمهور باسناده عن أبي عبد الله (ع) نحوه.

دراسة الروايات:

أ - قال الله سبحانه في الآية (٥) من سورة الاسراء:

(فَأِذَا جَاءَ وَعْدُ أُولَاهُمَا بَعَثْنَا عَلَيْكُمْ عِبَادًا لَنَا أُولَى بَأْسٍ شَدِيدٍ فَجَاسُوا خِلَالَ الدِّيَارِ وَكَانَ وَعْدًا مَّفْعُولًا)

وفي روايت السيارى : فبعثنا عليهم.

وفي رواية الطبرسي: عبيداً - بدل - عبداً.

وفي نسختنا من القراءات : ذوي - بدل - اولي.

ب - الاسناد:

1- روايت السيارى (٥٠١ و ٥٠٢) مرسله وفي سند الثانية محمد بن جمهور ضعيف، غالب، فاسد المذهب . و باسناده ! ومن هم في اسناده ؟!

2- رواية الطبرسي (٥٠٠) بلا سند.

وقراءة عبيداً بدل عبداً منتقلة من مدرسة الخلفاء. راجع تفسير الزمخشري و ابي حيان الاندلسي.

ج - المتن:

أولاً - ما نقله الطبرسي (عبيدا) مفترأة على أمير المؤمنين (ع) لأن (عبيداً) كما في مفردات الراغب و معجم

الفاظ القرآن الكريم ما موجهه : جمع العبد الذي هو مسترق عبيد و جمع العبد الذي هو العابد عباد.

و يرد العباد في القرآن الكريم في مقام المدح مثل قوله تعالى :

(ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا) (فاطر / ٣٣).

ثانياً - ما قاله السياري (فبعثنا عليهم عباداً لنا) لو كان السياري يحسن العربية كان يدرك ان جميع الضمائر وردت في هذا المقام بصيغة الجمع المذكور المخاطب كالأتي: «لتفسدن في الارض .. و لتعلن ... بعثنا عليكم ... ثم رددنا لكم الكرة ... و امددناكم ... فاذا جاء وعد اولاهما»

و أخيراً ان كلا التغيرين مخلّ بالنغم و الوزن و المعنى.

ثانياً - روایتا آية ٧:

(د) ٥٠٣ - السياري عن صفوان عن اسحاق بن عمار عن أبي بصير قال كان أبو عبد الله (ع) يقرأ فاذا جاء وعد الآخرة لنسوء^١ و جوهكم بالنون.

(هـ) ٥٠٤ - وعن الحسين بن الجحال عن عبدالرحمن بن أبي حماد المنقري عن أبي عبد الله (ع) مثله.

دراسة الروايات:

أ - قال الله سبحانه في الآية (٧) من سورة الاسراء:

(إِنَّ أَحْسَنَكُمْ أَحْسَنَتْكُمْ لِأَنْفُسِكُمْ وَإِنْ أَسَأْتُمْ فَلَهَا فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ الْآخِرَةِ لِيَسْتَوْأَوْ جَوْهَكُمْ.) ...

وفي الروايتين : لنسوء - بدل - ليسوء.

ب - الاسناد:

1 - رواية السياري (٥٠٣) في نسختنا من القراءات لا سند لها و ما أورده الشيخ النوري من السند كان لرواية قبلها عن أبي جعفر (ع) وهذه عن أبي عبد الله (ع) بلا سند و روايته (٥٠٤) عن الحسين بن الجحال لم نجد له ذكراً في كتب الرجال و عبد الرحمان بن أبي حماد المنقري مجهول حاله.

ج - المتن:

في هذه الآيات قال الله ليني اسرائيل:

(فَإِذَا جَاءَ وَعَدُ أُولَهُمَا بَعَثْنَا عَلَيْكُمْ عِبَادًا لَنَا أُولِي بَأْسٍ شَدِيدٍ فَجَاسُوا خِلَالَ الدِّيَارِ ... فَإِذَا جَاءَ وَعَدُ
الْآخِرَةَ لَيَسُنُّوهُمْ وَيُدْخِلُونَهُمُ الْمَسْجِدَ كَمَا دَخَلُوهُ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَلَيَبْئُرُونَ مَا عَلَوْا تَتْبِيرًا.)

إنّ السيارى و سائر الغلاة معه يستهدفون من أمثال هذا النوع من الاختلاق زعزعة الثقة بثبوت النص القرآنى و لذلك يخلقون ما يخلقون ويركبون عليها أسناداً و يفترون بها على أئمة أهل البيت (ع) لتروج بضاعتهم في سوق محدثين كالشيخ النورى ولكن إنّ للباطل جولة ثم تزول و للحق دولة تبقى و تدوم باذنه الله تعالى.

و نسأل السيارى ما معنى لنسوء و جوهكم المخل بالوزن و المعنى.

ثالثاً - دراسة روايتى آية ١٦:

(و) ٥٠٥ - العياشى عن عمران عن أبى جعفر عليه السلام فى قول الله تعالى و إذ أردنا أن نهلك قرية أمرنا مترفيها مشددة ميمه، تفسيرها: كثرنا. وقال: لا قراءتها مخففة.

(ز) ٥٠٦ - الطبرسى قرأ يعقوب أمرنا بالمد وهى قراءة على بن أبى طالب (ع) و الحسن و أبى العالية و قنادة و جماعة و قرأ: أمرنا بتشديد الميم ابن عباس و أبو عباس النهدي و أبو جعفر محمد بن على عليهما السلام بخلاف قلت و تفريقه بين قراءة الامامين (ع) (تبعاً لما وجدته فى بعض كتب العامة من غير اشارة إلى نكارته عجيب.

دراسة الروايات

أ - قال الله سبحانه فى الآية (١٦) من سورة الاسراء:

(وَ إِذَا أَرَدْنَا أَنْ نُهْلِكَ قَرْيَةً أَمَرْنَا مُتْرَفِيهَا فَفَسَقُوا فِيهَا فَحَقَّ عَلَيْهَا الْقَوْلُ فَدَمَّرْنَاهَا تَدْمِيرًا .)

وفى رواية) (505) أمرنا) مخففة كما فى المصحف.

وفى (٥٠٦) (أمرنا) بالمد و (أمرنا) بتشديد الميم.

ب - الاسناد:

- 1رواية العياشى (٥٠٥) محذوفة السند و عمران مجهول حاله.

- 2رواية الطبرسي (٥٠٦) بلا سند و منتقلة من روايات مدرسة الخلفاء.

ج - المتن:

نحن لا نشك في ما سبق و كتبنا عنه في المجلد الثاني من هذا الكتاب ان نسبة هذه القراءات للصحابة و أئمة أهل البيت (ع) غير صحيح.

وانها اختلقت من قبل الزنادقة في أخريات القرن الأول و ركبوا عليه اسناداً و افتروا بها على الصحابة ونقلها الغلاة، و ركبوا عليها أسناداً، وافتروا بها على أئمة أهل البيت.

رابعاً - دراسة روايات آية ٦٠:

(ج) ٥٠٧ - علي بن ابراهيم في قوله وما جعلنا الرؤيا الآية قال نزلت لما رأى النبي صلى الله عليه و آله في نومه كأن قردة^(١) تصعد منبره فسأه ذلك و غمه غماً شديداً فأنزل الله تعالى وما جعلنا الرؤيا التي أريناك إلا فتنة للناس ليعمها فيها والشجرة الملعونة في القرآن كذا نزلت وهم بنو أمية.

(ط) ٥٠٨ - السيارى عن حماد بن عيسى عن الحسين بن المختار عن ذكره قال سمعت أبا جعفر عليه السلام^(٢) يقرأ وما جعلنا الرؤيا التي أريناك إلا فتنة لهم ليعمها فيها.

(ي) ٥٠٩ - وعن محمد بن علي عن ابن فضيل عن أبي حمزة عن أبي جعفر عليه السلام انه قرأ ليعمها فيها.

(يا) ٥١٠ - وعن حفص الاعور الاموي عن محمد بن مسلم قال دخل سلام الجعفى على أبي جعفر عليه السلام فقال حدثني خيثة عن قول الله عز وجل وما جعلنا الرؤيا التي أريناك إلا فتنة للناس ليعمها فيها فقال صدق خيثة.

(يب) ٥١١ - العياشى عن حريز عن سمع عن أبي جعفر عليه السلام وما جعلنا الرؤيا التي أريناك إلا فتنة لهم ليعمها فيها و الشجرة الملعونة في القرآن يعني بني أمية.

(يج) ٥١٢ - سعد بن عبدالله القمي في كتاب ناسخ القرآن و منسوخه قال و قرأ أي الصادق عليه السلام وما جعلنا و ذكر مثله.

دراسة الروايات:

أ - قال الله سبحانه في الآية (٦٠) من سورة الاسراء:

(وَ إِذْ قُلْنَا لَكَ إِنَّ رَبَّكَ أَحَاطَ بِالنَّاسِ وَمَا جَعَلْنَا الرَّءْيَا الَّتِي أَرَيْتَكَ إِلَّا فِتْنَةً لِلنَّاسِ وَالشَّجَرَةَ الْمَلْعُونَةَ فِي الْقُرْآنِ وَنُحَوِّفُهُمْ فَمَا يَزِيدُهُمْ إِلَّا طُغْيَانًا كَبِيرًا.)

و زيدت في الروايات : ليعمها فيها.

ب - الاسناد:

1- رواية السيارى المتهالك (٥٠٨) عن ذكره ! ومن هو ؟!

و روايته (٥٠٩) (في سندها: محمد بن علي (ابو سمينة) ضعيف غال كذاب عن ابن فضيل ضعيف يرمى بالغلو.

(و روايته (510) في سندها: حفص الاعور الأموي لم نجد له ذكراً في كتب الرجال وان كان حفص بن قرط الاعور فهو مجهول حاله.

رواية تفسير علي بن ابراهيم (٥٠٧) بلا سند لم نجد له معيناً غير معين السيارى.

2- رواية العياشي (٥١١) محذوفة السند و (عمّ سمع) ! من هو ؟!

3- رواية (512) من روايات مجهولة عن مجهولين بيناها في روايات سورة الحمد إذاً فالجميع يرجع إلى السيارى الغالي المتهالك عن مجهولين و غلاة آخرين.

ج - المتن:

من أنس بالقرآن و تذوق بلاغته أدرك كم هو نشاز ما اختلقه الغلاة و من قبلهم الزنادقة باسم القراءات مثله قولهم

أولاً) - ليعمها فيها) فانه ثقيل على اللسان ثم ان يعمه جاءت بمعنى تحير و تردد في الطريق كما جاء في:

(لَعَمْرُكَ إِنَّهُمْ لَفِي سَكْرَتِهِمْ يَعْمَهُونَ) (الحجر / ٧٣).

وفي تعبيره عن الطغاة:

(اذْهَبَا إِلَى فِرْعَوْنَ إِنَّهُ طَغَى) (طه / ٤٣).

(وَفِرْعَوْنَ ذِي الْأَوْتَادِ * الَّذِينَ طَعَوْا فِي الْبَلَدِ) (الفجر / ١٠). (11 -

و بنو أمية طغوا في البلاد ولا يناسب وصفهم بيعمهمون و أخيراً فان التغيير يخل بالوزن والنغم و المعنى.

خامساً - روايات آية ٧٣:

(يد) ٥١٣ - السيارى عن الحسين بن الحجال عن ابن فضيل عن أبي حمزة عن أبي جعفر عليه السلام وان كادوا ليفتنوك عن الذي أوحينا إليك في علي.

(به) ٥١٤ - وعن محمد بن علي عن محمد بن مسلم عن أبي البراء عن عمرو بن شمر عن جابر عن أبي عبد الله عليه السلام وان كادوا ليفتنوك عن الذي أوحينا إليك في علي ليفترى علينا غيره.

(يو) ٥١٥ - الشيخ الثقة السديد الجليل محمد بن العباس بن علي بن مروان الماهيار بالباء بعد الهاء و الرء أخيراً أبو عبدالله البرازى بالزاي قبل الألف وبعدها المعروف بابن الجحام بالجيم المضمومة و الحاء المهملة بعدها في تفسيره في ما نزل في أهل البيت (ع) الذي صرح جماعة من الاصحاب انه لم يُصنّف مثله في معناه و انه ألف ورقة ما نقله عنه العالم الجليل الشيخ شرف الدين تلميذ المحقق الكركي في تأويل الآيات الباهرة ولم يصل إليه منه إلا من هذا الموضوع إلى آخر الكتاب و كلما نذكر في هذا الكتاب منه فانما هو بتوسطه عن أحمد بن القاسم قال حدثنا أحمد بن محمد السيارى عن محمد بن خالد البرقي عن ابن الفضيل عن أبي حمزة عن أبي جعفر عليه السلام قال و ان كادوا ليفتنوك عن الذي أوحينا إليك في علي.

دراسة الروايات:

أ - قال الله سبحانه في الآية (٧٣) من سورة الاسراء:

(وَ إِن كَادُوا لَيَفْتِنُونَكَ عَنِ الَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ لِتَفْتَرِيَ عَلَيْنَا غِبْرَةً وَإِذًا لَنَنحْدُوكَ خَلِيلًا.)

و أضافت الروايات : في علي.

ب - الاسناد:

1- رواية السيارى (٥١٣) في سندها : حسين بن الحجال ، لم نجد له ذكراً في كتب الرجال، و ابن فضيل (محمد) ضعيف يرمى بالغلو.

و روايته (٥١٤) (في سندها: محمد بن علي (أبو سمينة) ضعيف غال كذاب، و محمد بن مسلم و أبو البراء مجهول حالهما، و عمرو بن شمر ضعيف جداً.

2- رواية ابن الماهيار (٥١٥) هي رواية السيارى (٥١٣) بعينها كما أشار إليها الشيخ شرف الدين في الرواية نفسها.

ج - المتن:

الكلام يجري في هذه الآيات على كفار قريش مع رسول الله، ولا يناسب المقام ذكر علي والتغيير يخل بالوزن و النغم.

سادساً - رواية آية (٧٤ و ٧٥):

(يز) ٥١٦ - العياشي عن عبدالله بن عثمان البجلي عن رجل ان النبي صلى الله عليه و آله اجتمع عنده رؤسهما فنكلموا في علي (ع) وكان من النبي (ص) ان يلين لهما في بعض القول فأنزل الله لقد كدت تركز اليهم شيئاً قليلاً إذا لاذقناك ضعف الحياة و ضعف الممات ثم لا تجد لك علينا نصيراً ثم لا تجد بعدك مثل علي ولياً.

دراسة الرواية:

أ - قال الله سبحانه في الآية (٧٤) و (٧٥) من سورة الاسراء:

(وَلَوْلَا أَن تَبَيَّنَّاكَ لَقَد كِدْتَ تَرَكُنْ إِلَيْهِمْ شَيْئاً قَلِيلاً * إِذَا لَّا دَفْنُكَ ضِعْفَ الْحَيَاةِ وَ ضِعْفَ الْمَمَاتِ ثُمَّ لَا تَجِدُ لَكَ عَلَيْنَا نَصِيراً.)

و زيد في الرواية : «ثم لا تجد بعدك مثل علي وليا. »

ب - السند:

الرواية محذوفة السند و (عن رجل) من هو ؟

ج - المتن:

الآيتان جاءتا بعد الآية المذكورة آنفاً و الكلام لا يزال يجري في شأن الرسول مع كفار قريش ولا يناسب المقام ذكر - علي - والتغيير يخل بالوزن.

سابعاً - روايات آية ٨٢:

(يج) ٥١٧ - العياشي عن محمد بن أبي حمزة رفعه إلى أبي جعفر عليه السلام قال نزل جبرائيل على محمد صلى الله عليه و آله بهذه الآية هكذا ولا يزيد الظالمين آل محمد حقهم إلا خساراً.

(يط) ٥١٨ - محمد بن العباس باسناده عن محمد بن خالد البرقي عن محمد بن علي الصيرفي عن ابن فضيل عن أبي حمزة عن أبي جعفر عليه السلام قال و نزل من القرآن ما هو شفاء و رحمة ولا يزيد ظالمي آل

محمد حقهم إلا خسارا.

(ك) ٥١٩ - سعد بن عبد الله في الكتاب المذكور قال قال أبو جعفر عليه السلام نزلت هذه الآية هكذا و نزل من القرآن ما هو شفاء و رحمة ولا يزيد الظالمين آل محمد حقهم.

(كا) ٥٢٠ - وعن محمد بن همام عن محمد بن اسماعيل العلوي عن عيسى بن داؤد عن أبي الحسن موسى عن أبيه عليهما السلام قال نزلت هذه الآية و نزل من القرآن ما هو شفاء و رحمة للمؤمنين ولا يزيد الظالمين لآل محمد إلا خسارا.

(كب) ٥٢١ - السيارى عن الوشا و محمد بن علي عن أبي حمزة عن أبي جعفر عليه السلام قال نزل جبرائيل (ع) بهذه الآية هكذا و نزل من القرآن ما هو شفاء و رحمة ربك من المؤمنين ولا يزيد الظالمين آل محمد حقهم إلا خسارا و اختلاف تلك الأخبار في لفظ القدر المقدر بكونه في بعضها بالاضافة وفي بعضها بدونها وزيادة حرف الجر غير مضر بالمقصود و يأتي ان شاء الله وجهه في آخر الباب.

دراسة الروايات:

أ - قال الله سبحانه في الآية (٨٢) من سورة الاسراء:

(وَ نَزَّلْنَا مِنَ الْقُرْآنِ مَا هُوَ شِفَاءٌ وَ رَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ وَ لَّا يَزِيدُ الظَّالِمِينَ إِلَّا خَسَارًا.)

وفي الروايات (517) و ٥١٩ و ٥٢١) : ولا يزيد الظالمين - آل محمد حقهم - إلا خسارا.

وفي رواية : (518) ولا يزيد - ظالمي آل محمد حقهم - إلا خسارا.

وفي رواية : (520) ولا يزيد الظالمين - لآل محمد - الا خسارا.

ب - الاسناد:

1- رواية السيارى (٥٢١) في سندها: محمد بن علي (أبو سميئة) ضعيف، غال، كذاب وفي نسختنا من القراءات عن ابن فضيل (محمد)، وهي الأصح لأنّ رواية أبو سميئة عن أبي حمزة بلا واسطة بعيد جداً بل ممتنع، ومحمد بن فضيل ضعيف يرمى بالغلو.

2- رواية العياشي (٥١٧) محذوفة السند و مرفوعة، وهي رواية السيارى (٥٢١) بعينها.

3- رواية محمد بن العباس بن الماهيار (٥١٨) هي - أيضاً - رواية السيارى (٥٢١) بعينها.

- 4رواية (519) المنسوبة إلى سعد بن عبدالله من الروايات المجهولة عن مجهولين كما بيناها في سورة الحمد.

و روايته (٥٢٠) (لم يذكر فيه من روى عن محمد بن همام الذي توفي سنة ٣٣٦ هـ ولا يصح رواية لسعد بن عبدالله الذي توفي سنة ٢٩٩ - أو - ٣٠١ عنه ، ومحمد بن اسماعيل العلوي مجهول حاله و كذا عيسى بن داود.

ج - المتن:

أولاً - كان ينبغي للشيخ النوري عندما يستشهد بهذه الروايات على أن النصّ القرآني الذي يتلوه الناس منذ عصر الرسول (ص) حتى الآن محرّف و إنما نزل جبرائيل على رسول الله بهذه الألفاظ أن يعين أياً منها يراه نصّاً قرآنياً نزل به جبرائيل (ع) ثم حرّف بالموجود في كتاب الله.

ثانياً - الصواب في التعبير اضافة (الظالمين) إلى (آل محمد). (

ثالثاً - ان سياق الآية التي قبلها و قل جاء الحق و زهق الباطل ... يدلّ على العموم و ليس على مورد خاصّ.

رابعاً - ان التغيير يخل بوزن الآية في السورة.

ثامناً - روايات آية ٨٩:

(كج) ٥٢٢ - سعد بن عبدالله في الكتاب المذكور عن أبي جعفر عليه السلام قال نزل جبرائيل على محمد صلى الله عليه و آله فأبى أكثر الناس بولاية علي إلا كفوراً.

(كد) ٥٢٢ - الكليني ره عن أحمد بن مهران عن عبد العظيم الحسيني^(١) عن محمد بن الفضيل عن أبي حمزة عن أبي جعفر عليه السلام قال نزل جبرائيل بهذه الآية هكذا فأبى أكثر الناس بولاية علي إلا كفوراً.

(كه) ٥٢٤ - محمد بن العباس عن أحمد بن هوزة عن ابراهيم بن اسحاق النهاوندي عن عبدالله بن حماد الأنصاري عن عبدالله بن سنان عن أبي عبدالله عليه السلام قال نزل جبرائيل بهذه الآية هكذا فأبى أكثر الناس بولاية علي إلا كفوراً.

(كو) ٥٢٥ - السيارى عن الوشا ومحمد بن علي عن ابن فضيل عن أبي حمزة عن أبي جعفر عليه السلام قال نزل جبرائيل بهذه الآية على محمد صلى الله عليه و آله هكذا و ساق مثله.

(كز) ٥٢٦ - العياشي عن أبي حمزة عن أبي جعفر (ع) قال نزل جبرائيل بهذه الآية هكذا و ذكر مثله

دراسة الروايات:

أ - قال الله سبحانه في الآية (٨٩) من سورة الاسراء:

(وَ لَقَدْ صَرَّفْنَا لِلنَّاسِ فِي هَذَا الْقُرْآنِ مِنْ كُلِّ مَثَلٍ فَأَبَى أَكْثَرُ النَّاسِ إِلَّا كُفُورًا.)

و أضافت الروايات : بولاية علي.

ب - الاسناد:

- 1رواية السيارى المتهالك (٥٢٥) في سندها: محمد بن علي (أبو سمينة) ضعيف، غال، كذاب وابن فضيل (محمد) ضعيف يرمى بالغلو.

- 2رواية (522) المنسوبة إلى سعد بن عبدالله من الروايات المجهولة عن مجهولين كما مرّ بنا في سورة الحمد.

- 3رواية العياشي (٥٢٦) محذوفة السند هي رواية السيارى (٥٢٥) بعينها.

- 4رواية الكليني (٥٢٣) في سندها: احمد بن مهران ضعيف، و محمد بن الفضيل ضعيف يرمى بالغلو وهي رواية السيارى (٥٢٥) بعينها.

- 5رواية محمد بن العباس الماهيار (٥٢٤) في سندها : أحمد بن هوزة مجهول حاله و ابراهيم بن اسحاق النهاوندي ضعيف متهم في دينه.

ج - المتن:

جاء في الآيات قبل آية ٨٩ قوله تعالى:

(قل لئن اجتمعت الإنس و الجن على أن يأتوا بمثل هذا القرآن ... لا يأتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا * ولقد صرفنا للناس في هذا القرآن من كل مثل فأبى أكثر الناس إلا كفورا * و قالوا لن نؤمن لك حتى تفجر لنا من الارض ... أو تسقط السماء كما زعمت علينا كسفا أو تأتي بالله والملائكة قبيلا ... قل سبحان ربي هل كنت إلا بشراً رسولا) (الاسراء / ٨٧ - ٩٣ .)

وهكذا يتضح ان الكلام لمنكري رسالة النبي، وانهم كانوا يطلبون منه فعل المحال ليصدقوه في أصل الرسالة ولا

تناسب في هذا المقام مع ذكر ولاية علي(ع) غير ان الغلاة الذين اختلفوا هذه الروايات في غيهم يعمهون.

تاسعاً - رواية آية ١٠٢:

(كح) ٥٢٧ - الطبرسي قرأ الكسائي وحده لقد علمت بضم التاء و الباقون بفتحها إلى أن قال و زعموا ان هذه القراءة رويت عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام.

دراسة الرواية:

أ - قال الله سبحانه في الآية (١٠٢) من سورة الاسراء:

(قَالَ لَقَدْ عَلِمْتَمَا أَنْزَلَ هَؤُلَاءِ إِلَّا رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ بِصَائِرٍ وَإِنِّي لَأَظُنُّكَ يَفْرَعُونَ مَثُورًا.)

وفي الرواية : عَلِمْتُ بضم التاء .

ب - السند:

الرواية لا سند لها وقد ورد في كتب تفسير مدرسة الخلفاء : الطبري والكشاف والقرطبي و السيوطي.

إذاً فالقراءة منتقلة من مدرسة الخلفاء وليس لظهير أن يعدها ضمن الألف حديث شيعي على حدّ تعبيره.

ج - المتن:

قال الله سبحانه قبلها في الآية (١٠١):

(... فَقَالَ لَهُ فِرْعَوْنُ إِنِّي لَأَظُنُّكَ يَمُوسَىٰ مَسْحُورًا * قَالَ لَقَدْ عَلِمْتَمَا أَنْزَلَ هَؤُلَاءِ إِلَّا رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ بِصَائِرٍ وَإِنِّي لَأَظُنُّكَ يَفْرَعُونَ مَثُورًا.)

إذاً فالضمائر الثلاثة في (لاظنك) و (علمت) و (لاظنك) للمخاطب فرعون ولا يصح أن يكون أحدها للمتكلم موسى

بن عمران عليه السلام.

عاشراً - رواية آية ١٠٦:

(كط) ٥٢٨ - الطبرسي روى عن علي (ع) وابن مسعود و ابن عباس و أبي بن كعب و الشعبي وقتادة و عمرو بن قائد فرقناه بالتشديد.

دراسة الرواية:

أ - قال الله سبحانه في الآية (١٠٦) من سورة الاسراء:

(وَ فَرَّأَنَا فَرَّقْنَهُ لِنَقْرَاهُ عَلَى النَّاسِ عَلَى مَكْتٍ وَنَزَّلْنَاهُ تَنْزِيلًا.)

وفي الرواية: فَرَّقْنَاهُ بِالتَّشْدِيدِ.

ب - السند:

الرواية لا سند لها و جاء في تفسير الطبري والزمخشري عن ابن عباس.

وفي تفسير القرطبي (وقرأ ابن عباس وعلي وابن مسعود و أبي بن كعب وقتادة و أبو رجاء و الشعبي) فَرَّقْنَاهُ بِالتَّشْدِيدِ ... إلا ان في قراءة ابن مسعود و أبي (فرقناه عليك) . و جاء في اعراب القرآن للنحاس بعض ذلك و بناء على ذلك فالقراءة منتقلة من مدرسة الخلفاء و ليس لظهير أن يعدها من الالف حديث شيعي على حد تعبيره.

ج - المتن:

في المعجم الوسيط:

أ - (فرق الله الكتاب: فصله و بينه، وفي التنزيل العزيز و قرآنًا فرقناه لتقرأه على الناس على مكث) و نزلناه تنزيلا.

ب - (فرَّق بين القوم أحدث بينهم فرقة و بين المتشابهين : ميز بعضهما من بعض و يقال : فرَّق القاضي بين

الزوجين: حكم بالفرقة بينهما، و الشيء: جعله فرِّقا...)

و بناء على ذلك فتغيير التعبير محل بالمعنى و الوزن معاً.

نتيجة البحوث:

عدَّ الشيخ والاسناد الروايات التي استدلاً بها على تحريف آيات سورة الإسراء تسعاً وعشرين رواية، بينما هي

أربع عشرة رواية: اثنتا عشر رواية مما عدَّاهُ بلا سند، وسبع عشرة عن الغلاة والمجاهيل وروايتان منهما منتقلتان.

1 في النص (لنسوه) تصحيف.

2 قرده سقطت من النص.

3 فى النص (عليه الاسلام) تصحيف.

4 في النص (الحسيني) تصحيف.

تأليف
السيد مرتضى العسكري

القرآن الكريم وروايات المدرستين

الكتاب الثالث

دراسة روايات سورة الكهف

أولاً - رواية آية (١) و (٢) :

(الف) ٥٢٩ - علي بن ابراهيم في قوله الحمد لله الذي أنزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجاً
قيماً هذا مقدم و مؤخر لأن معناه الذي أنزل على عبده الكتاب قيماً ولم يجعل له عوجاً فقد قدم حرف على حرف.

دراسة الرواية:

أ - قال الله سبحانه في الآية (١ و ٢) من سورة الكهف:

(الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَىٰ عَبْدِهِ الْكِتَابَ وَلَمْ يَجْعَلْ لَهُ عِوَجًا * قِيَمًا لِّيُنذِرَ بَأْسًا شَدِيدًا مِّمَّنْ لَدُنْهُ وَيُبَشِّرَ
الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا حَسَنًا.)

ب - السند:

إنها قول تفسيري، و ليست برواية، لنبحث عن سندها.

ج - المتن:

نرى ان المراد(مقدم و مؤخر) في التنزيل، و ليس في التدوين كما افترضه الشيخ النوري و تغيير التعبير يخل بوزن
الآية في السورة.

ثانياً - روايات آية ٢٩:

(ب) ٥٣٠ - علي - بن ابراهيم - قال قال أبو عبدالله عليه السلام نزلت هذه الآية هكذا: **وقل الحق من
ربكم في ولاية علي فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر** انا أعتدنا للظالمين آل محمد نارا.

(ج) ٥٣١ - الكليني عن أحمد بن مهران عن عبد العظيم عن محمد بن الفضيل عن أبي حمزة عن أبي

جعفر عليه السلام قال نزل جبرائيل بهذه الآية هكذا وقل الحق و ذكر مثله.

(د) ٥٢٢ - السيارى عن البرقى عن الحرىز عن ربرى عن أبى عبد الله عليه السلام وقل الحق من رىكم فى ولاية أمير المؤمنىن فمن شاء فلىؤمن ومن شاء فلىكفر إنا أعتدنا للظالمىن من آل محمد حقهم ناراً.

(هـ) ٥٢٣ - محمد بن العباس عن أحمد بن القاسم عن أحمد بن محمد السيارى عن محمد بن خالد البرقى عن الحسين بن سىف عن أخيه عن أبیه عن أبى حمزة عن أبى جعفر عليه السلام قال قوله تعالى و قل الحق من رىكم فى ولاية على فمن شاء فلىؤمن ومن شاء فلىكفر إنا أعتدنا ظالمى آل محمد ناراً أحاط بهم سرادقها.

(و) ٥٢٤ - وعن محمد بن اسماعىل عن عىسى بن داود عن أبى الحسن موسى ابن جعفر عن أبیه علیهم السلام فى قوله تعالى قل الحق من رىكم فى ولاية على فمن شاء فلىؤمن ومن شاء فلىكفر قال و قرأ إلى قوله أحسن عملاً ثم قال قىل للنبى صلى الله علیه وآله اصدع بما تؤمر فى أمره على (ع) فانه الحق من رىكم فمن شاء فلىؤمن ومن شاء فلىكفر فجعل الله تركه معصية و كفرأ ثم قرأ إنا أعتدنا للظالمىن لآل محمد ناراً أحاط بهم سرادقها.

(ز) ٥٢٥ - سعد بن عبدالله القمى فى كتاب ناسخ القرآن فى عداد الآيات المحرفة قال قال أبو جعفر علیه السلام و نزل جبرائىل بهذه الآية هكذا وقل الحق من رىكم فمن شاء فلىؤمن ومن شاء فلىكفر إنا أعتدنا للظالمىن آل محمد حقهم ناراً أحاط بهم سرادقها.

دراسة الروایات:

أ - قال الله سبحانه فى الآية (٢٩) من سورة الكهف:

(وَقُلِ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكُمْ فَمَنْ شَاءَ فَلْيُؤْمِنْ وَمَنْ شَاءَ فَلْيُكْفُرْ إنا أَعْتَدنا لِلظَّالِمىن ناراً أَحاطَ بهم سرادِقُها
وَإِنْ يَسْتَعْجِلُوا يُعْأَنُوا بِماءِ كالمُهْلِ يَشْوِى الوُجُوهُ بِنَسِ السَّرابِ وَسَاءَتْ مُرْتَقاً.)

و أضافت الروایات إليها و بدلها بما یأتى:

1- قل الحق من رىكم - فى ولاية على - ... للظالمىن - آل محمد - ناراً.

2- قل الحق من رىكم - فى ولاية أمير المؤمنىن - ... للظالمىن - من آل محمد حقهم - ناراً.

3- قل الحق من رىكم - فى ولاية أمير المؤمنىن - الظالمى آل محمد - ناراً.

ب - الاسناد:

1- رواية السيارى المتهاك (٥٣٢) فى سندها : البرقى (محمى بن آالء) ضعيف فى آءهه ، ىروى عن الضعفاء.

2 - روافة آفسفر المنسوب إلى على بن ابراهفم (٥٣٠) لا سند لها.

3- روافة (535) المنسوبة إلى سعد بن عبء الله من روافا مآهولة عن مآهولفن كما مرّ بنا فى روافا سورة آءمء.

4- روافة الكلبنى (٥٣١) فى سندها: آءمء بن مهران ضعيف، و مآمء بن الفضفل ضعيف ىرمى بالآلو.

5- روافا مآمء بن العباس (٥٣٣ و ٥٣٤) هما من روافا السىارى المتهاك - و اضافة علىه - : فى سند الاولى منها: مآمء بن آالء البرقى ضعيف فى آءهه، ىروى عن الضعفاء، وفى الآففة مآمء بن اسماعفل مآهول آاله و كذا عفسى بن ءاوء.

آ - المآن:

لسآ أءرى كفف لم فآآبه الشفآ النورى إلى اللآن المآوء فى (الظالمى آل مآمء) لآآ الظالمفن مضاف، و ففبغف آءف لام الآرفف من أوله والنون فى آآره و : (للظالمفن من آل مآمء) آاشا آل مآمء من الظلم و فءل ذلك على أن المآرف المفآرى لم فكن عربى اللسان.

و الآغفر بعء هءا الافتراء و الهراء مآل بالوزن و النعم.

آالآ - ءراسة روافة آفة (٦):)

(آ) ٥٣٦ - على بن ابراهفم فى أول آفسفره فى مآال ما قءم و آآر من القرآن فى الآلف قولة فلعلك باآع نفسك على آثارهم إن لم يؤمنوا بهذا الآءف أسفاً و إنما هو فلعلك باآع نفسك على آثارهم أسفاً إن لم يؤمنوا بهذا الآءف.

ءراسة الروافة:

آآها قول آفسفرى و لفسآ بروافة.

وفى القرآن كآفراً من الآقءفم و الآآفر لاسباب بلاغفة ءكرها مؤلفو كآب علوم القرآن مآل الزركشى فى البرهان والسفوطى فى الآآقان وهءه الآفة من آملآها.

رابعاً - ءراسة روافة آفة (٧٧):)

(ط) ٥٣٧ - الطبرسى قرأ على بن أبى طالب (ع) و عكرمة و فآفبى بن فعمر ففقاى بصاد فبر معآمة و بالالف.

دراسة الرواية:

قال الله سبحانه في الآية (٧٧) من سورة الكهف:

(فَأَنْطَلَقًا حَتَّى إِذَا آتَىٰ أَهْلَ قَرْيَةٍ اسْتَتَمَ مَا أَهْلُهَا فَأَبَوْا أَنْ يُصَيِّفُوهُمَا فَوَجَدَا فِيهَا جِدَارًا يُرِيدُ أَنْ يَنْقَضَ فَأَقَامَهُ قَالَ لَوْ شِئْتَ لَتَّخَذْتَ عَلَيْهِ أَجْرًا.)

وما ذكره الطبرسي اخباراً عن قراءة بلا سند، ولم نجد في ما رجعنا اليه مصدراً لما نقله، و كذلك لم نجد ينقص في معاجم اللغة و بناء على ما ذكرنا ليس للشيخ والاستاذ أن يعدها من الروايات التي تدل على تحريف القرآن، والتغيير مخل بوزن الآية في السورة، والمختلق للقراءة غير عربي اللسان.

خامساً - دراسة روايات آية (٧٩)

(ع) ٥٣٨ - علي بن ابراهيم في قوله تعالى وكان وراءهم أي وراء السفينة ملك يأخذ كل سفينة صالحة غصباً.

(يا) ٥٣٩ - السيارى عن حماد عن ربعي رفعه الى زرارة عن أبي جعفر (ع) في قوله عز وجل يأخذ كل سفينة صالحة غصباً هكذا في قراءة أمير المؤمنين عليه السلام.

(يب) ٥٤٠ - العياشى عن حريز عن أبي عبدالله عليه السلام انه كان يقرأ وكان وراءهم ملك يأخذ كل سفينة صالحة غصباً.

(يج) ٥٤١ - الكشي في رجاله في ترجمة زرارة بسنده عن عبدالله بن زرارة قال قال لي أبو عبدالله عليه السلام اقرأ مني على والدك السلام وقل له اني انما أعيبك دفاعاً مني عنك الى أن قال فاحببت أن أعيبك ليحمدوا أمرك في الدين بعيبك و نقصك و يكون بذلك منا دافع شرهم عنك لقول الله عز و جل أما السفينة فكانت لمساكين يعملون في البحر فأردت أن أعيبها وكان وراءهم ملك يأخذ كل سفينة صالحة غصباً هذا التنزيل من عند الله صالحة. الخبر.

(يد) ٥٤٢ - السيارى في رواية أخرى يأخذ كل سفينة صحيحة.

(به) ٥٤٣ - الطبرسي ره قال سعيد بن جبير كان ابن عباس يقرأ وكان امامهم ملك يأخذ كل سفينة صالحة غصباً الى أن قال و روى أصحابنا عن أبي عبدالله (ع) أيضاً انه كان يقرأ كل سفينة صالحة غصباً و روى ذلك أيضاً عن أبي جعفر (ع) قال وهي قراءة أمير المؤمنين عليه السلام قلت وتقدمت تلك القراءة من طرق العامة أيضاً.

(يو) ٥٤٤ - سعد بن عبدالله في الكتاب المذكور قال و قرأ أي الصادق عليه السلام وكان وراءهم

ملك يأخذ كل سفينة سالحة غصباً.

دراسة الروايات:

أ - قال الله سبحانه في الآية (٧٩) من سورة الكهف:

(
أَمَّا السَّفِينَةُ فَكَانَتْ لِمَسْكِينٍ يَعْمَلُونَ فِي الْبَحْرِ فَأَرَدْتُ أَنْ أَعِيبَهَا وَكَانَ وَرَاءَهُمْ مَلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ
سَفِينَةٍ غَصْبًا.)

و أضافت الروايات : سالحة - سالحة.

وردت الرواية كذلك بتفسير الآية في تفاسير الطبري والزمخشري والقرطبي والسيوطي.

لا حاجة لدراسة أسناد الروايات بعد أن وجدنا ما في الروايات بياناً لحال السفينة، و ليست بقراءة و بما أنّها وردت في كتب الصحاح والمسانيد والتفاسير بمدرسة الخلفاء، فما وجه عدّها من الألف حديث شيعي في تحريف القرآن كما زعمه الاستاذ ظهير.

وفي نسختنا من رجال الكشي المطبوع في المطبعة المصطفوية بمبني سنة ١٣١٧ هـ ليس فيها لفظ (سالحة) بل وردت هكذا: (وكان وراءهم ملك يأخذ كل سفينة غصباً) هذا التنزيل من عند الله سالحة...

و في معجم رجال الحديث للسيد الخوئي ٧ / ٢٢٨ بترجمة زرارة - أيضاً - كذلك.

وفي اختيار معرفة الرجال المطبوع بطهران (١٣٤٨ هـ ش) وردت: (وكان وراءهم ملك يأخذ كل سفينة) سالحة) غصباً، هذا التنزيل من عند الله سالحة...

الروايات الأربع رواية ٥٤٠ و ٥٤١ و ٥٤٢ و ٥٤٤ رواية واحدة.

وسند رواية السيارى(٥٤٢) في نسختنا من قراءته هو سند روايته(٥٣٩).

سادساً - دراسة روايات آية (٨٠):

(يز) ٥٤٥ - وفيه - سعد بن عبدالله في كتاب ناسخ القرآن - انه (ع) - أي الامام الصادق (ع) - كان يقرأ وكان أبواه مؤمنين و طبع كافرا.

(يج) ٥٤٦ - علي بن ابراهيم قال في قوله تعالى و أما الغلام فكان أبواه مؤمنين و طبع كافراً كذا

نزلت.

(يط) ٥٤٧ - العياشي عن حريز عن ذكره عن أحدهما (ع) انه قرأ وكان أبواه مؤمنين و طبع كافرأ.

(ك) ٥٤٨ - السيارى عن البرقى عن حريز عن ربعى عن أبى عبدالله (ع) قال: كان أبواه مؤمنين و طبع كافرأ.

(كا) ٥٤٩ - وفي رواية أخرى: وكان كافرأ قال هكذا في قراءة علي عليه السلام.

(كب) ٥٥٠ - الطبرسى قال سعيد بن جبىر كان ابن عباس يقرأ و أما الغلام فكان كافرأ وكان أبواه مؤمنين.

دراسة الروايات:

أ - قال الله سبحانه في الآية (٨٠) من سورة الكهف:

(وَ أَمَّا الْغُلَمَ فَكَانَ آبَؤُهُ مُؤْمِنِينَ فَخَشِينَا أَن يُرْهَقَهُمَا طُغْيَانًا وَكُفْرًا.)

وفي الروايات بعد (مؤمنين) - وطبع كافرأ - و كان كافرأ. -

ب - الاسناد:

1- رواية السيارى (٥٤٨) في سندها: البرقى (محمد بن خالد) ضعيف في حديثه، يروي عن الضعفاء، وروايته (٥٤٩) لا سند لها.

2- رواية سعد بن عبدالله (٥٤٥) لا سند لها وهي عين رواية السيارى (٥٤٨).

3- رواية علي بن ابراهيم (٥٤٦) لا سند لها.

4- رواية العياشي (٥٤٧) هي رواية السيارى (٥٤٨) بعينها.

5- رواية الطبرسى (٥٥٠) لا سند لها مع أنّها من روايات منتقلة من مدرسة الخلفاء فقد وجدنا أسنادها بتفسير الآية في تفسير الطبرى والسيوطي.^٥

ج - المتن:

كل رشيد عربى اللسان يدرك أن ما جاء في الروايات ليس من مقولة البلغاء ولست أدري كيف عدّها الشيخ النورى من الأدلة على

تحريف القرآن؟ وكيف عدّها الاستاذ ظهير من الألف حديث شيعي في تحريف القرآن وليست بست روايات كما عدّها؟

سابعاً - رواية آية (٨٢):)

(كج) ٥٥١ - السباري عن حماد عن ربعي رفعه إلى زرارة عن أبي جعفر عليه السلام في قوله عز و
جل ما فعلته يا موسى قال هكذا في قراءة أمير المؤمنين(ع).

دراسة الرواية:

أ - قال الله سبحانه:

(وَ أَمَّا الْجِدَارُ فَكَانَ لِغُلَامَيْنِ يَتِيمَيْنِ ... وَمَا فَعَلْتُهُ عَنْ أَمْرِي.) ...

وأضافت الرواية بعد (ما فعلته) - يا موسى. -

ب - السند:

انّها رواية واحدة مرفوعة تفرد بها السباري المتهالك.

و مفاد الرواية أشبه بالتفسير من القراءة.

ثامناً - رواية آية (٩٢):)

(كد) ٥٥٢ - وعن ابن محبوب عن عبدالله بن غالب عن سعد بن طريف عن الأصبع بن نباتة عن أمير
المؤمنين عليه السلام في قوله عزّ وجلّ أما من ظلم نفسه ولم يؤمن بربه فسوف نعذبه بعذاب الدنيا ثم يرد إلى ربه
فيعذبه في مرجعه فيعذبه عذاباً نكراً وفي قوله عز وجل ثم اتبع ذو القرنين الشمس سبباً.

هذه أيضاً رواية واحدة تفرد بها السباري المتهالك.

المتن :

أيضاً كسابقها الرواية مفسرة و ليست بصدد بيان قراءة أخرى للنص القرآني كما توهمه الشيخ.

تاسعاً - رواية آية (٦٦):)

(كه) ٥٥٢ - وعن ابن سيف عن أخيه عن أبيه عن أبي بصير عن أبي عبدالله عليه السلام هل اتبعك

على أن تعلمن ممّا علمت رشداً.

هذه - أيضاً - كسابقتها تفرد بها السياري المتهاك.

المتن:

في التغيير لحنٌ لم يدركه السياري المختلق الكذاب اللحنة.

عاشراً - روايتي آية (١٠٢):)

(كو) ٥٥٤ - الطبرسي قرأ أبو بكر برواية الأعشى و البرجمي عنه و زيد عن يعقوب أفحسب الذين كفروا برفع الباء و سكون السين وهو قراءة أمير المؤمنين (ع) وابن يعمر والحسن ومجاهد وعكرمة وقتادة وضحاك وابن أبي ليلى.

وهذا من الأحرف التي اختارها أبو بكر و خالف عاصماً فيها و ذكر انه أدخلها في قراءة عاصم من قراءة أمير المؤمنين عليه السلام حتى استخلص قراءته و قرأ الباقون بكسر السين و فتح الباء.

(كز) ٥٥٥ - السياري عن ابن سيف عن أخيه عن أبيه عن رجل عن أبي عبدالله(ع) انه كان يقرأ أفحسب الذين كفروا بالجزم وقال هكذا قرأها أمير المؤمنين عليه السلام.

دراسة الروايتين:

أ - قال الله سبحانه في الآية (١٠٢) من سورة الكهف:

(أَفَحَسِبَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنْ يَتَّخِذُوا عِبَادِي مِنْ دُونِي أَوْلِيَاءَ إِنَّا أَعْتَدْنَا جَهَنَّمَ لِلْكَافِرِينَ نُزُلًا.)

وفي الروايات: أفحسبُ الذين كفروا.

ب - السند:

1-رواية السياري (٥٥٥) مرسله وفي سندها: عن رجل، ومن هو؟ وما أراه إلا هازئاً بقراء كتابه في اختلاقه هذا السند.

وقد نقل القراءة من مدرسة الخلفاء و أسنادها مذكورة بتفاسير مدرسة الخلفاء: الزمخشري والقرطبي

والسيوطي^(١)وافترى بها على الامام الصادق(ع).

2-رواية الطبرسي (٥٥٤) - أيضاً - من القراءات المنتقلة من مدرسة الخلفاء كما مرّ ، وليس للاستاذ ظهير أن يعدّها ضمن الألف

حديث شيعي الدالة على تحريف القرآن على حدّ زعمه.

ج - المتن:

تغيير الحركات يخل بالوزن و المعنى، بل يخرج عن كلام العربي الراشد، وما أرى من اختلق القراءة من الزنادقة، وافترى بها على أمير المؤمنين إلاّ هازئاً بعقول المسلمين.

نتيجة البحث:

عدّ الشيخ والاستاذ الروايات التي استدلّ بها على تحريف آيات سورة الكهف ستاً وعشرين رواية بينما وجدناها أربع عشرة رواية؛ ثمان مما عدّاه بلاسند وأربع عشرة عن الغلاة والمجاهيل والضعفاء وروايتان منتقلتان و روايتان مفسرتان.

1 الطبري 316 / ، ؛4 و السيوطي ٤ / ٢٣٠ ، ٢٣١ ، ٢٣٣ ، ٢٣٧ .

2 الزمخشري ٢ ؛ 500 / و القرطبي ١١ / ٦٥ ؛ و السيوطي ٤ / ٢٥٢ .

الكتاب الثالث

القرآن الكريم وروايات المدرستين

تأليف
السيد مرتضى العسكري

دراسة روايات سورة مريم

أولاً - روايتا آية (٦) من سورة مريم:

(الف) ٥٥٦ - السيارى عن ابن سيف عن أخيه عن أبيه عن أبي عبدالله عليه السلام في قوله عز

وجل : يرثني وارث من آل يعقوب .

(ب) ٥٥٧ - الطبرسي قرأ علي بن أبي طالب عليه السلام وابن عباس وجعفر ابن محمد عليهما

السلام وابن يعمر والحسن والجحدرى وقتادة و أبو زهيك يرثني وارث من آل يعقوب .

دراسة الروايات :

أ - قال الله سبحانه في الآية (٦) من سورة مريم:

(يَرِثُنِي وَيَرِثُ مِنْ آلِ يَعْقُوبَ وَاجْعَلْهُ رَبِّ رَضِيًّا) .

وفي الرواية بدل (ويرث) وارث .

ب - الاسناد :

١ - رواية السيارى المتهالك (٥٥٦) مرسله.

٢ - قراءة الطبرسى (٥٥٧) جاء أسنادها بتفسير الكشاف للزمخشري وبناء على ذلك فقد نقلها الطبرسى مع ذكر أسنادها . و السيارى ركب عليها سنداً وافترى بها على الامام الصادق (ع) وليس للاستاذ ظهير أن يعدها من الألف حديث شيعى الدال على تحريف القرآن على حدّ زعمه مع كونها منتقلة من مدرسة الخلفاء.

ج - المتن :

أولاً - فهب لي وليا يرثني فاعله ضمير يرجع إلى الولي السابق ذكره وهو الذي يرث من زكريا ومن آل يعقوب ولا يصح اعادة ذكر (وارث) هنا .

ثانياً - الاضافة تخل بوزن الآية في السورة .

ثانياً - رواية آية (٥) :

(ج) ٥٥٨ - الطبرسى قرأ عثمان وابن عباس وزيد بن ثابت وعلي بن الحسين ومحمد بن علي الباقر عليهم السلام وابن يعمر وسعيد بن جبیر واني خفت الموالى بفتح الخاء وتشديد الغاء و كسر التاء .

دراسة الرواية :

أ - قال الله سبحانه في الآية (٥) من سورة مريم :

(وَ إِنِّي خِفْتُ الْمَوَالِيَ مِنْ وَرَائِي وَكَانَتِ امْرَأَتِي عَاقِرًا فَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ وَلِيًّا) .

وفي الرواية: خَفَّتْ بفتح الخاء .

ب - السند :

انها قراءة بلا سند منتقلة - أيضاً - من تفسير الآية بتفسير القرطبي ومذكورة في تفسير الطبري والكشاف والدر المنثور دون ذكر الامامين السجاد والباقر (ع) نقلها - أيضاً - صاحب تفسير المعين وليس لظهير أن يعدها من الألف حديث شيعى

على حدّ زعمه .

ج - المتن :

التغيير يخل بوزن الآية في السورة .

ثالثاً - روايات آية (٣٦) :

(د) ٥٥٩ - علي بن ابراهيم في قوله تعالى : إني نذرت للرحمن صوماً وصمتاً كذا نزلت .

(هـ) ٥٦٠ - السيارى عن البرقى عن رجاله عنهم (ع) إني نذرت للرحمن صوماً وصمتاً .

(و) ٥٦١ - وعن البرقى عن محمد بن سليمان عن أبيه عن أبي عبدالله عليه السلام قوله جل ثناءه

صوماً وصمتاً قال قلت صمتاً من أي شيء قال من الكذب قال قلت صوماً و صمتاً تنزىل قال نعم .

(ح) ٥٦٢ - سعد بن عبدالله في الكتاب المذكور انه قرأ أبو جعفر و أبو عبدالله عليهما السلام في

سورة مريم إني نذرت للرحمن صمتاً .

دراسة الروايات :

أ - قال الله سبحانه في الآية (٣٦) من سورة مريم :

(فَكَلِمِي وَاشْرَبِي وَقَرِّي عَيْنًا فَإِمَّا تَرَيَنَّ مِنَ النَّبَشْرِ أَحَدًا فَقُولِي إِنِّي نَذَرْتُ لِلرَّحْمَنِ صَوْمًا فَلَنْ أُكَلِّمَ

الْيَوْمَ إِنْسِيًّا) .

و أضافت الروايات: بعد (صوماً) - صمتاً - .

وفي الرواية الأخيرة - صمتاً - بدل (صوماً) .

ب - السند :

١ - رواية السيارى (٥٦٠) في سندها: البرقى (محمد بن خالد) ضعيف يروي عن الضعفاء عن رجاله ! ومن هم رجاله ؟ و لعلهم محمد بن سليمان وأبوه الضعيفان الغاليان الكذابان كما جاء في سند روايته (٥٦١) .

٢ - رواية (٥٦٢) المنسوبة الى سعد بن عبدالله من روايات مجهولة عن مجهولين ليس لها معين غير معين السيارى .

٣ - رواية علي بن ابراهيم (٥٥٩) لا سند لها وهي - أيضاً - لا معين لها غير معين السيارى .

إذاً فالجميع رواية واحدة عن السيارى المتهاك عن الغالبيين : محمد بن سليمان وأبيه !!

و جاء نظيرها في تفاسير مدرسة الخلفاء: الكشاف للزمخشري والجامع للقرطبي وتفسير ابن كثير والسيوطي^٥

وعلى هذا فالرواية منتقلة من مدرسة الخلفاء إلى كتب أتباع مدرسة أهل البيت بواسطة السيارى المتهاك أو محمد بن سليمان و أبيه .

ج - المتن :

كان الأجدد بالشيخ النورى أن يعين النص القرآنى الذى يختاره من هذه الروايات لنناقشه فى شأنها و الروايات منتقلة من مدرسة الخلفاء وليس لظهير أن يعدها من الألف حديث شيعى على حدّ زعمه .

رابعاً - رواية آية (١٨) :

(ز) ٥٦٢ - وعن محمد بن حكيم عن أبيه قال قرأ أبو عبدالله عليه السلام: إني أعوذ بالرحمن منك إن كنت تقياً كذا فى نسختى وهى سقيمة ولم يظهر لى موضع الاختلاف ولعله شقياً بدل تقياً والله العالم .

دراسة الرواية:

أ - قال الله سبحانه وتعالى فى الآية (١٨) من سورة مريم:

(قَالَتْ إِنِّي أَعُوذُ بِالرَّحْمَنِ مِنْكَ إِنْ كُنْتَ تَقِيًّا) .

ب و ج - الرواية للسيارى ولست أدري إذا كانت فى نسخة الشيخ تقياً لماذا رقمه فى عداد ما يستدل به على تحريف القرآن والعباد بالله وهو يصرّح بأنه لم يظهر له موضع الاختلاف؟! لست أدري !!

خامساً - رواية آية (٨٦) :

(ط) ٥٦٤ - الصدوق فى (العيون) باسناده عن رجل من أهل الري فى حكاية طويلة ذكر فيها انه كان يقرأ فى مشهد الرضا عليه السلام ليلة سورة مريم وكان يسمع من القبر الشريف قراءة القرآن مثل قراءته إلى أن بلغ الرجل إلى قوله يوم نحشر المتقين الى الرحمن وفدا و نسوق المجرمين إلى جهنم ورداً سمع صوتاً من القبر يوم يحشر المتقون إلى الرحمن وفدا و يساق المجرمون إلى جهنم وردا. إلى أن قال سألت من قراء نوقان و نيشابور

عن هذه القراءة فلم يعرفوا حتى رجع إلى الري فسأل عن بعض القراء فقال هذه قراءة رسول الله صلى الله عليه وآله من رواية أهل البيت عليهم السلام قال الطبرسي في الشواذ قراءة قتادة عن الحسن يحشر المتقون و يساق المجرمون قال فقلت: انها بالنون يا أبا سعيد قال: فهي المتقين إذأ إلى أن قال حجة من قرأ يحشرون و يساقون قوله وسيق الذين كفروا الآية .

دراسة الرواية :

أ - قال الله سبحانه في الآية (٨٦) من سورة مريم :

(يَوْمَ نَحْشُرُ الْمُتَّقِينَ إِلَى الرَّحْمَنِ وَفْدًا * وَنَسُوقُ الْمُجْرِمِينَ إِلَى جَهَنَّمَ وَرْدًا) .

ب و ج - السند والمتن :

في سند الصدوق في العيون^٥: أبو علي محمد بن أحمد بن محمد بن يحيى المعاذي، مجهول حاله، ومحمد بن عبدالله الحكمي الحاكم بنوقان، لم نجد له ذكراً في كتب الرجال عن رجل ! ومن هو الرجل؟! عن بعض القراء ! ومن هم بعض القراء ؟ مجهول عن مجهول عن مجاهيل؟!

ما قاله الطبرسي: انها من الشواذ، فقد جاء بتفسير الآية في تفسير الكشاف^٥ (وقرأ الحسن : يُحْشِرُ الْمُتَّقُونَ وَيَسَاقُ الْمُجْرِمُونَ) .

و بناء على ذلك فالقراءة منتقلة من مدرسة الخلفاء و ركب عليها خبر حلم عن رجل و أصبح دليلاً على تحريف القرآن .

ولست أدري ولا المنجم يدري كيف يستدل الشيخ بأمثال هذه الروايات على تحريف القرآن .

نتيجة البحوث :

عدّ الشيخ والاستاذ الروايات التي استدلاً بها على تحريف آيات سورة مريم تسع روايات بينما هي أربع روايات: ثلاث روايات مما عدّاه بلا سند، و ست منها عن الغلاة والمجاهيل والضعفاء وأربع روايات مشتركة.

١ الكشاف ٢ / ٥٠٧ ؛ والجامع للقرطبي ١١ / ٩٧ - ٩٨ ؛ وابن كثير ٢ / ١١٨ ؛ والسيوطي ٤ / ٢٦٩ .

٢ راجع عيون أخبار الرضا ٢ / ٦٩٢ ط . نشر صدوق ١٣٧٣ هـ ق .

٣ تفسير الكشاف ٢ / ٥٢٤ .

دراسة روايات سورة طه

أولاً - روايات آية (١٥):

(الف) ٥٦٥ - علي بن ابراهيم في قوله تعالى ان الساعة آتية أكاد أخفيها قال من نفسي^٥ هكذا

نزلت قلت كيف يخفيها من نفسه قال جعلها من غير وقت .

(ب) ٥٦٦ - السيارى عن البرقى عن حماد بن عيسى عن حريز عن أبي عبدالله عليه السلام وعن

ابن أبي عمير عن غير واحد عن أبي جعفر عليه السلام انه قرأ ان الساعة آتية أكاد أخفيها من نفسي قال أراد أن لا يجعل لها وقتاً .

(ج) ٥٦٧ - الطبرسي و روى ابن عباس أكاد أخفيها من نفسي وهي كذلك في قراءة أبي و روى

ذلك عن الصادق عليه السلام .

(د) ٥٦٨ - سعد بن عبدالله في الكتاب المذكور قال وكان أي الصادق عليه السلام يقرأ ان الساعة

آتية أكاد أخفيها من نفسي .

دراسة الروايات :

أ - قال الله سبحانه في الآية (١٥) من سورة طه :

(إِنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ أَكَادُ أَخْفِيهَا لِتُجْزَى كُلُّ نَفْسٍ بِمَا تَسْعَى).

و أضافت الرواية بعد (أكاد أخفيها) - من نفسي - .

ب - الاسناد :

١ - رواية السيارى (٥٦٦) عن الامام الباقر والامام الصادق عليهما السلام في سندها البرقى (محمد بن خالد) ضعيف في حديثه يروي عن الضعفاء .

و روايته نصاً في تفسير الآية بتفسير القرطبي عن ابن عباس، وعن ابن مسعود في تفسير ابن كثير وعن مجاهد

في تفسير الطبري والسيوطي^١ ولم يرد في واحد منها عن الامام الباقر أو الامام الصادق، و بناء على ذلك فان السيارى نقل القراءة عن مدرسة الخلفاء، و ركب عليها سنداً، و افترى بها على الامامين .

٢- رواية (٥٦٨) المنسوبة إلى سعد بن عبدالله من روايات مجهولة عن مجهولين كما مرّ بنا في سورة الحمد .

٣ - رواية التفسير المنسوب إلى علي بن ابراهيم (٥٦٥) لا سند لها .

٤ - قراءة الطبرسي (٥٦٧) عن ابن عباس وأبي منقولة من قراءات مدرسة الخلفاء .

وقوله (وروى ذلك عن الصادق عليه السلام) بصيغة المجهول يقصد منها رواية السيارى .

و بناء على ذلك فإنّ القراءة منتقلة من مدرسة الخلفاء وليس للاستاذ ظهير أن يعدّها من الألف حديث شيعي

على حد تعبيره .

ج - المتن :

لست أدري كيف ينسب إلى الله سبحانه قوله (أكاد أخفيها عن نفسي) ثم أنّ الزيادة تخل بوزن الآية في السورة

ثانياً - رواية آية (١١١) :

(هـ) ٥٦٩ - محمد بن العباس عن محمد بن همام عن محمد بن اسماعيل العلوي عن عيسى بن

داود عن أبي الحسن موسى بن جعفر عن أبيه عليهما السلام قال سمعت أبي يقول و رجل يسأله عن قول الله عز وجل : يومئذ لا ينفع الشفاعة إلاّ من أذن له الرحمن الآية إلى أن قال ثم قال و عنت الوجوه للحي القيوم وقد خاب من حمل ظلماً لآل محمد صلى الله عليهم كذا نزلت .

دراسة الرواية :

أ - قال الله سبحانه في الآية (١١١) من سورة طه :

(وَعَنْتِ الْوُجُوهُ لِلْحَيِّ الْقَيُّومِ وَقَدْ خَابَ مَنْ حَمَلَ ظُلْمًا) .

و أضافت الرواية بعدها - لآل محمد صلّى الله عليهم - .

ب - السند :

في سند الرواية محمد بن اسماعيل العلوي مجهول حاله وكذا عيسى بن داود .

ج - المتن :

ان هذه الزيادة على الآية يخرجها عن سياق النص القرآني ويدركها كل من أنس اسلوب القرآن و فصاحته و

بلاغته .

ثالثاً - روايات آية (١١٥) :

(و) ٥٧٠ - السيارى عن بعض أصحابنا عن محمد بن سليمان عن أبيه عن عبد الله بن سنان عن أبي

عبدالله (ع) في قوله عز وجل : ولقد عهدنا إلى آدم من قبل كلمات في محمد و علي و الحسن و الحسين و الأئمة من ذريته هكذا والله نزل بها جبرائيل على محمد صلى الله عليه و آله .

(ز) ٥٧١ - وعن جعفر بن محمد بن عبدالله عن محمد بن موسى القمي عن سليمان عن عبدالله بن

سنان مثله .

(ح) ٥٧٢ - الكليني عن الحسين بن محمد عن علي بن محمد عن جعفر بن محمد بن عبدالله عن

محمد بن عيسى القمي عن محمد بن سليمان عن عبدالله بن سنان^٥ في قوله تعالى ولقد عهدنا إلى آدم من قبل كلمات في محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين والأئمة من ذريتهم فنسى هكذا والله أنزلت على محمد صلى الله عليه و آله .

(ط) ٥٧٣ - عن ابن شهر آشوب في مناقبه عن الباقر عليه السلام في قوله تعالى ولقد عهدنا إلى

آدم من قبل قال كلمات في محمد وعلي و فاطمة والحسن والحسين والأئمة من ذريتهم عليهم السلام كذا نزل على محمد صلى الله عليه وآله.

دراسة الروايات :

أ - قال الله سبحانه في الآية (١١٥) من سورة طه :

(وَلَقَدْ عَهِدْنَا إِلَىٰ آدَمَ مِن قَبْلُ فَنَسِيَ وَلَمْ نَجِدْ لَهُ عَزْمًا) .

و أضافت الروايات بعد (من قبل) - كلمات في محمد و علي و الحسن والحسين والأئمة من ذريته - .

ب - السند :

١ - رواية السيارى (٥٧٠) في سندها : بعض أصحابنا ! ومن هم بعض أصحاب السيارى الغالى؟! عن محمد بن سليمان: ضعيف

غال عن أبيه سليمان (الدلمي) وهو شرّ من ولده .

وفي سند روايته (٥٧١) سليمان (الدلمي) الغالي الكذاب المذكور في رواية (٥٧٠) .

٢ - رواية الكليني (٥٧٢) في سندها: جعفر بن محمد بن عبدالله مجهول حاله، و محمد بن سليمان ضعيف غالّ . إذاً فالثلاث رواية واحدة عن محمد بن سليمان الغالي عن أبيه الغالي الكذاب .

٣ - رواية ابن شهر آشوب (٥٧٣) لا سند لها .

ج - المتن :

أخبر الله سبحانه في هذه الآية أنّه عهد إلى آدم فنسي وأخبر عن العهد في الآيات بعدها بقوله سبحانه :

(فَفَلْنَا يَا آدَمُ إِنَّ هَذَا عَدُوٌّ لَكَ وَ لِرَوْجِكَ فَلَا يُخْرِجَنَّكَمَا مِنَ الْجَنَّةِ فَتَشْقَى * ... فَأَكَلَا مِنْهَا فَبَدَتْ لَهُمَا

سَوَاءَهُمَا ...) .

ولكن الغلاة الكذبة اختلقوا الرواية، وركبوا عليها سنداً، وافتروا بها على الامام الصادق (ع) واعتزّ بها الشيخ النوري واستدل بها على مراده، والاضافة تخرج الآية عن السياق القرآني ولكنّ الغلاة لا يعقلون .

رابعاً - رواية آية (٩٧) :

(٥٧٤) - الطبرسي قرأ أبو جعفر^٥ لنحرفنه بفتح النون وسكون الحاء وتخفيف الراء وهو قراءة علي

عليه السلام وابن عباس .

دراسة الرواية :

أ - قال الله سبحانه في الآية (٩٧) من سورة طه :

(قَالَ فَادْهَبْ فَإِنَّ لَكَ فِي الْحَيَاةِ أَنْ تَقُولَ لَا مِسَاسَ وَإِنَّ لَكَ مَوْعِدًا لَنْ نُخْلَعَهُ وَانظُرْ إِلَى إِلْهِكَ

الَّذِي ظَلَمْتَ عَلَيْهِ عَاقِبًا لِنُحْرِفَنَّهُ ثُمَّ لَنَنْسِفَنَّهُ فِي الْيَمِّ نَسْفًا) .

وفي الرواية - لَنُحْرِفَنَّهُ - بدل - (لَنُحْرِفَنَّهُ) .

ب - السند :

نقل الطبرسي ما ذكره من تفسير الآية بتفسير البيان عن تفسير التبيان والتبيان أخذه من القراءات المذكورة في

تفاسير الطبري والقرطبي والسيوطي والكشاف واللفظ للقرطبي^١ وفيه :

(وقرأ الحسن وغيره بضم النون و سكون الحاء وتخفيف الراء من احرقه يحرقه وقرأ علي وابن عباس وأبو جعفر وابن محيصة واشهب العقيلي : لنحرقنه بفتح النون وضم الراء الخفيفة من حرقت الشيء ...) .

إدأً فالقراءة منتقلة من مدرسة الخلفاء إلى مدرسة أهل البيت .

ج - المتن :

نرى القراءة مقترأة على الامام علي وابن عباس وتغيير التعبير مخل بالوزن والنغم و لست أدري كيف استدل الشيخ النوري بقراءة قارئ على تحريف القرآن وعدها ظهير من الألف حديث شيعي الدال على تحريف القرآن على حدّ زعمه والقراءة منتقلة أو مشتركة بين المدرستين .

نتيجة البحوث :

عدّ الشيخ والاستاذ الروايات التي استدلاً بها على تحريف آيات سورة طه عشر روايات بينما وجدناها خمس روايات: روايتان مما عداهُ بلاسند وخمس روايات عن الغلاة والمجاهيل والضعفاء وثلاث منتقلة من مدرسة الخلفاء.

١ في الاصل (نسى) تصحيف .

٢ تفسير القرطبي ١١ / ١٨٤ - ١٨٥؛ وابن كثير ٣ / ١٤٤؛ والطبري ١٦ / ١١٣ - ١١٤؛ والسيوطي ٤ / ٣٩٤ .

٣ في أصول الكافي ١ / ٤١٦ عبدالله بن سنان عن أبي عبدالله (ع) .

٤ و أبو جعفر القارئ، يزيد بن القعقاع أحد العشرة مدني مشهور ... وقال غير واحد غ

- قرأ على أبي هريرة وابن عباس (رض) .

معرفة القراء الكبار للذهبي ص ٥٨ .

٥ القرطبي ١١ / ٢٥١؛ والطبري ١٦ / ١٦٠؛ والسيوطي ٤ / ٣٠٩؛ والكشاف ٢ / ٥٥٥.

دراسة روايات سورة الأنبياء

أولاً - روايات آية (٤٧) :

(الف) ٥٧٥ - علي بن ابراهيم في قوله تعالى وان كان مثقال حبة من خردل أتينا بها أي جازينا بها

ممدودة .

(ب) ٥٧٦ - الطبرسي وقرأ أتينا بها بالمد ابن عباس وجعفر بن محمد عليهما السلام ومجاهد وسعيد

بن جبير والعلاء بن سبابة والباقون أتينا بالقصر .

(ج) ٥٧٧ - السيارى عن عبدالله بن المغيرة عن سهل عن جميل الخياط عن وليد قال سمعت أبا

عبدالله (ع) يقرأ و إن كان مثقال حبة أتينا بها مثقلة ممدودة قلت إنما يقرأ الناس أتينا بها قال إنما هي جازينا بها .

دراسة الرواية :

أ - قال الله سبحانه في الآية (٤٧) من سورة الأنبياء :

(وَنَضَعُ الْمَوَازِينَ الْقِسْطَ لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ فَلَا تُظْلَمُ نَفْسٌ شَيْئاً وَإِنْ كَانَ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ أَتَيْنَا بِهَا

وَكَفَىٰ بِنَا حَسِيبِينَ) .

وفي الروايات: أتينا بها - بدل - (أتينا بها) .

ب - السند :

١ - رواية السيارى (٥٧٧) في سندها: سهل مشترك بين عدد من الرواة ينتج جهلاً بحاله وكذا جميل الخياط و وليد مجهول حالهما.

٢ - رواية التفسير المنسوب إلى علي بن ابراهيم (٥٧٥) لاسند لها ويظهر منها انه قول من جمع التفسير ولم نجد لها معينا غير معين السيارى .

٣ - و قراءة الطبرسي (٥٧٦) عن الامام الصادق لم نجد لها سنداً عدا ما افتراه السيارى في روايته (٥٧٧) .

وقد جاءت القراءة في تفسير الطبري والقرطبي والسيوطي (وقرأ مجاهد وعكرمة أتينا بها) و بناء على ذلك فان

السياري نقل هذه القراءة عن مدرسة الخلفاء و ركّب عليها سنداً وافتري بها على الامام الصادق ونقل الطبرسي ما نسبه من

القراءة إلى الامام الصادق (ع) وُعْمَ الأمر بعد ذلك على الشيخ النوري وحسبها قراءة مسندة إلى الامام الصادق (ع) القائل:

«القرآن واحد نزل من عند واحد والاختلاف يأتي من قبل الرواة» .

وليس لظهير أن يعدّها من ضمن الألف حديث شيعي .

ج - المتن :

أتينا يعدّي بحرف الجرّ (الباء) ويقال: أتينا بها أو بصيغة الفعل الرباعي أتينا ولا يصح الجمع بينهما وان يقال أتينا بها ويدلّ ذلك على أنّ المحرّف لم يكن عربي اللسان، وتغيير التعبير يخلّ بالوزن والمعنى .

ثانياً - روايات آية (٩٥) :

(د) ٥٧٨ - السيارى عن ابن مسكان عن زيد الشحام قال قلت لأبي عبدالله عليه السلام أحرف في

القرآن وحرم فقال اغرب ثم اغرب وانما هي وحرام .

(هـ) ٥٧٩ - وعن صفوان عن المنذر عن زيد الشحام قال عرضت على أبي عبدالله عليه السلام هذه

الحروف التى يقرأ بها الأعمش وأصحابه ان الله يبشرك مثقلة وحرم حرام كذا في النسخة ولا تخلوا من سقط .

(و) ٥٨٠ - وعن البرقي عن ابن أبي^٥ عن بعض أصحابه عن أبي عبدالله عليه السلام قال لا يقرأ

وحرم على قرية .

(ز) ٥٨١ - الطبرسي قرأ حمزة والكسائي وأبو بكر حرم بكسر الحاء بغير الألف والباقون وحرام وهو

قراءة الصادق عليه السلام .

(ح) ٥٨٢ - السيارى عن القاسم بن عروة عن أبي عبدالله عليه السلام وعن غيره (ع) انه كره و حرم

دراسة الرواية :

أ - قال الله سبحانه في الآية (٩٥) من سورة الأنبياء :

(وَحَرَامٌ عَلَى قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا أَنَّهُمْ لَا يَرْجِعُونَ) .

وفي روايات السيارى حرام كما في النصّ القرآني وقراءة مدرسة الخلفاء جرّم .

ب - الاسناد :

روايات السياري الأربع عن الامام الصادق (ع) موافقة للنص القرآني و قراءة الطبرسي (٥٨١) المخالفة للنص القرآني جاء في التبيان عن عاصم: و جرم بكسر الحاء و أسناد القراءة في تفسير القرطبي^٥ كالآتي :

قوله تعالى : (وحرّم على قرية أهلكتها أنهم لا يرجعون) قراءة زيد ابن ثابت وأهل المدينة: «وَحَرَّمَ» وهي اختيار أبي عبيد و أبي حاتم . وأهل الكوفة، «وَجَرَّمُ» و رويت عن علي وابن مسعود وابن عباس رضى الله عنهم. وهما لغتان مثل جِلِّ و حَلَاك . وقد روى عن ابن عباس وسعيد بن جبیر «وَحَرَّمَ» بفتح الحاء والميم وكسر الراء. وعن ابن عباس أيضاً، «وَحَرَّمَ» وعنه أيضاً، «وَحَرَّمَ» «وَحَرَّمَ». وعن عكرمة أيضاً «وَحَرَّمَ». وعن قتادة ومطر الوراق، «وَحَرَّمَ» تسع قراءات. وقرأ السلمي : «عَلَى قَرْيَةٍ أَهْلَكْتُهَا». واختلف في «لا». في قوله: «لَا يَرْجِعُونَ» فقيل: هي صلة؛ روى ذلك عن ابن عباس، واختاره أبو عبيد؛ أي و حرام على قرية أهلكتها أن يرجعوا بعد الهلاك. وقيل: ليست بصلة، و إنما هي ثابتة، ويكون الحرام بمعنى الواجب . أي وجب على قرية .

ج - المتن :

نحن نصرّح مرّة بعد أخرى انا نرى ان القراءات المختلفة افتري بها على الصحابة من قبل الزنادقة في بداية الأمر ثم انتشرت على لسان القراء في كتب المسلمين والقراءة المفتراة تغير الوزن والمعنى والنعمة .

وأخيراً ليس للشيخ والاستاذ أن يعتبر رواية السياري الواحدة ثلاث روايات ويستدلا به على التحريف وهي موافقة للنص القرآني .

أمّا القراءات التسع فعلى ظهير أن يعد الجواب عنها وليس له أن يعتبرها ضمن الألف حديث شيعي على حدّ زعمه .

وان التغيير الذي ذكره يخل بوزن الآية في السورة .

ثالثاً - رواية آية (٩٨) :

(ط) ٥٨٣ - الطبرسي قرأ علي عليه السلام وعائشة وابن الزبير وأبي بن كعب وعكرمة حطب بالطاء .

دراسة الرواية :

أ - قال الله سبحانه في الآية (٩٨) من سورة الأنبياء :

(إِنَّكُمْ وَمَا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ حَصَبُ جَهَنَّمَ أَنْتُمْ لَهَا وَارِدُونَ) .

وفي الرواية : حطب - بدل - (حصب) .

ب - السند :

قراءة الطبرسي (٥٨٣) مذكورة في تفسير التبيان و مذكورة في تفاسير مدرسة الخلفاء: الطبري ومن جاء بعده وقد جمعها السيوطي في تفسيره الدر المنثور وهي مذكورة نصاً في تفسير القرطبي^١ و بناء على ذلك فان هذه القراءة منتقلة من مدرسة الخلفاء إلى مدرسة أهل البيت .

ج - المتن :

في معاجم اللغة حَصَّب النار القى فيها الحصباء ليزيد ضرامها .

و بناء على ذلك تأويل الآية ان المشركين وما يعبدون من دون الله يلقون في جهنم و يكونون لها حصباً اي كالحصباء التي تلقى في النار و يزيد ضرامها.

وقد مرّ بنا في بحث الأحرف السبعة و القراءات من المجلد الثاني من هذا الكتاب ان الزنادقة اختلقوا القراءات بمدرسة الخلفاء وافتروا بها على صحابة الرسول (ص) و من ضمنهم وصي الرسول (ص) الامام علي.

فكيف يستدل بأمثالها الشيخ النوري على تحريف النص القرآني وكيف يعدها الاستاذ ظهير من الألف حديث

شيعي في تحريف القرآن؟!

رابعاً - رواية آية (٢) :

(١) ٥٨٤ - السيارى عن محمد بن علي بن حماد عن عمير عن جابر^١ و اسروا النجوى الذين

ظلموا آل محمد حقه هل هذا إلا بشر مثلكم أفأتأتون السحر و أنتم تبصرون^١.

دراسة الرواية :

أ - قال الله سبحانه في الآية (٢) من سورة الأنبياء :

(لَاهِيَةً فُلُوبُهُمْ وَأَسْرُوا النَّجْوَى الَّذِينَ ظَلَمُوا هَلْ هَذَا بَشَرًا مِثْلُكُمْ أَفَتَأْتُونَ السِّحْرَ وَأَنْتُمْ تُبْصِرُونَ) .

و أضافت الرواية بعد (ظلموا) - آل محمد حقه - .

ب - السند :

في سند رواية السيارى الهالك : محمد بن علي (أبو سمينة) ضعيف غال كذاب، و علي بن حماد مجهول حاله، أو متهم، و عمير تصحيف عمرو بن شمر كما جاء في نسختنا من القراءات، وهو ضعيف جداً كان من الذين زادوا في كتب جابر .

ج - المتن :

قال الله سبحانه في الآية قبلها :

(مَا يَأْتِيهِمْ مِّنْ ذِكْرٍ مِّن رَّبِّهِمْ مُّحَدَّثٍ إِلَّا اسْتَمَعُوهُ وَهُمْ يَلْعَبُونَ) .

فالكلام يجري على عدم ايمان الكفار بأصل الرسالة الالهية ولا محلّ لذكر - آل محمد حقهم - ولكن الغلاة لا يشعرون والاضافة تخلّ بوزن الآية في السورة.

نتيجة البحوث :

عدّ الشيخ والاستاذ الروايات التي استدلاً بها على تحريف آيات سورة الانبياء عشر روايات، بينما هي أربع روايات عن الغلاة والمجاهيل.

١ وفي نسختنا من القراءات : ابن أبي عمير .

٢ تفسير القرطبي ١١ / ٣٤٠ .

٣ الدر المنثور ٤ / ٣٣٩ ؛ وتفسير القرطبي ١١ / ٣٤٣ .

٤ في النص (عمير و جابر) تصحيف .

٥ وفي النص (لا تبصرون) تصحيف .

الكتاب الثالث

القرآن الكريم وروايات المدرستين

تأليف
السيد مرتضى العسكري

دراسة روايات سورة الحج

أولاً - روايتي آية (٢٧) :

(الف) ٥٨٥ - الطبرسي قرأ ابن عباس و ابن مجاز ومجاهد وعكرمة والحسن رجالاً بالتشديد والضم .

(ب) ٥٨٦ - السيارى عن يعقوب بن يزيد عن أحمد بن محمد عن أبي جميلة عن أبي عبد الله عليه السلام يأتوك رجالاً قال فهم الرجال .

دراسة الروايات :

أ - قال الله سبحانه في الآية (٢٧) من سورة الحج :

(وَأَذِّنْ فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ يَأْتُوكَ رِجَالًا وَعَلَىٰ كُلِّ ضَامِرٍ يَأْتِينَ مِنْ كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ) .

وفي الرواية : رُجَالًا - بدل - (رجالاً) .

ب - السند :

١ - قراءة الطبرسي (٥٨٥) نجد أسناده في تفسيرى الزمخشري والرازي .

٢ - رواية السيارى الهالك (٥٨٦) في سندها: أبو جميلة (مفضل بن صالح) ضعيف وضاع كذاب .

و قرىء رُجَالًا بضم الراء مخفف الجيم ومثقلة و رُجَالِي كعجالي عن ابن عباس (رض) . و بناء على ذلك، فالقراءة نقلها السيارى الغالي من فراءات مدرسة الخلفاء واللاتى برهنا على أن الزنادقة هم الذين اختلقوها، و افتروا بها على الله و أمين وحيه و رسوله وعلى أصحابه، و ركب الغالي عليها سنداً، وافتري بها على الامام الصادق (ع) وأيضاً نقل هذه القراءة الطبرسي في تفسيره مجمع البيان عن مدرسة الخلفاء و بناء على ذلك ليس لظهير أن يعدها ضمن الألف حديث شيعي حسب تعبيره .

ج - المتن :

قراءة رُجَالًا بالتشديد يخرج الآية عن اللفظ القرآني الموزون بل عن كلام البلغاء و بناء على ذلك فالقراءة باطلة

والنصّ القرآني هو الذي أوحى الله به على رسوله (ص) .

ثانياً - رواية آية (٣٦):

(ج) ٥٨٧ - الطبرسي قرأ ابن مسعود وابن عباس وابن عمرو و أبو جعفر الباقر عليه السلام و فتادة

والضحك صوافن بالنون .

دراسة الرواية :

أ - قال الله سبحانه في الآية (٣٦) من سورة الحج :

(وَالْبُذُنَ جَعَلْنَاهَا لَكُمْ مِّنْ شَعِيرِ اللَّهِ لَكُمْ فِيهَا خَيْرٌ فَاذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهَا صَوَافٍ ...) .

وفي الرواية : صوافن - بدل - (صوافٍ) .

ب - السند :

الرواية قراءة بلا سند نقلها الشيخ الطوسي بتفسيره التبيان من مدرسة الخلفاء واسناد القراءات مذكورة في تفاسير مدرسة الخلفاء: الطبري والزمخشري والقرطبي وابن كثير والسيوطي واللفظ للقرطبي^١ ولم يأت في أحدها ذكر الامام الباقر و أخذ من التبيان الطبرسي وأبو الفتوح و غازر وانفرد الطبرسي باسنادها - أيضاً - إلى الامام الباقر ، ولم يذكر سنده .

ج - المتن :

التغيير يخل بوزن الآية في السورة و إذا كانت قراءة منتقلة من مدرسة الخلفاء، فليس للشيخ النوري واحسان ظهير أن يستدلّ بها على مرادهما .

ثالثاً - رواية آية (٤٠) :

(د) ٥٨٨ - الطبرسي قرأ جعفر بن محمد عليهما السلام و صلوات بضم الصاد و اللام .

دراسة الرواية:

أ - قال الله سبحانه في الآية (٤٠) من سورة الحج :

(الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِنْ دَيْرِهِمْ ... لَهَدِمْتُمْ صَوَامِعَ وَبِعَ صَلَوَاتٍ وَمَسَحِدٌ يُذَكَّرُ فِيهَا اسْمُ اللَّهِ كَثِيرًا ...) .

وفي الرواية : صَلَوَات - بدل - (صَلَوَات) .

ب - السند :

في تفسير الطوسي وابن عطية القراءة لعاصم الجحدري و نسب ابن عطية قراءة أخرى للامام الصادق دون ذكر

السند إذاً القراءة منتقلة من مدرسة الخلفاء⁰ و ما نسب إلى الامام الصادق منها دون ذكر للسند ولسنا ندري كيف نسب الطبرسي القراءة إلى الامام الصادق و ليس للشيخ النوري وظهر أن يستدل بها على مرادهما .

ج - المتن :

تغيير التعبير يخل بالوزن و النغم .

رابعاً - روايتنا آية (٢٨) :

(هـ) ٥٨٩ - السيارى عن ابن سيف عن أخيه عن أبيه عن زيد بن اسامة قال: رأيت أبا عبدالله عليه

السلام قرأ : ليحضرُوا منافع لهم .

(ط) ٥٩٣ - السيارى عن البرقى عن النضر عن يحيى بن أيوب عن أبي بصير عن أبي عبدالله (ع) :

وعلى كل ضامر يأتين من كل فج عميق ليشهدوا منافع لهم في الدنيا والآخرة .

دراسة الرواية:

أ - قال الله سبحانه في الآية (٢٨) من سورة الحج :

(لِيَشْهَدُوا مَنَافِعَ لَهُمْ وَيَذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ فِي أَيَّامٍ مَّعْلُومَاتٍ عَلَىٰ مَا رَزَقَهُم مِّن بَهِيمَةِ الْأَنْعَامِ فَكُلُوا

مِنْهَا وَأَطْعِمُوا الْبَائِسَ الْفَقِيرَ) .

وفي الرواية: ليحضرُوا - بدل - (ليشهدوا) و أضيف - في الدنيا والآخرة - إلى آخر الرواية الثانية .

ب - السند :

روايتنا السيارى الغالى (٥٨٩) و (٥٩٣) لا حاجة لدراسة اسنادها وقد ذكر السيوطى أسنادها بتفسير الآية إذا فقد

أخذها السيارى من مدرسة الخلفاء .

ج - المتن :

أولاً - ان الرواية منتقلة من مدرسة الخلفاء .

ثانياً - ان اضافة - في الدنيا والآخرة - قد تكون للبيان وليس في الرواية ما يدل على أن المراد أنها كانت نصاً قرآنياً

حذفت من الآية .

وعلى هذا فليس للشيخ النوري أن يستدل بها على تحريف النصّ القرآني ولا لظهير أن يعدها من الألف حديث شيعي على حدّ زعمه وأخيراً أن الاضافة تخل بوزن الآية في السورة .

خامساً - روايتنا آية (١٩) :

(و) ٥٩٠ - وعن محمد بن علي عن أبي حمزة عن أبي عبدالله عليه السلام هذان خصمان اختصموا في ربهم فالذين كفروا بولاية علي عليه السلام قطعت لهم ثياب من نار .

(ز) ٥٩١ - الكليني عن علي بن ابراهيم عن أحمد بن محمد البرقي عن أبيه عن محمد بن الفضيل عن أبي حمزة عن أبي جعفر عليه السلام في قوله تعالى: هذان خصمان اختصموا في ربهم فالذين كفروا بولاية علي (ع) قطعت لهم ثياب من نار .

دراسة الرواية:

أ - قال الله سبحانه في الآية (١٩) من سورة الحج :

(هَذَانِ خَصْمَانِ اخْتَصَمُوا فِي رَبِّهِمْ فَالَّذِينَ كَفَرُوا قُطِعَتْ لَهُمْ ثِيَابٌ مِّن نَّارٍ يُصَبُّ مِن فَوْقِ رُءُوسِهِمُ الحَمِيمُ) .

و أضافت الرواية: - بولاية علي (ع) - بعد (كفروا) .

ب السند :

١ - رواية السيارى (٥٩٠) في سندها : محمد بن علي (أبو سميئة) ضعيف، غال، كذاب و روايته عن أبي حمزة بلا واسطة لا يصح وقد أسقط من السند محمد ابن الفضيل كما في سند الكليني وهو ضعيف يرمى بالغلو .

٢ - رواية الكليني (٥٩١) في سندها أحمد بن محمد عن أبيه وهو محمد بن خالد ضعيف في الحديث يروى عن الضعفاء عن محمد بن الفضيل ضعيف يرمى بالغلو والروايتان عن راو واحد وهو ضعيف غال .

ج - المتن :

أولاً - صريح الآية ان اختصام الخصمين في الربوبية ولا معنى لاقحام بولاية علي عليه السلام .

ثانياً - لم يرد (عليه السلام) في القرآن الكريم بعد أي اسم من أسماء الأنبياء والرسل ليأتي بعد اسم

الامام علي .

ثالثاً - هذه الاضافة تبدل كلام الله الموزون إلى كلام غير موزون ولكن الغلاة لا يعقلون .

سادساً - رواية آية (٣٦) :

(ح) ٥٩٢ - محمد بن العباس عن محمد بن همام (الماهيار) عن محمد بن اسماعيل العلوي عن

عيسى بن داود النجار عن أبي الحسن موسى (ع) في قوله تعالى: وطهر بيتي للطائفين و العاكفين .

دراسة الرواية:

أ - قال الله سبحانه في الآية (٣٦) من سورة الحج :

(وَإِذْ بَوَّأْنَا لِإِبْرَاهِيمَ مَكَانَ الْبَيْتِ أَنْ لَا تُشْرِكْ بِي شَيْئًا وَطَهَّرَ بَيْتِي لِلطَّائِفِينَ وَالْقَائِمِينَ وَالرُّكَّعِ السُّجُودِ)

.(

وفي الرواية : العاكفين - بدل - (القائمين) .

ب - السند :

في سندها: محمد بن اسماعيل العلوي مجهول حاله وكذا عيسى بن داود النجار .

ج - المتن :

لست أدري كيف يقابل الشيخ النوري النص القرآني الذي أخذه من لا يحصون عدداً عن أمثالهم قرناً بعد قرن إلى

الألوف من الصحابة عن فم رسول الله (ص) عن جبرائيل (ع) عن الباري عز اسمه بروايات مجهولة عن مجهولين لست أدري !!

سابعاً - روايات آية (٥٢) :

(ي) ٥٩٤ - السيارى عن حماد بن عيسى عن حريز عن أبي عبدالله (ع) وما أرسلنا قبلك من رسول

ولا نبي ولا محدث .

(يا) ٥٩٥ - محمد بن الحسن الصفار في البصائر عن أحمد بن محمد عن أحمد بن محمد بن أبي نصر

عن ثعلبة عن زرارة قال سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل وكان رسولاً نبياً قلت ما هو الرسول من

النبي ؟ قال هو الذي يرى في منامه و يسمع الصوت و يعاين ثم تلا و ما أرسلنا من قبلك من رسول ولا نبي

ولا محدث .

(ب) ٥٩٦ - في (البحار) عن المفيد في (الاختصاص) مثله .

(ج) ٥٩٧ - الصفار عن أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن فضالة عن الحارث البصري قال أتانا الحكم بن عيينة قال ان علي بن الحسين عليهما السلام قال ان علم علي عليه السلام كله في آية واحدة قال فخرج حمران بن أعين فوجد علي بن الحسين عليهما السلام قد قبض فقال لأبي جعفر عليه السلام ان الحكم بن عيينة حدثنا عن علي بن الحسين (ع) قال ان علم علي عليه السلام كله في آية واحدة قال أبو جعفر (ع) وما تدري ما هو ؟ قال قلت لا قال هو قول الله تبارك و تعالی وما أرسلنا من قبلك من رسول ولا نبي ولا محدث .

(د) ٥٩٨ - وعن أحمد بن محمد عن الحجال عن ثعلبة عن زرارة قال سألت أبا جعفر (ع) عن قول الله تبارك و تعالی وكان رسولاً نبياً إلى أن قال ثم تلا عليه السلام وما أرسلنا من قبلك من رسول ولا نبي ولا محدث .

(ه) ٥٩٩ - عن المفيد في (الاختصاص) كما في (البحار) وتفسير البرهان عن ابن أبي الخطاب أو أحمد بن محمد بن عيسى عن البنظطي عن ثعلبة عن زرارة مثله .

(يو) ٦٠٠ - الصفار عن أحمد بن الحسن بن علي بن فضال عن علي بن يعقوب الهاشمي عن هارون بن مسلم عن بريد عن أبي جعفر و أبي عبدالله عليهما السلام في قوله تعالی وما أرسلنا من قبلك من رسول ولا نبي ولا محدث قلت جعلت فداك ليست^٥ هذه قراءتنا فما الرسول والنبي والمحدث . الخبر .

(يز) ٦٠١ - وعن عبدالله بن محمد عن ابراهيم بن محمد عن اسماعيل بن بشار عن علي بن جعفر الحضرمي عن زرارة بن أعين قال سألته عن قوله تعالی وما أرسلنا من قبلك من رسول ولا نبي ولا محدث قال (ع) الرسول الذي يأتيه جبرائيل (ع) . الخبر .

(ج) ٦٠٢ - المفيد^٥ في (الاختصاص) كما في (البحار) عن ابراهيم بن محمد الثقفي مثله .

(بط) ٦٠٣ - الصفار عن أبي محمد عن عمران عن موسى بن جعفر عن علي بن أسباط عن محمد بن الفضيل عن أبي حمزة الثمالي قال سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول وما أرسلنا من قبلك من رسول ولا نبي ولا محدث إلا إذا تمنى ألقى الشيطان في أمنيته .

(ك) ٦٠٤ - الصفار بالاسناد عن علي بن جعفر الحضرمي عن سليم بن قيس الشامي انه سمع عليا عليه السلام يقول إني و أوصيائي من ولدي مهديون كلنا محدثون إلى أن قال سليم الشامي سألت محمد بن أبي بكر قلت كان علي عليه السلام محدثاً قال نعم قلت وهل يحدث الملائكة إلا الأنبياء قال أما تقرأ وما أرسلنا من رسول ولا نبي ولا محدث .

(كا) ٦٠٥ - المفيد في (الاختصاص) عن ابراهيم بن محمد مثله .

(كب) ٦٠٦ - وعن أحمد بن محمد بن الحسن بن محبوب عن جميل بن صالح عن زياد بن سوقة عن

الحكم بن عيينة قال دخلت على علي بن الحسين عليهما السلام يوماً فقال لي يا حكم هل تدري ما الآية التي كان علي بن أبي طالب عليه السلام يعرف بها صاحب قتله و يعلم بها الأمور العظام التي كان يحدث بها الناس قال الحكم فقلت في نفسي قد وقفت على علم من علم علي بن الحسين عليهما السلام أعلم بذلك تلك الأمور العظام قال فقلت لا والله لا أعلم به أخبرني بها يا بن رسول الله قال هو والله قول الله وما أرسلنا من قبلك من رسول ولا نبي ولا محدث فقلت وكان علي بن أبي طالب عليه السلام محدثاً قال نعم وكل امام منا أهل البيت فهو محدث .

(كج) ٦٠٧ - الكليني عن محمد بن يحيى العطار عن أحمد بن محمد بن محمد مثله و زاد بعد قوله ولا محدث

وكان علي بن أبي طالب عليه السلام محدثاً فقال له رجل يقال له عبدالله بن زيد كان أخا علي بن الحسين عليهما السلام لأمه سبحانه الله محدثاً كانه ينكر فاقبل علينا أبو جعفر عليه السلام فقال أما والله ان ابن أمك قد كان يعرف ذلك قال فلما قال ذلك سكت الرجل فقال هي التي هلك فيها أبو الخطاب فلم يدر ما تأويل المحدث والنبي .

أقول: لا يخفى عدم ملائمة ذيل الخبر لصدره فان الصدر يدل على كون ذلك في مجلس السجاد

عليه السلام و ذيله على كونه بعد وفاته في مجلس أبي جعفر عليه السلام ولذا التزم بالتفكيك بعض الشراح وقال ان قوله فقال كلام زياد بن سوقة وضمير له للحكم وهذه الحكاية كانت بعد وفاة علي بن الحسين عليهما السلام في مجلس الباقر عليه السلام وفيه ما لا يخفى والحق انه اشتمه على الكليني أو بعض نساخ كتابه أو الكتاب أخذ الحديث منه فوصلوا ذيل الخبر بذيل الآخر ولعله سقط من بين صدر الآخر سنداً و متناً وقد مرّ نظير ذلك منه ره أيضاً ونبهنا عليه وذلك لأن الصغار روى بسند آخر عن حمران عن أبي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من أهل بيتي اثنا عشر محدثاً فقال له عبدالله بن زيد وكان أخا علي بن الحسين عليهما السلام لأمه سبحانه الله الخ و أمّا كون عبدالله أخاه (ع) لأمه ، كانت أرضعته فكان أحماً رضاعياً له .

(كه) ٦٠٨ - الصغار عن عبدالله بن محمد عن ابراهيم بن محمد الثقفي عن أحمد ابن يونس الحجال

عن أيوب بن حسن عن قتادة انه كان يقرأ وما أرسلنا من قبلك من رسول ولا نبي ولا محدث .

(كو) ٦٠٩ - الصغار عن أبي محمد عن عمران بن موسى بن جعفر عن علي بن أسباط عن محمد بن

الفضيل عن أبي حمزة الثمالي قال كنت أنا والمغيرة بن سعد جالسين في المسجد فاتانا الحكم بن عيينة فقال لقد سمعت من أبي جعفر (ع) حديثاً ما سمعه أحد قط فسألناه عنه فأبى أن يخبرنا به فدخلنا عليه (ع) فقلنا ان الحكم بن عيينة أخبرنا أنه سمع منك ما لم يسمعه منك أحد قط فأبى أن يخبرنا به فقال نعم وجدنا علم علي عليه السلام في آية كتاب الله وما أرسلنا من قبلك من رسول ولا نبي ولا محدث فقلنا ليست هكذا هي فقال (ع) إلا إذا تمنى ألقى الشيطان في أمنيته . الخبر و المراد بكتاب علي (ع) هو كتاب الله الذي ألغاه بعد النبي صلى الله عليه وآله

و الاضافة كقولهم مصحف عبدالله بن مسعود ومصحف أبي لا الكتاب الجامعة الذي كان فيه الأحكام كما تقدم وهذا في غاية الظهور .

(كز) ٦١٠ - المفيد في (الاختصاص) عن موسى بن جعفر البغدادي عن ابن اسباط مثله .

(كح) ٦١١ - الصفار عن علي بن اسماعيل عن صفوان بن يحيى عن الحارث بن المغيرة عن حمران

قال حدثنا الحكم بن عينية عن علي بن الحسين عليهما السلام انه قال علم علي عليه السلام في آية من القرآن قال وكنمنا الآية قال فكنا نجتمع نندرس القرآن فلا نعرف القرآن قال فدخلت على أبي جعفر عليه السلام فقلت له ان الحكم بن عينية حدثنا عن علي بن الحسين عليهما السلام انه قال ان علم علي عليه السلام في آية من القرآن وكنمنا الآية قال اقرأ يا حمران فقرأت وما أرسلنا من قبلك من رسول ولا نبي قال أبو جعفر عليه السلام وما أرسلنا من قبلك من رسول ولا نبي ولا محدث .

(كط) ٦١٢ - تفسير البرهان عن ابن شهر آشوب قال قرأ ابن عباس وما أرسلنا من قبلك من رسول

ولا نبي ولا محدث .

(ل) ٦١٣ - سليم بن قيس الهلالي في كتابه قال سمعت محمد بن أبي بكر وما أرسلنا من قبلك من

رسول ولا نبي ولا محدث .

(لا) ٦١٤ - محمد بن العباس في تفسيره عن جعفر بن محمد الحسن بن ادريس بن زياد الخياط

عن الحسن بن محبوب عن جميل بن صالح عن زياد بن سوفة عن الحكم بن عينية قال قال لي علي بن الحسين عليهما السلام يا حكم هل تدري ما كانت الآية التي يعرف بها علي عليه السلام صاحب قتله ويعرف بها الأمور العظام التي كان يحدث بها الناس قال قلت لا والله فأخبرني بها يا بن رسول الله قال هي قول الله عز وجل وما أرسلنا من قبلك من رسول ولا نبي ولا محدث قلت فكان علي عليه السلام محدثا قال نعم وكل امام منا أهل البيت محدث .

(لب) ٦١٥ - وعن الحسين بن عامر عن محمد بن الحسين عن أبيه عن صفوان بن يحيى عن داود بن

فرقد عن الحارث بن المغيرة النصري قال قال لي الحكم بن عينية ان مولاي علي بن الحسين عليهما السلام قال إلى آخر ما مر عن الصفار .

(لج) ٦١٦ - علي بن ابراهيم بعد ما ذكر ما رواه العامة في سبب نزول الآية المذكورة قال وأما

الخاصة فانه روى عن أبي عبدالله عليه السلام ان رسول الله صلى الله عليه وآله أصابه خصاصة فجاء إلى رجل من الأنصار فقال له هل عندك من طعام قال نعم يا رسول الله وذبح له عناقاً و شواه فلما أدناه منه تمنى رسول الله صلى الله عليه وآله أن يكون معه علي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام فجاء أبو بكر وعمر ثم جاء علي (ع) بعدهما فأنزل الله في ذلك وما أرسلنا من قبلك من رسول ولا نبي ولا محدث إلا إذا تمنى ألقى الشيطان في

أمنيته يعني أبو بكر وعمر فينسخ الله ما يلقي الشيطان يعني لما جاء علي عليه السلام بعدهما . الخبر .

(لذ) ٦١٧ - الكشي في رجاله عن العياشي عن علي بن الحسن عن العباس بن عامر عن أبان بن

عثمان عن الحارث بن المغيرة قال قال حمران بن أعين ان الحكم بن عينية يروي عن علي بن الحسين عليهما السلام في آية نسأله فلا يخبرنا قال حمران سألت أبا جعفر عليه السلام فقال ان عليا عليه السلام كان بمنزلة صاحب سليمان وصاحب موسى ولم يكن نبيا ولا رسولا ثم قال وما أرسلنا من قبلك من رسول ولا نبي ولا محدث قال فعجب أبو جعفر عليه السلام .

(له) ٦١٨ - الكليني عن عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد عن أحمد بن أبي نصر عن ثعلبة بن

ميمون عن زرارة قال سألت أبا جعفر (ع) عن قول الله عز وجل وكان رسولا نبيا وما الرسول وما النبي قال النبي الذي يرى في منامه إلى أن قال (ع) ثم تلا (ع) وما أرسلنا من قبلك من رسول ولا نبي ولا محدث .

(لو) ٦١٩ - وعن أحمد بن محمد ومحمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن علي بن حسان عن ابن

فضال عن علي بن يعقوب الهاشمي عن مروان بن مسلم عن بريد عن أبي جعفر وأبي عبدالله (ع) في قوله عز وجل وما أرسلنا من قبلك من رسول ولا نبي ولا محدث ليست هذه قراءتنا فما الرسول . الخبر .

(لز) ٦٢٠ - سعد بن عبدالله القمي في كتاب ناسخ القرآن و منسوخه قال وقرأ أي الصادق عليه

السلام وما أرسلنا من قبلك من نبي ولا رسول ولا محدث يعني الأئمة (ع) قال بعض المفسرين بعد ايراد جملة من هذه الأخبار ما لفظه : والمحدث بفتح الدال من يحدثه الملائكة وقد أوضحنا ذلك في كتاب نفس الرحمن .

دراسة الرواية:

أ - قال الله سبحانه في الآية (٥٢) من سورة الحج :

(وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَّسُولٍ وَلَا نَبِيٍّ إِلَّا إِذَا تَمَنَّى أَلْقَى الشَّيْطَانُ فِي أُمْنِيَّتِهِ فَيَنسَخُ اللَّهُ مَا

يُلْقِي الشَّيْطَانُ ثُمَّ يُحْكِمُ اللَّهُ آيَاتِهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ) .

و جاء في الروايات : ولا محدث - بعد - (ولا نبي) .

ب - السند :

١ - رواية السيارى (٥٩٤) مرسله لأن روايته عن حماد بن عيسى بلا واسطة بعيد .

٢ - روايات (٥٩٥ و ٥٩٦ و ٥٩٨ و ٥٩٩ و ٦٠١ و ٦٠٢ و ٦١٨) وعددها سبعة هي رواية واحدة عن زرارة في طريق بعضها مجاهيل .

٣ - روايات (٦٠٦ و ٦٠٧ و ٦١٤) عن الحكم بن عينية (عتيبة) المذموم المنحرف .

٤ - رواية الكليني والصفار (٦٠٠ و ٦١٩) رواية واحدة .

٥ - رواية الصفار (٦٠٣) في سندها: محمد بن الفضيل ضعيف يرمى بالغلو .

و روايته (٦٠٤) في سندها: علي بن جعفر الحضرمي لم نجد له ذكراً في كتب الرجال .

و روايته (٦٠٨) و رواية المفيد (٦٠٥) رواية واحدة عن قتادة من رواة مدرسة الخلفاء .

٦ - رواية ابن شهر آشوب (٦١٢) بلا سند من روايات مدرسة الخلفاء وكذا روايات (٦١٣ و ٦١٦ و ٦٢٠) بلا سند . إذ أنّ الروايات التي عدّها الشيخ النوري والاستاذ ظهير سبعمائة وعشرين رواية ليست إلاّ خمس عشر روايات أربع منها بلا سند و اثنتان منها من روايات مدرسة الخلفاء في اسناد بعضها مجاهيل .

وقد ورد نظيرها في تفاسير مدرسة الخلفاء و سندرسها جميعاً باذنه تعالى في دراسة متون الروايات الآتية :

ج - المتن :

أولاً - المراد من المحدث :

جاء في صحيح البخاري و مسلم و سنن الترمذي و مسند الطيالسي و أحمد عن أبي هريرة ما موجه: «كان في من قبلكم من بني اسرائيل محدثون» .

وفي رواية : «كان في من قبلكم من بني اسرائيل رجال يكلمون من غير أن يكونوا أنبياء فان يكن في أمتي منهم أحد فهو عمر»^(١) .

وجاء في تفسير القرطبي والسيوطي :

كان ابن عباس يقرأ : (وما أرسلنا من قبلك من رسول ولا نبي ولا محدث ...).

قال القرطبي : وقد ذكر هذا الخبر أبو بكر الأنباري في كتاب الردّ له ... عن ابن عباس رضي الله عنه انه قرأ: (وما أرسلنا ... ولا محدث).

قال ابو بكر: فهذا حديث لا يؤخذ به على أنّ ذلك قرآن، والمحدث هو الذي يوحى إليه في نومه ...

و روى السيوطي عن سعد بن ابراهيم بن عبدالرحمن بن عوف انه قال: «والمحدثون صاحب ياسين ولقمان وهو

من آل فرعون وصاحب موسى .

وبناء على ما مرّ فإن وجود المحدث بعد الرسول(ص) مما اتفق عليها روايات الفريقين وجملة (ولا محدث) اضافة بيانية أي من الوحي البياني وليس بالنص القرآني.

نتيجة البحوث :

عدّ الشيخ والاستاذ الروايات التي استدلاً بها على تحريف آيات سورة الحج ستاً وثلاثين رواية بينما هي سبع عشرة رواية: ثماني روايات مما عداها بلاسند .

١ تفسير الطبري ١٧ / ١١٩ ؛ والزمخشري ٣ / ١٤ ؛ والقرطبي ١٢ / ٦٢ ؛ وابن كثير ٣/٢٢٢؛ والسيوطي ٤ / ٣٦٢ .

٢ القرطبي ١٢ / ٧١ ؛ وابن عطية ١١ / ٢٠٦ .

٣ في النص (لعيشت) تصحيف .

٤ في النص (المميد) تصحيف .

٥ صحيح البخاري، كتاب فضائل الصحابة، باب مناقب عمر ؛ و صحيح مسلم؛ و مسند الطيالسي الحديث ٢٢٤٨ ؛ ومسند أحمد ٢ / ٣٣٩ .

الكتاب الثالث

القرآن الكريم وروايات المدرستين

تأليف
السيد مرتضى العسكري

دراسة روايات سورة المؤمنون

أولاً - رواية آية (١٤) :

(الف) ٦٢١ - السيارى عن أبي طالب عن رجل عن أبي عبدالله عليه السلام فتبارك الله أحسن

الخالقين قال انما هي فتبارك الله رب العالمين .

دراسة الرواية:

أ - قال الله سبحانه في الآيات (١٢ - ١٤) من سورة المؤمنون :

(وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ سُلَالَةٍ مِّن طِينٍ * ثُمَّ جَعَلْنَاهُ نُطْفَةً فِي قَرَارٍ مَّكِينٍ * ثُمَّ خَلَقْنَا النَّطْفَةَ عَاقَةً فَخَلَقْنَا الْعَلَقَةَ مُضْغَةً فَخَلَقْنَا الْمُضْغَةَ عِظْمًا فَكَسَوْنَا الْعِظْمَ لَحْمًا ثُمَّ أَنْشَأْنَاهُ خَلْقًا آخَرَ فَتَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ) .

وفي الرواية : رب العالمين - بدل - (أحسن الخالقين) .

ب - السند :

تفرّد بها السياري المتهاك .

ب - المتن :

الكلام يجري في الآيات على مراحل خلق الانسان، و يرد فيه ذكر (خلقنا) أربع مرّات و (خلقنا) و (الخالقين) مرّة و يناسب المقام قوله تعالى (فتبارك الله أحسن الخالقين) .

ولماذا يبده الغالي بقوله ربّ العالمين ولا يدرك الغالي ان (الإله) من أسماء الله الحسنى بمعنى الخالق و (الرب) بمعنى المربّي والمشرع ولايناسب المقام ذكر الرب من أسماء الله تعالى، هكذا يختلق الغالي العبارة التي يحلو له أن يغير بها النصّ القرآني ويركب عليها سنداً ويفتري بها على أئمة أهل البيت وأخيراً اغترّ بفريته الشيخ النوري !

ثانياً - رواية آية (٦٠):

(ب) ٦٢٢ - الطبرسي في (الشواذ) قراءة النبي صلى الله عليه وآله وابن عباس يأتون^٥ ما أتوا

مقصورة قلت يدل على تلك القراءة ما رواه في الكافي عن الصادق عليه السلام في قوله تعالى والذين يؤتون ما أتوا وقلوبهم وحلة هي شفقتهم و رجاؤهم^٥ يخافون الله أن يرد عليهم أعمالهم ان لم يطيعوا الله عز وجل ويرجون أن يقبل منهم وفي تفسير محمد بن العباس عنه (ع) قال يعملون ما عملوا من عمل وهم يعلمون انهم يثابون عليه وفيه عنه (ع) قال يعملون ويعلمون انهم يثابون^٥ عليه وفي تفسير علي بن ابراهيم يؤتون ما اتوا قال من العبادة والطاعة وفي (الكافي) ما يقرب منه وفي (المحاسن) عن الصادق عليه السلام يعملون ما عملوا من عمل وغير ذلك مما يدل على تلك القراءة قال الطبرسي ره معنى قوله يؤتون ما أتوا انهم يعطون الشيء ويشفقون أن لا يقبل منهم ومعنى يؤتون ما أتوا انهم يعملون العمل وهم يخافونه .

دراسة الرواية:

أ - قال الله سبحانه في الآية (٦٠) من سورة المؤمنون :

(وَالَّذِينَ يُؤْتُونَ مَا آتَوْا وَقُلُوبُهُمْ وَجِلَةٌ أَنَّهُمْ إِلَىٰ رَبِّهِمْ رَاجِعُونَ) .

وفي قراءة الشواذ: - يؤتون ما أتوا - .

ب - السند :

قراءة شاذة و ليست برواية .

ج - المتن :

أولاً - القراءة منتقلة من مدرسة الخلفاء، فقد قال السيوطي في تفسير الآية: وأخرج سعيد بن منصور وأحمد والبخاري في تاريخه، وعبد بن حميد و ابن المنذر وابن أخته و ابن الأنباري معاً في المصاحف، والدارقطني في الافراد، والحاكم و صحّحه وابن مردويه عن عبيد بن عمير أنه سأله عائشة «كيف كان رسول الله (ص) يقرأ هذه الآية» والذين يؤتون ما أتوا، أو الذين يؤتون ما أتوا ؟

فقلت: أيتهما أحب إليك ؟

قلت : والذي نفسي بيده لأحدهما أحب إليّ من الدنيا جميعاً .

قالت: أيهما ؟

قلت: «الذين يأتون ما أتوا» .

فقلت: أشهد أن رسول الله (ص) كذلك كان يقرأها، وكذلك أنزلت ولكن الهجاء حرف⁰.

ثانياً - كل ما أوردها الشيخ النوري واستدل بها في هذا المورد إنما هي تفسير و بيان.

نتيجة البحوث :

الروايتان اللتان استدلاً بهما على تحريف القرآن في هذه السورة: احداها منتقلة من مدرسة الخلفاء، وفي سند

الثانية غلاة وضعفاء ومجاهيل !

١ (يأتون) و (يؤلون) تصحيف و الصواب : (يؤتون) .

٢ في النص (رجائهم) تصحيف .

٣ في النص (ميثابون) تصحيف .

٤ الدر المنثور، تفسير الآية من سورة المؤمنون ٥ / ١١ - ١٢ وذكر عدة روايات غ
- لهذه القراءة .

الكتاب الثالث

القرآن الكريم وروايات المدرستين

تأليف
السيد مرتضى العسكري

روايات نقصان آيات من القرآن الكريم في سورتي

النور و الأحزاب

أ - في سورة النور :

(الف) ٦٢٣ - آية الرجم الساقطة منها وقد مر طرقها في الدليل الثالث .

ب - في سورة الاحزاب :

(كا) ٧٠٧ - سعد بن عبدالله في الكتاب المذكور ان الصادق عليه السلام قرأ الشيخ والشيخة

فارجموهما البتة فانهما قد قضيا الشهوة .

(كب) ٧٠٨ - الصدوق في الفقيه قال روى هشام بن سالم عن سليمان بن خالد قال قلت لأبي

عبدالله عليه السلام في القرآن رجم قال نعم قلت كيف قال الشيخ والشيخة فارجموهما البتة فانهما قضيا الشهوة

وانما ذكرنا الخبرين هنا لما مرّ في منسوخ التلاوة ان الآية من سورة الأحزاب^٥.

و روى الشيخ النوري في دليله الثالث (ص ١١٠ - ١١٩) من كتابه فصل الخطاب في أمر نقصان القرآن، روايات عن

المدرستين. ونبدأ بذكر ما يخصّ منها بآية الرجم بمدرسة الخلفاء :

أولاً عن عمر بن الخطاب انه قال:

أ - إياكم أن تهلكوا عن آية الرجم أن يقول قائل لا نجد حدّين في كتاب الله، فقد رجم رسول الله(ص) ورجمنا، والذي نفسي بيده لولا أن يقول الناس زاد عمر في كتاب الله لكتبتها «الشيخ والشيخة إذا زنيا فارجموهما البتة» فإنّا قد قرأناها⁰.

ب - ألا وإنّ اناساً يقولون ما بال الرّجم وفي كتاب الله الجلد ؟ وقد رجم رسول الله(ص) ورجمنا بعده ولولا أن يقول القائلون أو يتكلم المتكلمون أنّ عمر زاد في كتاب الله ما ليس فيه لاثبتها كما نزلت⁰.

ج - لولا أن يقال: زاد عمر في كتاب الله لكتبت آية الرجم بيدي⁰.

د - لولا أن يقال زاد عمر في كتاب الله لأثبت في المصحف، فقد نزلت: «الشيخ والشيخة إذا زنيا فارجموهما البتة نكالاً لأمر الله والله شديد العذاب»⁰.

ثانياً - عن أبي بن كعب انه قال:

كانت سورة الأحزاب توازي سورة البقرة وكان فيها «الشيخ والشيخة إذا زنيا فارجموهما البتة»⁰.

ثالثاً - عن زيد بن ثابت انه قال:

أشهد لسمعت رسول الله (ص) يقول: (الشيخ والشيخة إذا زنيا فارجموهما البتة)⁰.

رابعاً - عن خالة أبي امامة انها قالت:

لقد أقرأنا رسول الله (ص) آية الرجم: (الشيخ والشيخة فارجموهما البتة بما قضيا من اللذة)⁰.

خامساً - عن أم المؤمنين عائشة انها قالت:

(نزلت آية الرجم «و رضاع الكبير عشراً»). ولقد كان في صحيفة تحت سريري، فلما مات رسول الله(ص) تشاغلنا بموته فدخل داجنٌ فأكلها)⁰.

وفيما يخصّ مدرسة أهل البيت بالاضافة إلى الروايتين في أوّل البحث :

أولاً - عن الامام الباقر (ع) انه قال:

«كان آية الرجم في القرآن: الشيخ والشيخة (إذا زنيا) فارجموهما البتة فانهما قد قضا الشهوة»⁰.

ثانياً - عن الامام الصادق (ع):

١ - عبدالله بن سنان قال: قال أبو عبدالله (ع): «الرجم في القرآن قول الله عزّ وجلّ: إذا زنى الشيخ والشيخة فارجموهما البتة فانهما قضا الشهوة»⁰.

٢ - عن الحلبي عن أبي عبدالله (ع): وقالت كانت آية الرجم في القرآن: «والشيخ والشيخة فارجموهما البتة بما قضا من الشهوة»⁰.

دراسة الروايات :

أولاً - ان الروايات مشتركة بين المدرستين ولا تخصّ مدرسة أهل البيت .

ثانياً - يحقّ لنا أن نسأل الشيخ النوري : أياً من نصوص هذه الروايات السابقة - والتي سنوردها في ما يأتي -

يراهما كان نصاً قرآنياً نزل به أمين الوحي جبرائيل على رسول الله (ص) وحذفت بعده من القرآن الكريم ومتى حذفت؟!

١ - الشيخ والشيخة فارجموهما البتة فانهما قد قضا الشهوة .

٢ - الشيخ والشيخة فارجموهما البتة فانهما قضا الشهوة .

٣ - الشيخ والشيخة إذا زنيا فارجموهما البتة .

٤ - الشيخ والشيخة إذا زنيا فارجموهما البتة نكالاّ لأمر الله والله شديد العذاب.

٥- إذا زنى الشيخ والشيخة فارجموهما البتة نكالاّ من الله والله عزيز حكيم.

٦ - الشيخ والشيخة فارجموهما البتة بما قضا من اللذة .

٧ - والشيخ والشيخة فارجموهما البتة بما قضا من الشهوة .

ثالثاً - من أية سورة حذفت واسقطت «آية الرجم»؟ من سورة النور أم من سورة الأحزاب؟! ومتى حذفت واسقطت

من القرآن ما اسقط وحذف؟ أفي زمن أبي بكر كان ذلك؟!

وقد مرّ بنا في المجلد الثاني من هذا الكتاب : انه اشترك ممّن جمع القرآن في قتال مسيلمة على عهد أبي بكر

قريباً من ثلاثة آلاف قارىء استشهد منهم خمسة وخمسون ذكر خليفة بن خياط أسماءهم⁰. وعلى هذا بقى منهم الفان

وتسعمائة ونيّف وخمسون قارئاً قد جمع القرآن. وكم كان في من تخلف من ذلك الجيش ممّن جمع القرآن في مكة والطائف والمدينة واليمن وسائر القبائل العربية ممّن جمع القرآن ؟ وكيف سقطت آية الرجم وغيرها من سورة الأحزاب من كلّ اولئك؟! أليس ذلك من المحال عادة؟! .

رابعاً - من الذي اسقط ممّا أسقط من القرآن الكريم مثل آيات الرجم ولأية غاية أسقط أمثال آيات الرجم ؟ وهل كان هناك شيخ و شيخة أتيا الفاحشة وأسقطا آية الرجم من القرآن الكريم لئلاّ يرجما؟! لست أدري ! ولا الشيخ المحدث يدري !.

اخترعت مدرسة الخلفاء لعلاج كل ذلك، القول بنسخ التلاوة وبقاء الحكم !

ولست أدري ما الحكمة في نسخ تلاوة آية بقى حكمه؟! ولم يقبل ذلك منهم علماء مدرسة أهل البيت ما عدا الشيخ الطوسي (ره) فقد أخذ برأيهم وقال في مقدمة تفسيره التبيان:

«والثاني ما نسخ لفظه دون حكمه كآية الرجم فإنّ وجوب الرجم على المحصنة لا خلاف فيه والآية التي كانت متضمنة له منسوخة بلا خلاف وهي قوله: «والشيخ والشيخة إذا زنيا فارجموهما البتة فانهما قضيا الشهوة جزاءً بما كسبا نكالا من الله والله عزيز حكيم».

وقال في تفسير آية (ما ننسخ من آية أو ننسها ...) :

« ... فالنسخ في الشرع على ثلاثة أقسام : نسخ الحكم دون اللفظ ونسخ اللفظ دون الحكم و نسخهما معاً ... والثاني كآية الرجم، قيل أنّها كانت منزلة فرفع لفظها وبقي حكمها ... وقد جاءت أخبار متظافرة بأنّه كانت أشياء من القرآن نسخت تلاوتها ... ومنها: «الشيخ والشيخة» وهي مشهورة...»

خامساً - كل ما في القرآن موزون - كما بينا ذلك في سورة الحمد وبعدها مراراً - وكل ما في هذه الروايات غير موزون، وان يكون كلام غير موزون جزءاً من الكلام الموزون تهافت و تناقض .

إذاً فصحة هذه الروايات - إذا كان المقصود انها كانت نصاً قرآنيّاً - محال .

و حلّ الإشكال في ما ذكرناه مراراً : أنّ الروايات لم تصلنا كما صدرت عن مبدئها، و أصدق دليل على ذلك اختلاف الفاظ هذه الروايات نفسها !

ومرّ بنا في روايات : (وما أرسلنا من رسول ... ولا محدّث) بسورة الحج كيف صرّح الشيخ النوري بوقوع التغيير في رواية الكليني (كج / ٦٠٧).

ومن الجائز أن يكون النصّ مثل قول زيد بن ثابت : «أشهد لسمعت رسول الله(ص) يقول: «الشيخ والشيخة إذا

زنى فارجموهما البتة»

وفي مسند أحمد وتفسير ابن كثير عن ابن عباس قال: خطب عمر وحمد الله تعالى وأثنى عليه فذكر الرّجم فقال: لا تخذعن عنه فأنّه من حدود الله تعالى، ألا إن رسول الله(ص) قد رجم ورجمنا بعده، ولولا أن يقول قائلون: زاد عمر في كتاب الله عزّ وجلّ ما ليس منه لكتبته في ناحية من المصحف ... أن رسول الله(ص) قد رجم ورجمنا من بعده ألا وإنه سيكون من بعدكم قوم يكذبون بالرجم^(١).

وفي تفسير التبيان عن الحسن (البصري) قال:

رجم النبي (ص) الثيبة و أراد عمر أن يكتبه في آخر المصحف ثم تركه لئلا يتوهم أنّه من القرآن^(٢).

وفي تفسير الفخر الرازي عن جابر :

انّ رجلاً زنى بامرأة فأمر النبي(ص) فجلد ثم أخبر النبي(ص) أنّه كان محصناً فأمر فرجم^(٣).

وفي تفسير القرطبي:

وجلد الإمام علي شراحة الهمدانية مائة و رجمها بعد ذلك وقال: جلدتها بكتاب الله و رجمتها بسنة رسول الله

(ص)^(٤).

وهكذا مع مقارنة الروايات - بعضها الى بعض - يعرف الحقيقة الضائعة :

١ - جلد النبي (ص) رجلاً كان قد زنى فجلده وعلم بعد ذلك انه كان محصناً فرجمه وكان الجلد بحكم القرآن الآية الثانية من سورة النور :

(الزَّانِيَةُ وَالزَّانِي فَاجْلِدُوا كُلَّ وَاحِدٍ مِّنْهُمَا مِائَةَ جَلْدَةٍ ...) .

وأصبح الرجم بعد ذلك حكم الزاني المحصن بسنة الرسول(ص) وذلك معنى قول أمير المؤمنين علي (ع):

«جلدتها بحكم القرآن و رجمتها بسنة الرسول (ص)» .

ولمّا لم يكن حكم الرجم في القرآن قال الخليفة عمر ما قال، و أراد أن يكتبها في ناحية المصحف أو آخره، ولم

يكتبها لئلا يتوهم أنّه من القرآن !

نتيجة البحث :

أولاً - ان الروايات مشتركة بين المدرستين وليس لظهير أن يعدّها من الألف حديث الشيعي في تحريف القرآن !

ثانياً - انّ الروايات تعيّرت ألفاظها من قبل الرواة إلى ما نراها فعلاً، وأدّى ذلك إلى استشهاد المحدثين أمثال

الشيخ النوري بها على أنّ القرآن حذف منه واسقط، و مرد ذلك أن الله لم يحفظ كلامه المجيد وقد قال سبحانه :

(إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَفِظُونَ) .

و صدق الله العظيم و أخطأ من قال غير ذلك .

ثانياً - رواية آية (٢٣):

(ب) ٦٢٤ - السيارى قال وفي رسالة أبي عبدالله (ع) الى المفضل بن عمر قال الله عز وجل ان

الذين يرمون المحصنين الغافلين لعنوا في الدنيا والآخرة ولهم عذاب عظيم .

دراسة الرواية :

أ - قال الله سبحانه في الآية (٢٣) من سورة النور :

(إِنِّ الَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ الْغَافِلَاتِ الْمُؤْمِنَاتِ لَعُنُوا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ) .

وفي الرواية : المحصنين الغافلين - بدل - (المحصنات الغافلات) .

ب - السند :

ما هي الرسالة التي نقل عنها السيارى ؟ وما نقل ؟! و أين وجدها ؟! ان السيارى يختلق الخبر كيف ما شاء و

يركب عليه سنداً كما شاء و يفترى بها على من شاء و يعدّ أمثالها الشيخ والاستاذ دليلاً على القول بتحريف القرآن والعياذ بالله .

ثالثاً - رواية آية ٢١ :

(ج) ٦٢٥ - الطبرسي و روى عن علي عليه السلام خطوات^٥ بالهمزة وقد تقدم القول في ذلك في

سورة البقرة .

دراسة الرواية :

أ - قال الله سبحانه في الآية (٢١) من سورة النور :

(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَتَّبِعُوا خُطُوتَ الشَّيْطَانِ وَمَنْ يَتَّبِعْ خُطُوتَ الشَّيْطَانِ فَإِنَّهُ يَأْمُرُ بِالْفَحْشَاءِ

وَالْمُنْكَرِ ...) .

وفي القراءة : خطوات بالهمزة - بدل - (خُطُوتِ) .

ب - السند :

قال الطبرسي في تفسير آية ١٦٨ من سورة البقرة:

(وروى في الشواذ عن علي خطوات بضمين و همزتين).

وفي تفسير الآية بتفسير القرطبي:

(و روى عن علي بن أبي طالب وقتادة والأعرج وعمرو بن ميمون والأعمش «خُطُوات» بضم الخاء والطاء والهمزة

على الواو) فالقراءة منتقلة من مدرسة الخلفاء .

ج - المتن :

لست أدري كيف يقابل الشيخ النوري النص القرآني بالأقوال الشاذة اللاتي لم يعرف قائلها ثم ان (الخطوات) كما

في النص القرآني جمع الخَطُوة مسافة ما بين القدمين ولم يرد في لغة العرب جمع الخطوة على خطُوات وتغيير التعبير مخلّ بالوزن .

رابعاً - روايات آية (٣٢):

(د) ٦٢٦ - السيارى عن حماد عن حريز قرأ أبو عبدالله عليه السلام و ليستعفف الذين لا يجدون

نكاحاً بالمتعة حتى يغنيهم الله من فضله هكذا التنزيل .

(هـ) ٦٢٧ - وعن حماد عن حريز عن أبي عبدالله عليه السلام قال ان الله من بعد اكراههن لهن غفور

رحيم .

(و) ٦٢٨ - الطبرسي في (الشواذ) قراءة ابن عباس و سعيد بن جبير من بعد اكراههن لهن غفور

رحيم و روى ذلك عن أبي عبدالله (ع).

دراسة الروايات:

أ - قال الله سبحانه في الآية (٣٣) من سورة النور :

(وَلَيْسَتَّعْفِ الَّذِينَ لَا يَجِدُونَ نِكَاحًا حَتَّى يُعْطِيَهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَالَّذِينَ يَبْتَغُونَ الْكِتَابَ مِمَّا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ فَكَاتِبُوهُمْ إِنْ عَلِمْتُمْ فِيهِمْ خَيْرًا وَّءَاتُوهُمْ مِّنْ مَّالِ اللَّهِ الَّذِي ءَاتَكُمْ وَلَا تَكْرَهُوا فَوَيْتَكُمْ عَلَى الْبِعَاءِ إِنْ أَرَدْتُمْ تَحَصُّنًا لِّتَبْتَغُوا عَرَضَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَمَنْ يُكْرِهَنَّ فَإِنَّ اللَّهَ مِنْ بَعْدِ إِكْرَاهِهِنَّ عَفُورٌ رَّحِيمٌ) .

وفي رواية السيارى أضيف بعد (نكاحاً) - بالمتعة .

وفي قراءة الطبرسى بعد (اكراههن) - لهن .

ب - السند :

١ - روايتنا السيارى

أ - (٦٢٦) تفرد بنقلها .

ب - (٦٢٧) نقلها الشيخ الطوسى فى تفسير التبيان عن قراءات مدرسة الخلفاء و وجدنا اسنادها بتفسير الآية

فى تفسير الطبرى والقرطبى والكشاف وابن كثير والسيوطى^١ وانتقلت القراءة من تفسير التبيان إلى تفاسير الطبرسى وأبى الفتوح .

٢ - قراءة الطبرسى (٦٢٨) وجدنا أسنادها كما ذكرنا أعلاه فى تفاسير مدرسة الخلفاء، و أمّا قوله: (وروى ذلك عن أبى عبد الله) بصيغة المجهول لعدم اعتماده على الناقل فهو يشير إلى رواية السيارى (٦٢٧) عن الامام الصادق (ع).

ج - المتن :

إن اضافة - لهن - بعد وجود ضمير (هن) فى اكراههن زيادة لا حاجة اليها و نشاز ومغير لوزن الآية فى السورة ولما كانت منتقلة من مدرسة الخلفاء ليس لظهير أن يعدها من الألف حديث شيعى على حدّ زعمه .

خامساً - روايات آية (٤٥) :

(ز) ٦٢٩ - علي بن ابراهيم وقال ابو عبدالله عليه السلام ومنهم من يمشى على أكثر من ذلك .

(ح) ٦٢٠ - السيارى عن ابن اسباط عن ابن بكير عن أبى بصير قال وقرأ أبو جعفر عليه السلام

ومنهم من يمشى على أكثر من ذلك .

(ط) ٦٣١ - الطبرسي ره وقال أبو جعفر عليه السلام ومنهم من يمشي على أكثر من ذلك .

دراسة الروايات :

أ - قال الله سبحانه في الآية (٤٥) من سورة النور :

(وَاللَّهُ خَلَقَ كُلَّ دَابَّةٍ مِّن مَّاءٍ فَمِنْهُمْ مَّن يَمْشِي عَلَى بَطْنِهِ وَمِنْهُمْ مَّن يَمْشِي عَلَى رِجْلَيْنِ وَمِنْهُمْ مَّن يَمْشِي عَلَى أَرْبَعٍ يَخْلُقُ اللَّهُ مَا يَشَاءُ إِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ) .

وأضافت الرواية : ومنهم من يمشي على أكثر من ذلك .

ب - السند :

١ - رواية السيارى المتهاك (٦٣٠) في نسختنا من قراءاته لم يذكر لها سنداً والسند الذي ذكره لها الشيخ النورى إنما هو للرواية التي قبلها وبما ان وجدنا سندها في تفسير الطبري^١ فهي منتقلة من مدرسة الخلفاء .

٢ - رواية التفسير المنسوب إلى علي بن ابراهيم (٦٣٩) بلا سند .

٣ - رواية الطبرسي (٦٣١) كسابقها بلا سند . والقراءة في تفسير القرطبي عن أبي^٢ .

ج - المتن :

يدو ان السيارى الهالك ارتأى أن يضيف إلى النص القرآني ما يكمله على قدر فهمه، وركب عليها سنداً، وافترى بها على الامام الباقر (ع) واغتر به الشيخ النورى واستشهد به على مراده .

سادساً - روايات آية (٦٠):

(ي) ٦٣٢ - الطبرسي وقرأ أبو جعفر وأبو عبدالله عليهما السلام يضعن من ثيابهن و روى ذلك عن

ابن عباس وسعيد بن جبیر .

(يا) ٦٣٣ - الكليني عن علي بن ابراهيم عن أبيه عن حماد بن عيسى عن حريز بن عبدالله عن أبي

عبدالله عليه السلام انه قرأ يضعن من ثيابهن .

(يب) ٦٣٤ - سعد بن عبدالله في الكتاب المذكور انه قرأ رجل ليس عليهن جناح ان يضعن ثيابهن غير

متبرجات بزينة فقال أبو عبدالله عليه السلام ليس عليهن جناح أن يضعن من ثيابهن .

دراسة الروايات :

أ - قال الله سبحانه في الآية (٦٠) من سورة النور :

(وَالْقَوَاعِدُ مِنَ النِّسَاءِ الَّتِي لَا يَرْجُونَ نِكَاحًا فَلَيْسَ عَلَيْهِنَّ جُنَاحٌ أَنْ يَضَعْنَ ثِيَابَهُنَّ غَيْرَ مُتَبَرِّجَاتٍ بِزِينَةٍ وَأَنْ يَسْتَعْفِفْنَ خَيْرٌ لَهُنَّ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ) .

وفي الروايات : أن يضعن من ثيابهن .

ب - دراسة السند :

١ - رواية الكليني (٦٣٢) صحيحة والزيادة (من) بيان وتفسير كما قال بعده: الجلباب والخمار إذا كانت المرأة مستة .

٢ - رواية (٦٣٤) المنسوبة إلى سعد بن عبدالله من الروايات المجهولة عن مجهولين كما مرّ بيانها في سورة الحمد .

٣ - رواية الطبرسي (٦٣٢) قراءة بلا سند وفي تفسير التبيان: وفي قراءة أهل البيت - من ثيابهن - ونظيرها في كتب مدرسة الخلفاء كما جاء في تفسير القرطبي بتفسير الآية:

«قرأ ابن مسعود وأبيّ وابن عباس (أن يضعن من ثيابهن بزيادة «من» . قال ابن عباس : وهو الجلباب ...) .

إذا فالرواية مفسّرة مشتركة .

ج - المتن :

التغيير يخل بوزن الآية في السورة .

نتيجة البحوث :

عدّ الشيخ والاستاذ الروايات التي استدلّا بها على تحريف آيات سورة النور أربع عشرة، بينما هي ثماني روايات:

ثلاث مما عداه بلاسند، واثنتان عن الغلاة والمجاهيل والضعفاء، وأربع روايات منتقلة من مدرسة الخلفاء، وثلاث روايات مشتركة وروايتان مفسرتان.

١ من لا يحضره الفقيه ٤ / ٢٧ ، باب ما جاء في الزنا .

٢ مسند أحمد ١ / ٤٢؛ وموطأ مالك، كتاب الحدود، ج ٢ ص ٨٢٤ ؛ وسنن أبي داود، كتاب الحدود، باب في الرجم ج ٤٤١٨، ج ٤ / ١٤٥؛ ونظيره في سنن ابن ماجه ج ٢ ص ٨٥٢، الحديث ٢٥٥٢ .

٣ مسند أحمد ج ١ ص ٢٩ و ٥٠ .

٤ البخاري، كتاب الاحكام، باب الشهادة تكون عن الحاكم ٤ / ١٥٩ .

٥ محاضرة الادباء ٤ / ٤٣٣ - ٤٣٤ . .

٦ المستدرک و تلخيصه ٢ / ٤١٥ ، تفسير سورة الأحزاب؛ والاتقان، النوع السابع والأربعون في ناسخه و منسوخه ٢ / ٥ ؛ ومسند أحمد ٥ / ١٣٢ .

٧ الاتقان للسيوطي ٢ / ٣٦ . .

٨ المستدرک للحاكم ٤ / ٣٥٩؛ والاتقان للسيوطي ٢ / ٢٥ .

٩ سنن ابن ماجة، كتاب النكاح، باب رضاع الكبير ١ / ٦٣٦، الحديث ١٩٤٤.

و ليت ذلك الداجن أكل جميع روايات نقصان القرآن و أراحنا من هذا الجهد!

و ليت الزمخشري راجع سنن ابن ماجة و رأى هذا الحديث ولم يكتب في تفسير سورة النور بتفسيره الكشاف: «و أمّا ما يحكى أن تلك الزيادة كانت في صحيفة في بيت عائشة (رض) فأكلها الداجن فمن تأليفات الملاحدة والروافض» .

١٠ دعائم الاسلام ٢ / ٤٤٩ ، ح ١٥٧٢ .

١١ الكافي ٧ / ١٧٧ ، باب الرجم والجلد من كتاب الحدود .

١٢ تهذيب الأحكام ٨ / ١٩٥ ، جزء من الحديث ٦٨٤ .

١٣ راجع تاريخ خليفة بن خياط (ت: ٢٣٠ هـ) فقد ذكر أسماء من استشهد و قبائلهم فرداً فرداً.

١٤ مسند أحمد ١ / ٢٣ ؛ وتفسير ابن كثير بتفسير آية ٢ من سورة النور ٣ / ٣٦١ .

١٥ تفسير التبيان بتفسير الآية .

١٦ تفسير الفخر الرازي بتفسير الآية ٢٣ / ١٣٥ .

١٧ تفسير القرطبي بتفسير آية ١٦ من سورة النساء ٥ / ٨٧ ؛ وابن كثير ٣ / ٣٦١ ؛ وتفسير ابو الفتوح الرازي ٤ / ٥ .

١٨ وفي النص (خطأت) تصحيف .

١٩ تفسير الطبري ١٨ / ١٠٣؛ والقرطبي ١٢ / ٢٥٥؛ والكشاف ٣ / ٦٧؛ وابن كثير ٣ / ٢٨٩؛ والسيوطي ٥ / ٤٧ .

٢٠ تفسير الطبري ١٨ / ١١٩ .

٢١ تفسير القرطبي ١٢ / ٢٩٢ .

دراسة روايات سورة الفرقان

أولاً - روايات آية (٨) :

(الف) ٦٢٥ - علي بن ابراهيم عن محمد بن عبدالله عن أبيه عن محمد بن الحسين عن محمد بن سنان عن عمار بن مروان عن منخل بن جميل الرقي عن جابر بن يزيد الجعفي قال قال أبو جعفر عليه السلام نزل جبرائيل (ع) على رسول الله صلى الله عليه وآله بهذه الآية هكذا وقال الظالمون لآل محمد حقهم ان تتبعون إلا رجلاً مسحوراً .

(ب) ٦٣٦ - محمد بن العباس عن محمد بن القاسم عن أحمد بن محمد السيارى عن أحمد بن خالد عن محمد بن علي الصيرفي عن محمد بن الفضيل عن أبي حمزة الثمالي عن أبي جعفر محمد بن علي عليهما السلام انه قرأ وقال الظالمون لآل محمد حقهم ان تتبعون إلا رجلاً مسحوراً .

(ج) ٦٣٧ - علي بن ابراهيم عن محمد بن همام عن جعفر بن محمد بن مالك عن محمد بن المننى عن أبيه عن عثمان بن زيد عن جابر بن يزيد عن أبي جعفر (ع) مثله .

(د) ٦٣٨ - السيارى عن محمد بن الفضيل عن أبي حمزة وعن ابن سيف عن أخيه عن أبيه عن أبي حمزة عن أبي جعفر (ع) قال نزل جبرائيل بهذه الآية على محمد صلى الله عليه وآله هكذا ذكر مثله .

(هـ) ٦٣٩ - فرات بن ابراهيم عن جعفر بن محمد الفزاري معنعناً عن أبي جعفر عليه السلام قال سمعت يقول نزل جبرائيل على النبي صلى الله عليه وآله بهذه الآية هكذا و ساق مثله .

(و) ٦٤٠ - سعد بن عبدالله في باب الآيات المحرفة من كتابه قال و رووا أي مشايخه عن أبي جعفر عليه السلام انه قال نزل جبرائيل بهذه الآية هكذا وقال الظالمون آل محمد حقهم ان تتبعون إلا رجلاً مسحوراً .

دراسة الروايات :

أ - قال الله سبحانه في الآية (٨) من سورة الفرقان :

(أَوْ يُلْقَىٰ إِلَيْهِ كَنْزٌ أَوْ تَكْوُنُ لَهُ جَنَّةٌ يَأْكُلُ مِنْهَا وَقَالَ الظَّالِمُونَ إِن تَتَّبِعُونَ إِلَّا رَجُلًا مَّسْحُورًا) .

وفي الروايات : (الظالمون - آل محمد حقهم -) .

وفي الأخيرة : الظالمون - آل محمد - .

ب - السند :

١- رواية السيارى (٦٢٨) في سندها: محمد بن الفضيل ضعيف يرمى بالغلو .

٢ - رواية محمد بن العباس (٦٣٦) هي رواية السيارى (٦٢٨) وفي سندها - اضافة على ما مرّ - محمد بن علي الصيرفي (أبو سمينة) ضعيف غال كذاب .

٣ - رواية (٦٤٠) المنسوبة إلى سعد بن عبدالله من الروايات المجهولة عن مجهولين كما مرّ .

٤ - رواية تفسير علي بن ابراهيم (٦٣٥) في سندها: محمد بن سنان ضعيف غال كذاب وكذا منخل بن جميل وجابر بن يزيد مختلط في نفسه . فالرواية مما أدرجوها في التفسير لأنّ علي بن ابراهيم لم يرو عن تأخر عنه كمحمد بن عبدالله.

و روايته (٦٣٧) أيضاً كسابقتها فانه لم يرو عن محمد بن همام الذي روى عن جعفر بن محمد بن مالك الفزارى المتهم بالوضع والكذب المتأخر عنه زماناً .

٥ - رواية فرات (٦٣٩) محذوفة السند هي رواية (٦٣٧) عن الفزارى الضعيف الوضاع الكذاب بعينها والروايات الست رواية واحدة عن الامام الباقر (ع) .

ج - المتن :

الآيات بدءاً من قوله تعالى في الثالثة منها :

(وَاتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ ءَالِهَةً لَا يَخْلُقُونَ شَيْئاً وَهُمْ يُخْلَقُونَ ... وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنَّ هَذَا إِلَّا إِفْكٌ ... وَقَالُوا
أَسْطِيرُ الْأَوَّلِينَ ... وَقَالُوا مَا لِهَذَا الرَّسُولِ يَأْكُلُ الطَّعَامَ ... وَقَالَ الظَّالِمُونَ إِن تَتَّبِعُونَ إِلَّا رَجُلًا مَسْحُورًا) .

كان الخلاف معهم في أمر كفرهم بأصل الرسالة ولا مناسبة في هذا المقام الذي يستهزؤن برسول الله (ص) أن يقال ظالموا آل محمد ولكن الغلاة لا يشعرون . و أخيراً فان الاضافة تخل بوزن الآية في السورة .

ثانياً - رواية آية (١٨) :

(ز) ٦٤١ - الطبرسي وقرأ أبو جعفر و زيد عن يعقوب ان نتخذ بضم النون وفتح الخاء وهو قراءة زيد بن

ثابت و أبي الدرداء و روى عن جعفر بن محمد بن علي عليهم السلام و زيد بن علي و الباقر بفتح النون و كسر الخاء

دراسة الرواية :

أ - قال الله سبحانه في الآية (١٨) من سورة الفرقان :

(قَالُوا سُبْحَانَكَ مَا كَانَ يَنْبَغِي لَنَا أَنْ نَتَّخِذَ مِنْ دُونِكَ مِنْ أَوْلِيَاءَ وَلَكِنْ مَتَّعْتَهُمْ وَعَآبَاءَهُمْ حَتَّى نَسْأَلَ
الذِّكْرَ وَكَانُوا قَوْمًا بُورًا) .

وفي الرواية : - أن تُتَّخَذَ - .

ب - السند :

في التبيان ... فيجيب المعبودون بما حكاه الله فيقولون: سبحانك ما كان لنا أن نتخذ من دونك من أولياء يدعوهم إلى عبادتنا ومن ضمّ النون أراد لم يكن لنا أن نتخذ من دونك وضعّف هذه الرواية .

و ذكر الطبري والزمخشري والقرطبي والفخر الرازي وابن كثير والسيوطي^١ اسناد القراءة بمدسة الخلفاء بتفسير الآية ونقلها عنهم الشيخ الطوسي بتفسيره وأخذ منه الطبرسي وأبو الفتوح وغازر في تفاسيرهم .

ج - المتن :

جاء في الآية التي قبلها ويوم يحشرون فيقول أنتم أظلمتم عبادي هؤلاء أم هم ضلوا السبيل وقال الطبري في هذا المقام و نعم ما قال:

و أولى القراءتين في ذلك عندي بالصواب قراءة من قرأه بفتح النون لعلل ثلاث: احداهن اجماع الحجة من القراء عليها والثانية أن الله جل ثناؤه ذكر نظير هذه القصة في سورة سبأ فقال ويوم يحشرهم جميعاً ثم يقول للملائكة أهولاء اياكم كانوا يعبدون قالوا سبحانك أنت ولينا من دونهم فأخبر عن الملائكة أنهم إذا سئلوا عن عبادة من عبدتهم تبرؤا إلى الله من ولايتهم فقالوا لربهم أنت ولينا من دونهم فذلك يوضح عن صحة قراءة من قرأ ذلك ما كان ينبغي لنا أن نتخذ من دونك من أولياء بمعنى ما كان ينبغي لنا أن نتخذهم من دونك أولياء والثالثة أن العرب لاتدخل من هذه التي تدخل في الجحد إلا في الأسماء ولا تدخلها في الأخبار لا يقولون ما رأيت أخاك من رجل و إنما يقولون ما رأيت من أحد وما عندي من رجل وقد دخلت ههنا في الأولياء وهي في موضع الخبر^١.

ثالثاً - رواية آية (٢٠) :

(ج) ٦٤٢ - الطبرسي وروى عن علي عليه السلام و يمشون في الأسواق بضم الياء وفتح الشين

المشدة .

دراسة الرواية :

أ - قال الله سبحانه في الآية (٢٠) من سورة الفرقان :

(وَمَا أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ مِنَ الْمُرْسَلِينَ إِلَّا إِنَّهُمْ لَيَأْكُلُونَ الطَّعَامَ وَيَمْشُونَ فِي الْأَسْوَاقِ وَجَعَلْنَا بَعْضَكُمْ لِبَعْضٍ فِتْنَةً أَتَصْبِرُونَ وَكَانَ رَبُّكَ بَصِيرًا) .

وفي القراءة : و يَمْشُونَ .

ب - السند :

رواها الطبرسي بلا سند . وفي تفسير القرطبي (وقرأ علي وابن عوف وابن مسعود بضم الياء وفتح الميم و شد الشين المفتوحة - يَمْشُونَ)^١ و بناء على ذلك فالقراءة منتقلة .

ج - المتن :

أولاً - إنَّ يمشي لازم و يُعَدَى و يبنى للمجهول بحرف الجر وينبغي أن يقال و يمشون بهم .

ثانياً - جاءت في الآية (ليأكلون الطعام ويمشون في الاسواق) و يمشون معطوفة على الفعل المعلوم ليأكلون ولا يصح عطف الفعل المجهول على المعلوم ولست أدري من الذي اختلق القراءات وافترى بها على أمير المؤمنين علي (ع) و آخرين من الصحابة والتغيير يخل بالنغم والوزن .

رابعاً - رواية آية (٢٧) :

(ط) ٦٤٢ - علي بن ابراهيم قال قال أبو جعفر عليه السلام يقول يا ليتني اتخذت مع الرسول عليا

وليا .

دراسة الرواية :

أ - قال الله سبحانه في الآية (٢٧) من سورة الفرقان :

(وَيَوْمَ يَعْزُّ الطَّالِمُ عَلَى يَدَيْهِ يَقُولُ يَا لَيْتَنِي اتَّخَذْتُ مَعَ الرَّسُولِ سَيْلًا) .

و أضافت الرواية : بعد الرسول : علياً ولياً .

ب - السند :

الرواية بلا سند و لعلها من الروايات الدخيلة في تفسير علي بن ابراهيم .

ج - المتن :

يجري الكلام في الآيات قبلها و بعدها على المشركين وعدم ايمانهم بالمبدأ والمعاد فقد قال سبحانه في آية ٢٩

:

(وَقَالَ الَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لِقَاءَنَا لَوْلَا أُنزِلَ عَلَيْنَا الْمَلِيكَةُ أَوْ نَرَى رَبَّنَا ... وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ

الْقُرْآنُ جُمْلَةً وَاحِدَةً كَذَلِكَ لِنُثَبِّتَ بِهِ فُؤَادَكَ وَرَتَّلْنَاهُ تَرْتِيلاً) (٢١ - ٢٢).

ولا يناسب المقام ذكر الوصي بعد الرسول (ص) والاضافة تخل بوزن الآية في السورة .

خامساً - روايات آية (٢٨) :

(١) ٦٤٤ - السيارى عن ابن محبوب عن أبي أيوب الحذاء عن أبي بصير عن أبي عبدالله عليه

السلام انه قال نزل جبرئيل بهذه الآية على محمد صلعم وانها لفي مصحف علي بن أبي طالب عليه السلام يا ليتني لم أتخذ زفر خليلاً .

(٢) ٦٤٥ - وعن البرقي عن خلف بن حماد عن أبي بصير عن أبي عبدالله عليه السلام قال ان في

الكتاب لتغيرا كبيرا ليست انكم - كذا - وقد تعلمونه مستأنفاً حتى يعرف ما كنى عنه وغير مكنى عنه فان الله تبارك وتعالى سمى رجلاً باسمه فقال القوم يا ليتني لم أتخذ فلاناً خليلاً فكنوا عن اسمه .

(٣) ٦٤٦ - وعن محمد بن اسماعيل عن محمد بن غذاقر عن جعفر بن محمد الطيار عن أبي

الخطاب عن أبي عبدالله عليه السلام انه قال ما كنى الله في كتابه حتى قال يا ويلتى ليتني لم أتخذ فلاناً خليلاً و إنما هي في مصحف علي عليه السلام يا ويلتى ليتني لم أتخذ زفر خليلاً وسيظهر يوماً .

(٤) ٦٤٧ - وعن حماد عن حريز عن رجل عن أبي جعفر عليه السلام ويوم يعرض الظالم على يديه

ويقول يا ليتني لم أتخذ زفر خليلاً يقول الأول للثاني.

(٥) ٦٤٨ - عن محمد بن العباس عن جعفر بن محمد الطيار عن أبي الخطاب عن أبي عبدالله عليه

السلام مثل خبر السيارى .

(٦) ٦٤٩ - وعن محمد بن جمهور عن حماد بن عيسى عن حريز عن رجل عن أبي جعفر عليه

السلام انه قال وذكر مثله .

(يو) ٦٥٠ - الطبرسي في (الاحتجاج) في خبر الزنديق الذي سأل أمير المؤمنين عليه السلام متناقضات القرآن بزعمه قال (ع) بعد سؤاله عن هذه الآية والكناية عن أسماء ذوي الجرائم العظيمة من المنافقين في القرآن ليست من فعله تعالى وانها من فعل المغيرين المبدلين الذي جعلوا القرآن عضيّن . الخبر .

دراسة الروايات :

أ - قال الله سبحانه في الآية (٢٨) من سورة الفرقان :

(يَوَيْلَتِي لِيَتَنِي لَمْ آتِخِذْ فَلَانًا خَلِيلًا) .

و بدلت الرواية : (فلاناً) ب - زفر - .

ب - السند :

١ - روايات (٦٤٤ و ٦٤٥ و ٦٤٦ و ٦٤٧) عن السيارى الغالى المتهالك .

٢ - روايتا (٦٤٨ و ٦٤٩) هما - أيضاً - روايتا السيارى (٦٤٦ و ٦٤٧) بعينها .

٣ - رواية الطبرسي في الاحتجاج (٦٥٠) لا سند لها، وقد مرّ ذكر الكتاب و مؤلفه في دراسة روايات لا سند لها ولا أصل.

وعلى هذا لم نجد للروايات الخمسة معيناً غير معين السيارى ومرسلة عن غلاة مثل أبى الخطاب الملعون ومحمد بن جمهور الضعيف الغالى فاسد المذهب ومجاهيل آخرين .

و بتفسير الآية في تفسير القرطبي :

(ليتني لم أتخذ فلاناً خليلاً يعني أمية وكنى عنه ولم يصرح باسمه لئلا يكون هذا الوعد مخصوصاً به ولا مقصوداً

بل يتناول جميع من فعل فعلهما وقال مجاهد وأبو رجاء: الظالم عامّ في كل ظالم وفلان: الشيطان)^٥.

ج - المتن :

من الواضح ان (فلاناً) كناية عن اسم رجل والروايات بصدد بيان ذلك و مرّ بنا في بحث . . . ان الفاظ الروايات

تبدلت .

سادساً - رواية آية (٣٦):

(يز) ٦٥١ - الطبرسي قرأ^٥ مسلمة بن محارب فدمرانهم تدميرا على التاكيد بالنون الثقيلة و روى

ذلك عن علي عليه السلام وعنه (ع) فدمراهم تدميرا .

دراسة الرواية:

أ - قال الله سبحانه في الآية (٣٦) من سورة الفرقان :

(فَغَلْنَا أَذْهَبًا إِلَى الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَبُوا بِآيَاتِنَا فَدَمْرتَهُمْ تَدْمِيرًا) .

وفي القراءة - فدمرانهم تدميرا - و - فدمراهم تدميرا .

ب - السند :

قراءتان بلا سند نقلهما من قراءات مدرسة الخلفاء كما في تفسير الآية بتفسير الكشاف للزمخشري .

ج - المتن :

قال الله سبحانه في الآية التي قبلها :

(وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ وَجَعَلْنَا مَعَهُ أَخَاهُ هَارُونَ وَزِيرًا) .

و بعدها :

(وَقَوْمَ نُوحٍ ... أَعْرَفْتَهُمْ وَجَعَلْنَاهُمْ لِلنَّاسِ ءَايَةً ...) .

وهكذا الاخبار عما فعل الله بالطغاة من الامم ، جاء بلفظ : فدمرنا و أعرفنا وجعلنا وتغيير التعبير يخل بالسياق

ووزن الآية في السورة .

سابعاً - روايتنا آية (٥٠) :

(يح) ٦٥٢ - الكليني عن أحمد بن مهران عن عبدالعظيم عن محمد بن الفضيل عن أبي حمزة عن

أبي جعفر عليه السلام قال نزل جبرئيل بهذه الآية هكذا فأبى أكثر الناس بولاية علي إلا كفورا .

(بط) ٦٥٢ - الشيخ شرف الدين (في كنز الآيات) عن محمد بن علي عن محمد ابن الفضيل عن أبي

جعفر عليه السلام مثله سواء .

دراسة الروايتين :

أ - قال الله سبحانه في الآية (٥٠) من سورة الفرقان :

(وَلَقَدْ صَرَّفْنَاهُ بَيْنَهُمْ لِيَذَّكَّرُوا فَأَبَى أَكْثَرُ النَّاسِ إِلَّا كُفُورًا) .

وأضافت الرواية بعد : (أكثر الناس) - بولاية علي - .

ب - السند :

١ - رواية الكليني (٦٥٢) في سندها: أحمد بن مهرا ن ضعيف و محمد بن الفضيل ضعيف يرمى بالغلو .

٢ - رواية الشيخ شرف الدين (٦٥٣) مرسله في سندها: محمد بن علي (أبو سمينة) ضعيف غال كذاب و محمد بن الفضيل كما مرّ إذا فالروايتان رواية واحدة عن الضعفاء والغلاة .

ج - المتن :

تتمة الكلام في الآيتين بعدها قوله تعالى:

(وَلَوْ شِئْنَا لَبَعَثْنَا فِي كُلِّ قَرْيَةٍ نَذِيرًا * فَلَا تُطِعِ الْكَافِرِينَ وَجَاهِدْهُمْ بِهِ جِهَادًا كَبِيرًا) .

ولا يناسب المقام ما اختلقه الغلاة وأضافوا إلى الآية - بولاية علي - والاضافة تخل بوزن الآية في السورة .

ثامناً - روايات آية (٧٤) :

(ك) ٦٥٤ - محمد بن العباس عن محمد بن جمهور عن الحسين بن محبوب عن أبي أيوب الحذا عن

أبي بصير قال قلت لأبي عبدالله عليه السلام واجعلنا للمتقين اماما قال لقد سألت ربك عظيما إنما هي واجعل لنا من المتقين اماما .

(كا) ٦٥٥ - علي بن ابراهيم عن أبيه عن جعفر بن ابراهيم عن أبي الحسن الرضا (ع) قال قرأ عند

أبي عبدالله عليه السلام والذين يقولون هب لنا من أزواجنا و ذرياتنا قررة أعين واجعلنا للمتقين اماماً فقال قد سألتوا الله عظيما أن يجعلهم للمتقين أئمة فقيل له كيف هذا يا بن رسول الله قال إنما أنزل الله والذين يقولون هب لنا من أزواجنا و ذرياتنا قررة أعين واجعل لنا من المتقين اماماً .

(كب) ٦٥٦ - الطبرسي وفي قراءة أهل البيت عليهم السلام واجعل لنا من المتقين اماماً .

(كج) ٦٥٧ - سعد بن عبدالله القمي في كتاب ناسخ القرآن قال ومثله الذين يقولون ربنا هب لنا من

أزواجنا و ذرياتنا قررة أعين واجعلنا للمتقين اماماً قال أبو عبدالله (ع) لقد سألتوا الله عظيماً أن يجعلهم أئمة للمتقين

إنما أنزل الله الذين يقولون إلى قوله واجعلنا من المتقين اماماً كذا في النسخة ولا تخلوا من سقم .

دراسة الروايات :

أ - قال الله سبحانه في الآية (٧٤) من سورة الفرقان :

(وَالَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا وَذُرِّيَّاتِنَا فُرَّةً أَعْيُنَ وَاجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا) .

وفي الروايات (٦٥٤) و (٦٥٥) و (٦٥٦) : واجعل لنا من المتقين اماماً .

وفي الرابعة (٦٥٧) : واجعلنا من المتقين اماماً .

ب - السند :

١ - رواية (٦٥٧) المنسوبة إلى سعد بن عبدالله من الروايات المجهولة عن مجهولين كما مرّ بنا.

٢ - رواية تفسير علي بن ابراهيم (٦٥٥) لا سند لها والسند الذي ذكره الشيخ النوري كان للرواية التي قبلها .

٣ - رواية محمد بن العباس (٦٥٤) مرسله لانه لم يرو عن محمد بن جمهور الضعيف الغالي فاسد المذهب بلا واسطة و لعلها رواية السياري المتهاك كما جاء قسم منها في نسختنا من قراءته : «ابن محبوب عن أبي أيوب الحدّاء عن أبي عبدالله (ع) قال قلت له واجعلنا للمتقين اماماً» .

٤ - قراءة الطبرسي (٦٥٦) نقلها عن التبيان والتبيان أورده بلا سند ولا معين لها غير ما مرّ ، إذاً فالروايات الأربع رواية واحدة عن السياري الغالي المتهاك عن محمد بن جمهور الضعيف الغالي فاسد المذهب . و ليس لظهير أن يعدهن أربعاً من الألف حديث شيعي على حد تعبيره .

ج - المتن :

قال الطبرسي بتفسير الآية في مجمع البيان :

«واجعلنا للمتقين اماماً» أي اجعلنا ممن يقتدي بنا المتقون، طلبوا العز بالتقوى لا بالدنيا وقيل معناه اجعلنا نأتم

بمن قبلنا حتى يأتهم: أي يقتدي بنا من بعدنا .

وقال الطباطبائي في تفسير الميزان :

«واجعلنا للمتقين اماماً» أي متسابقين إلى الخيرات سابقين إلى رحمتك فيتبعنا غيرنا من المتقين كما قال

تعالى: (فاستبقوا الخيرات) البقرة/١٤٨ ، وقال: (سابقوا الى مغفرة من ربكم و جنة) الحديد/٢١ وقال: (والسابقون السابقون

وتغيير النص القرآني بما ورد في الروايات محل بالوزن و المعنى .

نتيجة البحوث :

عدّ الشيخ والاستاذ الروايات التي استدلاً بها على تحريف آيات سورة الفرقان ثلاثاً و عشرين رواية، بينما هي عشر روايات: ست مما عدّاهُ بلا سند و ست عشرة رواية عن الغلاة والمجاهيل والضعفاء ورواية واحدة منتقلة.

١ تفسير الطبري ١٨ / ١٤٢؛ والزمخشري ٣ / ٨٦؛ والقرطبي ١٢ / ١٠؛ والفخر الرازي ٢٤ / ٦٢؛ وابن كثير ٣ / ٣١٢؛ والسيوطي ٥ / ٦٥ .

٢ تفسير الطبري بتفسير الآية من سورة الفرقان ١٨ / ١٤٢ - ١٤٣ . و أسند الطبرسي القراءة إلى الامام الصادق بصيغة المجهول اشعاراً بعدم اعتماده على النقل .

٣ تفسير القرطبي بتفسير الآية ١٣ / ١٣ .

٤ تفسير القرطبي ١٣ / ٢٦ .

٥ وفي التفسير : قراءة .

الكتاب الثالث

القرآن الكريم وروايات المدرستين

تأليف
السيد مرتضى العسكري

دراسة روايات سورة الشعراء

أولاً - رواية آية (١٠٠ و ١٠١) :

(الف) ٦٥٨ - السيارى عن ابن سيف عن أخيه عن أبيه عن عبدالكريم بن عمير عن سليمان بن خالد قال كنا عند أبي عبدالله عليه السلام فقرأ في الناس شافعين ولا صديق حميم.

دراسة الرواية:

أ - قال الله سبحانه في الآية (١٠٠ و ١٠١) من سورة الشعراء:

(فَمَا لَنَا مِنْ شَافِعِينَ * وَلَا صَدِيقٍ حَمِيمٍ .)

و بدلت الرواية: (فما لنا من شافعين) ب - في الناس شافعين.

ب - السند:

تفرّد بها السيّاري المتهاك. .

ج - المتن:

لست أدري ما وجه التخصيص بذكر الناس في (شافعين) وهل كان لهم في الجن أو الملائكة من شافعين ، ان السياري المتهاك مغرم باثبات تحريف القرآن والعياذ بالله.

ثانياً - روايات آية (٢١٤):)

(ب) ٦٥٩ - وعن ابن فضال عن ابن بكير عن زرارة عن أبي عبدالله (ع) في قوله عز وجل وانذر عشيرتك الأقربين و رهطك منهم المخلصين.

(ج) ٦٦٠ - علي بن ابراهيم عن الصادق عليه السلام قال نزلت و رهطك منهم المخلصين.

(د) ٦٦١ - الصدوق في (العيون) و (الامالي) عن ابن شاذويه المؤدّب وجعفر ابن محمد بن مسرور معا عن محمد الحميري عن أبيه عن الريان بن الصلت عن الرضا عليه السلام في حديث طويل وفيه قالت العلماء فأخبرني هل فسر الله الاصطفاء في الكتاب فقال الرضا عليه السلام فسر الاصطفاء في الظاهر سوى الباطن في اثنا عشر موطناً و موضعاً فأول ذلك قوله عز وجل: وانذر عشيرتك الأقربين و رهطك المخلصين هكذا في قراءة أبي بن كعب وهي ثابتة في مصحف عبدالله بن مسعود.

(هـ) ٦٦٢ - فرات بن ابراهيم قال حدثني الحسين بن سعيد معنعناً عن أبي جعفر عن أبيه عليهما السلام قال قال النبي(ص) وانذر عشيرتك الأقربين و رهطك منهم المخلصين.

(و) ٦٦٣ - محمد بن العباس عن عبدالله بن زيد عن اسماعيل بن اسحاق الراشدي وعلي بن محمد بن خالد الدهان عن الحسن بن علي بن عفان قال حدثنا أبو زكريا يحيى بن هاشم الشمساري عن محمد بن عبدالله بن علي بن رافع قال ان رسول الله صلى الله عليه وآله جمع بني عبدالمطلب في الشعب الى أن قال فقال لهم ان الله عز وجل أمرني أن أنذر عشيرتي الأقربين و رهطي المخلصين وأنتم عشيرتي الأقربون و رهطي المخلصون . الخبر.

(ز) ٦٦٤ - وعن محمد بن الحسين الخنعمي عن عباد بن يعقوب عن الحسن بن حماد عن أبي الجارود عن أبي جعفر عليه السلام في قوله عز وجل و رهطك منهم المخلصين قال علي و حمزة و جعفر و الحسن و الحسين و آل محمد صلوات الله عليهم خاصة.

(ح) ٦٦٥ - علي بن ابراهيم في قوله و رهطك منهم المخلصين علي بن أبي طالب و حمزة و جعفر و الحسن و الحسين و الأئمة من آل محمد عليهما السلام وفي بعض النسخ وقوله و انذر عشيرتك الأقربين فهم رهطك منهم المخلصين علي عليه السلام الخ.

(ط) ٦٦٦ - محمد بن العباس في تفسيره على ما نقله عنه السيد الأجل علي بن طاووس في (سعد السعود) عن محمد بن هوية الباهلي عن ابراهيم بن اسحاق النهاوندي عن عمار بن حماد الأنصاري عن عمر بن شمر عن مبارك بن فضالة والعامه عن الحسن بن علي بن فضال عن رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه و آله قال ان قوماً خاضوا في بعض أمر علي^٥ عليه السلام بعد الذي كان من وقعة الجمل قال الرجل الذي سمع من الحسن الحديث ويلكم ما تريدون ومن أول السابق بالايمان بالله والاقرار بما جاء من عند الله لقد كنت عاشر عشر من ولد عبدالمطلب إذ أتانا علي بن أبي طالب عليه السلام فقال أحيوا رسول الله صلى الله عليه وآله إلى غد في منزل أبي طالب إلى أن ذكر دخولهم عليه (ص) واشباعهم من طعام قليل إلى أن قال قال (ص) وان الله قد أرسلني إلى الناس كافة و أنزل عليّ وانذر عشيرتك الأقربين و رهطك المخلصين. الخبر.

(ي) ٦٦٧ - الطبرسي وفي قراءة ابن مسعود وانذر عشيرتك الأقربين و رهطك منهم المخلصين و روى ذلك عن أبي عبدالله (ع).

دراسة الروايات:

أ - قال الله سبحانه في الآية (٢١٤) من سورة الشعراء:

(وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ.)

وأضافت الروايات بعدها: و (رهطك منهم المخلصين) و (رهطك المخلصين).

وقد ورد نظيرها في كتب مدرسة الخلفاء كالاتي:

في صحيح مسلم باب : قوله تعالى و انذر عشيرتك الأقربين، حديث وتفسير الطبري والقرطبي والسيوطي

بتفسير الآية.^٥

ب - الاسناد:

1- رواية السياري المتهالك (ب ٦٥٩) مرسله.

2- رواية التفسير المنسوب إلى علي بن ابراهيم (ج ٦٦٠) بلا سند.

و روايته (ح - 665) أيضاً - قول تفسيري بلا سند.

3- رواية تفسير الفرات (هـ ٦٦٢) محذوفة السند.

4- رواية تفسير محمد بن العباس (و ٦٦٣) في سندها: عبدالله بن زيد لم نجد له ذكراً في كتب الرجال و كذلك اسماعيل بن اسحاق الراشدي و علي بن محمد ابن خالد الدهان و حسن بن علي بن عفان و يحيى بن هاشم الشمساري و محمد ابن عبد (عبيد) الله بن علي بن أبي رافع مجهول حاله مع انه لم يسند قوله إلى أحد المعصومين (ع)!

و روايته (ز 664) في سندها: محمد بن الحسين الخثعمي لم نجد له ذكراً في كتب الرجال و الحسن بن حماد مجهول حاله وأبو الجارود مطعون.

و روايته (ط 666) مرسله وفي سندها: محمد بن هوية الباهلي لم نجد له ذكراً في كتب الرجال و ابراهيم بن اسحاق النهاوندي ضعيف في حديثه متهم في دينه وفي مذهبه ارتفاع عن عمار بن حماد الأنصاري لم نجد له ذكراً عن عمرو بن شمر ضعيف جداً عن مبارك بن فضالة لم نجد له ذكراً . و مارواه عن الحسن (البصري) فهو من روايات مدرسة الخلفاء.

5- رواية الطبرسي (ي ٦٦٧) بلا سند من روايات مدرسة الخلفاء و قوله (رؤي) يدل على ضعفها عنده.

6- رواية الصدوق (د ٦٦١) في سندها: ابن شاذويه و جعفر بن محمد مجهول حالهما.

ج - المتن:

نرى ان القراءة هنا مثل القراءة في قوله تعالى في «يا أيها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك - في علي - وان لم تفعل فما بلغت رسالته» اضافة بيانية ومن الجائز انها نزلت بياناً بوحى غير قرآني والاضافة تخلّ بوزن الآية في السورة.

ثالثاً - روايات آية (٢٢٧):

(يا ٦٦٨ - علي بن ابراهيم ثم ذكر أعداءهم و من ظلمهم فقال وسيعلم الذين ظلموا آل محمد حقهم أي منقلب ينقلبون هكذا والله نزلت وذكره أيضاً في صدر كتابه في أمثلة ما حرف من القرآن.

(يب ٦٦٩ - السيارى عن البرقي عن بعض أصحابه عن أبي عبدالله عليه السلام في قوله جل ثناؤه وسيعلم الذين ظلموا آل محمد أي منقلب ينقلبون.

(يج) ٦٧٠ - الطبرسي في (الجوامع) عن الصادق عليه السلام انه قرأ وسيعلم الذين ظلموا آل محمد حقهم أي منقلب ينقلبون.

دراسة الروايات:

أ - قال الله سبحانه في الآية (٢٢٧) من سورة الشعراء:

(إِلَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَذَكَرُوا اللَّهَ كَثِيرًا وَانْتَصَرُوا مِنْ بَعْدِ مَا ظَلَمُوا وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْغَلِبُونَ.)

و أضافت الروايات بعد (الذين ظلموا) - آل محمد حقهم. -

ب - السند:

- 1رواية السيارى المتهاك (٦٦٩) في سندها: البرقى (محمد بن خالد) ضعيف يروي عن الضعفاء، عن بعض أصحابه! ومن هم بعض أصحابه؟!

- 2رواية تفسير علي بن ابراهيم (٦٦٨) قول تفسيري وليست برواية.

- 3رواية الطبرسي (٦٧٠) لم نجد لها معيناً غير معين السيارى. وبناء على ذلك لم نجد سنداً للقراءة غير ما تفرد بها السيارى المتهاك عن ضعيف و مجاهيل!!

ج - المتن:

قال الله تعالى قبلها:

(وَالشُّعْرَاءُ يَتَّبِعُهُمُ الْغَاوُونَ * أَلَمْ تَرَ أَنَّهُمْ فِي كُلِّ وَادٍ يَهِيمُونَ * وَأَنَّهُمْ يَقُولُونَ مَا لَا يَفْعَلُونَ.)

إذاً فالكلام على الشعراء المظلومين ولا محل لذكر ظلامة آل محمد(ص) هنا، وان كانوا مظلومين.

نتيجة البحث:

عدّ الشيخ والاستاذ الروايات التي استدلاً بها على تحريف آيات سورة الشعراء ثلاث عشرة رواية، بينما هي ست روايات: ثلاث روايات ممّا عدّاهُ بلاسند وخمس روايات عن الغلاة والمجاهيل والضعفاء، وخمس روايات مفسّرة.

الكتاب الثالث

القرآن الكريم وروايات المدرستين

تأليف
السيد مرتضى العسكري

دراسة روايات سورة النمل

أولاً - رواية آية (١٣) :

(الف) ٦٧١ - الطبرسي قرأ علي بن الحسين عليهما السلام وقتادة مبصرة بفتح الميم و الصاد .

دراسة الرواية :

أ - قال الله سبحانه في الآية (١٣) من سورة النمل :

(فَلَمَّا جَاءَتْهُمْ آيَاتُنَا مُبْصِرَةً قَالُوا هَذَا سِحْرٌ مُّبِينٌ) .

وفي القراءة : مَبْصِرَةٌ .

جاءت القراءة نصاً بتفسير الآية في تفسير الكشاف للزمخشري^٥ هذا و لم نجد سنداً لما نقله الطبرسي عن

الامام السجاد (ع) و القراءة منتقلة من مدرسة الخلفاء وليس لظهير أن يعدها ضمن الألف حديث شيعي .

ثانياً - روايتنا آية (١٦) :

(ب) ٦٧٢ - السيارى عن البرقى عن غير واحد عنهم صلوات الله عليهم في قوله عز وجل علمنا

منطق الطير و اوتينا من كل شيء ليس فيها من .

(ج) ٦٧٣ - الصفار في الجزء السابع من البصائر عن أحمد بن محمد عن محمد بن خلف عن بعض رجاله عن أبي عبدالله عليه السلام قال تلا رجل عنده هذه الآية علمنا منطق الطير و اوتينا من كل شيء فقال أبو عبدالله (ع) ليس فيها من إنما هي و اوتينا كل شيء .

دراسة الروايتين :

أ - قال الله سبحانه في الآية (١٦) من سورة النمل :

(وَوَرَّثَ سُلَيْمَنُ دَاوُدَ وَقَالَ يَا أَيُّهَا النَّاسُ عَلِّمْنَا مَنطِقَ الطَّيْرِ وَأُوتِينَا مِن كُلِّ شَيْءٍ إِنَّ هَذَا لَهُوَ الْفَضْلُ

الْمُبِينُ) .

وفي الرواية : - اوتينا كل شيء - بحذف (من) .

ب - السند :

١ - رواية السياري (٦٧٣) عن البرقي (محمد بن خالد) ضعيف يروي عن الضعفاء عن غير واحد ! ومن هم غير واحد ؟!

٢ - رواية الصفار (٦٧٣) عن أحمد بن محمد وهو السياري عن محمد بن خلف مجهول حاله عن بعض رجاله ! ومن هم بعض رجاله فالروايتان رواية واحدة تفرد بها السياري الغالي المتهاك !!

ج - المتن :

أتى الله سليمان من كل شيء و أما أتاه كل شيء فيه غلو يناسب رأي السياري الغالي الذي يختلق ما يراه، و يركب عليه سنداً ويفتري به على من يشاء من أئمة أهل البيت عليهم السلام وتغيير التعبير يخل بوزن الآية .

ثالثاً - رواية آية (١٥) :

(د) ٦٧٤ - السياري عن محمد بن علي عن أحمد بن محمد عن هشام بن سالم عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام في قوله عز وجل ولقد آتينا داود وسليمان منا فضلاً فقالا الحمد لله الذي فضلنا بالايمان وبمحمد على كثير من عباده المؤمنين .

دراسة الرواية :

أ - قال الله سبحانه في الآية (١٥) من سورة النمل :

(وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا دَاوُدَ وَسُلَيْمَانَ عِلْمًا وَقَالَا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي فَضَّلَنَا عَلَى كَثِيرٍ مِّنْ عِبَادِهِ الْمُؤْمِنِينَ) .

وأضافت الرواية بعد (فضلنا) - بالايمان و بمحمد - .

ب - السند :

الرواية مما تفرد بها السياري المتهالك عن محمد بن علي (أبي سمينة) الضعيف الغالي الكذاب !

ج - المتن :

لست أدري أي تناسب بين ما اختلقه السياري فضلنا - بالايمان و بمحمد - مع حال سليمان التي يخبر عنها القرآن والتغيير يخرج النص عن سياق الآي القرآني الكريمة .

رابعاً - روايتنا آية (٨٢) :

(هـ) ٦٧٥ - وعن أبي بصير عن أبي جعفر (ع) قال قلت له ان من الناس من يقرأ دابة من الأرض

تكلمهم فقال أبو جعفر (ع) كلم الله من قرأ تكلمهم ولكن يكلمهم .

(و) ٦٧٦ - الطبرسي في جوامعه عن الباقر عليه السلام قال كلم الله من قرأ تكلمهم ولكن يكلمهم

وقال في (المجمع) قرأ ابن عباس وسعيد بن جبير ومجاهد والجحدي وابن زرعة تكلمهم بالناء والتخفيف قال ومن قرأ تكلمهم فمعناه تجرحهم باكلها اياه .

دراسة الروايتين :

أ - قال الله سبحانه في الآية (٨٢) من سورة النمل :

(وَإِذَا وَقَعَ الْقَوْلُ عَلَيْهِمْ أَخْرَجْنَا لَهُمْ دَابَّةً مِّنَ الْأَرْضِ تُكَلِّمُهُمْ أَنَّ النَّاسَ كَانُوا بِآيَاتِنَا لَا يُوقِنُونَ) .

وفي الرواية : يُكلمهم - بدل - (تكلمهم) .

ب - السند :

١ - رواية السياري المتهالك (٦٧٥) مرسله .

٢ - رواية الطبرسي (٦٧٦) عن الباقر (ع) بلا سند ولا معين لها غير معين السيارى الغالى .

ج - المتن :

القراءة منتقلة من مدرسة الخلفاء كما أثبتناها في المجلد الثاني من هذا الكتاب وتكلمهم بالتأنيث يناسب اسنادها إلى الآية.

نتيجة البحوث :

عدّ الشيخ والاستاذ الروايات التي استدلّ بها على تحريف آيات سورة النمل ست روايات بينما هي أربع روايات بلا سند وعن الغلاة والمجاهيل.

١ تفسير الكشاف للزمخشري ٣ / ١٣٩ .

الكتاب الثالث

القرآن الكريم وروايات المدرستين

تأليف
السيد مرتضى العسكري

دراسة رواية سورة العنكبوت

رواية آية (٣) :

(الف) ٦٧٧ - الطبرسي قرأ علي عليه السلام فليعلمن الذين صدقوا وليعلمن الكاذبين بضم الياء وكسر اللام فيهما وهو المروي عن جعفر بن محمد عليهما السلام ومحمد بن عبدالله بن عبدالله بن الحسن و وافقهم الزهري في وليعلمن الكاذبين .

دراسة الرواية :

أ - قال الله سبحانه في الآية (٣) من سورة العنكبوت :

(وَلَقَدْ فَتَنَّا الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ فَلَيَعْلَمَنَّ اللَّهُ الَّذِينَ صَدَقُوا وَلَيَعْلَمَنَّ الْكٰذِبِينَ) .

وفي الرواية: (فليُعلمن ... وليُعلمن) بضم الياء وكسر اللام .

ب - السند :

في تفسير القرطبي والسيوطي⁰ وقرأ علي بن أبي طالب بضم الياء وكسر اللام . إذاً فهي من القراءات المنتقلة الى مدرسة أهل البيت (ع) ولم يذكر الطبرسي سنده في ما نسبته الى الامامين (ع) وليس لظهير أن يعدها ضمن الألف حديث شيعي .

ج - المتن :

التغيير مخلّ بالمعنى والنغم .

نتيجة البحث :

عدّ الشيخ والاستاذ ما مرّ رواية واستدلّ بها على تحريف القرآن بينما هي ليست برواية .

١ تفسير القرطبي ١٣ / ٣٢٦؛ والسيوطي ٥ / ١٤١ .

الكتاب الثالث

القرآن الكريم وروايات المدرستين

تأليف
السيد مرتضى العسكري

دراسة روايات سورة الروم

أولاً - روايتنا آية (٢٧) :

(الف) ٦٧٨ - السيارى عن محمد بن علي عن ابن اسباط عن أبي جعفر عليه السلام قال قلت فان

الزهري قرأ ثم يعيده وهو هين قال وهو كما قال .

(ب) ٦٧٩ - وعن منصور بن حازم قال قلت لأبي عبدالله (ع) وهو الذي يبدو الخلق ثم يعيده وهو

اهون عليه قال ليس بشيء انما تنزيلها وهو هين عليه ولو كان شيء هو أهون عليه من شيء لكان أحدهما أشد عليه .

دراسة الروايتين :

أ - قال الله سبحانه في الآية (٣٧) من سورة الروم :

(وَهُوَ الَّذِي يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ وَهُوَ أَهْوَنُ عَلَيْهِ وَلَهُ الْمَثَلُ الْأَعْلَى فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ) .

وفي الرواية : هَيِّن - بدل - (أَهْوَنُ) .

ب - السند :

الروايتان مما تفرّد بهما السيّاري المتهاك وفي سند الأولى منهما (٦٧٨) محمد بن علي (أبو سمينة) الضعيف الغالي الكذاب والثانية (٦٧٩) مرسله .

وبتفسير الآية في تفسير الطبري عن ابن عباس وفي تفسير القرطبي عن غيره^٥ .

إذاً فقد نقلها السياري من مدرسة الخلفاء وركب عليها سنداً وافترى بها على الامامين وبناء على ذلك ليس للاستاذ ظهير أن يعدهما من الألف حديث شيعي على حد تعبيره .

ج - المتن :

في المعجم الوسيط (الأهون : الهين) و بناء على ذلك لايرد على اللفظ ما توهمه السياري غير العربي وأسنده إلى الامامين والتغيير يخلّ بوزن الآية في السورة .

ثانياً - رواية آية (٣٢):

(ج) ٦٨٠ - وعن أمير المؤمنين عليه السلام انه قرأ بين يديه ان الذين فرقوا دينهم و كانوا شيعاً قال هم أهون على الله أن يفرقوا ولكن فرقوا دينهم لعنهم الله كذلك نزلت و نسب الطبرسي تلك القراءة إلى حمزة و الكسائي.

دراسة الرواية :

أ - قال الله سبحانه في الآية (٣٢) من سورة الروم :

(مِنَ الَّذِينَ فَرَّقُوا دِينَهُمْ وَكَانُوا شِيَعاً كُلُّ حِزْبٍ بِمَا لَدَيْهِمْ فَرِحُونَ) .

وفي الرواية: فارقوا - بدل - (فَرَّقُوا) .

ب - السند :

الرواية مرسله السيارى المتهاك.

قال القرطبي في تفسيره بتفسير الآية: «وقرأ حمزة والكسائي: «فارقوا دينهم» وقد قرأ بذلك علي بن أبي طالب».

و بناء على ذلك فان الغالي نقل القراءة من مدرسة الخلفاء.

ج - المتن :

ومعناه كما في تفسير مجمع البيان: الذين أوقعوا في دينهم الاختلاف وصاروا ذوي أديان مختلفة .

و كذلك صاروا شيعاً، ولم يدرك ذلك من اختلف القراءة بمدرسة الخلفاء والسياري الغالي الذي نقلها عنهم وافترى بها على أمير المؤمنين (ع) واستدل بها الشيخ النوري على مراده .

ثالثاً - رواية آية (٤٨) :

(د) ٦٨١ - الطبرسي روى عن علي عليه السلام وابن عباس والضحاك من خلله .

دراسة الرواية :

أ - قال الله سبحانه في الآية (٤٨) من سورة الروم :

(اللَّهُ الَّذِي يُرْسِلُ الرِّيحَ فَثَّيْرُ سَحَابًا وَيَبْسُطُهُ فِي السَّمَاءِ كَيْفَ يَشَاءُ وَيَجْعَلُهُ كِسْفًا فَتَرَى الْوَدْقَ يَخْرُجُ مِنْ خَلَلِهِ فَإِذَا أَصَابَ بِهِ مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ إِذَا هُمْ يَسْتَبْشِرُونَ) .

وفي الرواية : خَلَّلِهِ - بدل - (خَلَّلَهُ) .

ب - السند :

الرواية لاسند لها وجاء بتفسير الآية في تفسير القرطبي : «وفي قراءة الضحاك وأبي العالية وابن عباس - خَلَّلِهِ»

إذاً فالقراءة منتقلة من مدرسة الخلفاء وليس لظهير أن بعدها ضمن الألف حديث شيعي .

ج - المتن :

الْخَلْلُ : منفرج ما بين كل شيئين و جمعه خلال ويناسب المقام الجمع وليس المفرد والتغيير يخلّ بوزن الآية في السورة .

رابعاً - رواية آية (٦٠) :

(هـ) ٦٨٢ - السيارى عن ابن سيف عن أخيه عن أبيه عن أبي بصير قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقرأ ولا يستفزنك الذين لا يوقنون .

دراسة الرواية :

أ - قال الله سبحانه في الآية (٦٠) من سورة الروم :

(فَاصْبِرْ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَلَا يَسْتَخِفُّكَ الَّذِينَ لَا يُوقِنُونَ) .

وفي الرواية : يستفزنك - بدل - يستخفنك) .

ب - السند :

الرواية مما تفرد بها السيارى المتهاك .

ج - المتن :

يستفزه: يزعه و يستخفه: يزيه عما هو عليه ويناسب بعد قوله تعالى فاصبر : لا يستخفنك ولكن السيارى الهالك لم يدرك ذلك واختلق ما اختلق وركب عليها سنداً، وافترى بها على الامام الصادق (ع)، واغتر بها الشيخ النورى واستدل بها على مراده .

نتيجة البحوث :

عدّ الشيخ والاستاذ الروايات التي استدلّ بها على تحريف آيات سورة الروم خمس روايات من مدرسة أهل البيت: رواية واحدة منها بلاسند، و واحدة عن الغلاة والمجاهل، وثلاث روايات منتقلة من مدرسة الخلفاء.

دراسة روايات سورة لقمان

أولاً - روايتنا آية (٢٧) :

(الف) ٦٨٣ - الطبرسي قرأ جعفر بن محمد عليهما السلام والبحر مداده .

(ب) ٦٨٤ - السيارى عن محمد بن علي عن ابن فضال عن حماد بن عثمان عن أبي عبدالله عليه

السلام في قوله تعالى ولو ان ما في الأرض من شجرة أقلام والبحر مداده .

دراسة الروايتين :

أ - قال الله سبحانه في الآية (٢٧) من سورة لقمان :

(وَلَوْ أَنَّمَا فِي الْأَرْضِ مِنَ شَجَرَةٍ أَقْلَمٌ وَالْبَحْرُ يَمُدُّهُ مِنْ بَعْدِهِ سَبْعَةُ أَبْحُرٍ مَا نَفَدَتْ كَلِمَاتُ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ

عَزِيزٌ حَكِيمٌ) .

وفي الرواية: مداده - بدل - (يمدّه) .

ب - السند :

١ - رواية السيارى المتهالك (٦٨٤) عن محمد بن علي (أبي سمينة) ضعيف غال كذاب .

٢ - رواية الطبرسي (٦٨٣) ورد بعينها في تفسير ابن عطية والقرطبي^٥ بتفسير الآية هكذا: «وقرأ جعفر بن محمد: والبحر مداده» .

و لم نجد للطبرسي سنداً في ما نقله عدا ما ورد في مدرسة الخلفاء وقد نقل ما نقل بكل امانة، ونقلها السيارى، وركب عليها سنداً وافترى بها على الامام الصادق وبناء على ذلك ليس لظهير أن يعدها من الألف حديث على حدّ تعبيره .

ج - المتن :

التغيير يخل بالوزن والمعنى .

نتيجة البحوث :

استدلا بروايتين على تحريف آيات سورة لقمان روايتين: احدهما بلاسند و أخرى عن الغلاة والمجاهيل والضعفاء.

١ تفسير ابن عطية ١٣ / ٢٤ و القرطبي ١٤ / ٧٧.

دراسة روايات سورة السجدة

أولاً - رواية آية (١٠) :

(الف) ٦٨٥ - الطبرسي وقرأ علي عليه السلام وابن عباس وابان بن سعيد بن العاص والحسن بخلاف أ إذا ضلنا بالصاد مكسورة اللام .

دراسة الرواية :

أ - قال الله سبحانه في الآية (١٠) من سورة السجدة :

(وَقَالُوا أَءِذَا ضَلَلْنَا فِي الْأَرْضِ أَإِنَّا لَفِي خَلْقٍ جَدِيدٍ بَلْ هُمْ بِلِقَاءِ رَبِّهِمْ

كَفِرُونَ) .

وفي الرواية : (أ إذا ضلنا) بكسر اللام .

ب - السند :

في التبيان : قرأ الحسن ضلنا وفي تفسير الكشاف للزمخشري: «وقرأ علي وابن

عباس رضى الله عنهما «ضَلُّنَا» بكسر اللام .

وفي تفسير القرطبي والفخر الرازي⁰ بعض القراءات وبناء على ذلك فان الشيخ الطوسي والطبرسي جريا على عادتهما في أخذ القراءة من مصادر مدرسة الخلفاء، وأخذ منهما أبو الفتح الرازي وهكذا انتقلت هذه القراءة كغيرها إلى مدرسة أهل البيت .

ج - المتن :

جاء من مادة ضلّ المضاعف مسندة الى الضمير في ثلاثة أماكن مفتوحة اللام .

أ - في الآية ٥٦ من سورة الأنعام :

(... فُلٌ لَّا أَتَّبِعُ أَهْوَاءَكُمْ قَدْ ضَلَلْتُ إِذَا ...) .

ب - في الآية ١٠ من سورة الأنعام الماضية :

ج - في الآية ٥٠ من سورة سبأ :

(فُلٌ إِنْ ضَلَلْتُ فَإِنَّمَا أَضِلُّ عَلَى نَفْسِي ...) .

د - التغيير يخل بسياق الآية .

ثانياً - رواية آية (١٧) :

(ب) ٦٨٦ - الطبرسي وروى في (الشواذ) عن النبي صلى الله عليه وآله

وأبي هريرة قرأت أعين .

دراسة الرواية :

أ - قال الله سبحانه في الآية (١٧) من سورة السجدة :

(فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّا أُخْفِيَ لَهُم مِّن قُرَّةِ أَعْيُنٍ جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ) .

وفي الرواية : قُرَات - بدل - (قُرَّة) .

ب - السند :

الرواية لا سند لها وقال الطبرسي (وروى في الشواذ) وقد أوردها القرطبي في

تفسيره بتفسير الآية وقال: «وقرأ ابن مسعود وأبو هريرة: من قُرَات أعين».

وقال الزمخشري في الكشاف: «وقرىء قُرّة أعين و قُرّات أعين» فالرواية منتقلة^٥،
وليس للشيخ أن يستدلّ بما روى في الشواذ على تحريف القرآن ولا لظهير أن يعدها من الألف حديث
شيعي وهي منتقلة .

ج - المتن :

لم أجد في غير هذا المورد جمعاً لقرة على قرات والتغيير يخل بوزن الآية في السورة

نتيجة البحوث :

استدلّ الشيخ والاستاذ على تحريف آيات سورة السجدة في مدرسة أهل البيت
بروايتين منتقلتين من مصادر مدرسة الخلفاء إلى مصادر مدرسة أهل البيت.

١ تفسير الكشاف ٣ / ٢٤٢؛ والقرطبي ١٤ / ٩١ - ٩٢؛ والفخر الرازي ٢٥ / ١٧٦.

٢ تفسير القرطبي ١٤ / ١٠٣؛ والزمخشري ٣ / ٢٤٣ .

الكتاب الثالث

القرآن الكريم وروايات المدرستين

تأليف
السيد مرتضى العسكري

دراسة روايات سورة الأحزاب

أولاً - روايات آية (٦) :

(الف) ٦٨٧ - الطبرسي وروى. عن أبي وابن مسعود وابن عباس انهم كانوا يقرءون النبي أولى
بالمؤمنين من أنفسهم و أزواجه أمهاتهم وهو أب لهم وكذلك هو في مصحف أبي و روى ذلك عن أبي جعفر و أبي
عبدالله عليهما السلام .

(ب) ٦٨٨ - علي بن ابراهيم قال نزلت وهو أب لهم .

(ج) ٦٨٩ - الشيخ الطوسي في آخر باب الخمس من (التهذيب) عن ابن عقدة عن محمد بن المغفل

عن الوشا عن عبدالكريم بن عمرو الخثعمي عن عبدالله بن أبي يعفور و معلى بن خنيس عن أبي الصامت عن أبي عبدالله عليه السلام قال أكبر الكبائر سبع إلى أن قال وأما عقوق الوالدين فإن الله عز وجل قال في كتابه النبي أولى بالمؤمنين من أنفسهم و أزواجه أمهاتهم وهو أب لهم فعقوه في ذريته الخبر .

(د) ٦٩٠ - السيارى عن جعفر بن محمد عن المداينى عن أبى عبدالله عليه السلام فى قوله عز وجل و أزواجه أمهاتهم وهو أب لهم .

(هـ) ٦٩١ - سعد بن عبدالله القمى فى بصائره كما نقله عنه الحسن بن سليمان الحلبي تلميذ الشهيد ره عن القاسم بن الربيع الوراق ومحمد بن الحسين بن أبى الخطاب عن محمد بن سنان عن مياح المداينى عن المفضل بن عمر انه كتب إلى أبى عبدالله عليه السلام كتابا فجاى جواب أبى عبدالله (ع) وهو طويل وقال تبارك وتعالى النبي أولى بالمؤمنين من أنفسهم وأزواجه أمهاتهم وهو أب لهم ثم قال ولا تنكحوا .

(و) ٦٩٢ - الصغار عن علي بن ابراهيم بن هاشم عن القاسم بن الربيع عن محمد بن سنان عن مياح عن المفضل مثله .

(ز) ٦٩٣ - فرات بن ابراهيم فى تفسيره عن جعفر بن محمد الفزارى معنعناً عن أبى عبدالله عليه السلام أكبر الكبائر سبع بالشرك بالله العظيم إلى أن قال و أما عقوق الوالدين فقد قال تعالى فى كتابه النبي أولى بالمؤمنين من أنفسهم و أزواجه أمهاتهم وهو أب لهم فعقوه فى ذريته .

(ح) ٦٩٤ - سعد بن عبدالله القمى فى كتاب ناسخ القرآن قال وقرأ الصادق عليه السلام النبي أولى بالمؤمنين من أنفسهم و أزواجه أمهاتهم وهو أب لهم .

دراسة الروايات :

أ - قال الله سبحانه فى الآية (٦) من سورة الاحزاب :

(النَّبِيُّ أَوْلَىٰ بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنفُسِهِمْ وَأَزْوَاجُهُ أُمَّهَاتُهُمْ وَأُولُو الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُهَاجِرِينَ إِلَّا أَنْ تَفْعَلُوا إِلَىٰ أَوْلِيَانِكُمْ مَّعْرُوفًا كَانَ ذَلِكَ فِي الْكِتَابِ مَسْطُورًا) .

وأضافت الروايات بعد : (أمهاتهم) - وهو أب لهم - .

ب - السند :

١ - رواية السياري (٦٩٠) عن جعفر بن محمد مشترك بين عدد من الرواة أكثرهم مجاهيل ينتج جهلاً بحاله وحذف السياري من

السند الوسائط ..

٢ - رواية سعد بن عبدالله (٦٩١) في سندها: قاسم بن الربيع ضعيف غال ومحمد بن سنان ضعيف غال كذاب ومياح المدائني ضعيف جداً.

٣ - رواية الصّغار (٦٩٢) هي بعينها رواية (٦٩١) .

٤- رواية تفسير علي بن ابراهيم (٦٨٨) قول تفسيري بلا سند أخذها عما مرّ .

٥ - رواية تفسير فرات (٦٩٢) محذوفة السند هي رواية السيّاري (٦٩٠).

٦ - رواية (٦٩٤) المنسوبة إلى سعد بن عبدالله من الروايات المجهولة عن مجهولين كما مرّ بنا في سورة الحمد .

٧ - رواية الشيخ الطوسي (٦٨٩) تفسير للكبائر ومنها عقوق الوالدين وقوله (ع): «وهو أب لهم» تفريع واستنتاج من الآية الكريمة. يعني كونه (ص) «اولى بالمؤمنين من أنفسهم و أزواجه أمهاتهم» لا يعني الآ آته أب لهم. ولذا قال(ع) بعده: فعقوه في ذريته .

٨ - قراءة الطبرسي (٦٨٧) بلا سند .

وفي تفسير الكشاف للزمخشري^٥ قال: (وفي قراءة ابن مسعود: النبي اولى ... وهو أب لهم .

وقال مجاهد : كل نبي فهو أبو أمّته ...) .

وفي تفسير القرطبي^٥ : (ثم ان في مصحف أبيّ بن كعب : و أزواجه أمهاتهم وهو أب لهم) .

وفي تفسير ابن كثير^٥ عن أبيّ بن كعب وابن عباس ...

و الروايات السبع (٦٨٨) و (٦٨٩) و (٦٩٠) و (٦٩١) و (٦٩٢) و (٦٩٣) و (٦٩٤) رواية واحدة عن الامام الصادق عليه

السلام .

ج - المتن :

مع التدبّر في متون الروايات يظهر جلياً ان (وهو أب لهم) قراءة تفسيرية ومشاركة بين المدرستين وليس للشيخ

النوري أن يعتبرها ثمانى روايات ولا لظهير أن يعدها ضمن الألف حديث شيعي حسب تعبيره واعتبارها نصاً قرآنياً مخل بوزن الآية في السورة .

ثانياً - روايات آية (٢٥):

(ط) ٦٩٥ - علي بن ابراهيم في قوله تعالى ورد الله الذين كفروا بغيظهم لم ينالوا خيراً وكفى الله

المؤمنين القتال بعلي بن أبي طالب وكان الله قوياً عزيزاً .

(ى) ٦٩٦ - محمد بن العباس عن علي بن العباس عن أبي سعيد عباد بن يعقوب عن فضل بن

القاسم البزاز عن سفيان الثوري عن زيد النامي عن مرة عن عبدالله بن مسعود انه كان يقرأ كفى الله المؤمنين القتال بعلي بن أبي طالب وكان الله قوياً عزيزاً وتقدم هذا مع طرق أخرى في ذكر مصحف عبدالله بن مسعود .

(يا) ٦٩٧ - السيارى عن جعفر بن محمد عن المدائني عن أبي عبدالله عليه السلام في قوله تعالى

وكفى الله المؤمنين القتال بعلي بن أبي طالب .

(يب) ٦٩٨ - وعن يونس عن أبي حمزة عن فيض بن المختار قال سئل أبو عبدالله (ع) عن القرآن

فقال فيه الأعاجيب من قوله عز وجل وكفى الله المؤمنين القتال بعلي بن أبي طالب .

دراسة الروايات :

أ - قال الله سبحانه في الآية (٢٥) من سورة الأحزاب :

(وَرَدَّ اللَّهُ الَّذِينَ كَفَرُوا بِغَيْظِهِمْ لَمْ يَنَالُوا خَيْرًا وَكَفَى اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ الْقِتَالَ وَكَانَ اللَّهُ قَوِيًّا عَزِيزًا) .

وأضافت الروايات بعد (القتال) - بعلي بن أبي طالب - .

ب - السند :

١ - رواية السيارى (٦٩٧) عن جعفر بن محمد مشترك بين عدد من الرواة أكثرهم مجاهيل وينتج جهلاً بحاله و روايته (٦٩٨) مرسله .

٢ - رواية التفسير المنسوب الى علي بن ابراهيم (٦٩٥) بلا سند وقول تفسيري .

٣ - رواية تفسير محمد بن العباس (الماهيار) (٦٩٦) من روايات مدرسة الخلفاء في سندها: علي بن عباس و عباد بن يعقوب

مجهول حالهما و فضل بن القاسم البزاز لم نجد له ذكراً في كتب الرجال و زيد النامي لم نجد له ذكراً و مرة مجهول حاله .

ج - المتن :

قال السيوطي^٥ بتفسير الآية : «اخرج ابن أبي حاتم وابن مردويه وابن عساكر عن ابن مسعود (رض) انه كان يقرأ

هذا الحرف وكفى الله المؤمنين القتال بعلي بن أبي طالب».

ونقول اضافة - بعلي - هنا اضافة تفسيرية مثل اضافته في آية ٦٧ من سورة المائدة :

(يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ ...) .

وفي ترجمة الامام علي (ع) من تاريخ مدينة دمشق لابن عساكر ، ح ٩٢٠ : أخبرنا أبو الفرج سعيد بن أبي الرجاء أنبأنا منصور بن الحسين، وأحمد بن محمود قالوا: أنبأنا أبو بكر بن المقرئ، أنبأنا اسماعيل بن عباد البصري، أنبأنا عباد بن يعقوب، أنبأنا الفضل بن القاسم، عن سفيان الثوري : عن زبيد، عن مرة، عن عبدالله انه كان يقرأ: «وكفى الله المؤمنين القتال» بعلي بن أبي طالب^٥.

وذكر الحاكم في شواهد التنزيل : «وكفى الله المؤمنين القتال» (الاحزاب/ ٢٥ ح ٦٢٩) .

أخبرنا أبو بكر التميمي وأبو بكر السكري، قالوا: أخبرنا أبو بكر بن المقرئ (أخبرنا) اسماعيل بن عباد البصري (أخبرنا) عباد بن يعقوب (أخبرنا) الفضل ابن القاسم، عن سفيان الثوري عن زبيد، عن مرة: عن عبدالله انه كان يقرأ : «وكفى الله المؤمنين القتال بعلي بن أبي طالب» .

(وعيد الله هذا) هو عبدالله بن مسعود رضي الله عنه^٥.

و (الحديث) رواه جماعة عن عباد (كما يأتي) :

٦٣٠ - أخبرناه أبو سعد بن علي (أخبرنا) أبو الحسين الكهيلي (أخبرنا) أبو جعفر الحضرمي (أخبرنا) عباد بن يعقوب (أخبرنا) فضل بن القاسم البزاز، قال: حدثني سفيان الثوري، عن زبيد اليامي، عن مرة، عن عبدالله قال: كان (عبدالله) يقرأ: «وكفى الله المؤمنين القتال بعلي بن أبي طالب، وكان الله قوياً عزيزاً»

وقال أبو أحمد بن عدي الحافظ الجرجاني (أخبرنا) علي بن العباس (عن) عباد، به .

٦٣١ - وأخبرنا الحسين بن محمد الثقفي قراءة (أخبرنا) الحسين بن محمد المقرئ (أخبرنا) أبو القاسم جعفر بن عمر البزاز الأردبيلي (أخبرنا) محمد بن عبدالله الحضرمي (أخبرنا) عباد به .

و رواه - أيضاً - عن عبدالله، زياد (بن مطرف) كرواية مرة الهمداني عنه .

٦٣٢ - أخبرناه أبو عبدالله الشيرازي (أخبرنا) أبو بكر الجرجاني (أخبرنا) أبو احمد البصري (أخبرنا) الحسين بن حميد (أخبرنا) يحيى بن يعلي الأسلمي (أخبرنا) عمار بن زريق عن أبي اسحاق، عن زياد بن مطرف قال: كان عبدالله بن مسعود يقرأ : «وكفى الله

المؤمنين القتال بعلي وكان الله قوياً عزيزاً».

وقال عمّار : وهي في مصحفه، كذلك رأيتها :

و (ورد) في الباب عن ابن عباس (أيضاً) .

٦٣٣ - قرأت في التفسير العتيق: حدثنا سعيد بن أبي سعيد التغليبي عن أبيه عن مقاتل عن الضحاك. عن ابن عباس في قوله: «وكفى الله المؤمنين القتال»، قال: كفاهم الله القتال يوم الخندق بعلي بن أبي طالب حين قتل عمرو ابن عبدود^٥.

ثالثاً - روايات آية (٦٩) :

(يج) ٦٩٩ - علي بن ابراهيم عن الحسين بن محمد عن المعلى بن محمد عن أحمد بن النضر عن محمد بن مروان رفعه اليهم (ع) قال يا أيها الذين آمنوا لا تؤذوا رسول الله في علي والأئمة كما آذوا موسى فبرأه الله مما قالوا .

(يد) ٧٠٠ - الكليني عن الحسين بن محمد مثله .

(يه) ٧٠١ - السيارى عن البرقي عن أحمد بن النضر عن ابن مروان مثله .

دراسة الروايات :

أ - قال الله سبحانه في الآية (٦٩) من سورة الأحزاب :

(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ آذَوْا مُوسَى فَبَرَّأَهُ اللَّهُ مِمَّا قَالُوا وَكَانَ عِنْدَ اللَّهِ وَجِيهاً) .

وفي رواية السيارى (٧٠١) : لا تؤذوا رسول الله في علي .

وفي رواية الكليني (٧٠٠) : وما كان لكم أن تأذوا رسول الله في علي والأئمة كما آذوا موسى .

ب - السند :

١ - رواية السيارى (٧٠١) عن البرقي (محمد بن خالد) ضعيف في حديثه يروي عن الضعفاء ... عن محمد بن مروان مجهول حاله ورفعته .

٢ - رواية الكليني (٧٠٠) في سندها: معلّى بن محمد مضطرب الحديث ... عن محمد بن مروان رفعه .

٣ - رواية تفسير علي بن ابراهيم (٦٩٩) مما أدرجوها في التفسير لأن القمي لم يرو عن الحسين بن محمد شيخ الكليني والروايات الثلاث رواية واحدة مرفوعة .

ج - المتن :

الاضافة المذكورة في الروايات تخرج الآية عن الكلام الموزون ولكن الغلاة في غيرهم يعمهون .

رابعاً - روايات آية (٧١) :

(يو) ٧٠٢ - علي بن ابراهيم عن الحسين بن محمد عن المعلى بن محمد عن علي بن اسباط عن علي بن أبي حمزة عن أبي بصير عن أبي عبدالله في قوله عز وجل ومن يطع الله ورسوله في ولاية علي والأئمة من بعده فقد فاز فوزاً عظيماً هكذا نزلت .

(يز) ٧٠٣ - الكليني عن الحسين بن محمد مثله .

(يح) ٧٠٤ - السيارى عن ابن اسباط عن ابن أبي حمزة مثله .

(يط) ٧٠٥ - محمد بن العباس عن احمد بن القاسم عن احمد بن محمد السيارى عن محمد بن علي

عن ابن اسباط عن ابن أبي حمزة عن أبي بصير عن أبي عبدالله عليه السلام انه قال ومن يطع الله ورسوله في ولاية علي والأئمة من بعده فقد فاز فوزاً عظيماً .

دراسة الروايات :

أ - قال الله سبحانه في الآية (٧١) من سورة الأحزاب :

(وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزاً عَظِيماً) .

وأضافت الروايات بعد (رسوله) - في ولاية علي والأئمة من بعده - .

ب - السند :

١ - رواية السيارى (٧٠٤) في سندها (علي) بن أبي حمزة ضعيف كذاب متهم .

٢ - رواية الكليني (٧٠٣) هي رواية السيارى بعينها .

٣ - رواية تفسير علي بن ابراهيم (٧٠٢) هي كسابقتها .

٤ - رواية محمد بن العباس (٧٠٥) هي رواية السيارى (٧٠٤) بعينها وفي سندها: اضافة على السيارى المتهاك و على بن أبى حمزة - محمد بن على (أبو سمينة) ضعيف غال كذاب وقد حذفه السيارى من سنده .

إذاً فإن الروايات الأربعة ليست إلا رواية واحدة عن غلاة كذبة وليس للشيخ وظهير أن يعدها أربع روايات !!

ج - المتن :

اضافة - في على والأئمة من بعده - إلى الآية الكريمة يبدل الكلام الموزون الى النثر الاعتيادي ولكن الغلاة

لا يعقلون .

خامساً - رواية آية (٣٧) :

(ك) ٧٠٦ - الطبرسى في جوامعه وقرأ في الشواذ زوجتكها وانها قراءة أهل البيت عليهم السلام

وقال الصادق عليه السلام ما قرأها على أبى إلا كذلك إلى أن قال (ع) وما قرأ على عليه السلام على النبي (ص) إلا كذلك .

دراسة الرواية :

أ - قال الله سبحانه في الآية (٣٧) من سورة الأحزاب :

(فَلَمَّا فَصَى زَيْدٌ مِّنْهَا وَطَرًا زَوَّجْنَاكَهَا لِكَيْ لَا يَكُونَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ حَرَجٌ فِي أَزْوَاجِ أَدْعِيَائِهِمْ إِذَا قَضَوْا

مِنْهُنَّ وَطَرًا وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ مَفْعُولًا) .

وفي الرواية: زوجتكها - بدل - (زوجناكها) .

ب - السند :

نقل الطبرسى القراءة من تفسير القرطبي بايجاز و أوردها الزمخشري بلا سند⁰ . إذاً فهي قراءة بلا سند منتقلة

من مدرسة الخلفاء وليس لظهير أن يعدها ضمن الألف حديث شيعي وليس للشيخ النوري أن يستدل بها على تحريف القرآن والعياذ بالله .

ج - المتن :

التغيير يخل بوزن الآية في السورة، و يغير النغم، ويخالف اسلوب القرآن.

نتيجة البحوث :

عدّ الشيخ والاستاذ الروايات التي استدل بها على تحريف آيات سورة الاحزاب عشرين رواية ، بينما وجدناها سبع روايات: خمس روايات ممّا عدّاه بلاسند ، و ثلاث عشرة منها عن الغلاة والضعفاء والمجاهيل، و روايتان منتقلتان.

١ تفسير الكشاف للزمخشري ٣ / ٢٥١؛ والطبري ٢١ / ٧٧ .

٢ تفسير القرطبي ١٤ / ١٢٣ .

٣ تفسير ابن كثير ٣ / ٤٦٨ .

٤ الدر المنثور ٥ / ١٩٢ .

٥ ترجمة الامام علي من تاريخ مدينة دمشق ٢ / ٤٢٠ .

٦ شواهد التنزيل للحافظ الحاكم الحسكاني ٢ / ٣ .

٧ شواهد التنزيل للحاكم الحسكاني ٢ / ٣ - ٥ .

٨ تفسير القرطبي ١٤ / ١٩٢؛ و ٣ / ٢٦٣ .

الكتاب الثالث

القرآن الكريم وروايات المدرستين

تأليف
السيد مرتضى العسكري

دراسة روايات سورة سبأ

أولاً - روايات آية (١٤) :

(الف) ٧٠٩ - علي بن ابراهيم في سياق قصة سليمان (ع) فلما خر تبينت الانس والجن لو كانوا يعلمون الغيب ما لبثوا في العذاب المهين فكذا نزلت هذه الآية و ذلك أن الانس كانوا يقولون الجن يعلمون الغيب فلما سقط سليمان على وجهه علم^٥ الانس أن لو يعلمون الجن الغيب لم يعملوا سنة لسليمان وهو ميت ويتوهمونه حياً .

(ب) ٧١٠ - الصدوق في (العيون) و (الاکمال) عن احمد بن زياد بن جعفر عن علي بن ابراهيم عن

أبيه عن علي بن معبد عن الحسين بن خالد عن أبي الحسن علي بن موسى الرضا عن أبيه موسى بن جعفر عن

أبيه جعفر بن محمد عليهم السلام في حديث طويل وفي آخره قال قال الصادق عليه السلام والله ما نزلت هذه الآية هكذا و إنما نزلت فلما خرّ تبينت الانس ان الجن لو كانوا الآية .

(ج) ٧١١ - السيارى عن البرقى عن حماد بن عيسى عن حريز عن أبى عبدالله عليه السلام وأبى

جعفر عليه السلام في قوله عز وجل فلما خر تبينت الانس ان الجن لو كانوا الآية .

(د) ٧١٢ - الطبرسى وفي الشواذ قرأ ابن عباس و الضحاك تبينت الانس وهو قراءة على بن

الحسين و أبى عبدالله عليهما السلام .

(هـ) ٧١٣ - سعد بن عبدالله القمى في كتاب ناسخ القرآن قال وقرأ رجل على أبى عبدالله عليه

السلام فلما خرّ تبينت الجن ان لو كانوا يعلمون الغيب ما لبثوا فى العذاب المهين فقال أبو عبدالله الجن كانوا يعلمون

الغيب انهم لا يعلمون الغيب فقال الرجل فكيف هي ؟ فقال انما أنزل الله فلما خرّ تبينت الانس ان لو كان الجن

يعلمون الغيب ما لبثوا فى العذاب المهين .

دراسة الروايات :

أ - قال الله سبحانه في الآية (١٤) من سورة سبأ :

(فَلَمَّا فَصَّيْنَا عَلَيْهِ الْمَوْتَ مَا دَلَّهُمْ عَلَى مَوْتِهِ إِلَّا دَابَّةُ الْأَرْضِ تَأْكُلُ مِنْسَأَتَهُ فَلَمَّا خَرَّ تَبَيَّتِ الْجَنُّ أَنْ لَوْ

كَانُوا يَعْلَمُونَ الْعَيْبَ مَا لَبِثُوا فِي الْعَذَابِ الْمُهِينِ) .

في رواية (٧١١): تبينت الانس ان الجن لو كانوا .

وفي رواية (٧١٣): تبينت الانس ان لو كان الجن يعلمون .

و بدلت الروايات : (الجن) بالإنس .

ب - السند :

١ - رواية السياري (٧١١) عن البرقى (محمد بن خالد) ضعيف يروي عن الضعفاء وفي نسختنا من القراءات : (تبينت الجن ...) كما

هو في النص القرآني !

٢ - رواية تفسير علي بن ابراهيم (٧٠٩) قول تفسيري وليس برواية .

٣ - رواية الصدوق (٧١٠) في سندها : علي بن معبد مجهول حاله و حسين بن خالد (الصيرفي) لم يوثق .

٤ - رواية (٧١٣) المنسوبة إلى سعد بن عبدالله من الروايات المجهولة عن مجهولين كما مرّ بنا في سورة الحمد .

وفي الرواية زيادة (الغيب) والصواب ما جاء في البحار ٩٢ / ٦١ : (الجن كانوا يعلمون انهم لا يعلمون الغيب) .

٥ - رواية الطبرسي (٧١٢) وفي التبيان وفي قراءة أهل البيت فلما خرّ تبينت الانس ان لو كان الجن ...

وفي قراءة ابن مسعود وابن عباس :

تبينت الانس ان لو كان الجن يعلمون الغيب وفي الكشاف عن غير ابن عباس .

إذا فالروايات منتقلة من مدرسة الخلفاء^٥.

ج - المتن :

تبينت الجن في معجم الفاظ القرآن الكريم :

تبين الشيء: اتضح وظهر وتبينته أنا: تأملته فوضح وظهر لي فهو لازم ومتعد و تبينت الجن من المتعدي أي تأملت

فوضح وظهر لها .

ثانياً - رواية آية (١٧) :

(و) ٧١٤ - السيارى عن ابن محبوب عن جميل بن صباح عن سدير عن أبي جعفر عليه السلام في

قوله عز وجل ذلك جزيناهم بما كفروا نعمة الله و هل نجازي إلا الكفور .

دراسة الرواية :

أ - قال الله سبحانه في الآية (١٧) من سورة سبأ :

(ذَلِكَ جَزَيْنَهُمْ بِمَا كَفَرُوا وَهَلْ نُجَازِي إِلَّا الْكُفُورَ) .

و زيدت في الرواية بعد (كفروا) - نعمة الله - .

ب - السند :

الرواية مما تفرد بها السياري الغالي المتهاك وفي سندها: جميل بن صباح لم نجد له ذكراً في كتب الرجال .

ج - المتن :

وهكذا السيارى يحرف القرآن و يضيف اليه ما يشاء و يركب عليه سنداً كما يشاء ويفتري به على من يشاء من الصادقين .

نتيجة البحوث :

عدّ الشيخ والاستاذ الروايات التي استدلا بها على تحريف آيات سورة سبأ ست روايات ، وهما روايتان واحدة منها بلا سند و أربع روايات عن الغلاة والمجاهيل والضعفاء ورواية منها مفسرة.

١ في النص : (علموا) تصحيف .

٢ تفسير القرطبي ١٤ / ٢٧٩؛ والطبري ٢٢ / ٥١؛ والسيوطي ٥ / ٢٣٠؛ والكشاف ٣ / ٢٨٤؛ وابن كثير ٣ / ٥٢٩ .

الكتاب الثالث

القرآن الكريم وروايات المدرستين

تأليف
السيد مرتضى العسكري

دراسة روايات سورة يس

أولاً - روايات آية (١٢):

(الف) ٧١٥ - الكليني في باب الذنوب عن الحسين بن محمد عن المعلى بن محمد عن الوشا عن

علي بن أبي حمزة عن أبي بصير عن أبي جعفر عليه السلام قال سمعته يقول اتقوا المحقرات من الذنوب فان لها طالبا يقول أحدكم أذنب واستغفر الله ان الله عز وجل يقول سنكتب ما قدموا وآثارهم وكل شيء أحصيناه في امام مبين. الخبر .

(ب) ٧١٦ - السيارى وفي حديث آخر عنهم (ع) سنكتب ما قدموا وآثارهم الآية.

(ج) ٧١٧ - كتاب جعفر بن محمد بن شريح برواية أبي محمد هارون موسى التلعكبري عن محمد بن

همام عن حميد بن زياد عن أبي جعفر احمد بن زيد بن جعفر الأزدي البزاز عن محمد بن المثنى بن القاسم الحضرمي عن جعفر بن محمد بن شريح الحضرمي عن حميد بن شعيب السبيعي عن جابر الجعفي قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول اتقوا هذه المحقرات وذكر مثله .

دراسة الروايات :

أ - قال الله سبحانه في الآية (١٢) من سورة يس :

(إِنَّا نَحْنُ نُحْيِي الْمَوْتَى وَنَكْتُبُ مَا قَدَّمُوا وَآتَرَهُمْ وَكُلَّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ فِي إِمَامٍ مُّبِينٍ) .

و بدلت الرواية : (ونكتب) ب - سنكتب - .

ب - السند :

١ - رواية السياري (٧١٦) مرسلة .

٢ - رواية الكليني (٧١٥) في سندها: معلّى بن محمد ضعيف مضطرب الحديث والمذهب وعلي بن أبي حمزة ضعيف كذاب متهم .

٣ - رواية (٧١٧) عن كتاب جعفر بن محمد بن شريح مجهول حاله وكذا أحمد بن زيد الأزدي .

ج - المتن :

التغيير يخل بالوزن والمعنى والغلاة يهرفون بما لا يعرفون وعلى من شاءوا يفترون .

ثانياً - رواية آية (٣٠) :

(د) ٧١٨ - الطبرسي قرأ علي بن الحسين (ع) وأبي بن كعب وابن عباس والضحاك ومجاهد يا

حسرة العباد .

دراسة الرواية :

أ - قال الله سبحانه في الآية (٣٠) من سورة يس :

(يَحْسِرَةَ عَلَى الْعِبَادِ مَا يَأْتِيهِمْ مِنْ رَسُولٍ إِلَّا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِءُونَ) .

وفي الرواية : يا حسرة العباد .

ب - السند :

في تفسير التبيان: قراءة قتادة و مجاهد: يا حسرة من العباد على أنفسهم وفي تفسير الكشاف وابن كثير دون

ذكر الفارئ وذكر القرطبي والسيوطي قراءها ولم يكن فيهم اسم علي بن الحسين (ع) إذأ فهي قراءة بلا سند منتقلة من مدرسة

ال خلفاء^١ وليس لظهير أن يعدها من الألف حديث شيعي على حد تعبيره وليس للشيخ النوري أن يستدل بها على تحريف القرآن

والعباد بالله .

ج - المتن :

التغيير يخل بالوزن و المعنى .

ثالثاً - رواية آية (٣٦) :

(هـ) ٧١٩ - السيارى عن ابن اسباط عن علي بن أبي حمزة عن أبي بصير عن أبي عبدالله عليه

السلام في قوله تعالى مما تنبت الأرض ومن أنفسهم ومما يأكلون .

دراسة الرواية :

أ - قال الله سبحانه في الآية (٣٦) من سورة يس :

(سُبْحَانَ الَّذِي خَلَقَ الْأَزْوَاجَ كُلَّهَا مِمَّا تُنْبِتُ الْأَرْضُ وَمِنْ أَنْفُسِهِمْ وَمِمَّا لَا يَعْلَمُونَ) .

و بدلت الرواية : (ممّا لا يعلمون) ب - ممّا يأكلون - .

ب - السند :

الرواية مما تفرد بها السيارى الغالى المتهالك وفي سندها: علي بن أبي حمزة ضعيف كذاب متهم .

ج - المتن :

نكرر قولنا كأنّ الغلاة كانوا مخولين بتحريف القرآن كما يرغبون!!.

وما معنى (خلق الأزواج .. ممّا يأكلون) وكيف يرى الشيخ ان هذا كان نصّاً قرآنيّاً نزل به جبرائيل على الرسول(ص)

وحرف بما تلاه الرسول والمسلمون معه إلى يومنا هذا .

رابعاً - روايتنا آية (٢٨) :

(و) ٧٢٠ - الطبرسي وروى عن علي بن الحسين زين العابدين عليهما السلام وأبي جعفر الباقر

وجعفر الصادق عليهم السلام وابن عباس وابن مسعود وعكرمة وعطاء بن أبي رباح لا مستقر لها .

(ز) ٧٢١ - السيارى عن محمد بن علي عن موسى بن فرات عن يعقوب بن زيد ابن مرشد الحارثي

عن ابراهيم عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال قرأ أمير المؤمنين عليه السلام يس فقرأ والشمس تجري لا
مستقر لها. الخبر .

دراسة الروايتين :

أ - قال الله سبحانه في الآية (٢٨) من سورة يس :

(وَالشَّمْسُ تَجْرِي لِمُسْتَقَرٍّ لَهَا ذَلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ) .

و حرّفت في الروايتين : (لمستقرّ لها) ب - لا مستقر لها - .

ب - السند :

١ - رواية السياري (٧٢١) في سندها: محمد بن علي (أبو سميئة) ضعيف غال كذاب و موسى بن فرات مجهول حاله عن يعقوب بن
زيد بن مرشد الحارثي لم نجد له ذكراً في كتب الرجال عن ابراهيم مجهول حاله .

٢ - رواية الطبرسي (٧٢٠) وفي تفسير القرطبي وابن كثير وقرأ ابن مسعود وابن عباس (... لا مستقر لها) وفي تفسير الكشاف
عن ابن عباس وحده ونقل السياري القراءة عن مدرسة الخلفاء^١ و ركب عليها سنداً وافترى بها على الامام الصادق وأمير المؤمنين
عليهما السلام.

ونقلها الطبرسي بلفظ روى لعدم اعتماده على المنقول . إذاً فالرواية منتقلة من مدرسة الخلفاء وليس لظهير أن
يعدها من الألف حديث شيعي حسب تعبيره وليس للشيخ النوري أن يستدل بقراءة لا سند لها على تحريف القرآن !

ج - المتن :

التغيير بخلّ بوزن الآية في السورة .

خامساً - رواية آية (٤٨) :

(ج) ٧٢٢ - السياري عن ابن اسباط عن علي بن أبي حمزة عن أبي بصير عن أبي عبدالله عليه

السلام في قول الله عز وجل يقولون متى هذا الوعد يا محمد ان كنتم صادقين .

دراسة الرواية :

أ - قال الله سبحانه في الآية (٤٨) من سورة يس :

(وَيَقُولُونَ مَتَى هَذَا الْوَعْدُ إِن كُنْتُمْ صَادِقِينَ) .

وفي الرواية بعد (هذا الوعد) - يا محمد - .

ب - السند :

الرواية مما تفرد بها السياري الغالي المتهاك وفي سندها: علي بن أبي حمزة ضعيف كذاب متهم .

ج - المتن :

الاضافة تخل بالوزن .

سادساً - رواية آية (٤٥) :

(ط) ٧٢٣ - السياري بالاسناد و إذا قيل لهم اتقوا ما بين أيديكم وما خلفكم من ولاية الطواغيت فلا

تتبعوهم لعلكم ترحمون .

دراسة الرواية :

أ - قال الله سبحانه في الآية (٤٥) من سورة يس :

(وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ اتَّقُوا مَا بَيْنَ أَيْدِيكُمْ وَمَا خَلْفَكُمْ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ) .

وزيدت في الرواية بعد (وما خلفكم) من ولاية الطواغيت فلا تتبعوهم.

ب - السند :

الرواية كسابقته تفرد بها السياري الغالي المتهاك وفي سندها كما مرّ .

ج - المتن :

الاضافة تخل بالوزن و المعنى .

سابعاً - رواية آية (٥٢) :

(ي) ٧٢٤ - الطبرسي و روى عن أمير المؤمنين عليه السلام انه قرأ يا ويلتنا من بعثنا من مرقدنا .

دراسة الرواية :

أ - قال الله سبحانه في الآية (٥٢) من سورة يس :

(قَالُوا يَوَيْلَنَا مَنْ بَعَثَنَا مِنْ مَرْقَدِنَا هَذَا مَا وَعَدَ الرَّحْمَنُ وَصَدَقَ الْمُرْسَلُونَ) .

وفي الرواية: ياويلتنا - بدل - (يا ويلنا) .

ب - السند :

وفي تفسير الكشاف والقرطبي : وقرأ علي (رض): «يا ويلتا مِنْ بَعَثَنَا مِنْ مَرْقَدِنَا».

ولم نجد له ذكراً في روايات مدرسة أهل البيت (ع) إذاً فالقراءة منتقلة من مدرسة الخلفاء إلى مدرسة أهل البيت وليس لظهير أن يعدها من الألف حديث شيعي حسب تعبيره ولا سند لها كي يعتمد عليها الشيخ النوري ويستدل بها على تحريف القرآن والعياذ بالله .

ج - المتن :

السياق في الآية: ياويلنا، بعثنا، مرقدنا و «ياويلتنا» محل بسياق الآية ومعناها.

ثامناً - رواية آية (٦٤) :

(يا) ٧٢٥ - السيارى بالاسناد اصلوها اليوم بما كنتم تكفرون في الحياة الدنيا .

دراسة الرواية :

أ - قال الله سبحانه في الآية (٦٤) من سورة يس :

(اصْلَوْهَا الْيَوْمَ بِمَا كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ) .

وزيدت في الرواية بعد (تكفرون) في الحياة الدنيا .

ب - السند :

الرواية مما تفرّد بها السيارى الغالي المتهالك وفي سندها كما مرّ .

ج - المتن :

ان الاضافة لا تخالف الوزن ولكنها تخالف الروي في السورة فالآية التي قبلها: (هَذِهِ جَهَنَّمُ الَّتِي كُنْتُمْ تُوعَدُونَ) ولكن الغلاة لا يعقلون .

نتيجة البحث :

عدّ الشيخ والاستاذ الروايات التي استدلاً بها على تحريف آيات سورة يس احدى عشر رواية بينما هي تسع روايات، أربع ممّا عدّاه كانت بلا سند وسبع روايات عن الغلاة والمجاهيل والضعفاء.

١ تفسير الكشاف ٣ / ٣٢١؛ وتفسير ابن كثير ٢ / ٥٧ ؛ والقرطبي ١٥ / ٢٢ - ٢٣؛ والسيوطي ٥ / ٣٦٥ .

٢ تفسير القرطبي ٥ / ٢٧؛ وتفسير ابن كثير ٣ / ٥٧٢؛ وتفسير الكشاف ٣ / ٣٢٢.

الكتاب الثالث

القرآن الكريم وروايات المدرستين

تأليف
السيد مرتضى العسكري

دراسة روايات سورة الصافات

أولاً - رواية آية (١٢) :

(الف) ٧٢٦ - الطبرسي في (الجوامع) عن علي عليه السلام انه قرأ بل عجبت بضم التاء وقال في

(المجمع) انها قراءة أهل الكوفة غير عاصم.

دراسة الرواية :

أ - قال الله سبحانه في الآية (١٢) من سورة الصافات :

(بَلْ عَجِبْتَ وَيَسْخَرُونَ) .

وفي القراءة : عجبتُ بضم التاء - بدل - (عَجِبْتَ) .

ب - السند :

الرواية لا سند لها و في القرطبي :

وقرأ الكوفيون إلّا عاصماً بضمّ التاء وهي مروية عن علي وابن مسعود.

وفي تفسير الفخر الرازي والقرطبي والسيوطي⁰ عن غير الامام علي(ع). وفي التبيان : قرأ أهل الكوفة إلّا عاصماً بل عجبُ بضم التاء.

وقال الطبرسي: والضم فيما زعموا قراءة علي وابن عباس وبناء على ما ذكرناه فالقراءة منتقلة وليس لظهير أن بعدها من الألف حديث شيعي على حد تعبيره .

ج - المتن :

يقول سبحانه (فَاسْتَعْتِبْهُمْ ...) و يقول بعدها (بَلْ عَجِبْتَ) في كلتا الآيتين يخاطب الله رسوله وليس التعجب من صفاته تعالى بل من صفات المخلوقين .

ثانياً - روايتنا آية (١٠٣) :

(ب) ٧٢٧ - السيارى عن عبدالرحمن بن حماد عن زياد الكندي عن عبدالله بن سنان قال قال أبو عبدالله عليه السلام بقرأ هذه الآية هكذا فلما سلما وتله للجيين قال هكذا نزلت .

(ج) ٧٢٨ - الطبرسي وروى عن علي عليه السلام وابن عباس وابن مسعود ومجاهد والضحاك والاعمش وجعفر بن محمد عليهما السلام فلما سلما بغير الف ولام مشددة ..

دراسة الروايتين :

أ - قال الله سبحانه في الآية (١٠٣) من سورة الصافات :

(فَلَمَّا أَسْلَمَا وَتَلَّهُ لِلْجَبِينِ) .

وفي الرواية : سلّما - بدل - (أسلّما) .

ب - السند :

١ - رواية السيارى (٧٢٧) عن عبدالرحمن بن حمّاد مجهول حاله عن زياد الكندي لم نجد له ذكراً في كتب الرجال .

٢ - رواية الطبرسي (٧٢٨) بلا سند وقال القرطبي والفخر الرازي^٥ : قرئ بهنّ جميعاً وقرأ ابن مسعود وابن عباس وعلي (رض) «فلما سلّما» .

إذاً فالقراءة منقلبة أو مشتركة وليس لظهير أن يعدها من الألف حديث شيعي على حد تعبيره .

ج - المتن :

(سلّم) انقاد و (أسلم) انقاد وأخلص الدين لله والتسليم منهما عليهم السلام كان اخلاصاً في دين الله والتغيير يخلّ بوزن الآية ومعناها.

ثالثاً - روايتنا آية (٧٥) :

(د) ٧٢٩ - السيارى عن البرقي عن حماد عن شعيب العقرقوفي عن أبي الكندي عن أبي عبدالله

عليه السلام في قول الله عز وجل ولقد نادينا نوحاً.

(هـ) ٧٣٠ - وعن علي بن الحكم عن سيف عن داود بن فرقد قال قرأت عند أبي عبدالله عليه السلام

ولقد نادينا نوحاً.

دراسة الروايتين :

أ - قال الله سبحانه في الآية (٧٥) من سورة الصافات :

(وَلَقَدْ نَادَيْنَا نُوْحًا فَلَنِعْمَ الْمُجِيبُونَ) .

وفي الرواية : نادينا نوحاً .

ب - السند :

تفرّد بهما السيارى المتهالك .

ج - المتن :

نبي الله نوح (ع) هو الذي نادى الله و أجاب الله ندائه كما قال سبحانه (... نادانا نوح فلنعم المجيبون) ولم

ينادي الله نوحاً كما افتراه السيارى الذى لا يحسن العربية.

رابعاً - روايات آية (١٣٠) :

(و) ٧٢١ - على بن ابراهيم ثم ذكر عز وجل آل محمد عليهم السلام قال وتركنا عليه في الآخرين

سلام على آل يس فقال: يس محمد صلى الله عليه وآله وآل محمد الأئمة عليهم السلام.

(ز) ٧٢٢ - فرات قال حدثني عبيد بن كثير معنعناً عن ابن عباس (رض) في قوله سلام على آل يس

فقال هم آل محمد عليه السلام.

(ح) ٧٢٢ - وعن احمد بن الحسن معنعنا عن سليم^١ بن قيس العامري قال سمعت عليا عليه السلام

يقول: رسول الله صلى الله عليه وآله يس ونحن آله.

(ط) ٧٢٤ - محمد بن العباس عن محمد بن القاسم عن الحسين بن الحكم عن الحسين بن نصر بن

مزاحم عن أبيه عن أبان بن أبي عياش عن سليم بن قيس عن علي عليه السلام قال: ان رسول الله صلى الله عليه وآله ياسين ونحن الذين قال الله سلام على آل يس.

(ى) ٧٢٥ - وعن محمد بن سهل العطار عن الخضر بن أبي فاطمة البلخي عن وهب بن نافع عن

كادح بن جعفر عن جعفر بن محمد عليهما السلام عن أبيه عن آبائه عن علي عليه السلام في قوله عز وجل سلام على آل يس قال يس محمد(ص) ونحن آل محمد.

(يا) ٧٢٦ - وعن محمد بن سهل عن ابراهيم بن داهر عن الأعمش عن يحيى بن وثاب عن أبي

عبدالرحمن الأسلمي عن عمر بن الخطاب انه كان يقرأ سلام على آل يس قال علي عليه السلام نحن آل محمد عليهم السلام.

(يب) ٧٢٧ - وعن محمد بن الحسن الخنعمي عن عباد بن يعقوب عن موسى ابن عثمان عن

الأعمش عن مجاهد عن ابن عباس في قوله عز وجل سلام على آل يس قال أي على آل محمد عليهم السلام .

(يج) ٧٢٨ - وعن علي بن عبدالله بن أسد عن ابراهيم بن محمد الثقفى عن رزيق بن مرزوق البجلي

عن داود بن علي بن الكلبى عن أبي صالح عن ابن عباس في قوله عز وجل سلام على آل يس قال أي على آل محمد(ع).

(يد) ٧٢٩ - الصدوق في (معاني الأخبار) عن محمد بن ابراهيم الطالقاني عن عبد العزيز بن يحيى

الجلودي عن محمد بن سهل عن الخضر بن أبي فاطمة عن وهيب بن نافع عن كادح عن الصادق جعفر بن محمد

عليهما السلام عن أبيه عن علي عليهم السلام في قول الله عز وجل سلام على آل يس قال يس محمد صلى الله عليه وآله .

(به) ٧٤٠ - وعن أبي عبدالله بن الحسن المؤدب عن أحمد بن علي الاصبهاني عن محمد بن أبي عمرو النهدي عن أبيه عن محمد بن مروان عن محمد بن السائب عن أبي صالح عن ابن عباس في قوله عز وجل سلام على آل يس قال علي آل محمد عليهم السلام .

(يو) ٧٤١ - وعن الطالقاني عن الجلودي عن محمد بن سهل عن ابراهيم بن معمر عن عبدالله بن داهر الأحمر عن أبيه عن الأعمش عن يحيى بن وثاب عن أبي عبدالرحمن السلمى إلى آخر ما مر عن تفسير الماهيار .

(يز) ٧٤٢ - وفي (العيون) عن علي بن الحسين بن شاذويه المؤدب وجعفر بن محمد بن مسرور (رض) قال حدثنا محمد بن عبدالله بن جعفر الحميري عن أبيه عن الريان بن الصلت في حديث مجلس الرضا عليه السلام مع المأمون والعلماء وذكره (ع) الآيات الدالة على الاضطفاء إلى أن قال المأمون فهل عندك في الآل شيء أوضح من هذا في القرآن؟ فقال (ع) نعم اخبروني عن قول الله يس قال العلماء يس محمد صلى الله عليه وآله لم يشك فيه أحد قال ابو الحسن عليه السلام الله أعطى محمداً و آل محمد من ذلك فضلاً لا يبلغ أحد كنه وصفه إلا من عقل وذلك ان الله لم يسلم على أحد إلا على الأنبياء عليهم السلام فقال تبارك وتعالى سلام على نوح في العالمين وسلام على ابراهيم وقال سلام على موسى وهارون ولم يقل سلام على آل نوح ولا على آل موسى ولا على آل ابراهيم وقال سلام على آل يس يعني آل محمد عليهم السلام .

(يح) ٧٤٣ - احمد بن أبي طالب الطبرسي في الاحتجاج في خبر الزنديق المكرر اليه الاشارة قال أمير المؤمنين عليه السلام قوله سلام على آل يس ان الله سمى النبي صلى الله عليه وآله بهذا الاسم حيث قال يس (ص) والقرآن الحكيم لعلمه انهم يسقطون سلام على آل محمد كما أسقطوا غيره .

(يط) ٧٤٤ - الصدوق عن عبدالله بن محمد بن عبدالوهاب عن أبي محمد عبدالله بن يحيى بن عبدالباقي عن أبيه عن علي بن الحسن بن عبدالغني المغاني عن عبدالرزاق عن مندل عن الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس في قوله عز وجل سلام على آل يس قال السلام من رب العالمين على محمد وآله صلى الله عليه وعليهم والسلامة لمن تولاهم في القيامة .

(ك) ٧٤٥ - وعن محمد بن ابراهيم بن اسحاق عن عبدالعزيز بن يحيى عن الحسين بن معاذ عن سليمان بن داود عن الحكم بن ظهير عن السدي عن أبي مالك في قوله عز وجل سلام على آل يس قال يس اسم محمد صلى الله عليه وآله.

(كا) ٧٤٦ - الطبرسي في جوامعه عن ابن عباس آل يس آل محمد أو يس اسم من اسمائه (ص).

(كب) ٧٤٧ - محمد بن الحسن الشيباني في (نهج البيان) قال وجاء في أخبارنا عن أئمتنا عليهم

السلام ان آل يس آل محمد(ص) و روى ذلك عن ابن عباس رحمه الله أيضاً.

(كج) ٧٤٨ - الطبرسي قرأ ابن عامر ونافع و رويس عن يعقوب آل يس بفتح الألف وكسر اللام

المقطوعة من يس إلى أن قال أبو علي من قرأ آل يس فحجته انها في المصحف مفصولة من يس وفي فصلها دلالة على ان آل هو الذي تصغيره اهيل إلى أن قال ابن عباس آل يس آل محمد عليهم السلام انتهى قال العلامة في (كشف الحق) في قوله تعالى سلام على آل يس عن ابن عباس هم آل محمد (ص) وقال الناصبي ان صح هذا وآل يس آل محمد وعلي عليه السلام منهم و السلام عليهم ولكن أين هو دليل المدعي وقال السيد الشهيد في رده قد خص الله تعالى في آيات متفرقة في هذه السورة عدة من الأنبياء بالسلام فقال سلام على نوح في العالمين سلام على ابراهيم سلام على موسى وهارون ثم قال سلام على آل يس ثم ختم السورة بقوله سلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين ومن البيان ان السلام عليهم في أثناء السلام على الأنبياء والمرسلين دلالة صريحة على كونهم في درجة الأنبياء والمرسلين ومن هو في درجتهم لا يكون إلا اماماً معصوماً ولا أقل من كونه ناصياً في الأفضلية ويؤيد ذلك ما نقله ابن حجر في صواعقه عن فخر الدين الرازي انه قال ان أهل بيته يساؤون في خمسة أشياء في السلام قال السلام عليك أيها النبي وقال سلام على آل يس انتهى.

دراسة الروايات :

أ - قال الله سبحانه في الآية (١٣٠) من سورة الصافات :

(سَلَّمَ عَلَيَّ إِذْ يَاسِينَ) .

وفي الروايات ما موجهه: إل ياسين وياسين اسم محمد (ص) و آل ياسين آل محمد(ص).

ب - السند :

١ - رواية تفسير علي بن ابراهيم (٧٣١) قول تفسيري وليست برواية.

٢ - رواية تفسير فرات (٧٣٢) لم يعرف مؤلفه ومحدوفة السند وعبيد بن كثير ضعيف وضاع و روايته (٧٣٣) - أيضاً - محدوفة السند.

٣- رواية تفسير محمد بن العباس (٧٣٤) عن محمد بن القاسم عن الحسين ابن الحكم عن الحسين بن نصر بن مزاحم مجهول حالهم وابان بن أبي عيَّاش ضعيف .

و روايته (٧٣٥) عن محمد بن سهل العطار لم نجد له ذكراً في كتب الرجال وكذا خضر بن أبي فاطمة البلخي و

وهب بن نافع وكادح بن جعفر لم نجد لهم ذكراً و روايته (٧٣٦) عن محمد بن سهل مر بنا ذكره عن ابراهيم بن داهر الذي لم نجد له ذكراً في كتب الرجال ... عن عمر بن الخطاب يقرأ: (سلام على ياسين) وهي عين النص القرآني الموجود!!

و روايته (٧٣٧) عن محمد بن الحسن الخثعمي لم نجد له ذكراً في كتب الرجال وكذا موسى بن عثمان و الرواية

عن ابن عباس!!

و روايته (٧٣٨) عن علي بن عبدالله بن أسد الذي لم نجد له ذكراً في كتب الرجال وكذلك داود بن عليّة، و أبو

صالح مجهول حاله.

٤ - رواية الصدوق (٧٣٩) و رواية (٧٣٥) رواية واحدة عن الصادق (ع).

و روايته (٧٤٠) و رواية (٧٣٨) رواية واحدة عن ابن عباس!!

و روايته (٧٤١) و رواية (٧٣٦) رواية واحدة عن عمر بن الخطاب وهما عين النص القرآني الموجود.

و روايته (٧٤٢) عن علي بن الحسين بن شاذويه وجعفر بن محمد بن مسرور مجهول حالهما.

وروايته (٧٤٤) عن عبدالله بن محمد بن عبدالوهاب عن عبدالله بن يحيى عن أبيه مجهول حالهم عن علي بن

الحسن بن عبدالغني المغاني لم نجد له ذكراً عن عبدالرزاق مجهول حاله عن الكلبي عن أبي صالح مجهول حالهما وهي رواية (٧٣٨) عدّها الشيخ النوري وظهير ثلاث روايات وهي رواية واحدة عن ابن عباس .

و روايته (٧٤٥) عن محمد بن ابراهيم بن اسحاق لم تثبت وثاقته عن سليمان بن داود مجهول حاله وكذا حكم بن

ظهير عن السدي عن أبي مالك مجهول حالهما مع انه لم يسندها إلى أحد من المعصومين (ع) بل عن أبي مالك المجهول!!

٥ - قراءتا الطبرسي (٧٤٦) و (٧٤٨) بلا سند ومنتقلة من مدرسة الخلفاء.

٦ - رواية الطبرسي في الاحتجاج (٧٤٣) من الروايات التي لا أصل لها.

٧ - رواية الشيباني (٧٤٧) بلا سند والقراءات المذكورة منتقلة من تفاسير مدرسة الخلفاء الآتية :

أ - في تفسير الطبري : اختلفت القراءة في قراءة قوله «سلام على آل ياسين» ... وقرأ ذلك عامّة قراء المدينة

(سلام على آل ياسين) بقطع آل من ياسين فكان بعضهم يتأول ذلك بمعنى سلام على آل محمد.

ب - في تفسير الكشاف^(١): وأما من قرأ (على آل ياسين) فعلى ان ياسين اسم أبي الياس اضيف اليه.

ج - في تفسير القرطبي⁰ : (سلام على آل ياسين) قراءة الأعرج وشيبة ونافع و ...

د - في تفسير ابن كثير⁰ : (سلام على إياسين) كما يقال في اسماعيل واسماعيلين و ... و آخرون (سلام على

آل ياسين) يعني آل محمد (ص).

هـ - في تفسير السيوطي⁰ : عن ابن عباس (رض) في قوله سلام على آل ياسين، قال نحن آل محمد آل

ياسين.

خلاصة دراسة الاسانيد :

أ - ان روايات (٧٣٢) و (٧٣٧) و (٧٣٨) و (٧٤٠) و (٧٤٤) و (٧٤٦) و (٧٤٧) رواية واحدة عن ابن عباس .

ب - روايات (٧٣٣) و (٧٣٤) و (٧٣٥) رواية واحدة عن أمير المؤمنين(ع).

ج - رواية (٧٤١) و (٧٣٦) رواية واحدة عن عمر بن الخطاب.

و بناء على ذلك فان مجموع الروايات تسع و ليست بثمانية عشر.

و قراءة (ال ياسين) أما أن تكون منتقلة أو مشتركة بين المدرستين وليس لظهير أن يعدها ضمن الألف حديث

شيعي على حد تعبيره.

ج - المتن :

يتضح مما جاء في الروايات انها تفسيرية وليست بنص قرآني اسقط من القرآن الكريم ليستدل بها الشيخ النوري

على مراده.

خامساً - روايتنا آية (١٤٧) :

(كد) ٧٤٩ - السيارى عن محمد بن علي عن عمر بن عثمان عن حدثه عن اسحاق بن عمار عن أبي

عبدالله عليه السلام في قوله عز وجل وأرسلناه إلى مائة ألف و يزيدون.

(كه) ٧٥٠ - الطبرسي قرأ جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام و يزيدون .

دراسة الروايتين :

أ - قال الله سبحانه في الآية (١٤٧) من سورة الصافات :

(وَأَرْسَلْنَاهُ إِلَى مِائَةِ أَلْفٍ أَوْ يَزِيدُونَ) .

وفي الرواية: - و - بدل : (أو) .

ب - السند :

١ - رواية السيارى (٧٤٩) عن محمد بن علي (أبو سمينة) ضعيف غال كذاب عمن حدّثه ! ومن هو ؟!

٢ - رواية الطبرسي (٧٥٠) بتفسير الآية في تفسير القرطبي وفي الكشاف^١ دون ذكر القارئ (وقراً جعفر بن محمد إلى مائة ألف أو يزيدون).

إذاً فالرواية قراءة ومنتقلة من مدرسة الخلفاء وليس لظهير أن يعدها من الألف حديث شيعي على حدّ تعبيره.

ج - المتن :

لا يتغير المعنى بتغيير اللفظ ولكنه يخل بوزن الآية في السورة.

نتيجة البحوث :

عدّ الشيخ والاسناد الروايات التي استدلّ بها على تحريف آيات سورة الصافات خمساً و عشرين رواية، بينما هي خمس عشرة رواية : ثلاث روايات ممّا عدّاه بلاسند، و أربع روايات عن الغلاة والمجاهيل والضعفاء و ثماني عشرة رواية منتقلة من مدرسة الخلفاء.

١ تفسير الفخر الرازي ٢٦ / ١٢٦؛ والقرطبي ١٥ / ٦٩ - ٧٠؛ والسيوطي ٥ / ٢٧٢ .

٢ تفسير القرطبي ١٥ / ١٠٤ ؛ والفخر الرازي ٣٦ / ١٥٧ .

٣ في النص (سليمان) تصحيف .

٤ تفسير الكشاف ٣ / ٣٥٢ .

٥ تفسير القرطبي ١٥ / ١١٨؛ ١١٩ - ١٢٠ .

٦ تفسير ابن كثير ٤ / ٢٠ .

٧ تفسير السيوطي ٥ / ٢٨٦ .

٨ تفسير القرطبي ١٥ / ١٢٢؛ والكشاف ٣ / ٣٥٤ .

دراسة روايات سورة ص

أولاً - روايات آية (٣٩) :

(الف) ٧٥١ - السيارى عن القاسم بن يحيى عن جده الحسن بن راشد عن أبي خالد عن أبي عبد الله عليه السلام عطاؤنا فامسك أو اعط بغير حساب.

(ب) ٧٥٢ - وعن علي بن النعمان عن ابن مسكان عن عبدالرحمن القصير قال سمعت أبا جعفر عليه السلام يقرأ هذا عطاؤنا فامسك أو اعط بغير حساب.

(ج) ٧٥٣ - الصغار في الجزء الثامن^١ من (البصائر) عن الحسن بن علي عن عيسى بن هشام عن عبد الصمد بن بشير عن عبد الله بن سليمان عن أبي عبد الله عليه السلام في حديث قال (ع) في آخره هذا عطاؤنا فامسك أو اعطه بغير حساب وهكذا هي في قراءة علي عليه السلام.

(د) ٧٥٤ - وعن الحسن بن علي بن عبد الله عن عيسى بن هشام عن سليمان عنه (ع) مثله.

(هـ) ٧٥٥ - السيارى عن محمد بن اسماعيل عن يونس عن فضيل الأعور عن أبي عبيدة الحارثي عن أبي عبد الله عليه السلام قوله تعالى هذا عطاؤنا فامنن أو اعطه بغير حساب قلت أو اعطه قال نعم.

(و) ٧٥٦ - قال وحدثني غير واحد عن أبي عبد الله عليه السلام مثله وتقدمت الإشارة إلى وجه الاختلاف في تلك الأخبار.

دراسة الروايات :

أ - قال الله سبحانه في الآية (٣٩) من سورة الصافات :

(هَذَا عَطَاؤُنَا فَامْنُنْ أَوْ أَمْسِكْ بِغَيْرِ حِسَابٍ) .

وفي الروايات : (فامسك أو اعطه بغير حساب) و (فامنن أو اعط بغير حساب).

ب - السند :

١ - رواية السياري (٧٥١) مرسلّة عن القاسم بن يحيى مجهول حاله و كذا جدّه الحسن بن راشد عن أبي خالد مجهول حاله. وفي نسختنا من القراءات: عن أبي جعفر - بدل - أبي عبدالله .

وروايته (٧٥٢) في سندها: عبدالرحمن القصير مجهول حاله أو لا وجود له .

وفي روايته (٧٥٥) عن يونس عن أبي عبيدة الحارثي لم نجد له ذكراً في كتب الرجال .

و روايته (٧٥٦) بلا سند عن غير واحد ! من هم غير واحد؟!

٢ - رواية الصفار (٧٥٣) في سندها: عبدالله بن سليمان مجهول حاله.

وروايته (٧٥٤) في سندها: سليمان مجهول حاله ونراها رواية (٧٥٣) بعينها.

ج - المتن :

أولاً - لم يبين لنا الشيخ النوري أيّ النصين يراها نصّاً قرآنيّاً نزل به جبرائيل (ع) وحرّف بالنصّ القرآني (فامنن أو

امسك) .

ثانياً - ما تقوّله السياري في روايته (٧٥٥) و (٧٥٦) فامنن أو اعطه لم يدرك الغالي أن امنن بمعنى أنعم عليه

نعمة طيبة ولا يصح أن يردد بينهما.

ثالثاً - جميع التحريفات التي رووها تخل بوزن الآية في السورة .

ثانياً - رواية آية (٦٧) و (٦٨):

(ز) ٧٥٧ - السياري عن البرقي عن أبيه عن سدير عن أبي عبدالله (ع) قال هو نبأ^٥ عظيم في صدور

الذين أوتوا العلم أنتم عنه معرضون .

دراسة الرواية :

أ - قال الله سبحانه في الآية (٦٧ و ٦٨) من سورة ص :

(قُلْ هُوَ نَبَأٌ عَظِيمٌ * أَنْتُمْ عَنْهُ مُعْرِضُونَ) .

و أضافت الرواية بعد (عظيم) - في صدور الذين أوتوا العلم - .

ب - السند :

الرواية (٧٥٧) تفرد بها السياري المتهاك .

ج - المتن :

ما أضافه الغالي نقله من الآية ٤٩ من سورة العنكبوت وان سورة العنكبوت و سورة ص يتحد وزناهما لاتخل

الاضافة بوزن الآية في السورة غير انه لا يناسب قول الله في الآية التي تليها (مَا كَانَ لِيَ مِنْ عِلْمٍ بِالْمَلَأِ الْأَعْلَىٰ إِذْ يَخْتَصِمُونَ) وصدق الله العلي العظيم، وكذب الغلاة في ما يخلقون .

نتيجة البحوث :

عدّ الشيخ والاستاذ الروايات التي استدلاً بها على تحريف آيات سورة ص سبع روايات بينما هي ثلاث روايات:

رواية واحدة منها بلا سند و ست روايات عن الغلاة والمجاهيل والضعفاء.

١ في النص (الخبر والثامن) تصحيف .

٢ في النص (بناء) تصحيف .

الكتاب الثالث

القرآن الكريم وروايات المدرستين

تأليف
السيد مرتضى العسكري

دراسة روايات سورة الزمر

أولاً - روايتنا آية (٥٣) :

(الف) ٧٥٨ - محمد بن العباس عن محمد بن علي عن عمر بن سليمان عن أبي بصير عن عبدالله

عليه السلام في قول الله عز وجل لا تغنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعاً فقال ان الله يغفر لكم جميعاً
الذنوب قال فقلت ليس هكذا نقرأه فقال يا أبا محمد فاذا غفر الذنوب جميعاً فلمن يعذب والله ما عنى عباده غيرنا

وغير شيعتنا وما نزلت إلا هكذا ان الله يغفر لكم جميعاً الذنوب .

(ب) ٧٥٩ - السيارى عن محمد بن علي مثله قلت وهذه الآية نظير ما يأتي في سورة الرحمن من

سقوط منكم من قوله تعالى فيومئذ لا يسئل عن ذنبه إنس ولا جان .

دراسة الروايتين :

أ - قال الله سبحانه في الآية (٥٣) من سورة الزمر :

(قُلْ يَاعِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ لَا تَعْنَتُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا إِنَّهُ هُوَ

الْعَفُورُ الرَّحِيمُ) .

و بدلت الرواية : (يغفر الذنوب جميعاً) ب - يغفر لكم جميعاً الذنوب - .

ب - السند :

١ - رواية السيارى (٧٥٩) عن محمد بن علي (أبو سميئة) ضعيف غال كذاب عن عمر بن سليمان لم نجد له ذكراً في كتب الرجال

عن سليمان مجهول حاله عن غير واحد ! ومن هم غير واحد؟!

٢ - رواية محمد بن العباس (٧٥٨) هي رواية السيارى بعينها فدمها الشيخ النوري ليقوي بها رواية السيارى الهالك .

ج - المتن :

وهكذا الغلاة يجدون أنفسهم في حلّ لتبديل النص القرآني حسب ما يرونه والتغيير يخل بوزن الآية في السورة .

ثانياً - روايات آية (٢٩) :

(ج) ٧٦٠ - السيارى عن بعض أصحابه أسنده في قوله عز وجل واضرب لهم مثلاً رجلاً فيه شركاء

متشاكسون و رجلا سالما لرجل قال أمير المؤمنين عليه السلام سالماً لوليه . الخبر .

(د) ٧٦١ - الطبرسي قرأ ابن كثير وأهل البصرة غير سهل سالماً وقال قال أبو علي يقوي قراءة من

قرأ سالما قوله في شركاء متشاكسون فكما ان الشريك عبارة^٥ عن اسم العين وليس باسم حدث فكذلك الذي بارائه

ينبغي أن يكون فاعلاً ولا يكون اسم حدث .

(هـ) ٧٦٢ - محمد بن العباس عن عبدالعزيز بن يحيى عن عمرو بن محمد بن يزكي عن محمد بن

الفضل عن محمد بن شعيب عن محمد بن قيس عن المنذر الثوري عن محمد بن الحنفية عن أبيه (ع) في قول الله

عز وجل ورجلاً سالماً لرجل أنا ذلك الرجل السالم لرسول الله صلى الله عليه وآله .

(و) ٧٦٣ - وعن أحمد بن إدريس عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن علي بن فضال عن

ابن بكير عن حمران قال سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول في قول الله عز وجل وضرب الله مثلاً رجلاً فيه شركاء متشاكسون ورجلاً سالماً هو علي عليه السلام لرجل هو النبي(ص) الخبر .

(ز) ٧٦٤ - وعن عبدالعزيز بن يحيى عن محمد بن عبدالرحمن بن سالم عن أحمد بن عبدالله بن

عيسى بن مصقلة القمي عن بكير بن الفضيل عن أبي خالد الكابلي عن أبي جعفر عليه السلام قال سألته عن قول الله عز وجل ورجلاً سالماً لرجل قال الرجل السالم لرجل علي عليه السلام وشيعته .

(ح) ٧٦٥ - تفسير البرهان للسيد المحدث التولبي عن ابن شهر آشوب والطبرسي بالاسناد عن أبي

خالد عن الباقر عليه السلام قال الرجل السالم علي عليه السلام حقاً وشيعته .

(ط) ٧٦٦ - وعن حسن بن زيد عن آباء عليهم السلام ورجلاً سالماً لرجل هذا مثلنا أهل البيت .

دراسة الروايات :

أ - قال الله سبحانه في الآية (٢٩) من سورة الزمر :

(صَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا رَجُلًا فِيهِ شُرَكَاءُ مُتَشَكِّسُونَ وَرَجُلًا سَلَمًا لِرَجُلٍ هَلْ يَسْتَوِيَانِ مَثَلًا الْحَمْدُ لِلَّهِ بَلْ

أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ) .

وفي الروايات : سالماً - بدل - (سَلَمًا) .

ب - السند :

١- رواية السيارى (٧٦٠) عن بعض أصحابه ! ومن هم بعض أصحابه !؟

٢ - رواية محمد بن العباس (٧٦٢) في سندها: عمرو بن محمد بن يزكى^٥ لم نجد له ذكراً في كتب الرجال عن محمد بن الفضل^٥ اسم عدد من الرجال ينتج جهلاً بحاله عن محمد بن شعيب مجهول حاله عن محمد بن قيس^٥ مجهول حاله وكذا منذر الثوري أضف إليه أنّ لفظ الآية الشريفة في تفسير البرهان لم يكن إلا كما في المصحف (سالمًا) لا سالماً كما أورده الشيخ النوري !!

و روايته (٧٦٢) - أيضاً - في تفسير البرهان (سَلَمًا) لا سالماً وفي سندها (ابن حمران) بدل حمران وهو مجهول

حاله .

و روايته (٧٦٤) - أيضاً - اللفظ فيها (سَلَمًا) كما أوردتها في البحار (ج ٢٤ ص ١٦٠) وفي سندها: محمد بن عبدالرحمان بن سالم لم نجد له ذكراً في كتب الرجال وكذا بكير بن الفضل .

٣ - قراءة الطبرسي (٧٦١) بلا سند وقد جاءت في تفسير الفخر الرازي^٥.

٤ - رواية تفسير البرهان (٧٦٥) عن ابن شهرآشوب والطبرسي هي رواية محمد بن العباس (٧٦٤) بعينها فاللفظ فيها (سَلَمًا) لا سالماً .

و روايته (٧٦٦) محذوفة السند و في مقام التفسير .

و بناء على هذا فإنّ الروايات - مع ما في اسنادها - باجمعتها مفسّره إلاّ رواية السيّاري المتهاك عن بعض أصحابه

!!

و بتفسير الآية في تفسير القرطبي والزمخشري والسيوطي^٥ ما موجزه:

قرأ ابن كثير و أبو عمر سَلِمًا بالألف وكسر اللام يقال : سلم فهو سالم والباقون سَلَمًا بفتح السين واللام بغير

الالف .

ج - المتن :

ان القراءة تفسيرية ومشاركة بين المدرستين واعتبارها نصاً قرآنياً يخرج الآية من عداد الآيات القرآنية ويجعلها نثراً غير فني .

نتيجة البحوث :

عدّ الشيخ والاسناد الروايات التي استدل بها على تحريف آيات سورة الزمر تسع روايات بينما هي ثلاث روايات:

ثلاث روايات ممّا عدّا عن الغلاة والضعفاء والمجاهيل و ست روايات مفسرة.

١ في النص (عبادة) تصحيف .

٢ وفي تفسير البرهان: عمر بن محمد ترك .

٣ وفي تفسير البرهان : أبي محمد بن الفضل .

٤ وفي تفسير البرهان: قريش بن الربيع .

٥ تفسير الفخر الرازي ٢٦ / ٢٧٧ .

الكتاب الثالث

القرآن الكريم وروايات المدرستين

تأليف
السيد مرتضى العسكري

دراسة روايات سورة غافر

أولاً - روايات آية (١٢) :

(الف) ٧٦٧ - الكليني عن الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن علي بن أسباط عن علي بن منصور عن ابراهيم بن عبد الحميد عن وليد بن صبيح عن أبي عبدالله عليه السلام ذلك بانه إذا دعى الله وحده وأهل الولاية كفرتم .

(ب) ٧٦٨ - السيارى عن علي بن اسباط مثله قال الفاضل الطبرسي هكذا في جميع النسخ وفي القرآن ذلكم على خطاب الجمع أي ذلكم الذي أنتم فيه من العذاب بسبب انه إذا دعى الله وحده وأهل الولاية كفرتم بالتوحيد والولاية وانكرتموها و حمله بعض المفسرين على سهو النساخ وقال عطف أهل الولاية اما بيان على حد ما تقدمه فالمجاز أما عقلي أو لغوي و إما تقديري من قبيل من قال لا إله إلا الله دخل الجنة وأراد بالمتقدم الخبر الآتي .

(ج) ٧٦٩ - محمد بن العباس عن البرقي عن عثمان بن أذينة عن زيد بن الحسن قال سألت أبا عبدالله عليه السلام عن قول الله عز وجل ربنا امتنا اثنتين واحييتنا اثنتين فقال فاجابهم الله تعالى ذلكم بانه إذا دعى الله وحده وأهل الولاية كفرتم . الخبر .

(د) ٧٧٠ - السيارى عن ابن اذينة عن زيد مثله هذا ولكن روى علي بن ابراهيم في تفسيره بسنده

عن أبي عبدالله عليه السلام في قوله تعالى إذا دعى الله وحده الآية يقول إذا ذكر الله وحده بولاية من أمر بولايته كفرتم . الخبر وظاهره كون ما ذكر تأويلاً لا تنزيلاً والله العالم .

دراسة الروايات :

أ - قال الله سبحانه في الآية (١٢) من سورة غافر :

(دَلِكُمْ بِأَنَّهُ إِذَا دُعِيَ اللَّهُ وَحْدَهُ كَفَرْتُمْ وَإِنْ يُشْرَكَ بِهِ تُؤْمِنُوا فَالْحُكْمُ لِلَّهِ الْعَلِيِّ الْكَبِيرِ) .

و أضافت الروايات بعد: (وحده) وأهل الولاية و انكرتموها .

ب - السند :

١ - رواية السياري (٧٦٨) في سندها: علي بن منصور لم يوثق. وفي نسختنا من القراءات لا زيادة في الآية ونصّها: (ذلكم بأَنَّه إذا دعى الله وحده كفرتم) .

و روايته (٧٧٠) مرسله و زيد بن الحسن مجهول حاله .

٢- رواية الكليني (٧٦٧) هي رواية السياري (٧٦٨) بعينها وفي سندها - أيضاً - معلّى بن محمد مضطرب الحديث .

٣ - رواية محمد بن العباس (٧٦٩) هي رواية السياري (٧٧٠) بعينها وفي سندها عثمان بن اذينة لم نجد له ذكراً في كتب الرجال .

و بناء على ذلك فان الروايات اثنتان وليست بأربع روايات .

ج - المتن :

يخاطب الله في هذه الآية المشركين الذين يشركون بالله ولا يؤمنون برسالة خاتم الأنبياء فضلاً عن ايمانهم بأهل الولاية من أهل بيت الرسول(ص) ثم ان اضافة الولاية تخل بوزن الآية في السورة .

ثانياً - رواية آية (٧) :

(هـ) ٧٧١ - تفسير البرهان عن ابن شهر آشوب عن ابن فياض في (شرح الأخبار) عن أبي أيوب

الأنصاري قال سمعت النبي صلى الله عليه وآله يقول لقد صلت الملائكة عليّ وعلى علي بن أبي طالب عليه السلام سبع سنين وذلك انه لم يؤمن بي ذكر قبله وذلك قوله تعالى الذين يحملون العرش ومن حوله يسبحون بحمد ربهم و يؤمنون به و يستغفرون لمن في الأرض .

دراسة الرواية :

أ - قال الله سبحانه في الآية (V) من سورة غافر :

(الَّذِينَ يَحْمِلُونَ الْعَرْشَ وَمَنْ حَوْلَهُ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَيُؤْمِنُونَ بِهِ وَيَسْتَغْفِرُونَ لِلَّذِينَ آمَنُوا ...) .

و بدلت الرواية (للذين آمنوا) ب - لمن في الأرض .

ب - السند :

الرواية لا سند لها و يردّها روايات مسندة جاء فيها الآية الشريفة كما كان في المصحف ولعلّ الراوي خلط الآية

السابعة من سورة غافر بالآية الخامسة من سورة الشورى والتي جاء فيها: (... وَيَسْتَغْفِرُونَ لِمَنْ فِي الْأَرْضِ ...) .

و سيأتي في قراءة سورة الشورى / ٥ انها من قراءات السيارى .

ج - المتن :

لست أدري كيف يستدل الشيخ النوري على تحريف القرآن برواية لا سند لها لست أدري!؟

نتيجة البحث :

عدّ الشيخ والاسناد الروايات التي استدل بها على تحريف آيات سورة غافر خمس روايات بينما هي ثلاث روايات:

رواية واحدة ممّا عدّاه بلاسند و أربع عن الغلاة والمجاهيل والضعفاء.

الكتاب الثالث

القرآن الكريم وروايات المدرستين

تأليف
السيد مرتضى العسكري

دراسة روايات سورة فصلت⁰

أولاً - روايتنا آية (ع):

(الف) ٧٧٢ - محمد بن العباس عن علي بن محمد بن مخلد الدهان عن الحسن ابن علي بن أحمد العلوي قال بلغني عن أبي عبدالله عليه السلام انه قال لداود البرقي أيكم ينال السماء فوالله ان أرواحنا و أرواح النبيين لتناول العرش كل ليلة جمعة يا داود قرأ أبي محمد بن علي عليهما السلام حم السجدة حتى بلغ فهم لا يسمعون ثم قال نزل جبرائيل (ع) على رسول الله صلى الله عليه وآله بأن الامام بعده علي عليه السلام ثم قال حم تنزيل من الرحمن الرحيم كتاب فصلت آياته قرآناً عربياً لغوم يعلمون حتى بلغ فأعرض أكثرهم عن ولاية علي فهم لا يسمعون .

(ب) ٧٧٣ - فرات بن ابراهيم عن علي بن محمد الجعفي عن الحسن بن علي بن أحمد العلوي مثله

دراسة الروايتين :

أ - قال الله سبحانه في الآية (ع) من سورة فصلت :

(بَشِيرًا وَنَذِيرًا فَأَعْرَضَ أَكْثَرُهُمْ فَهُمْ لَا يَسْمَعُونَ) .

و زيد في الرواية بعد : (أكثرهم) - عن ولاية علي - .

ب - السند :

١ - رواية محمد بن العباس (٧٧٢) مرسلة وفي سندها : علي بن محمد بن مخلد الدهان لم نجد له ذكراً في كتب الرجال وكذا حسن بن علي بن أحمد العلوي و داود البرقي وان كان الراوي الأخير داود البرقي فهو ضعيف لا يلتفت إليه .

٢ - رواية تفسير فرات (٧٧٣) هي رواية (٧٧٢) بعينها وهما رواية واحدة على ان تفسير فرات لم يعرف لمن هو .

ج - المتن :

أولاً - إن الآيات إلى السابعة منها تخص المشركين و يقول الله في آخرها: (... وَهُمْ بِالْآخِرَةِ هُمْ كَافِرُونَ) ولا

يناسب قول (فأعرض أكثرهم عن ولاية علي فهم لا يسمعون) .

ثانياً - ان الاضافة تخل بوزن الآية في السورة.

ثانياً - روايات آية (٢٧) :

(ج) ٧٧٤ - فرات بن ابراهيم عن علي بن اسباط عن علي بن محمد عن علي بن أبي حمزة عن أبي بصير عن أبي عبدالله عليه السلام انه قال قال الله عز و جل فلنذيقن الذين كفروا بتركهم ولاية علي بن أبي طالب عذاباً شديداً في الدنيا ولنجزينهم أسوأ الذي كانوا يعملون .

(د) ٧٧٥ - السيارى عن ابن اسباط عن علي مثله .

(هـ) ٧٧٦ - الكليني عن الحسين بن محمد عن المعلى بن محمد عن علي بن أبي حمزة عن أبي بصير عن أبي عبدالله عليه السلام في قوله تعالى فلنذيقن الذين كفروا بتركهم ولاية علي بن أبي طالب عذاباً شديداً الآية .

دراسة الروايات :

أ - قال الله سبحانه في الآية (٢٧) من سورة فصلت :

(فَلَنُذِيقَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا عَذَابًا شَدِيدًا وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَسْوَأَ الَّذِي كَانُوا يَعْمَلُونَ) .

وفي الروايات : بعد (كفروا) - بتركهم ولاية علي بن أبي طالب - .

ب - السند

١ - رواية السيارى (٧٧٥) في سندها: علي بن أبي حمزة ضعيف كذاب متهم .

٢ - رواية فرات بن ابراهيم (٧٧٤) لم يعرف من هو فرات بن ابراهيم وهي رواية السيارى (٧٧٥) بعينها .

٣ - رواية الكليني (٧٧٦) هي - أيضاً - رواية السيارى . إذاً فالروايات الثلاث رواية واحدة عن ضعيف كذاب متهم .

ج - المتن :

ان الآية (٢٧) تنمة للآية (٢٦) قبلها حيث قال سبحانه:

(وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَا تَسْمَعُوا لِهَذَا الْقُرْآنِ وَالْغَوْا فِيهِ لَعَلَّكُمْ تَعْلَمُونَ) .

فالخلاف حول القرآن ورسالة الرسول (ص) وليس حول من يستخلفه الرسول (ص) والاضافة يخرج الكلام عن

كونه قرآناً .

ثالثاً - رواية آية (٣٣):

(و) ٧٧٧ - العياشي عن جابر قال قلت لمحمد بن علي عليهما السلام قول الله في كتابه الذين آمنوا

ثم كفروا قال لما وجه^٥ النبي صلى الله عليه وآله علي بن أبي طالب وعمار بن ياسر رحمه الله إلى أهل مكة قالوا

بعث هذا الصبي ولو بعث غيره يا حذيفة إلى أهل مكة وفي مكة صنايدها وكانوا يسمون علياً الصبي لأنه كان اسمه في كتاب الله الصبي لقول الله تعالى ومن أحسن قولاً ممن دعا إلى الله وهو صبي وعمل صالحاً وقال انني من المسلمين .

دراسة الرواية :

أ - قال الله سبحانه في الآية (٣٣) من سورة فصلت :

(وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِّمَّنْ دَعَا إِلَى اللَّهِ وَعَمِلَ صَالِحًا وَقَالَ إِنَّنِي مِنَ الْمُسْلِمِينَ) .

و زيد في الرواية بعد (إلى الله) - وهو صبي - .

ب - السند :

الرواية محذوفة السند ولعلها مما زيدت في كتب جابر كما مر بنا ذكره في رواية (٢١٨) ولانعيده.

ج - المتن :

متى أرسل النبي(ص) علياً (ع) وعماراً إلى أهل مكة؟! ولم يكن علي صبيّاً في المدينة و إنما كان بطلاً قتل

صناديد قريش في بدر و أحد والأحزاب . ولست أدري كيف يستشهد الشيخ النوري على تحريف كلام الله المجيد بأمثال هذا الهذر من القول؟!

نتيجة البحوث :

عدّ الشيخ والاستاذ الروايات التي استدلا بها على تحريف آيات سورة فصلت ست روايات، بينما هي ثلاث روايات:

رواية واحدة ممّا عدّاهُ بلاسند وخمس روايات عن الغلاة والمجاهيل والضعفاء.

١ البحث حول آيات « سورة فصلت » و ليست « سورة السجدة » كما في النص .

٢ في النص (توجه) تصحيف .

الكتاب الثالث

القرآن الكريم وروايات المدرستين

تأليف
السيد مرتضى العسكري

دراسة روايات سورة الشورى

أولاً - روايتا آية (٥) :

(الف) ٧٧٨ - السيارى عن عبدالاصم عن هشام بن سالم عن أبي عبدالله عليه السلام في قوله عز وجل والملائكة حول العرش يسبحون بحمد ربهم ولا يفترون و يستغفرون لمن في الأرض من المؤمنين قلت ما هذا جعلت فذاك قال هذا القرآن كما أنزل على محمد بخط علي صلوات الله عليهما قلت إنا نقرأ ويستغفرون لمن في الأرض قال ففي الأرض اليهود والنصارى والمجوس وعبدة الأوثان افترى ان حملة العرش يستغفرون لها^٥.

(ب) ٧٧٩ - الطبرسي في (الجوامع) عن الصادق عليه السلام ويستغفرون لمن في الأرض من

المؤمنين.

دراسة الروايتين:

أ - قال الله سبحانه في الآية (٥) من سورة الشورى :

(تَكَادُ السَّمَوَاتُ يَتَغَطَّرْنَ مِنْ فَوْقِهِنَّ وَالْمَلَائِكَةُ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَيَسْتَغْفِرُونَ لِمَنْ فِي الْأَرْضِ أَلَا

إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ) .

وفي الرواية بعد (في الأرض) - من المؤمنين - .

ب - السند :

رواية السيارى (٧٧٨) مرسله فى سندها عبدالأصم وهو عبدالله بن عبدالرحمان الأصم الضعيف.

٢ - رواية الطبرسى (٧٧٩) بلا سند .

وبتفسير الآيه فى تفسير القرطبي^١ قال الضحاك: لمن فى الأرض من المؤمنين. وبناء على ذلك فالرواية مشتركة، وليس لظهير أن يعتبرها من الألف حديث الشيعى و إنما أضاف إليها السيارى بمقتضى غلوه ما أضاف وركب عليها سنداً وافترى بها على الامام الصادق وعنه نقل الطبرسى ما أسنده إلى الامام الصادق (ع).

ج - المتن :

الاضافة تفسيرية كما قلنا واعتبارها نصاً قرآنياً يخلّ بوزن الآيه فى السورة.

ثانياً - رواية آيه (٨):

(ج) ٧٨٠ - علي بن ابراهيم ولكن يدخل من يشاء فى رحمته والظالمون لآل محمد حقهم ما لهم من

ولي ولا نصير .

دراسة الرواية :

أ - قال الله سبحانه فى الآيه (٨) من سورة الشورى :

(وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَعَلَهُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَلَكِنْ يُدْخِلُ مَنْ يَشَاءُ فِي رَحْمَتِهِ وَالظَّالِمُونَ مَا لَهُمْ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا

تَصِيرُ) .

و زيد فى القول بعد (والظالمون) - لآل محمد حقهم - .

ب - السند :

ما أورده قول تفسيرى، وليس برواية ولا سند له.

ج - المتن :

لا مناقشة فى أن ظالمى آل محمد حقهم ما لهم من ولي ولا نصير ولكن الكلام فى أنّ هذه الاضافة ليست من

القرآن، ولاندري من الذي أدرجها في القرآن والاضافة تخل بوزن الآية في السورة !

ثالثاً - روايات آية (١٣):

(د) ٧٨١ - سعد بن عبدالله في بصائره كما نقله حسن بن سليمان الحلبي عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب عن النضر بن شعيب عن عبدالغفار الحارثي عن أبي عبدالله عليه السلام قال ان الله عز وجل قال لنبيه صلى الله عليه وآله ولقد وصيناك بما وصينا به آدم و نوحاً و ابراهيم وموسى وعيسى والنبيين من قبلك أن أقيموا الدين ولا تتفرقوا فيه كبر على المشركين ما تدعوهم إليه من تولية علي بن أبي طالب . الخبر .

(هـ) ٧٨٢ - الكليني عن الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن عبدالله بن ادريس عن محمد بن سنان عن الرضا عليه السلام في قوله عز وجل كبر على المشركين ما تدعوهم إليه يا محمد من ولاية علي هكذا^٥ في الكتاب المخطوط^٥.

(و) ٧٨٣ - السيارى عن محمد بن سنان مثله .

دراسة الروايات :

أ - قال الله سبحانه في الآية (١٣) من سورة الشورى :

(شَرَعَ لَكُمْ مِنَ الدِّينِ مَا وَصَّى بِهِ نُوحًا وَالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ وَمَا وَصَّيْنَا بِهِ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى وَعِيسَى أَنْ أَقِيمُوا الدِّينَ وَلَا تَتَفَرَّقُوا فِيهِ كَبُرَ عَلَى الْمُشْرِكِينَ مَا تَدْعُوهُمْ إِلَيْهِ اللَّهُ يَخْتِيبُ إِلَيْهِ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي إِلَيْهِ مَنْ يُنِيبُ) .

وأضيف في الرواية الأولى بعد: (ما تدعوهم إليه): - من تولية علي بن أبي طالب - وفي الاخيرتين بعد (ما تدعوهم إليه): - يا محمد من ولاية علي - .

ب - السند :

١ - رواية السياري (٧٨٣) المتهاك مرسله عن محمد بن سنان ضعيف غال كذاب .

٢ - رواية سعد بن عبدالله (٧٨١) في سندها: نضر بن شعيب مجهول حاله .

٣ - رواية الكليني (٧٨٢) هي رواية السياري (٧٨٣) .

وقوله: هذا في الكتاب المخطوط، ورد بعينها في قراءات السياري.

ج - المتن :

أولاً - يجري الكلام مع المشركين والمشركون كانوا لا يؤمنون برسالة خاتم الأنبياء كي يناقشوا في ولاية علي من بعده والاضافة تخلّ بوزن الآية في السورة .

ثانياً - لا ندري أيّ النصّين يراه الشيخ نزل به جبرائيل و حرّف إلى النص القرآني الذي يتلوه جيلاً بعد جيل من لايحسون إلى عصر الصحابة الذين أخذ الألوف منهم القراءة من فم رسول الله(ص) عن جبرائيل(ع) عن الباري جلّ اسمه .

رابعاً - رواية آية (٢٢) :

(ز) ٧٨٤ - علي بن ابراهيم ثم قال ترى الظالمين لآل محمد حقهم مشفقين مما كسبوا قال قال

خائفون مما ارتكبوا .

دراسة الرواية :

أ - قال الله سبحانه في الآية (٢٢) من سورة الشورى :

(تَرَى الظَّالِمِينَ مُشْفِقِينَ مِمَّا كَسَبُوا وَهُوَ وَاقِعٌ بِهِمْ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فِي رَوْضَاتِ الْجَنَّاتِ لَهُمْ مَا يَشَاءُونَ عِنْدَ رَبِّهِمْ ذَلِكَ هُوَ الْفَضْلُ الْكَبِيرُ) .

في الرواية بعد : (الظالمين) - لآل محمد حقهم - .

ب - السند :

انّها قول تفسيري، وليس برواية، ولا سند له.

ج - المتن :

الكلام يجري منذ الآية السابعة عشر حول المشركين إلى قوله تعالى في الآية (٢١):

(... أَمْ لَهُمْ شُرَكَاءُ شَرَعُوا لَهُمْ مِنَ الدِّينِ مَا لَمْ يَأْذَنَ بِهِ اللَّهُ وَلَوْلَا كَلِمَةُ الْفَصْلِ لَفُضِيَ بَيْنَهُمْ وَإِنَّ الظَّالِمِينَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ) .

وفي الآية بعدها : (تَرَى الظَّالِمِينَ مُشْفِقِينَ) .

إذاً فان الظالمين في هذه الآية هم المشركون بالله والكافرون برسالة خاتم الأنبياء ولا مورد لذكر ظلم آل محمد

(ص) فيها. والاضافة تخلّ بوزن الآية في السورة.

خامساً - روايات آية (٤٤) :

(ح) ٧٨٥ - محمد بن العباس عن أحمد بن القاسم عن أحمد بن محمد بن محمد السيارى عن محمد بن خالد عن محمد بن علي بن صوفي عن محمد بن فضيل عن أبي حمزة عن أبي جعفر (ع) انه قرأ و ترى ظالمى آل محمد حقهم لما رأوا العذاب وعلي عليه السلام هو العذاب . الخبر .

(ط) ٧٨٦ - السيارى عن محمد بن علي عن محمد بن فضيل مثله سواء .

(ى) ٧٨٧ - علي بن ابراهيم قوله تعالى وترى الظالمين لآل محمد حقهم لما رأوا العذاب يقولون إلى مرد من سبيل أي الدنيا .

(يا) ٧٨٨ - وعن جعفر بن أحمد عن عبدالكريم بن عبدالرحيم عن محمد بن علي عن محمد بن فضيل عن أبي حمزة الثمالي عن أبي جعفر عليه السلام قال سمعته يقول ولمن انتصر بعد ظلمه الى أن قال ثم قال و ترى الظالمين لآل محمد حقهم لما رأوا العذاب الى أن قال خاشعين من الذل لعلي ينظرون الى علي من طرف خفي .

دراسة الروايات :

أ - قال الله سبحانه في الآية (٤٤) من سورة الشورى :

(وَمَنْ يُضْلِلِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ وَليِّ مِّنْ بَعْدِهِ وَتَرَى الظَّالِمِينَ لَمَّا رَأُوا العَذَابَ يَقُولُونَ هَلْ إِلَى مَرَدِّ مِّنْ

سَبِيلٍ) .

وفي الروايتين الاوليتين : (وترى) - ظالمى آل محمد حقهم - .

وفي الروايتين الاخرتين (وترى الظالمين) - لآل محمد حقهم - .

ب - السند :

١ - رواية السيارى (٧٨٦) عن محمد بن علي (أبو سمينه) ضعيف غال كذّاب عن محمد بن الفضيل ضعيف يرمى بالغلو .

٢ - رواية تفسير علي بن ابراهيم (٧٨٨) هي رواية السيارى (٧٨٦) بعينها ومن الروايات التي زيدت في تفسير القمي .

و روايته (٧٨٧) قول تفسيري وليس برواية ولا سند له .

٣ - رواية محمد بن العباس (٧٨٥) هي بعينها رواية السياري (٧٨٦) ومحمد بن علي بن صوفي تصحيف محمد بن علي الصيرفي الكوفي (أبو سمينة) الضعيف الغال الكذاب . إذأ فالجميع رواية واحدة وليس للشيخ والاستاذ أن يعداها أربع روايات .

ج - المتن :

ان التغيير يخلّ بوزن الآية في السورة .

سادساً - روايات آية (٤٥) :

(يب) ٧٨٩ - السياري عن محمد بن علي عن محمد بن مسلم عن أيوب البزاز عن عمرو بن شمر عن

جابر عن أبي جعفر عليه السلام خاشعين من الذلّ لعلّي ينظرون إليه من طرف خفي .

(يج) ٧٩٠ - السياري بالاسناد ألا ان الظالمين آل محمد في عذاب مقيم .

(يد) ٧٩١ - علي بن ابراهيم بالاسناد المتقدم عن الباقر عليه السلام مثله .

دراسة الروايات :

أ - قال الله سبحانه في الآية (٤٥) من سورة الشورى:

(وَتَرَاهُمْ يُعْرَضُونَ عَلَيْهَا خَشِيعِينَ مِنَ الذَّلِّ يَنْظُرُونَ مِنْ طَرْفٍ خَفِيٍّ وَقَالَ الَّذِينَ ءَامَنُوا إِنَّ الْخَسِيرِينَ

الَّذِينَ خَسِرُوا أَنفُسَهُمْ وَأَهْلِيَهُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ أَلَا إِنَّ الظَّالِمِينَ فِي عَذَابٍ مُّقِيمٍ) .

في الرواية الأولى بعد (خاشعين من الذل) - لعلّي - وبعد : (ينظرون)- اليه - .

في الرواية الثانية والثالثة بعد : (ألا إنّ الظالمين) - آل محمد - .

ب - السند :

الثلاث رواية واحدة عن السياري المتهاك ، وفي سندها: محمد بن علي (أبو سمينة) ضعيف غال كذاب و عمرو

بن شمر ضعيف جداً .

ج - المتن :

التغييران يخلان بوزن الآية في السورة .

نتيجة البحوث :

عدّ الشيخ والاستاذ الروايات التي استدلّ بها على تحريف آيات سورة الشورى أربع عشرة رواية، بينما وجدناها سبع روايات: رواية واحدة بلاسند ، واحدى عشرة رواية عن الغلاة والمجاهيل والضعفاء وروايتان مفسرتان.

١ في نسختنا من قراءات السيارى (لهؤلاء) وهو الصواب .

٢ تفسير القرطبي ١٦ / ٤ .

٣ في النص (هذا) تصحيف .

٤ في النص (المخطوطة) تصحيف .

الكتاب الثالث

القرآن الكريم وروايات المدرستين

تأليف
السيد مرتضى العسكري

دراسة روايات سورة الزخرف

أولاً - رواية آية (٢٢) :

(الف) ٧٩٢ - السيارى عن الحسن بن سيف عن أخيه عن أبي الفاسم عن أبي عبدالله عليه السلام

لولا أن يكون الناس أمة واحدة كفاراً لجعلنا لمن يكفر بالرحمن ثم قال والله لو فعل الله عز وجل لفعلوا .

دراسة الرواية :

أ - قال الله سبحانه في الآية (٣٣) من سورة الزخرف :

(وَلَوْ أَنَّ يَكُونِ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً لَجَعَلْنَا لِمَنْ يَكْفُرُ بِالرَّحْمَنِ لِيُؤْتِيَهُمْ سُقُفًا مِّنْ فِصَّةٍ وَمَعَارِجَ عَلَيْهَا

يَطْهَرُونَ) .

و زيدت في الرواية بعد (واحدة) - كفاراً - .

ب - السند :

الرواية مما تفرد بها السياري الغالي المتهالك .

وفي تفسير الطبري والسيوطي عن ابن عباس ... يقول الله سبحانه لولا أن أجعل الناس كلهم كفارا لجعلت للكفار لبيوتهم سقفا من فضة ومن ثم يتبين لنا أن الغالي أخذها من مدرسة الخلفاء وركب عليها سنداً وافترى به على الامام الصادق (ع) فليس للشيخ ولا للاستاذ أن يستدلا بها على مرادهما .

ج - المتن :

لا يظهر من رواية السياري انه ذكر - كفارا - بعنوان انه جزء من الآية بل ذكره تفسيراً وإضافة (كفاراً) يخرجها عن الكلام الموزون الذي هو شأن الآيات القرآنية .

ثانياً - روايات آية (٣٨ و ٣٩) :

(ب) ٧٩٣ - علي بن ابراهيم عن جعفر بن أحمد قال حدثنا عبدالكريم بن عبدالرحيم عن محمد بن علي عن محمد بن فضيل عن أبي حمزة الثمالي عن أبي جعفر عليه السلام قال نزلت هاتان الآيتان هكذا قول الله حتى إذا جاءنا ... ولن ينفعكم اليوم إذا ظلمتم آل محمد حقهم انكم في العذاب مشتركون .

(ج) ٧٩٤ - السياري عن محمد بن علي عن ابن اسلم عن أيوب البزاز عن عمرو بن شمر عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام ولن ينفعكم اليوم إذ ظلمتم آل محمد حقهم انكم في العذاب مشتركون .

(د) ٧٩٥ - محمد بن العباس عن أحمد بن القاسم عن أحمد بن محمد السياري عن محمد بن خالد البرقي عن ابن أسلم عن أيوب البزاز عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال ولن ينفعكم وذكر مثله.

(هـ) ٧٩٦ - الطبرسي قرأ أهل العراق غير أبي بكر حتى إذا جاءنا على الواحد والباقون جاءنا على

الاثنين .

دراسة الروايات :

أ - قال الله سبحانه في الآية (٣٨ و ٣٩) من سورة الزخرف :

(حَتَّىٰ إِذَا جَاءَنَا قَالَ يَلَيْتَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ بُعْدَ الْمَشْرِقَيْنِ فَبِئْسَ الْقَرِينُ * وَلَنْ يَنْفَعَكُمُ الْيَوْمَ إِذ ظَلَمْتُمْ

أَنْتُمْ فِي الْعَذَابِ مُشْتَرِكُونَ) .

وفي الروايات بعد : (إذ ظلمتم) - آل محمد حقهم - .

و جاءنا - بدل - (جاءنا) .

ب - السند :

١ - رواية السيارى (٧٩٤) عن محمد بن علي (أبو سمينة) ضعيف غال كذاب و عمرو بن شمر ضعيف جداً نسب إليه ما زيد في كتب جابر .

٢ - رواية تفسير علي بن ابراهيم (٧٩٣) هي من الروايات التي زيدت في تفسير القمي وفي سندها: محمد بن علي (أبو سمينة) ضعيف غال كذاب ومحمد بن الفضيل ضعيف يرمى بالغلو .

٣ - رواية محمد بن العباس (٧٩٥) ... عن أحمد بن محمد السيارى هي رواية السيارى (٧٩٤) بعينها .

٤ - رواية الطبرسي (٧٩٦) بلا سند .

وفي تفسير الآية بتفسير الطبري الذي قال: اختلفت القراء في قراءة قوله حتى إذا جاءنا فقرأته عامة قراء الحجاز سوى ابن محيصن وبعض الكوفيين وبعض الشاميين حتى إذا جآنا على التثنية بمعنى حتى إذا جاءنا هذا الذي عشى عن ذكر الرحمن و قرينه الذي قيض له من الشياطين وقرأ عامة قراء الكوفة والبصرة وابن محيصن إذا جاءنا على التوحيد بمعنى حتى إذا جاءنا هذا العاشي من بني آدم عن ذكر الرحمن^٥ .

وفي تفسير القرطبي^٥ : «حتى إذا جاءنا» على التوحيد قرأ أبو عمرو وحمزة والكسائي وحفص، يعني الكافر يوم القيامة. الباقيون «جاءنا» على التثنية، يعني الكافر وقرينه .

و بناء على ذلك أخذ السيارى القراءة من مدرسة الخلفاء وأخذ منه من جاء بعده وبعضهم أخذها بلا واسطة من مدرسة الخلفاء مثل الطبرسي الذي نقلها بأمانة علمية ولم يضيف إليها شيئاً من عنده .

ج - المتن :

الاضافات تفسيرية ومنتقلة وليس للشيخ النوري أن يستدل بها على تحريف القرآن والعياذ بالله ولا لظهير أن يعدها ضمن الألف حديث شيعي واعتبارها نصاً قرآنياً يخرج الآية عن سياق الآيات القرآنية .

ثالثاً - روايات آية (٤١) :

(و) ٧٩٧ - الطبرسي روى جابر بن عبدالله قال إنني لأدناهم من رسول الله صلى الله عليه وآله في حجة الوداع بمنى حتى قال لالفيكم ترجعون بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض وأيم الله لئن فعلتموها لتعرفني

في الكتيبة التي تضاربكم ثم التفت الى خلفه ثم قال أو على ثلاث مرات فرأينا جبرائيل (ع) غمزه فأنزل الله على أثر ذلك فإما نذهبن بك فانا منهم منتقمون بعلي بن أبي طالب .

(ز) ٧٩٨ - محمد بن العباس عن علي بن عبدالله عن ابراهيم بن محمد عن علي ابن هلال عن محمد بن الربيع قال قرأت على يوسف الأرزق حتى انتهيت في الزخرف فإما نذهبن بك فانا منهم منتقمون فقال يامحمد امسك فأمسكت فقال يوسف قرأت على الأعمش فلما انتهيت إلى هذه الآية قال يا يوسف أتدري فيمن أنزلت ؟ قلت الله أعلم قال نزلت في علي بن أبي طالب عليه السلام فانا نذهبن بك فانا منهم بعلي منتقمون محيت والله من القرآن واختلست والله من القرآن .

(ح) ٧٩٩ - الشيخ في أماليه باسناده عن محمد بن علي عن جابر بن عبدالله الأنصاري قال اني لادناهم من رسول الله صلى الله عليه وآله في حجة الوداع فقال لأعرفنكم ترجعون إلى آخر ما رواه الطبرسي .

دراسة الروايات :

أ - قال الله سبحانه في الآية (٤١) من سورة الزخرف :

(فَأَمَّا نَدُّهَبَنَّ بِكَ فَإِنَّا مِنْهُمْ مُنْتَقِمُونَ) .

وجاء في رواية بعد : (منتقمون) - بعلي بن أبي طالب ..

وفي أخرى قبل: (منهم) - بعلي - (منتقمون) .

ب - السند :

١ - رواية محمد بن العباس (٧٩٨) عن علي بن عبدالله مجهول حاله وكذا علي بن هلال ومحمد بن الربيع. ويوسف الارزق لم نجد له ذكراً في كتب الرجال . مع انّ الرواية لم تنسب إلى أحد من أئمة أهل البيت (ع).

٢ - رواية الشيخ في أماليه (٧٩٩) و رواية الطبرسي في المجمع (٧٩٧) رواية واحدة محذوفة السند .

وقد ورد نظيرها في كتب مدرسة الخلفاء :

١ - أوردها ابن المغازلي الفقيه الشافعي في مناقبه عن جابر بن عبدالله الأنصاري^٥ .

و أوردها الحسكاني عن جابر وابن عباس^٥ .

٢ - قال السيوطي^٥ بتفسير الآية من تفسيره : وأخرج ابن مردويه ... عن جابر بن عبدالله عن النبي (ص) في قوله: (فاما نذهبن بك

فانا منهم منتقمون)نزلت في علي بن أبي طالب انه ينتقم من الناكثين والقاسطين بعدي .

إذاً فالرواية مشتركة ومفسّرة وليس للشيخ النوري ولا الاستاذ ظهير أن يستدلا بها على مرادهما !

ج - المتن :

أولاً - اختلاف اللفظ في الروایتين :

أ - فاتّا منتقمون بعلي بن أبي طالب .

ب - فاتّا بعليّ منقمون .

تدل على ان الاضافة تفسيرية . كما قال الشيخ الطوسي في تفسير الآية بتفسير التبيان «وعن أهل البيت ورووا ان التأويل فإننا بعلي منتقمون» .

وفي الدر المنثور : نزلت في علي.

ثانياً - اعتبارها نصّاً قرآنياً يخلّ بوزن الآية في السورة .

وما جاء في رواية محمد بن العباس (٧٩٨): محيت والله من القرآن واختلست والله من القرآن ! فالمراد منه: انها كانت مكتوبة في المصاحف التي أحرقتها الخليفة الثالث وأمر بكتابة نسخ من القرآن مجردة من التفسير وهي التي بقيت بأيدي المسلمين إلى اليوم .

رابعاً - روايات آيات (٥٧ - ٦٠):

(ط) ٨٠٠ - علي بن ابراهيم قال حدثني أبي عن وكيع عن الأعمش عن سلمة ابن كفيّل عن أبي صادق عن أبي الاغر عن سلمان الفارسي ره قال بينا رسول الله صلى الله عليه و آله جالس في أصحابه إذ قال انه يدخلكم الساعة شبيهه^٥ عيسى بن مريم فخرج بعض من كان جالسا مع رسول الله صلى الله عليه وآله ليكون هو الداخل فدخل علي بن أبي طالب عليه السلام فقال الرجل لبعض أصحابه أما رضى محمد(ص) ان فضل عليا علينا حتى يشبهه بعيسى بن مريم والله لالهننا التي كنا نعبدها في الجاهلية لافضل منه فأنزل الله في ذلك المجلس ولما ضرب ابن مريم مثلا إذا قومك منه يضحون فحرفوها يصدون وقالوا ألهننا خير أم هو ما ضربوه لك جدلا بل هم قوم خصمون ان علي إلا عبد أنعمنا عليه وجعلناه مثلا لبني اسرائيل فمحي اسمه وكشط من هذا الموضع .

(ي) ٨٠١ - الشيباني في أول تفسيره الموسوم بـ (نهج البيان) في أمثلة ما في القرآن خلاف ما

أنزل وقال الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام نزلت هذه الآية هكذا قوله عز وجل ولما ضرب ابن مريم مثلا إذا

قومك منه يضجون فحرفوها يصدون .

(يا) ٨٠٢ - محمد بن العباس عن محمد بن مخلد الدهان عن علي بن احمد العريضي بالرقعة عن

ابراهيم بن علي بن جناح عن الحسن بن علي بن محمد بن جعفر عن أبيه عن آباءه عليهم السلام ان رسول الله صلى الله عليه وآله نظر إلى علي عليه السلام وهو مقبل فقال اما ان فيك لشبها من عيسى بن مريم إلى أن قال فأنزل الله جل اسمه ولما ضرب ابن مريم إلى قوله ولو نشاء لجعلنا من بني هاشم ملائكة في الأرض يخلعون قال فقلت لأبي عبدالله عليه السلام ليس في القرآن بني هاشم قال محيت والله فيما محي ولقد قال عمرو بن العاص على منبر مصر محي من كتاب الله الف حرف وحرف منه الف حرف الخبر . تقدم في الأخبار العامة .

دراسة الروايات :

أ - قال الله سبحانه في الآيات (٥٧ - ٦٠) من سورة الزخرف :

(وَلَمَّا ضُرِبَ ابْنُ مَرْيَمَ مَثَلًا إِذَا قَوْمُكَ مِنْهُ يَصِدُونَ * وَقَالُوا ءَأَلِهَتُنَا خَيْرٌ أَمْ هُوَ مَا ضَرَبُوهُ لَكَ إِلَّا جَدَلًا بَلْ

هُمْ قَوْمٌ خَصِيمُونَ * إِنَّ هُوَ إِلَّا عَبْدٌ أَنْعَمْنَا عَلَيْهِ وَجَعَلْنَاهُ مَثَلًا لِّبَنِي إِسْرَائِيلَ * وَلَوْ نَشَاءُ لَجَعَلْنَا مِنْكُمْ مَلَائِكَةً فِي

الْأَرْضِ يَخْلَفُونَ) .

و بدلت في الروايات (يصدون) ب - يضجون - و (لجعلنا منكم ملائكة) ب - لجعلنا من بني هاشم ملائكة - و (

إن هو إلا عبد أنعمنا عليه) ب - إن علي إلا عبد أنعمنا عليه - .

ب - الاسناد :

١ - رواية التفسير المنسوب الى علي بن ابراهيم (٨٠٠) قد مر بنا ان راوي التفسير مجهول حاله ولم يذكره الرجاليون وفي سندها: وكيع والأعمش وسلمة بن كليل وأبو صادق وأبو الاغر من رواة مدرسة الخلفاء.

٢ - رواية الشيباني (٨٠١) هي رواية التفسير بعينها .

وفي تفاسير مدرسة الخلفاء: الكشاف والقرطبي والسيوطي روايات قد فسّر اللفظ (= يصدون) ب «يضجون» .

رواية (٨٠٢) محمد بن العباس في سند الرواية: محمد بن مخلد الدهان وعلي بن أحمد العريضي و ابراهيم بن

علي بن جناح وحسن بن علي بن محمد بن جعفر، لم نجد لهم ذكراً في كتب الرجال !!! .

وما رواه عن عمرو بن العاص على منبر مصر أوردتها كاملة في رواية (يد) - ١٤ وأثبتنا في دراسة الرواية هناك ان

وقوع ما جاء في الرواية المختلقة من المحالات عادة و روايتا (يد - ١٤) و (ط - ٨٠٠) رواية واحدة .

ج - المتن :

في رواية (ط) ٨٠٠ - ان سلمان (ره) قال شبّه رسول الله (ص) عليا بعيسى بن مريم ونزلت على أثر ذلك (ولما ضرب ابن مريم مثلاً إذا قومك منه يضحون فحرفوها يصدون وقالوا لالهتنا التي كنا نعبدها في الجاهلية لافضل منه فأنزل في ذلك المجلس ولما ضرب ابن مريم مثلاً إذا قومك منه يضحون فحرفوها يصدون ... فمحي اسمه وقالوا الهتنا خير ...).

لست أدري كيف يصدق العاقل حدوث ما جاء في هذه الرواية المختلفة وفي رواية (ى / ٨٠١) موجز رواية (٨٠٠) و رواية يا (٨٠٢) درسناها في ما سبق ولا حاجة لاعادة القول فيها .

خامساً - رواية آية (٧١) :

(يب) ٨٠٢ - السيارى عن سهل بن زياد عن رجل عن أبي عبدالله عليه السلام فمنها ما تشتهيه

الأنفس .

دراسة الرواية :

أ - قال الله سبحانه في الآية (٧١) من سورة الزخرف :

(يُطَافُ عَلَيْهِمْ بِصِحَافٍ مِّنْ ذَهَبٍ وَأَكْوَابٍ وَفِيهَا مَا تَشْتَهِيهِ الْأَنفُسُ وَتَلَذُّ الْأَعْيُنُ وَأَنتُمْ فِيهَا خَالِدُونَ)

و بدلت في الرواية (وفيها) بـ فمنها .

ب - السند :

تفرّد بها السيارى المتهاك عن سهل بن زياد الضعيف الغالي عن رجل ! ومن هو الرجل ؟

وفي نسختنا من القراءات : فيها ما تشتهي الأنفس !

ج - المتن :

فمنها ما تشتهي الأنفس تدل على ان بعض ما في الجنة لاتشتهيه الأنفس مضافاً إلى ان التغيير محلّ بنغم الآية

والسياري يرى انه مخول بتغيير الآيات بما تشتهي نفسه !!

سادساً - رواية آية (٧٧) :

(يج) ٨٠٤ - الطبرسي قرأ ابن مسعود والأعمش ويحيى يا مال وروى ذلك عن علي عليه السلام .

دراسة الرواية :

أ - قال الله سبحانه في الآية (٧٧) من سورة الزخرف :

(وَتَادُوا بِمَلِكٍ لِيَقْضِيَ عَلَيْنَا رَبُّكَ قَالَ إِنَّكُمْ مَكِيدُونَ) .

وفي الرواية : - يا مال - مُرَّخَمًا .

ب - السند :

القراءة بتفسير الآية في تفسير الزمخشري قرأ علي وابن مسعود: يا مال وفي تفسير الفخر الرازي قرأ ابن مسعود : (يا مال) و بناء على ذلك فالقراءة منتقلة من مدرسة الخلفاء^١ وليس للشيخ أن يستدل بها على تحريف القرآن ولا لظهير أن يعدها من الألف حديث شيعي .

ج - المتن :

الترخيم من باب أنواع الاعراب وليس للشيخ وظهير أن يستدلا بهما على مرادهما أضف إلى ذلك انه يخل بوزن الآية في السورة.

نتيجة البحوث :

عدّ الشيخ والاستاذ الروايات التي استدلا بها على تحريف آيات سورة الزخرف ثلاث عشرة رواية بينما وجدناها ثماني روايات: أربع ممّا عدّها كانت بلاسند وتسع روايات عن الغلاة والمجاهيل والضعفاء.

١ تفسير الطبري ٢٥ / ٤٤ .

٢ تفسير القرطبي ١٦ / ٩٠ .

٣ مناقب المغازلي ص ٢٧٤ و ٣٢٠ - ٣٢١ .

٤ شواهد التنزيل للحسكاني ٢ / ١٥٢ - ١٥٥ .

٥ تفسير السيوطي ٦ / ١٨ .

٦ في الأصل (تشبيه) تصحيف والصواب ما أوردناه من نسخة تفسير علي بن ابراهيم ٢ / ٢٨٦.

٧ تفسير الكشاف ٣ / ٤٩٦؛ والفخر الرازي ٢٧ / ٢٢٧؛ والقرطبي ١٦ / ١١٦ .

دراسة روايات سورة الدخان

أولاً - رواية آية (٢٥) :

(الف) ٨٠٥ - السيارى عن أحمد بن محمد وابن فضال وأبى شعيب عن أبى جميلة عن أبى

عبدالله (ع) انه قرأ كم تركوا من جنات و نعيم .

دراسة الرواية :

أ - قال الله سبحانه في الآية (٢٥) من سورة الدخان :

(كَمْ تَرَكَوْا مِنْ جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ) .

وفي الرواية : نعيم - بدل - (عيون) .

ب - السند :

الرواية مما تفرد بها السيارى الغالى المتهالك عن أبى جميلة (مفضل بن صالح) ضعيف وضاع كذاب .

ج - دراسة المتن :

«وعيون» تناسب الجنة والغالى يستهدف من وراء هذه التحريفات تهيئة الأذهان لقبول ما يحرف بمقتضى غلوه .

ثانياً - رواية آية (٤٩) :

(ب) ٨٠٦ - السيارى عن جعفر بن محمد عن عبدالله بن منصور عن أبى عبدالله انه قال فى قوله

تعالى ذق انك أنت الضعيف اللئيم .

دراسة الرواية :

أ - قال الله سبحانه في الآية (٤٩) من سورة الدخان :

(دُفِإِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْكَرِيمُ) .

وفي الرواية : الضعيف اللئيم - بدل - (العزيز الكريم) .

ب - السند :

الرواية مما تفرد بها السياري الغالي المتهاك .

ج - المتن :

الآية في مقام الاستهزاء بالجاحدين ويناسب المقام ما قاله سبحانه وليس ما قاله المتهاك !!

نتيجة البحوث :

استدلّ الشيخ والاستاذ بروايتين على تحريف آيات سورة الدخان عن الغلاة والمجاهيل.

الكتاب الثالث

القرآن الكريم وروايات المدرستين

تأليف
السيد مرتضى العسكري

دراسة روايات سورة الجاثية

أولاً - روايات آية (٣٩) :

(الف) ٨٠٧ - علي بن ابراهيم عن محمد بن همام عن جعفر بن محمد الفزاري عن الحسن بن علي اللؤلؤي عن الحسن بن أيوب عن سليمان بن صالح عن رجل عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال قلت هذا كتابنا ينطق عليكم بالحق قال ان الكتاب لم ينطق ولن ينطق ولكن رسول الله (ص) هو الناطق بالكتاب قال الله تعالى هذا كتابنا ينطق عليكم بالحق فقلت إنا لا نقرأها هكذا فقال هكذا والله نزل بها جبرائيل على رسول الله صلى الله عليه وآله ولكنه مما حرف من كتاب الله.

(ب) ٨٠٨ - السيارى عن البرقى عن محمد بن سليمان عن رواه عن أبو بصير مثله.

(ج) ٨٠٩ - عن الكليني في (الروضة) عن عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن محمد بن سليمان الديلمي البصري عن أبيه عن أبي بصير عن أبي عبد الله (ع)^٥ مثله قال العلامة المجلسي في المجلد الثاني عشر من (مرآة العقول) الظاهر انه (ع) قرأ ينطق على البناء للمفعول وكان يقرأ بعض مشايخنا رضوان الله عليهم عليكم بتشديد الياء المضمومة والأول أظهر وأعرب بعض المفسرين فقال بعد الاحتمال الأول الذي ذكره في (البحار) أيضاً ما لفظه ويحتمل أيضاً أن يراد الكتاب المذكور في الآية هو محمد و آله الناطقون بصحائف الأعمال بل ذواتهم صحائف الأعمال لأنهم عالمون بما كان وما يكون فالكتاب في الخبر غير الكتاب في الولاية ويجوز اتحادهما ومعنى الخبر ان نسبة النطق الى كتاب مجاز وفي الحقيقة ان الناطق به هو محمد وأهل بيته عليهم الصلاة انتهى فان ما ذكره صحيح في نفسه لا ربط له بمضمون الخبر . و قال الكاشاني في (الوافي) بعد ذكر رواية الكليني يعني أن ينطق في الآية على البناء للمجهول ويقال انه هكذا في قرآن علي (ع) قلت وفي بعض النسخ الصحيحة المقرؤة على المشايخ هذا كتابنا على وزن عمال جمع كاتب والله العالم.

دراسة الروايات:

أ - قال الله سبحانه في الآية (٣٩) من سورة الجاثية:

(هَذَا كِتَابُنَا يَنْطِقُ عَلَيْكُمْ بِالْحَقِّ إِنَّا كُنَّا نَسْتَنْسِخُ مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ.)

وفي الرواية :كُتِّبْنَا - بدل - (كتابنا.)

ب - السند:

1- رواية السياري (٨٠٨) في سندها: محمد بن سليمان ضعيف غال عن رواه ! وليس إلا أبوه سليمان الضعيف الغالي الكذاب كما جاء في رواية الكليني عن أبي بصير.

2- رواية تفسير علي بن ابراهيم (٨٠٧) هي من الروايات الدخيلة في التفسير فان محمد بن همام توفي ٣٣٣ والقمي كان حياً إلى ٣٠٧ ولم يرو عنه . وفي سندها - أيضاً - جعفر بن محمد الفزاري ضعيف وضاع كذاب عن الحسن بن أيوب مجهول حاله وكذا سليمان بن صالح عن رجل ! ومن هو الرجل؟! عن أبي بصير.

3- رواية الكليني (٨٠٩) في سندها: سهل بن زياد، ضعيف، غال وكذا محمد بن سليمان، و أبوه أضعف منه لأنه كذاب عن أبي بصير.

إذاً فالثلاثة رواية واحدة عن الغلاة والكذابين!

ج - المتن:

قال الله في الآية السابقة عليها:

(وَتَرَى كُلَّ أُمَّةٍ جَائِيَةً كُلُّ أُمَّةٍ تُدْعَى إِلَى كِتَابِهَا الْيَوْمَ تُجْزَوْنَ مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ * هَذَا كِتَابُنَا يَنْطِقُ عَلَيْنَا)

و كتابهم هو ما كتبه الله لهم وينطق عليهم بالحق والتغيير يخل بوزن الآية في السورة!

نتيجة البحث:

عدّ الشيخ والاستاذ الروايات التي استدلا بها على تحريف آيات سورة الجاثية ثلاث روايات بينما هي رواية واحدة؛ عن الغلاة والمجاهيل والضعفاء.

1 في الأصل (عن عبدالله) تصحيف.

الكتاب الثالث

القرآن الكريم وروايات المدرستين

تأليف
السيد مرتضى العسكري

دراسة روايات سورة الأحقاف

أولاً - رواية آية (٤) :

(الف) ٨١٠ - الطبرسي قرأ علي عليه السلام و أبو عبدالرحمن السلمي وأثرة بسكون الناء من غير

ألف .

دراسة الرواية:

أ - قال الله سبحانه في الآية (٤) من سورة الأحقاف :

(قُلْ أَرَأَيْتُمْ مَا تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَرُونِي مَاذَا خَلَعُوا مِنَ الْأَرْضِ أَمْ لَهُمْ شِرْكٌ فِي السَّمَوَاتِ انْتُونِي

يَكْتَبُ مِنْ قَبْلِ هَذَا أَوْ أَثَرَةٌ مِنْ عِلْمٍ إِنْ كُنتُمْ صَادِقِينَ) .

وفي القراءة: أثرة - بدل - (أثارة) .

ب - السند :

قراءة بلا سند وفي الكشف: وقرئ أثرة بالحركات الثلاث وأخذ منه الفخر الرازي بتفسيره وفي تفسير ابن كثير نقل عن مسند احمد عن الرسول انه قال أو أثرة من وبناء على ذلك فالقراءة منتقلة⁰ ولم نجد سند ما رواه الطبرسي عن الامام علي .

ج - المتن :

التغيير يخل بوزن الآية في السورة .

ثانياً - روايتا آية (٩) :

(ب) ٨١١ - الشيخ شرف الدين النجفي في (تأويل الآيات) قال روى مرفوعاً عن محمد بن خالد البرقي عن أحمد بن النضر عن أبي مريم عن بعض أصحابنا رفعه إلى أبي جعفر و أبي عبدالله عليهما السلام قالوا نزلت على رسول الله (ص) قل ما كنت بدعا من الرسل وما أدري ما يفعل بي ولا بكم يعني في حروبه قالت⁰ قریش فعلى ما نتبعه وهو لا يدري ما يفعل به ولا بنا فأنزل الله إنا فتحنا لك فتحا مبينا وقال قوله ان اتبع إلا ما يوحى إليّ في علي هكذا نزلت .

(ج) ٨١٢ - السيارى مثله في خبر طويل .

دراسة الروايتين :

أ - قال الله سبحانه في الآية (٩) من سورة الأحقاف :

(قُلْ مَا كُنْتُ بَدْعًا مِّنَ الرُّسُلِ وَمَا أَدْرِي مَا يُفْعَلُ بِي وَلَا بَكُمْ إِنِ اتَّبَعُ إِلَّا مَا يُوحَىٰ إِلَيَّ وَمَا أَنَا إِلَّا نَذِيرٌ

مُبِينٌ) .

وفي الرواية بعد : (ما يوحى إليّ) - في علي - .

ب - السند :

١ - رواية السيارى (٨١٢) في القراءات: عن بعض أصحابنا يرفعه ! ومن هو بعض أصحاب السيارى المتهاك الذي رفعه إلى أبي

عبدالله (ع) !؟

٢- رواية الشيخ شرف الدين (٨١١) هي رواية السياري بعينها مرفوعة وانما قدم الشيخ النوري رواية الشيخ شرف الدين المتأخر زماناً عن السياري ليقوي بها رواية السياري.

ج - المتن :

قال الله سبحانه :

(وَإِذَا تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ آيَاتُنَا بَيَّنَّتْ قَالِ الَّذِينَ كَفَرُوا لَلْحَقِّ لَمَّا جَاءَهُمْ هَذَا سِحْرٌ مُّبِينٌ * أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ
فُلٌ إِنْ افْتَرَيْتُهُ فَلَا تَمْلِكُونَ لِي مِنَ اللَّهِ شَيْئاً هُوَ أَعْلَمُ بِمَا تُفِيضُونَ فِيهِ كَفَىٰ بِهِ شَهِيداً بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَهُوَ الْغَفُورُ
الرَّحِيمُ * فُلٌ مَا كُنْتُ بِدَعَاءِ مَنِ الرُّسُلِ ... فُلٌ أَرَأَيْتُمْ إِنْ كَانَتْ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ ...) .

إذاً كان الكلام يجري حول تكذيبهم القرآن فالرسول (ص) يجادلهم على القرآن ولا يناسب المقام في ذكر علي .

ثالثاً رواية آية (١٥) :

(د) ٨١٣ - الطبرسي وروى عن علي عليه السلام وأبي عبدالرحمن السلمي حسناً بفتح الحاء

والسين .

دراسة الرواية :

أ - قال الله سبحانه في الآية (١٥) من سورة الأحقاف :

(وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ إِحْسَانًا ...) .

وفي القراءة : حَسَنًا - بدل - (إِحْسَانًا)

ب - السند :

رواية الطبرسي (٨١٣) قراءة بلا سند .

وفي الكشاف : و قُرِءَ حُسْنًا بضم الحاء وسكون السين وبضمهما وبفتحهما وكذلك في تفسير الفخر الرازي

والفرطبي ولم يسندوها إلى أحد وإنما منتقلة من مدرسة الخلفاء^١ إلى مدرسة أهل البيت .

ج - المتن :

التغيير يخل بالوزن و المعنى .

نتيجة البحوث :

عدّ الشيخ والاسناد الروايات التي استدلّ بها على تحريف آيات سورة الأحقاف أربع روايات هي ثلاث روايات: روايتان ممّا عدّاه بلاسند و روايتان عن الغلاة والضعفاء والمجاهيل

١ تفسير الكشاف ٣ / ٥١٥ ؛ و تفسير ابن كثير ٤ / ١٥٤ .

٢ في النص (قال) تصحيف .

٣ تفسير الكشاف ٣ / ٥٢٠؛ و تفسير الفخر الرازي ٢٨ / ١٤؛ والقرطبي ١٦ / ١٩٢ ، ٣٢٨/١٢.

الكتاب الثالث

القرآن الكريم وروايات المدرستين

تأليف
السيد مرتضى العسكري

دراسة روايات سورة محمد (ص)

أولاً - روايتا آية (٢) :

(الف) ٨١٤ - علي بن ابراهيم عن الحسين بن محمد عن المعلى بن محمد باسناده الى اسحاق بن عمار قال قال أبو عبدالله (ع) والذين آمنوا وعملوا الصالحات وأمنوا بما نزل على محمد في علي وهو الحق من ربهم كفر عنهم سيئاتهم وأصلح بالهم هكذا نزلت .

(ب) ٨١٥ - السيارى عن اسحاق بن اسماعيل عن الصادق عليه السلام مثله .

دراسة الروايتين :

أ - قال الله سبحانه في الآية (٢) من سورة محمد(ص) :

(وَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَءَامَنُوا بِمَا نُزِّلَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَهُوَ الْحَقُّ مِنْ رَبِّهِمْ ...) .

وفي الرواية بعد (على محمد) - في علي - .

ب - السند :

١- رواية السياري (٨١٥) مرسله عن اسحق بن اسماعيل مجهول حاله .

٢ - رواية تفسير علي بن ابراهيم (٨١٤) من الروايات الدخيلة في التفسير فان القمّي لم يرو عن الحسين بن محمد شيخ الكليني وفي سندها: معلى بن محمد ضعيف مضطرب الحديث باسناده ! ومن هم في اسناده وهل هو السياري؟!

ج - المتن :

الاضافة تغير وزن الآية في السورة ومن الجائز أن تكون الاضافة تفسيرية .

ثانياً - روايات آية (٩) :

(ج) ٨١٦ - علي بن ابراهيم عن جعفر بن محمد عن عبدالكريم بن عبدالرحيم عن محمد بن علي عن

محمد بن الفضيل عن أبي حمزة عن أبي جعفر عليه السلام قال نزل جبرئيل على رسول الله صلى الله عليه وآله بهذه الآية هكذا ذلك بانهم كرهوا ما أنزل الله في علي فاحبط أعمالهم .

(د) ٨١٧ - السيارى عن محمد بن علي عن محمد بن الفضيل عن أبي حمزة عن أبي جعفر عليه

السلام مثله .

(هـ) ٨١٨ - محمد بن العباس عن محمد بن القاسم عن أحمد بن محمد عن أحمد ابن محمد بن خالد

عن محمد بن علي عن ابن الفضيل عن أبي حمزة مثله.

(و) ٨١٩ - الطبرسي قال أبو جعفر عليه السلام كرهوا ما أنزل الله في حق علي .

دراسة الروايات :

أ - قال الله سبحانه في الآية (٩) من سورة محمد(ص) :

(ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَرَهُوا مَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأَحْبَطَ أَعْمَالَهُمْ) .

وفي الروايات الثلاثة الأولى بعد (ما أنزل) - في علي - .

وفي الرابعة بعده - في حق علي - .

ب - السند :

١ - رواية السياري (٨١٧) في سندها: محمد بن علي (أبو سميئة) ضعيف غال كذاب عن محمد بن الفضيل ضعيف يرمى بالغلو .

٢ - رواية محمد بن العباس (٨١٨) رواها عن السياري .

٣ - رواية تفسير علي بن ابراهيم (٨١٦) من الروايات الدخيلة في التفسير وهي رواية السياري بعينها .

٤ - رواية الطبرسي (٨١٩) غير مسندة ولم نجد لها معيناً غير معين الغلاة المذكورين . إذاً فالروايات الأربع رواية واحدة عن الغلاة والكذابين.

ج - المتن :

الاضافة تخل بوزن الآية في السورة .

ثالثاً - رواية آية (١٥) :

(ز) ٨٢٠ - الطبرسي قرأ علي عليه السلام وابن عباس أمثال الجنة على الجمع .

دراسة الرواية :

أ - قال الله سبحانه في الآية (١٥) من سورة محمد(ص) :

(مَثَلُ الْجَنَّةِ الَّتِي وَعَدَ الْمُتَّقُونَ فِيهَا أَنْهَارٌ مِنْ مَاءٍ غَيْرِ آسِنٍ ...) .

و بدلّ في الرواية : (مثل) ب - أمثال - .

ب - السند :

في تفسير الكشاف للزمخشري قال: وفي قراءة علي (رض) : أمثال الجنة .

وفي تفسير القرطبي قال: وقرأ علي بن أبي طالب: مِثَالِ الْجَنَّةِ .

و بناء على ذلك فقد نقل الطبرسي القراءة نصّاً عن تفسير الزمخشري ونظيرها في تفسير القرطبي^٥ وهي من

القراءات المنتقلة وليس لظهير أن يعدّها من الألف حديث على حد تعبيره .

ج - المتن :

وأمثال الجنة خطأ في التعبير ومخلّ بوزن الآية .

رابعاً - رواية آية (١٦) :

(ج) ٨٢١ - السيارى عن اسحاق بن عمار قال قرأ أبو عبدالله عليه السلام اولئك الذين طبع الله على

قلوبهم وسمعهم وأبصارهم فاتبعوا أهوائهم .

دراسة الرواية :

أ - قال الله سبحانه في الآية (١٦) من سورة محمد(ص) :

(وَمِنْهُمْ مَّن يَسْتَمِعُ إِلَيْكَ حَتَّى إِذَا خَرَجُوا مِنْ عِنْدِكَ قَالُوا لِلَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ مَاذَا قَالَ آنِيفًا وَلَيْكَ الَّذِينَ

طَبَعَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَاتَّبَعُوا أَهْوَاءَهُمْ) .

في الرواية بعد (على قلوبهم) - و سمعهم و أبصارهم - .

ب - السند :

الرواية مرسلّة و تفرد بها السيارى المتهاك .

ج - المتن :

الاضافة تخل بوزن الآية في السورة .

خامساً - روايات آية (٢٢) :

(ط) ٨٢٢ - السيارى عن ابن أبي عمير عن حماد عن الحلبي قال قرأ أبو عبدالله عليه السلام فهل

عسينم ان توليتم فسلطتم وملكتم ان تغسدوا في الأرض وتقطعوا أرحامكم .

(ي) ٨٢٣ - الطبرسي روى عن النبي صلى الله عليه وآله فهل عسينم ان وليتم وعن علي عليه

السلام ان توليتم .

(يا) ٨٢٤ - السيارى عن البرقى عن محمد بن على عن ثعلبة بن ميمون عن زرارة وعبدالرحيم القصير عن أبى جعفر عليه السلام قال تلا رسول الله صلى الله عليه وآله فهل عسيتم ان توليتم وتسلطتم وملكتم .

دراسة الروايات :

أ - قال الله سبحانه في الآية (٢٢) من سورة محمد (ص) :

(فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ أَنْ تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَتَقَطَّعُوا أَرْحَامَكُمْ) .

وفي رواية السيارى الأولى بعد (إن توليتم) - فسلطتم وملكتم - .

وبعد - الثانية - و تسلطتم - .

وفي رواية الطبرسى بدل : (إن توليتم) - ان وليتم - و - ان توليتم - .

ب - السند :

١ - رواية السيارى (٨٢٢) مرسله لأن روايته عن ابن أبى عمير (ت : ٢١٧) بلا واسطة بعيد .

و روايته (٨٢٤) في سندها: محمد بن على (أبو سمينه) ضعيف غال كذاب وفي نسختنا من القراءات، محمد بن سليمان وهو - أيضاً - ضعيف غال .

٢ - قراءة الطبرسى (٨٢٢) نقلها عن تفسير الزمخشري الذي قال: وفي قراءة على (رض) توليتم ونظيرها في تفسير القرطبي^١ وبناء على ذلك فهي قراءة منتقلة وليس لظهير أن يعدها ضمن الألف حديث شيعي على حد تعبيره .

ج - المتن :

الاضافات تفسيرية واعتبارها من القراءة مخل بوزن الآية .

سادساً - روايات آية (٢٤) :

(يب) ٨٢٥ - السيارى عن محمد بن على عن محمد بن الفضيل قال سمعت أبا الحسن بن موسى

بن جعفر عليهما السلام سألوا أفلا يتدبرون القرآن فيقضوا ما عليهم من الحق .

(يج) ٨٢٦ - الطبرسى عن أبى عبدالله وأبى الحسن عليهما السلام أفلا يتدبرون القرآن فيقضوا ما

عليهم من الحق .

(يد) ٨٢٧ - سعد بن عبدالله القمي في كتاب ناسخ القرآن عن مشائخه قال روى عن أبي الحسن

الأول (ع) انه قرأ أفلا يتدبرون القرآن فيقضوا ما عليهم من الحق أم على قلوب أفعالها .

دراسة الروايات :

أ - قال الله سبحانه في الآية (٢٤) من سورة محمد (ص) :

(أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ أَمْ عَلَى قُلُوبٍ أَقْفَالُهَا) .

وفي الرواية بعد (القرآن) - فيقضوا ما عليهم من الحق - .

ب - السند :

١ - رواية السياري (٨٢٥) في سندها: محمد بن علي (أبو سميئة) ضعيف غال كذاب عن محمد بن الفضيل ضعيف يرمى بالغلو .

٢ - رواية (٨٢٧) المنسوبة إلى سعد بن عبدالله بلا سند من الروايات المجهولة عن مجهولين كما مرّ بنا في سورة الحمد .

٣ - رواية الطبرسي (٨٢٦) بلا سند لم نجد لها معينا غير معين السياري .

ج - المتن :

يظهر ان القراءة تفسيرية وليس لبيان وجود نقص في النص القرآني وعدها من القرآن يخل بوزن الآية في السورة

سابعاً - رواية آية (٢٥) :

(يه) ٨٢٨ - في (بشارة المصطفى)^٥ و (تحفة العقول)^٥ وبعض نسخ (نهج) في وصية أمير

المؤمنين (ع) لكميل وقد مر في الدليل الحادي عشر سندها قال (ع) يا كميل احفظ قول الله عز وجل الشيطان سول

لهم وأملى والمسؤل الشيطان والمملي الله تعالى الخبر والقراءة المعروفة وأملى لهم أي الشيطان كما صرح به

المفسرون .

دراسة الرواية :

أ - قال الله سبحانه في الآية (٢٥) من سورة محمد (ص) :

(إِنَّ الَّذِينَ ارْتَدُّوا عَلَىٰ أَدْبَارِهِم مِّن بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ الْهُدَىٰ الشَّيْطَانُ سَوَّلَ لَهُمْ وَأَمَلَىٰ لَهُمْ) .

وفي الرواية بُدلت (أملى) ب - أملي - .

ب - السند :

قد مرّ بنا في روايات الدليل الحادي عشر (روايات رواة مجهولين) أنّ جلّ رواة هذه الرواية مجهول حالهم ولم نجد لهم ذكراً في كتب الرجال وجاء نظيره عن الفراء بتفسير الآية وفي تفسير الطبري والزمخشري والفخر الرازي والقرطبي والسيوطي^٥ .

ج - المتن :

انّ الرواية متناقضة فإذا كان (الشیطان سول لهم وأملى) كيف يكون المملي الله .

ثامناً - رواية آية (٢٦) :

(يو) ٨٢٩ - الكليني عن الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن محمد بن اورمة وعلي بن محمد

بن عبدالله عن علي بن حسان عن عبدالرحمن بن كثير عن أبي عبدالله عليه السلام قال قلت له قوله تعالى ذلك بأنهم قالوا للذين كرهوا ما أنزل الله سنطيعكم في بعض الأمر قال ... هو قول الله عز وجل الذي نزل به جبرائيل على محمد(ص) ذلك بأنهم قالوا للذين كرهوا ما أنزل الله في علي سنطيعكم في بعض الأمر .

دراسة الرواية :

أ - قال الله سبحانه في الآية (٢٦) من سورة محمد (ص) :

(ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا لِلَّذِينَ كَرَهُوا مَا نَزَّلَ اللَّهُ سَنُطِيعُكُمْ فِي بَعْضِ الْأَمْرِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِسْرَارَهُمْ) .

وفي الرواية : أنزل - بدل - (نزل) و أضيفت - في علي - بعد - (ما نزل الله) .

ب - السند :

في سند الرواية معلّى بن محمد مضطرب الحديث ومحمد بن اورمة متهم بالغلو لا يؤخذ بما تفرد به وعبدالرحمان

بن كثير ضعيف وصّاع .

ج - المتن :

بداية الكلام في هذه الآية قوله تعالى:

(ويقول الذين آمنوا لولا نزلت سورة فإذا أنزلت سورة محكمة وذكر فيها القتال رأيت الذين في قلوبهم مرض ينظرون إليك نظر المغشي عليه من الموت ... اولئك الذين لعنهم الله ... إن الذين ارتدوا على أدبارهم ... ذلك بأنهم قالوا للذين كرهوا ما نزل الله ...)

إذاً فقد كرهوا ما نزل الله في أمر القتال وليس في علي (ع) والاضافة تخل بوزن الآية في السورة .

تاسعاً - روايتنا آية (٣١) :

(يز) ٨٢٠ - الطبرسي قرأ أبو جعفر عليه السلام ليلونكم وما بعده بالياء .

(يح) ٨٢١ - السيارى عن ابن سيف عن أخيه عن أبيه عن ابن سالم عن أبي عبدالله (ع) وليلونكم

حتى يعلم بالياء .

دراسة الروايتين :

أ - قال الله سبحانه في الآية (٣١) من سورة محمد (ص) :

(وَلَنَبِّئُوَكُمْ حَتَّى نَعْلَمَ الْمُجْهِدِينَ مِنْكُمْ وَالصَّابِرِينَ وَنَبِّئُوا أَخْبَارَكُمْ) .

وفي الرواية: وليلونكم حتى يعلم - بدل - (وليلونكم حتى نعلم) .

ب - السند :

١ - رواية السيارى (٨٣١) مرسله وفي سندها: ابن سالم لم نجد له ذكراً في كتب الرجال .

٢ - قراءة الطبرسي (٨٣٠) مذكورة نصاً بتفسير الكشاف وفي تفسير السيوطي (وقرئ وليلونكم) وهي نفس رواية السيارى .

وبناء على ذلك فإن القراءة منتقلة وليس لظهير أن يعده من الألف حديث شيعي حسب تعبيره .

ج - المتن :

ان الأفعال جاءت في الآية بصيغة المتكلم مع الغير : (وليلونكم حتى نعلم ... ونبلوا أخباركم) وتغييرها يخالف

سياق الآية ويحل بالنغم .

نتيجة البحوث :

عدّ الشيخ والاستاذ الروايات التي استدلا بها على تحريف آيات سورة محمد(ص) ثمانى عشرة رواية بينما هي اثنتا عشرة رواية: ثلاث روايات ممّا عدّاه بلاسند و ثلاث عشرة رواية عن الغلاة والمجاهيل والضعفاء وروايتان منتقلتان.

١ تفسير الكشاف ٣ / ٥٣٤؛ والقرطبي ١٦ / ٢٣٦ .

٢ تفسير الزمخشري ٣ / ٥٢٦؛ والقرطبي ١٦ / ٢٤٥، ٣ / ٢٤٤، ١ / ٢٤٦.

٣ بشارة المصطفى للشيخ عماد الدين أبي جعفر محمد بن أبي القاسم الطبري الأملّي المتوفى في منتصف الثاني من القرن السادس (الذريعة: ٣ / ١١٧).

٤ تحفة العقول للسيد القاضي نور الله التستري الشهيد ١٠١٩ (الذريعة ٣ / ٤٥٤).

٥ تفسير الطبري ٢٦ / ٣٧؛ والزمخشري ٣ / ٥٣٧؛ والفخر الرازي ٢٨ / ٦٦؛ والقرطبي ١٦ / ٢٤٩.

الكتاب الثالث

القرآن الكريم وروايات المدرستين

تأليف
السيد مرتضى العسكري

دراسة رواية سورة الفتح

رواية آية (٢) :

(الف) ٨٢٢ - روى السيارى عن الصادق عليه السلام في تفسير قوله تعالى ليغفر لك الله ان المراد

انه حمل ذنوب شيعته قال ويقال انها زيد من كتاب الله عز وجل وروى عن زياد انه قال انا زدتها في كتاب الله فقال السامع فانا برىء من مما زدت قلت الخبر مخالف لخبار كثيرة ولو صح لوجب حمله على زيادة حرف أو أكثر لئلا ينافي الاجماع الذي تقدم في المقدمة وقد مر له نظائر فراجع .

دراسة الرواية :

أ - قال الله سبحانه في الآية (٢) من سورة الفتح :

(لِيَغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ وَيُتِمَّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكَ وَيَهْدِيكَ صِرَاطًا مُسْتَقِيمًا) .

وفي الرواية قال: «انها زيد من كتاب الله عزّ وجل» .

ب و ج - السند والمتن :

الرواية مرسله السياري الغالي المتهالك .

لست أدري كيف يستدل الشيخ النوري على تحريف النص القرآني برواية بلا سند يكذب بعضها بعضاً الآخر!؟

الكتاب الثالث

القرآن الكريم وروايات المدرستين

تأليف
السيد مرتضى العسكري

دراسة روايات سورة الحجرات

أولاً - رواية آية (٦) :

(الف) ٨٢٣ - الطبرسي عن الباقر عليه السلام فثبتوا بالناء والباء .

دراسة الرواية :

أ - قال الله سبحانه في الآية (٦) من سورة الحجرات :

(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَأٍ فَتَبَيَّنُوا أَن تُصِيبُوا قَوْمًا بِجَهْلَةٍ فَتُصْحَبُوا عَلَيَّ مَا فَعَلْتُمْ

تَدْمِينًا) .

وفي الرواية : فثبتوا - بدل - (فتبينوا) .

ب - السند :

قراءة بلا سند بتفسير الطبري وتيسير القراءات لأبي عمرو عثمان الداني (ت ٤٤٤ هـ) وتفسير الكشاف عن ابن

مسعود وفي القرطبي عن الفراء إذاً فالقراءة منتقلة^(١)، وليس للشيخ والاستاذ أن يستدلا به على تحريف القرآن لدى أتباع مدرسة

أهل البيت .

ج - المتن :

التغيير يخلّ بالوزن والمعنى !

ثانياً - روايات آية (٤) :

(ب) ٨٢٤ - السيارى عن البرقى عن حماد عن حريز عن أبي عبدالله عليه السلام انه قال عمدوا إلى

آية من كتاب الله فادرسوها ان الذين ينادونك من وراء الحجرات بنو تميم أكثرهم لا يعقلون .

(ج) ٨٢٥ - وعن بعض^١ أصحابه يرويه عن أبي عبدالله (ع) مثل حديث البرقى من بني تميم وقيل

لأبي عبدالله عليه السلام ان أكثر الغضاة منهم فقال لأن الأمر موكوس .

(د) ٨٢٦ - علي بن ابراهيم في قوله تعالى يا أيها الذين آمنوا لاتقدموا الآية نزلت في وفد بني تميم

كانوا إذا قدموا على رسول الله (ص) وقفوا على باب الحجرة فنادوا يا رسول الله اخرج إلينا فكان إذا خرج رسول الله

صلى الله عليه وآله فقدموه في المشي وكانوا إذا كلموه رفعوا أصواتهم فوق صوته يقولون يا محمد يا محمد ما

تقول في كذا وكذا كما يكلمون بعضهم بعضاً فأنزل الله يا أيها الذين آمنوا لاتقدموا بين يدي الله ورسوله واتقوا الله ان

الله سميع عليم^٢ يا أيها الذين آمنوا لا ترفعوا أصواتكم فوق صوت النبي إلى قوله تعالى ان الذين ينادونك من وراء

الحجرات بنو تميم أكثرهم لا يعقلون وقال الشيخ الطوسي في (التبيان) وفي قراءة ابن مسعود وأكثرهم بنو تميم لا

يعقلون .

دراسة الروايات :

أ - قال الله سبحانه في الآية (٤) من سورة الحجرات :

(إِنَّ الَّذِينَ يُنَادُونَكَ مِنْ وَرَاءِ الْحُجُرَاتِ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ) .

وفي الروايات : بعد (من وراء الحجرات) - بنو تميم - .

ب - السند :

١ - روايتا (٨٢٤ و ٨٢٥) عن السيارى الغالى المتهالك وروى عن بعض أصحابه ! ومن هم بعض أصحابه ؟!

٢ - رواية التفسير المنسوب إلى علي بن ابراهيم (٨٣٦) قول بلا سند لم نجد لها معيناً غير معين السيارى .

٣ - و رواها الشيخ الطوسي في التبيان عن ابن مسعود وجاء نضيرها بتفسير الآية في تفسير الطبري والسيوطي (ان الذين ينادونك من وراء الحجرات أعراب من بني تميم) ويظهر من التعبير ان الاضافة تفسيرية .

ج - المتن :

ان الاضافة تخرج الآية عن السياق القرآني ويصبح بذلك نثراً يشابه كلام البشر !

نتيجة البحث :

عدّ الشيخ والاستاذ الروايات التي استدل بها على تحريف آيات سورة الحجرات أربع روايات بينما هما روايتان عن الغلاة والمجاهيل.

١ تفسير الطبري ٢٦ / ٧٨؛ والكشاف ٣ / ٥٦٠؛ والقرطبي ١٦ / ٣١٢ .

٢ في النص (بن) تصحيف .

٣ في النص (عليهم) تصحيف .

الكتاب الثالث

القرآن الكريم وروايات المدرستين

تأليف
السيد مرتضى العسكري

دراسة روايات سورة ق

أولاً - روايات آية (١٩) :

(الف) ٨٢٧ - علي بن ابراهيم قال نزلت وجاءت سكرة الحق بالموت .

(ب) ٨٢٨ - الطبرسي في (الشواذ) قراءة أبي بكر عند خروج نفسه وجاءت سكرة الحق بالموت

وهي قراءة سعيد بن جبير وطلحة ورواه أصحابنا عن أئمة الهدى .

(ج) ٨٢٩ - الشيخ الطوسي في (التبيان) قال وقوله وجاءت سكرة الموت بالحق قيل في معناه

قولان أحدهما جاءت السكرة بالحق من أمر الآخرة حتى عرفه صاحبه واضطر إليه والآخر جاءت سكرة الحق بالموت

وهي قراءة أهل البيت(ع).

(د) ٨٤٠ - سعد بن عبدالله في كتاب (ناسخ القرآن) قال قرأ الصادق عليه السلام وجاءت سكرة

الحق بالموت .

دراسة الروايات :

أ - قال الله سبحانه في الآية (١٩) من سورة ق :

(وَجَاءَتْ سَكْرَةُ الْمَوْتِ بِالْحَقِّ ذَلِكَ مَا كُنْتَ مِنْهُ تَحِيدُ) .

وفي الروايات : وجاءت سكرة الحق بالموت .

ب - السند :

١ - الرواية المنسوبة إلى سعد بن عبدالله (٨٤٠) من الروايات المجهولة عن مجهولين كما مرّ بنا في روايات سورة الحمد .

٢ - رواية التفسير المنسوب إلى علي بن ابراهيم (٨٣٧) قول بلا سند .

٣ - رواية الشيخ الطوسي في التبيان (٨٣٩) قول تفسيري .

٤ - قراءة الطبرسي (٨٣٨) وقصد من روى أصحابنا عن أئمة أهل البيت روايتي سعد بن عبدالله وتفسير علي بن ابراهيم.

و رواية عائشة عن أبيها بتفسير الآية في تفسير الطبري والزمخشري والقرطبي والسيوطي^٥ .

ج - المتن :

للموت سكرة وليس للحق سكرة والتغيير يخلّ بوزن الآية في السورة !

ثانياً - رواية آية (٢٤) :

(هـ) ٨٤١ - فرات بن ابراهيم عن جعفر بن محمد الأزدي معنعناً عن الحسين بن راشد قال قال لي

شريك القاضي أيام المهدي أتريد أن أحدثك بحديث أتبرك به على أن تجعل الله عليك أن لا تحدث به حتى أموت قال

قلت أنت آمن فحدث بما شئت قال كنت على باب الأعمش وعليه جماعة من أصحاب الحديث قال ففتح الأعمش

الباب فنظر إليهم ثم رجع وأغلق الباب فانصرفوا وبقيت أنا فخرج فرآني فقال أنت هنا لو علمت لادخلتك أو لخرجت

إليك قال ثم قال أتدري ما كان ترددي في الدهليز هذا اليوم. قلت : لا . قال : إني ذكرت آية في كتاب الله قلت ما

هي ؟ قال قول الله تعالى يا محمد يا علي ألقيا في جهنم كل كفار عنيد قال قلت وهكذا نزلت قال إي والذي بعث محمداً بالنبوة وهكذا نزلت .

دراسة الرواية :

أ - قال الله سبحانه في الآية (٢٤) من سورة ق :

(أَلْقِيَا فِي جَهَنَّمَ كُلَّ كَفَّارٍ عَنِيدٍ) .

وفي الرواية - يا محمد يا علي - (ألقيا في جهنم ...) .

ب - السند :

الرواية مقطوعة السند عن شريك القاضي عن الأعمش ولم ينسبها إلى أحد من أئمة أهل البيت .

ج - المتن :

لست أدري كيف يستدل الشيخ النوري بكلام شريك القاضي على تحريف كلام الله تبارك وتعالى لست أدري !؟

نتيجة البحث :

عدّ الشيخ والاستاذ الروايات التي استدل بها على تحريف آيات سورة (ق) خمس روايات: وجدنا ثلاثاً منها

بلاسند و واحدة منها مفسّرة وليست برواية ورواية واحدة عن الغلاة والضعفاء والمجاهيل.

١ تفسير الطبري ٢٦ / ١٠٠؛ والزمخشري ٤ / ٧؛ والقرطبي ١٢؛ والسيوطي ٦ / ١٠٥.

الكتاب الثالث

القرآن الكريم وروايات المدرستين

تأليف
السيد مرتضى العسكري

دراسة روايات سورة الذاريات :

أولاً - روايتنا آية (هـ) :

(الف) ٨٤٢ - السيارى عن ابن سيف عن أخيه عن أبيه عن أبي حمزة في قوله تعالى إنما توعدون

لصادق في علي هكذا نزلت .

(ب) ٨٤٣ - الشيخ شرف الدين النجفي قال روى باسناد متصل إلى محمد بن خالد البرقي عن ابن

سيف بن عميرة عن أخيه عن أبيه عن أبي حمزة الثمالي عن أبي جعفر عليه السلام قال قوله تعالى إنما توعدون

لصادق في علي هكذا^١ نزلت .

دراسة الروايتين :

أ - قال الله سبحانه في الآية (هـ) من سورة الذاريات :

(إِنَّمَا تُوعَدُونَ لَصَادِقٍ) .

وفي الروايتين بعد (لصادق) - في علي - .

ب - السند :

١ - رواية السيارى (٨٤٢) مرسله ولم ينسبها إلى أحد من الأئمة المعصومين (ع) .

٢ - رواية الشيخ شرف الدين (٨٤٣) هي رواية السيارى بعينها إلا أن في سندها تصحيحاً فإن ابن سيّف بن عميرة لم يرو عن أخيه

عن أبيه عن أبي حمزة الثمالي.

ج - المتن :

ان الاضافة تخل بوزن الآية في السورة .

نتيجة البحث :

عدّ الشيخ والاستاذ الروايات التي استدل بها على تحريف آيات سورة الذاريات روايتين بينما هي رواية واحدة عن

غلاة ومجاهيل.

الكتاب الثالث

القرآن الكريم وروايات المدرستين

تأليف
السيد مرتضى العسكري

دراسة روايات سورة الطور

أولاً - روايات آية (٤٧) :

(الف) ٨٤٤ - السيارى عن محمد بن علي عن محمد بن الفضيل عن أبي حمزة عن أبي جعفر(ع) في قول الله عز وجل وان للذين ظلموا آل محمد حقهم عذاباً دون ذلك.

(ب) ٨٤٥ - وعن ابن سيف عن أخيه عن أبيه عن أبي جعفر (ع) مثله .

(ج) ٨٤٦ - محمد بن العباس عن أحمد بن القاسم عن أحمد بن محمد عن خالد عن محمد بن علي عن محمد بن الفضيل عن أبي حمزة ما يقرب منه .

(د) ٨٤٧ - علي بن ابراهيم وقوله تعالى و ان للذين ظلموا آل محمد حقهم عذاباً دون ذلك قال قال عذاب الرجعة بالسيف .

(هـ) ٨٤٨ - سعد بن عبدالله في الكتاب المذكور قال قال أبو جعفر عليه السلام نزل جبرائيل بهذه الآية هكذا فان للظالمين آل محمد حقهم عذاباً دون ذلك ولكن أكثر الناس لا يعلمون يعني عذاباً في الرجعة .

دراسة الروايات :

أ - قال الله سبحانه في الآية (٤٧) من سورة الطور :

(وَإِنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا عَذَابًا دُونَ ذَلِكَ وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ) .

وفي الرواية بعد (للذين ظلموا) - آل محمد حقهم - .

ب - السند :

١ - رواية السياري المتهالك (٨٤٤) في سندها: محمد بن علي (أبو سمينة) ضعيف غال كذاب عن محمد بن الفضيل ضعيف يرمى بالغلو .

و روايته (٨٤٥) مرسلة .

٢ - رواية محمد بن العباس (٨٤٦) هي رواية السياري (٨٤٤) بعينها.

٣ - رواية التفسير المنسوب إلى علي بن ابراهيم (٨٤٧) قول بلا سند .

٤ - الرواية المنسوبة إلى سعد بن عبدالله (٨٤٨) من الروايات المجهولة عن مجهولين كما مرّ بنا في روايات سورة الحمد .

ج - المتن :

قال الله سبحانه في الآيات (٣٠ - ٤٧) :

(أَمْ يَقُولُونَ شَاعِرٌ تَتَّبَعُوا بِهِ رَبِّبَ الْمُتُونِ ... أَمْ يَقُولُونَ تَقَوَّلَهُ بَلْ لَا يُؤْمِنُونَ ... أَمْ خُلِقُوا مِنْ غَيْرِ شَيْءٍ ... أَمْ خَلَقُوا السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ ... أَمْ لَهُمْ سُلْمٌ يَسْتَمِعُونَ فِيهِ ... أَمْ عِنْدَهُمُ الْغَيْبُ ... أَمْ لَهُمْ إِلَهٌ غَيْرُ اللَّهِ ... فَذَرَهُمْ حَتَّى يَلْقُوا يَوْمَهُمْ ... يَوْمَ لَا يُغْنِي عَنْهُمْ كَيْدُهُمْ شَيْئًا ... وَإِنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا عَذَابًا دُونَ ذَلِكَ وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ) .

وهكذا يتضح ان مناقشة الآيات لهم كانت حول أصل اللوهمية والربوبية وليس حول آل محمد (ص) وظلمهم اياهم

غير ان الغلاة لا يعقلون .

نتيجة البحوث :

عَدَّ الشيخ والاستاذ الروايات التي استدلالاً بها على تحريف آيات سورة الطور خمس روايات بينما وجدناها أربع

روايات: واحدة منها بلا سند و أربع ممّا عدّاه عن غلاة وضعفاء و مجاهيل.

الكتاب الثالث

القرآن الكريم وروايات المدرستين

تأليف
السيد مرتضى العسكري

دراسة روايات سورة النجم

أولاً روايات آية (٨) و (٩) :

(الف) ٨٤٩ - السيارى عن ابن محبوب عن مالك بن عطية عن حبيب السجستاني قال سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل ثم دنى فتدلى فقال يا حبيب لا تقرأها هكذا إنما هو ثم دنا فتدانا .

(ب) ٨٥٠ - الصدوق في العلل عن أبيه عن سعد بن عبدالله عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن مالك بن عطية عن حبيب السجستاني قال سألت أبا جعفر عليه السلام وذكر مثله و زاد فكان قاب قوسين في القرب أو أدنى .

(ج) ٨٥١ - علي بن ابراهيم قال انما نزلت هذه ثم دنا فتدانا.

دراسة الروايات :

أ - قال الله سبحانه في الآية (٨ و ٩) من سورة النجم :

(ثُمَّ دَنَا فَتَدَلَّى * فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى) .

وفي روايتي (٨٤٩) و (٨٥١) فتدانا - بدل - (فتدلى) .

وفي ذيل رواية (٨٥٠) بعد (قاب قوسين) - في القرب - .

ب - السند :

١ - رواية السياري (٨٤٩) في سندها: حبيب السجستاني مجهول حاله .

٢ - رواية الصدوق (٨٥٠) هي رواية السياري بعينها .

٣ - رواية التفسير المنسوب إلى علي بن ابراهيم (٨٥١) قول بلا سند مع ان في النسخة المطبوعة منه (فتدلى) كما جاء في النص القرآني والروايات الثلاثة رواية واحدة .

ج - المتن :

إذا كان قد دنا فما معنى فتداني؟ والتغيير يخل بوزن الآية .

ثانياً - رواية آية (٥٨) :

(د) ٨٥٢ - السياري عن سهل بن زياد عن رجل عن أبي عبدالله عليه السلام في قوله تعالى ليس

لها من دون الله كاشفة والذين كفروا سيئاتهم الغاشية .

دراسة الرواية :

أ - قال الله سبحانه في الآية (٥٨) من سورة النجم :

(لَيْسَ لَهَا مِنْ دُونِ اللَّهِ كَاشِفَةٌ) .

واضيف في الرواية بعدها - والذين كفروا سيئاتهم الغاشية - .

ب - السند :

تفرّد بها السياري الغالي المتهاك عن سهل بن زياد (الضعيف الغالي) عن رجل ! ومن هو الرجل!؟

ج - المتن :

جملة - والذين كفروا سيئاتهم الغاشية - تخالف وزن الآيات في سورة النجم .

نتيجة البحوث :

عدّ الشيخ والاستاذ الروايات التي استدلاً بها على تحريف آيات سورة النجم أربع روايات بينما هي روايتان: واحدة بلاسند وغيرها عن الغلاة والضعفاء والمجاهيل.

الكتاب الثالث

القرآن الكريم وروايات المدرستين

تأليف
السيد مرتضى العسكري

دراسة روايات سورة الرحمن

أولاً - روايتا آية (٣٩) :

(الف) ٨٥٣ - الطبرسي روي عن الرضا عليه السلام انه قال فيومئذ لا يسأل عن ذنبه منكم انس ولا

جان .

(ب) ٨٥٤ - علي بن ابراهيم قال وقوله فيومئذ لا يسئل عن ذنبه قال منكم يعني من الشيعة .

دراسة الروايتين :

أ - قال الله سبحانه في الآية (٣٩) من سورة الرحمن :

(فَيَوْمَئِذٍ لَا يُسْئَلُ عَنْ ذَنْبِهِ إِنْسٌ وَلَا جَانٌّ) .

وفي الرواية بعد (عن ذنبه) - منكم - .

ب - السند :

١ - رواية التفسير المنسوب إلى علي بن ابراهيم (٨٥٤) قول بلا سند .

٢ - رواية الطبرسي (٨٥٣) لاسند لها رواها بلفظ (رُوي) اشعاراً بضعفها عنده. وليستا بروايتين كما عدّها الشيخ والاستاذ.

ج - المتن :

وردت الضمائر في سورة الرحمن للمخاطب المثني ولو كان المختلق يقول - منكما - لكان أنسب لفرسته والاضافة تخل بوزن الآية في السورة، والمعنى بدونه كامل ولا حاجة إلى اضافة: منكما أو منكم في الآية الكريمة.

ثانياً - روايات آية (٤٣) :

(ج) ٨٥٥ - عبدالله بن جعفر الحميري في قرب الاسناد عن محمد بن عيسى قال حدثني ابراهيم بن عبد الحميد في سنة ثمان و تسعين ومائة في المسجد الحرام قال دخلت على أبي عبدالله (ع) فأخرج إليّ مصحفاً ففتحت فوقع بصري على موضع منه فاذا فيه مكتوب هذه جهنم التي كنتم بها تكذبان فاصليا فيها ولا تموتان ولا تحيان يعني الأولين .

(د) ٨٥٦ - محمد بن الحسن الصفار عن ابراهيم بن هاشم عن سليمان الديلمي أو عن سليمان عن معاوية الدهني عن أبي عبدالله عليه السلام في قول الله تبارك وتعالى يعرف المجرمون بسيماهم فيؤخذ بالنواصي والأقدام فقال يا معاوية ما يقولون في هذا قلت يزعمون ان الله تبارك وتعالى يعرف المجرمون بسيماهم في القيامة فيأمر بهم فيؤخذ بنواصيهم واقدامهم فيلقون في النار فقال لي وكيف يحتاج تبارك وتعالى إلى معرفة خلق أنشأهم وهو خلقهم فقلت جعلت فداك وما ذاك قال ذلك لو قام قائمنا أعطاه الله السيماء فيأمره بالكفار فيؤخذ بنواصيهم واقدامهم ثم تخبط بالسيف خبطاً وقرأ أبو عبدالله عليه السلام هذه جهنم التي كنتم بها تكذبان تصليانها لا تموتان ولا تحيان .

(هـ) ٨٥٧ - علي بن ابراهيم وقرأ أبو عبدالله (ع) هذه جهنم التي بها تكذبان تصليانها ولا تموتان ولا تحيان .

(و) ٨٥٨ - الطبرسي وروى عن أبي عبدالله عليه السلام هذه جهنم التي كنتم بها تكذبان اصلياها فلا تموتان فيها ولا تحيان .

(ز) ٨٥٩ - السيارى عن البرقي عن النضر عن عاصم قال قال أبو عبدالله عليه السلام نزلت هذه الآية هكذا هذه جهنم الخ .

(ح) ٨٦٠ - وعن محمد بن عيسى عن ابراهيم بن عبد الحميد قال دخلت على أبي عبدالله عليه

السلام فأخرج إليه مصحفاً فاذا فيه مكتوب إلى آخر ما مرّ عن قرب الاسناد .

(ط) ٨٦١ - سعد بن عبدالله القمي في كتاب (ناسخ القرآن) مما رواه عن مشائخه قال وقرأ الصادق

عليه السلام هذه جهنم التي كنتم بها تكذبان اصلياها فلا تموتان فيها ولا تحيان .

دراسة الروايات :

أ - قال الله سبحانه في الآية (٤٣) من سورة الرحمن :

(هَذِهِ جَهَنَّمُ الَّتِي يُكَذِّبُ بِهَا الْمُجْرِمُونَ) .

وفي الرواية : (هذه جهنم التي) كنتم بها تكذبان فاصليا فيها لا تموتان ولا تحيان.

و : (هذه جهنم التي) كنتم بها تكذبان تصليانها لا تموتان ولا تحيان.

و : (هذه جهنم التي) بها تكذبان تصليانها ولا تموتان ولا تحيان.

و : (هذه جهنم التي) كنتم بها تكذبان اصلياها فلا تموتان ولا تحيان .

ب - السند :

١ - رواية السيارى الغالى المتهاك (٨٥٩) عن البرقي ان كان محمد بن خالد فهى مرسله و ان كان ابنه احمد بن محمد بن خالد فروايته عن النضر بلا واسطة بعيد فتكون أيضاً مرسله.

و روايته (٨٦٠) عن محمد بن عيسى وهو مشترك بين عدد من الرواة ينتج جهلاً بحاله .

٢ - رواية قرب الاسناد (٨٥٥) هي رواية السيارى (٨٦٠) بعينها. وقال الراوى: «حدثني ... في سنة ثمان وتسعين ومائة ... قال: دخلت على أبي عبدالله ... وأبو عبدالله الصادق(ع) قد توفى سنة ١٤٨ هـ وبينهما خمسين سنة يلزم منه أن يكون الراوى من المعمرين ولم يذكره أحد بل قالوا: أدرك الرضا(ع) ولم يسمع منه فتأمل !

٣ - رواية الصفار (٨٥٦) في سندها: سليمان الديلمي ضعيف غال كذاب .

٤ - الرواية المنسوبة إلى سعد بن عبدالله (٨٦١) من الروايات المجهولة عن مجهولين كما مرّ بنا في روايات سورة الحمد .

٥ - رواية التفسير المنسوب إلى علي بن ابراهيم (٨٥٧) قول بلا سند .

٦- رواية الطبرسي (٨٥٨) بلا سند أوردها بلفظ (روى) اشعاراً بضعفها عنده .

ج - المتن :

أولاً - كان على الشيخ النوري أن يعين النصّ القرآني الذي يرى ان جبرائيل انزله على رسول الله (ص) وحرّف وسجل إلى النص القرآني الموجود أهو :

أ - كنتما تكذبان فاصليا فيها ولا تموتان ولا تحيان .

ب - كنتما تكذبان تصليانها لا تموتان ولا تحيان .

ج - كنتما تكذبان اصليها فلا تموتان ولا تحيان .

ثانياً - قال الله في هذه الآية (هَذِهِ جَهَنَّمُ الَّتِي يُكَذِّبُ بِهَا الْمُجْرِمُونَ) وقال في التي بعدها : (يَطُوفُونَ بِنَبَّهَا وَيَبْنَ حَمِيمًا) والخبر في الآيتين عن الجمع وليس عن المثنى كما جاءت في سائر الآيات .

ثالثاً - التغيير يخل بوزن الآية في السورة !

ثالثاً - رواية آية (٧) و آية (٨) و آية (٩):

(٥) ٨٦٢ - السيارى عن داود بن اسحاق عن جعفر بن قرط عن أبي عبدالله (ع) وخلف بن حماد عن

المغيرة بن بوية يرفعه إلى أبي عبدالله في قوله عز وجل والسماء رفعها و خفض الميزان ألا تطغوا في الميزان وأقيموا اللسان .

دراسة الرواية :

أ - قال الله سبحانه في الآية (٧ - ٨ - ٩) من سورة الرحمن:

(وَالسَّمَاءَ رَفَعَهَا وَوَضَعَ الْمِيزَانَ * أَلَّا تَطْغَوْا فِي الْمِيزَانِ * وَأَقِيمُوا الْوَزْنَ بِالْقِسْطِ وَلَا تُخْسِرُوا الْمِيزَانَ

.)

وفي الرواية : خفض - بدل - (وضع) .

و : اللسان - بدل - (الوزن) .

ب - السند :

تفرّد بها السيّاري الغالي المتهالك مرسلًا في أحد طريقه: داود بن اسحاق عن جعفر بن قرط مجهول حالهما.

وفي الثانية : مغيرة بن بوية لم نجد له ذكرًا في كتب الرجال إلا أن يكون تصحيفاً عن المغيرة بن توبة وهو مجهول

حاله، يرفعه ! وإلى من يرفعه ؟!

وفي تفسير الآية بتفسير ابن كثير والسيوطي⁰ : وأقيموا الوزن بالقسط عن مجاهد قال: اللسان .

ج - المتن :

المعنى واضح و متكامل وما اختلقه المتهالك و ركب عليه سنداً وافتري به على الامام الصادق هراء لا معنى له

يخل بالمعنى و الوزن .

رابعاً - رواية آية (٧٦) :

(يا) ٨٦٢ - الطبرسي ره قرأ النبي صلى الله عليه وآله والجحدري ومالك بن دينار والحسن رفارف و

عباقري .

دراسة الرواية :

أ - قال الله سبحانه في الآية (٧٦) من سورة الرحمن :

(مُنْكَيْنِ عَلَي رَفْرَفٍ خُضْرٍ وَعَبْقَرِيٍّ حِسَانٍ) .

وفي الرواية : رفارف و عباقري - بدل : (رفر ف ... و عبقرى) .

ب - السند :

الرواية لا سند لها .

وبتفسير الآية بتفسير السيوطي⁰ أخرج ابن الأنباري في المصاحف والحاكم وصححه عن أبي بكر عن النبي (ص)

قرأ متكنين على رفارف خضر وعباقري حسان وبناء على ذلك فالقراءة منتقلة من مدرسة الخلفاء وليس لظهير أن يعدها من الألف

حديث شيعي على حد تعبيره .

ج - المتن :

الرفرف : الوسائد و العبقري : الديقاج و الطنافس الثخان و المعنى بدون التحريف المنقول في القراءة: متكئين على وسائد و طنافس وهما بمعنى الجمع ولا حاجة لتحريف القرآن و آتيان الكلمتين بلفظ الجمع والتغيير مخلّ بوزن الآية في السورة .

نتيجة البحث :

عدّ الشيخ والاستاذ الروايات التي استدل بها على تحريف آيات سورة الرحمن عشر روايات بينما هي خمس روايات: أربع ممّا عدّاه بلاسند و ست روايات عن الغلاة والمجاهيل والضعفاء.

١ تفسير ابن كثير ٤ / ٢٧٠ ؛ و السيوطي ٦ / ١٤١ .

٢ تفسير السيوطي ٦ / ١٥٣ .

الكتاب الثالث

القرآن الكريم وروايات المدرستين

تأليف
السيد مرتضى العسكري

دراسة رواية سورة الحديد

رواية آية (٢٢):)

(الف) ٨٧٦ - السيارى عن النضر عن القاسم بن سليمان ومحمد بن علي عن أبي جميلة عن مبشر عن أبي جعفر عليه السلام قال ما أصاب من مصيبة في الأرض ولا في السماء ولا في أنفسكم إلا في كتاب.

دراسة الرواية:

أ - قال الله سبحانه في الآية (٢٢) من سورة الحديد:

(مَا أَصَابَ مِنْ مُصِيبَةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي أَنْفُسِكُمْ إِلَّا فِي كِتَابٍ مِّن قَبْلُ أَنْ نَبْرَأَهَا إِنَّ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ.)

في الرواية بعد (في الأرض) - ولا في السماء. -

ب - السند:

تفرّد بها السياري وفي سندها: قاسم بن سليمان مجهول حاله ومحمد بن علي أبو سميئة ضعيف غال كذاب وأبو جميلة ضعيف وضاع كذاب.

ج - المتن:

إن الاضافة تخل بوزن الآية في السورة ولست أدري ما المصيبة التي صورها المتهاك في السماء فاضافها إلى الآية و ركب عليها سنداً وافترى بها على الامام الباقر (ع) و استشهد بها الشيخ النوري على تحريف القرآن و العياذ بالله.

الكتاب الثالث

القرآن الكريم وروايات المدرستين

تأليف
السيد مرتضى العسكري

دراسة روايات سورة الحشر

أولاً - روايات آية (٧) :

(الف) ٨٧٧ - محمد بن العباس عن الحسين بن أحمد المالكي عن محمد بن عيسى عن محمد بن أبي عمير عن عمر بن أذينة عن أبان بن أبي عياش عن سليم بن قيس الهلالي عن أمير المؤمنين عليه السلام قال وما أتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا واتقوا الله في ظلم آل محمد ان الله شديد العقاب لمن ظلمهم .

(ب) ٨٧٨ - السيارى عن محمد بن علي عن محمد بن أسلم عن الحسين بن محمد عن ابن أذينة عن أبان مثله .

(ج) ٨٧٩ - الكليني في (الروضة) عنه مثله .

دراسة الروايات :

أ - قال الله سبحانه في الآية (٧) من سورة الحشر :

(وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ) .

في الرواية : بعد (واتقوا الله) - في ظلم آل محمد - .

ب - السند :

١ - رواية السياري (٨٧٨) في سندها: محمد بن علي (أبو سمينة) ضعيف غال كذاب .

٢ - رواية محمد بن العباس (٨٧٧) عن الحسين بن أحمد المالكي مجهول حاله .

٣ - رواية الكليني (٨٧٩) في سندها ارسال فأن إبراهيم بن عثمان - كما كان في الكافي - لم يرو عن سليم بن قيس بلا واسطة والثلاث رواية واحدة .

ج - المتن :

أجل وليتق الله ظالموا آل محمد غير ان هذه الزيادة ليست من القرآن وتخالف وزن الآيات في سورة الحشر .

والرواية ان صحت ليست بصدد بيان قراءة أخرى للآية بل في صدق بيان أثر ظلم آل محمد عليهم السلام.

الكتاب الثالث

القرآن الكريم وروايات المدرستين

تأليف
السيد مرتضى العسكري

دراسة روايتي سورة الصف

روايتنا آية (٩) :

(الف) ٨٨٠ - السيارى عن البرقى عن حماد وصفوان بن يحيى عن يعقوب بن شعيب عن عمران بن

مينم عن عباية الأسدي انه سمع عليا عليه السلام يقرأ هو الذي أرسل عبده بالهدى و دين الحق الآية .

(ب) ٨٨١ - الكليني عن علي بن محمد عن بعض أصحابنا عن الحسن بن محبوب عن محمد بن

الفضيل عن أبي الحسن الماضي^٥ عليه السلام قال سألته عن قول الله تعالى يريدون ليطفنوا نور الله بأفواههم والله متم نوره قال يريدون ليطفنوا ولاية أمير المؤمنين عليه السلام بأفواههم قلت والله متم نوره قال متم الامامة

لقوله عز وجل آمنوا بالله ورسوله والنور الذي أنزلنا وهو النور الامام (ع) قلت هو الذي أرسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين قال ليظهره على الأديان عند قيام القائم عليه السلام لقوله عز وجل والله متم نوره ولو كره الكافرون بولاية علي قلت هذا تنزيل قال أما هذا الحرف فتنزيل وأما غيره فتأويل. الخبر والمراد بهذا الحرف قوله ولاية علي عليه السلام وتنزيلها وان كان ينافي رعاية السجع إلا أنه أعلم بما قال وفي الخبر أبحاث لا يسع المقام ذكرها .

دراسة الروايتين :

أ - قال الله سبحانه في الآية (٩) من سورة الصف :

(هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَىٰ وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَىٰ الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ) .

وفي الرواية الاولى: عبده - بدل - (رسوله) .

وفي الثانية : بعد (ولو كره الكافرون) - بولاية علي - .

ب - السند :

١ - رواية السياري المتهاك (٨٨٠) في سندها: عباية الأسدي مجهول حاله.

٢ - رواية الكليني (٨٨١) عن بعض أصحابنا مجهول حالهم ومحمد بن الفضيل ضعيف يرمى بالغلو .

ج - المتن :

في الرواية الأولى (رسوله) أنسب من - عبده - وأبلغ والتغيير مخلّ بوزن الآية في السورة .

و الرواية الثانية تفسيرية وليست من مقولة التحريف .

نتيجة البحث :

استدل الشيخ والاستاذ على تحريف آية ٩ من سورة الصف برواية عن الغلاة وأخرى في سندها (بعض أصحابنا)

مجهول .

دراسة روايات سورة الجمعة

أولاً - روايات آية (٩) :

(الف) ٨٨٢ - الطبرسي قرأ عبدالله بن مسعود فامضوا إلى ذكر الله و روي ذلك عن علي بن أبي طالب (ع) وعمر بن الخطاب و أبي بن كعب وابن عباس وهو المروي عن أبي جعفر و أبي عبدالله عليهما السلام .

(ب) ٨٨٢ - السيارى عن صفوان عن زيد عن سماعة عن أبي بصير عن أبي عبدالله عليه السلام الحرف في الجمعة فامضوا إلى ذكر الله .

(ج) ٨٨٤ - المفيد في (الاختصاص) كما في (البحار) و (تفسير البرهان) عن جابر الجعفي قال كنت

ليلة من بعض الليالي عند أبي جعفر عليه السلام فقرأت هذه الآية يا أيها الذين آمنوا إذا نودي للصلاة من يوم الجمعة فاسعوا إلى ذكر الله قال فقال يا جابر كيف قرأت ؟ قلت يا أيها الذين الخ قال هذا تحريف يا جابر قال قلت كيف أقرأ جعلني الله فداك ؟ قال فقال يا أيها الذين آمنوا إذا نودي للصلاة من يوم الجمعة فامضوا إلى ذكر الله هكذا نزلت إلى أن قال وابتغوا فضل الله قال جابر وابتغوا من فضل الله قال هذا تحريف هكذا نزلت وابتغوا فضل الله إلى أن قال (ع) انصرفوا إليها قال قلت انفضوا إليها قال تحريف هكذا نزلت إلى أن قال (ع) خير من اللهو والتجارة للذين اتقوا قال قلت ليس فيها للذين اتقوا قال فقال (ع) بلى هكذا نزلت .

(يا) ٨٩٢ - سعد بن عبدالله القمي في كتاب (ناسخ القرآن) ان الصادق عليه السلام قرأ إذا نودي

للصلاة من يوم الجمعة فامضوا إلى ذكر الله .

دراسة الروايات :

أ - قال الله سبحانه في الآية (٩) من سورة الجمعة :

(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ فَاسْعَوْا إِلَىٰ ذِكْرِ اللَّهِ وَذَرُوا الْبَيْعَ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ

إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ) .

وفي الروايات : فامضوا - بدل - (فاسعوا) .

وفي رواية (٨٨٤) : - وابتغوا فضل - و - انصرفوا إليها - بدل - (وانفضوا إليها) .

و بعد : (خير من اللهو والتجارة) - للذين اتقوا- .

ب - السند :

١ - رواية السياري المتهالك (٨٨٣) مرسله .

٢ - الرواية المنسوبة إلى سعد بن عبدالله (٨٩٢) من الروايات المجهولة عن مجهولين كما مرّ بنا في روايات سورة الحمد .

٣ - رواية المفيد في الإختصاص (٨٨٤) لا سند لها وأوردها بلفظ رُوِيَ اشعاراً بضعفها عنده ولا يبعد كونها ممّا قاله النجاشي : (زيدت في كتب جابر ...).

ولدى دراسة الروايات ٨٧٧ - ٨٩٠ في ما يأتي نرى ان معين هذه الرواية هو السياري.

٤ - قراءة الطبرسي (٨٨٢) المذكورة عند الفراء وتفسير الطبري والزمخشري والفرطبي والسيوطي^١ إذاً فهي من القراءات المنتقلة وليس للشيخ والاستاذ أن يستدلا بها على تحريف القرآن والعياد بالله.

ج - المتن :

في معجم الفاظ القرآن الكريم :

مضى : سار و ذهب .

وفي مفردات الراغب :

السعي: المشي السريع وهو دون العدو و يستعمل للجِدِّ في الأمر .

و يناسب في المقام قول (وإذا نودي للصلاة فاسعوا إلى ذكر الله وذروا البيع) وليس - وامضوا - والتغيير يخالف

البلاغة والسياق القرآني .

ثانياً - روايات آية (١٠) و (١١):

(د) ٨٨٥ - الطبرسي روى عن أبي عبدالله عليه السلام انه قال انصرفوا إليها .

(هـ) ٨٨٦ - علي بن ابراهيم عن أحمد بن ادريس عن أحمد بن محمد عن علي بن الحكم عن أبي

أيوب عن ابن أبي يعفور عن أبي عبد الله عليه السلام قال نزلت و إذا رأوا تجارة أو لهواً انصرفوا إليها وتركوك قائماً قل ما عند الله خير من اللهو ومن التجارة للذين اتقوا والله خير الرازيين .

(و) ٨٨٧ - السيارى عن محمد بن خالد عن حماد عن حريز عن فضيل عن أبي عبد الله عليه السلام انه كان يقرأ و إذا رأوا تجارة أو لهواً انصرفوا إليها .

(ز) ٨٨٨ - وعن ابن أبي عمير عن أبي أيوب الحرز عن أبي يعقوب عن أبي عبد الله عليه السلام انصرفوا وقوله تعالى خير من اللهو ومن التجارة للذين اتقوا .

(ح) ٨٨٩ - وعن ابن سيف عن أخيه عن أبيه عن زيد الشحام عن أبي عبد الله عليه السلام انصرفوا إليها وذروا البيع والتجارة لها وابتغوا من فضل الله.

(ط) ٨٩٠ - وعن سهل بن زياد عن أخبره عن الرضا عليه السلام انه قرأ بين يديه وابتغوا فضل الله .

(ى) ٨٩١ - الصدوق في (العيون) عن تميم بن عبد الله بن تميم القرشي عن أبيه عن أحمد بن علي الأنصاري عن رجاء بن أبي الضحاك في حديث طويل عن الرضا عليه السلام انه كان يقرأ خير من اللهو ومن التجارة للذين اتقوا .

(ب) ٨٩٣ - وفيه انه (ع) قرأ قل ما عند الله خير من اللهو ومن التجارة للذين اتقوا والله خير الرازيين .

دراسة الروايات :

أ - قال الله سبحانه في الآية (١٠ و ١١) من سورة الجمعة :

(فَإِذَا قُضِيَتِ الصَّلَاةُ فَانْتَشِرُوا فِي الْأَرْضِ وَابْتَغُوا مِن فَضْلِ اللَّهِ وَاذْكُرُوا اللَّهَ كَثِيرًا لَّعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ * وَإِذَا رَأَوْا تِجْرَةً أَوْ لَهْوًا انغصوا إليها وتركوك قائماً قل ما عند الله خير من اللهو ومن التجارة والله خير الرازيين) .

وفي روايات : د - هـ - و - ح : انصرفوا - بدل - (انفضوا) .

وكذلك في (ط) بعد (من التجارة) - للذين اتقوا - وكذلك في ي و ب .

ب - السند :

١ - روايات السيارى المتهاك (٨٨٧ و ٨٨٨ و ٨٨٩) مرسله و روايته (٨٩٠) عن سهل بن زياد ضعيف غال أخبره! ومن هو ؟

٢ - رواية التفسير المنسوب إلى علي بن ابراهيم (٨٨٦) هي من الروايات الدخيلة فيه كما ذكرناه مراراً وفي سندها: احمد بن محمد ونراه السبّاري .

٣ - الرواية المنسوبة إلى سعد بن عبدالله (٨٩٣) من الروايات المجهولة عن مجهولين .

٤ - رواية الصدوق في العيون (٨٩١) في سندها: تميم بن عبدالله عن أبيه مجهول حالهما عن أحمد بن علي الأنصاري، لم نجد له ذكراً في كتب الرجال وكذلك رجاء بن الضحاك .

٥ - رواية الطبرسي (٨٨٥) بلا سند ولا معين لها غير ما ذكر .

ج - المتن :

أولاً - انصرفوا - بدل - (انفضوا) قال في المعجم الوسيط : (انصرف عنه: تحول عنه وتركه وفي التنزيل: ثم انصرفوا صرف الله قلوبهم) والمراد هنا ذهبوا اليها ولا يناسب انصرفوا. ولكن السيارى المختلق لم يكن يدرك ذلك.

ثانياً - وابتغوا (من فضل الله) أبلغ من (ابتغوا فضل الله).

ثالثاً - خير من اللهو والتجارة للذين اتقوا - لست أدري هل رأى مختلق القراءة ان (ما عند الله) ليس خيراً لغير المتقين؟! وما اقترفوه من تغيير يخل بوزن الآية ومعناها .

نتيجة البحث :

عدّ الشيخ والاستاذ الروايات التي استدلا بها على القول بتحريف آيتين من سورة الجمعة اثنتي عشرة رواية وجدنا أربعاً منها بلاسند و سبعة عن الغلاة والمجاهيل والضعفاء و واحدة منتقلة من مدرسة الخلفاء.

١ الفراء ٢ / ١٥٦؛ والطبري ٢٨ / ٦٥ - ٦٦؛ والزمخشري ٤ / ١٠٥؛ والقرطبي ١٨ / ١٠٢؛ والسيوطي ٦ / ٢١٩ .

الكتاب الثالث

القرآن الكريم وروايات المدرستين

تأليف
السيد مرتضى العسكري

دراسة روايات سورة المنافقون

أولاً - روايتنا آية ٦ :

(الف) ٨٩٤ - السيارى عن محمد بن علي عن يونس بن يعقوب ومحسن بن أحمد الكوفي عن

المفضل بن عمر عن أبي عبدالله عليه السلام سواء عليهم استغفرت لهم سبعين مرة أم لم تستغفر لهم .

(ب) ٨٩٥ - وعن البرقي عن يونس عن المفضل عنه (ع) مثله .

دراسة الروايتين :

أ - قال الله سبحانه في الآية (٦) من سورة المنافقون :

(سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَسْتَغْفَرْتَ لَهُمْ أَمْ لَمْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ لَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ) .

وفي الرواية : سبعين مرّة - بعد - (استغفرت لهم) .

ب - السند :

الروايتان رواية واحدة عن السيارى المتهاك وفي سند الأولى منهما: محمد ابن علي (أبو سميئة) ضعيف غال

كذاب ومحسن بن أحمد مجهول حاله .

وفي تفسير السيوطي^١ عن عروة: (لما نزلت استغفرت لهم أو لا تستغفر لهم ان تستغفر لهم سبعين مرّة فلن

يغفر الله لهم ..).

و بناءً على هذا فقد نقل السيارى القراءة من مدرسة الخلفاء وركب عليها سنداً وافترى بها على الامام الباقر (ع)

وليس للشيخ ولظهير أن يستدلا بها على مرادهما .

ج - المتن :

الاضافة تخل بوزن الآية في السورة .

ثانياً - رواية آية (١ و ٢) :

(ج) ٨٩٦ - الكليني عن علي بن محمد عن بعض أصحابنا عن ابن محبوب عن محمد بن الفضيل عن

أبي الحسن الماضي عليه السلام في حديث طويل وفيه و أنزل بذلك قرآناً فقال يا محمد إذا جاءك المنافقون بولاية وصيك قالوا نشهد إلى قوله ان المنافقين بولاية علي لكاذبون إلى قوله ذلك بأنهم آمنوا برسالتك وكفروا بولاية وصيك إلى قوله و روايتهم يصدون عن ولاية علي وهم مستكبرون. الخبر وسوقه غير صريح في التحريف وان لم يكن ابيا من الحمل عليه .

دراسة الرواية :

أ - قال الله سبحانه في الآية (١ و ٣) من سورة المنافقون :

(إِذَا جَاءَكَ الْمُنَافِقُونَ قَالُوا نَشْهَدُ إِنَّكَ لَرَسُولُ اللَّهِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّكَ لَرَسُولُهُ وَاللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَكَاذِبُونَ ... ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ ءَامَنُوا ثُمَّ كَفَرُوا فَطُبِعَ عَلَى قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لَا يَفْقَهُونَ) .

وفي الرواية : « بولاية وصيِّك » مرتين و : « بولاية علي » . و : « عن ولاية علي » . و : « برسالتك » .

ب - السند :

في سندها: بعض أصحابنا مجهول حالهم و محمد بن الفضيل ضعيف يرمى بالغلو .

ج - المتن :

لست أدري كيف استشهد الشيخ النوري برواية قال عنها (غير صريح في التحريف ..) على تحريف - كتاب ربّ الأرباب - ثم انّ تلكم الاضافات تخرج الآيتين من سياق كلام الله في القرآن الكريم !!

١ تفسير السيوطي ٦ / ٢٢٤ .

الكتاب الثالث

القرآن الكريم وروايات المدرستين

تأليف
السيد مرتضى العسكري

دراسة روايات سورة التغابن

أولاً - روايات آية (١٤) :

(الف) ٨٩٧ - السيارى عن البرقى عن رجاله عن أبى عبدالله عليه السلام فى قوله جل ثناءه يا أيها الذين آمنوا ان أزواجكم و أولادكم عدو لكم ليس فيها من.

(ب) ٨٩٨ - وعن ابن سيف عن أخيه عن أبيه عن مسروق بن محمد عنهم (ع) نحوه .

(ج) ٨٩٩ - وعن محمد بن جمهور باسناده عن أبى عبدالله (ع) مثله وزاد وقرأ إنما أموالكم و أولادكم

فتنة .

دراسة الروايات :

أ - قال الله سبحانه فى الآية (١٤ و ١٥) من سورة التغابن :

(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِنَّ مِنْ أَزْوَاجِكُمْ وَأَوْلَادِكُمْ عَدُوًّا لَكُمْ فَاحْذَرُوهُمْ ... إِنَّمَا أَمْوَالُكُمْ وَأَوْلَادُكُمْ فِتْنَةٌ وَاللَّهُ عِنْدَهُ أَجْرٌ عَظِيمٌ) .

وفى الروايات: ليس فيها (من) .

ب - السند :

ثلاث روايات تفرد بها السيارى ، وفى سند الأولى منها (٨٩٧) عن البرقى عن رجاله ! ومن هم رجاله ؟!

وفى (٨٩٨) ارسال ومسروق بن محمد مجهول حاله .

وفى (٨٩٩) ارسال عن محمد بن جمهور الضعيف الغالى باسناده! ومن هم فى اسناده ؟!

ج - المتن:

أولاً - لا يصلح اطلاق قول (ان أزواجكم وأولادكم عدو لكم) كما هو مشهود من الود والوفاق والوثام فى أكثر الأسر

البشرية مدى الدهر .

ثانياً - ان أموالكم وأولادكم فتنة نشاز بعد فاحذروهم .

ثالثاً - ان التغيير يخل بالوزن والسياق .

نتيجة البحث :

استدل الشيخ والاستاذ بثلاث روايات مختلفة للغالي الهالك السيارى على تحريف الآية الرابعة عشرة و الخامسة

عشرة من سورة التغابن.

الكتاب الثالث

القرآن الكريم وروايات المدرستين

تأليف
السيد مرتضى العسكري

دراسة رواية سورة الطلاق

(الف) ٩٠٠ - الطبرسي وروى عن النبي صلى الله عليه وآله وابن عباس وأبي بن كعب وجابر بن عبدالله وعلي بن الحسين عليهما السلام و زيد بن علي وجعفر بن محمد عليهما السلام فطلقوهن في قبل عدتهن قلت وتقدم لهذا طرق في طي الأدلة السابقة .

دراسة الرواية :

أ - قال الله سبحانه في الآية (١) من سورة الطلاق :

(يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ فَطَلِّقُوهُنَّ لِعَدَّتِهِنَّ ...) .

وفي الرواية : - في قبل - (عدتهن) .

القراءة في تفسير الزمخشري : قرأ رسول الله .

وفي تفسير السيوطي بتفسير الآية في الدر المنثور عن ابن عمر ومالك والشافعي وأحمد بن حنبل والبخاري

ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه وابن جرير و... (قرأ رسول الله) .

وعنهم نقلها الشيخ الطوسي في التبيان و الطبرسي هنا وهي من الروايات المنتقلة من مدرسة الخلفاء وليس لظهير أن يعدها من الألف حديث شيعي على حد تعبيره .

وما أشاره إليه الشيخ: فتقدم لهذا طرق في طي الأدلة السابقة فقد ذكر في الدليل الثامن :

هج وفيه أخرج مالك والشافعي وعبدالرزاق في المصنف وأحمد وابن جرير وابن المنذر وأبو يعلي وابن مردويه والبيهقي في سننه عن ابن عمر انه طلق امرأته وهي حايض فذكر ذلك لرسول الله صلى الله عليه وآله فتغيظ فيه رسول الله(ص) ثم قال ليراجعها ثم يمسكها حتى تطهر ثم تحيض فتطهر فإن بدا له أن يطلقها فليطلقها طاهرة قبل أن يمسه فتلك العدة التي أمر الله تعالى أن يطلق بها النساء وقرأ (ص) يا أيها النبي إذا طلقتم النساء فطلقوهن في قبل عدتهن .

مط وفيه أخرج عبدالرزاق في المصنف وابن المنذر والحاكم وابن مردويه عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وآله قرأ فطلقوهن في قبل عدتهن .

ن وفيه أخرج عبدالرزاق وأبو عبيد في فضائله وسعيد بن منصور وحميد وابن مردويه والبيهقي عن ابن عباس انه كان يقرء وطلقوهن لقبل عدتهن.

نا وفيه أخرج ابن الأنباري عن ابن عمر انه قرء فطلقوهن لقبل عدتهن .

نب وفيه أخرج سعيد بن منصور و عبد بن حميد وابن المنذر وابن مردويه والبيهقي عن مجاهد انه كان يقرء فطلقوهن لقبل عدتهن.

في هذه الروايات الخمس قراءتان:

١- عن ابن عمر قرأ فطلقوهن في قبل عدتهن .

٢- عن ابن عباس وابن عمر ومجاهد قرؤا: فطلقوهن لقبل عدتهن.

المتن :

لست أدري ما معنى «فطلقوهن في قبل عدتهن» ؟

و كيف تطلق الزوجة في عدتها أو قبل عدتها والتغيير يخل بالوزن والمعنى .

نتيجة البحث :

استدل الشيخ والاستاذ على روايات منتقلة من مدرسة الخلفاء على تحريف الآية الأولى من سورة الطلاق.

الكتاب الثالث

القرآن الكريم وروايات المدرستين

تأليف
السيد مرتضى العسكري

دراسة روايات سورة التحريم

أولاً - رواية آية (٣) :

(الف) ٩٠١ - الطبرسي ره قرأ الكسائي وحده عرف بالتخفيف واختاره أبو بكر بن عياش وهو من

الحروف العشرة التي قال إنني أدخلتها في قراءة^١ عاصم من قراءة علي بن أبي طالب عليه السلام حتى استخلصت قراءته يعني قراءة علي(ع) وهي قراءة الحسن وأبي عبدالرحمن السلمي وكان إذا قرأ انسان بالتشديد حصه .

دراسة الرواية :

أ - قال الله سبحانه في الآية (٣) من سورة التحريم :

(وَ إِذْ أَسْرَ النَّبِيُّ إِلى بَعْضِ أَزْوَاجِهِ حَدِيثاً ... عَرَفَ بَعْضَهُ وَأَعْرَضَ عَن بَعْضِ ...) .

ب - السند :

في تفسير القرطبي : (عَرَفَ بَعْضَهُ عَرَفَ حَفْصَةَ بَعْضَ مَا أَوْحَى إِلَيْهِ مِنْ أَنَّهَا أُخْبِرَتْ عَائِشَةُ بِمَا نَهَاها عَنْ أَنْ تُخْبِرَهَا وَأَعْرَضَ عَنْ بَعْضِ تَكْرَمَاتِهِ ... وَيَدُلُّ عَلَيْهِ قَوْلُهُ تَعَالَى (وَأَعْرَضَ عَنْ بَعْضِ) أَي لَمْ يَعْرِفْهَا إِتْيَاهُ وَلَوْ كَانَتْ مَخْفُفَةً لَقَالَ فِي ضَدِّهِ

و انكر بعضاً وقرأ علي وطلحة بن مُصَرِّف وأبو عبدالرحمن السلمى والحسن وقتادة والكلبي والكسائي والأعمش عن أبي بكر بن عياش - عرف - مخففة وكان أبو عبدالرحمن السلمى إذا قرأ عليه الرجل (عرّف) مشدّدة حصيه بالحجارة⁰.

وهكذا نرى ان القراءة منتقلة من مدرسة الخلفاء . إذأ ليس لظهير أن يعدها من الألف حديث شيعي على حدّ تعبيره . وكذلك ليس للشيخ أن يستند إليها في مراده .

ج - المتن :

كفانا القرطبي مؤنة الاجابة ونضيف إليه ان قراءة - عرف - مخففة تخلّ بالوزن .

ثانياً - روايات آية ٤ :

(ب) ٩٠٢ - السيارى عن البرقى عن النضر بن سويد و صفوان عن عاصم بن حميد عن أبي بصير قال سمعت أبا جعفر عليه السلام يقرأ فقد زاغت قلوبكما.

(ج) ٩٠٣ - وعن غير واحد من أصحابنا باسانيدهم عن أبي جعفر عليه السلام مثله .

(د) ٩٠٤ - وعن محمد بن جمهور باسناده عن أبي عبدالله عليه السلام قال كان مروان يقرأ فقد زاغت قلوبكما فقالت عائشة انما كان صغوا لم يكن زيغاً فقال لا والله ما نزلت إلا زيغاً ولكنكم بدلتموها فقلت لأبي عبدالله عليه السلام ففيما الحق قال فيما كان يقرأ مروان .

(هـ) ٩٠٥ - وعن البرقى عن محمد بن سليمان عن أبيه عن أبي عبدالله عليه السلام ان تتوبا إلى الله بما هممتما من السحر فقد زاغت⁰ قلوبكما .

(و) ٩٠٦ - أصل عاصم بن حميد برواية الشيخ أبي محمد هارون بن موسى التلعكبري عن أبي علي محمد بن همام الكاتب عن أبي القاسم حميد بن زياد بن هوارا عن عبيدالله بن أحمد عن مساور و سلمة عن عاصم بن حميد الخياط و بروايته عن أبي القاسم بن جعفر بن محمد بن ابراهيم العلوي عن الشيخ الصالح عبدالله بن أحمد بن زهيك عن مساور و سلمة جميعاً عن عاصم عن أبي بصير قال سمعت أبا جعفر (ع) يقول ان تتوبا إلى الله فقد زاغت قلوبكما .

(ز) ٩٠٧ - سعد بن عبدالله في الكتاب المذكور انه روى عن أبي الحسن الأول(ع) قال سمعت يقرأ وان تظاهرا⁰ عليه فان الله مولاه وجبريل وصالح المؤمنين علياً .

(ح) ٩٠٨ - وفيه قرأ أبو جعفر وأبو عبدالله عليهما السلام ان تتوبا إلى الله فقد زاغت قلوبكما.

(ط) ٩٠٩ - الطبرسي في جوامعه عن الكاظم عليه السلام انه قرأ وان تظاهروا عليه .

(ي) ٩١٠ - السيارى عن محمد بن علي عن محمد بن الفضيل قال سمعت عبداً صالحاً يعني

موسى (ع) يقرأ ان تظاهروا عليه فان الله مولاه .

دراسة الروايات :

أ - قال الله سبحانه في الآية (٤) من سورة التحريم :

(إِنْ تَتُوبَا إِلَى اللَّهِ فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا وَإِنْ تَظَاهَرَا عَلَيْهِ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ مَوْلَاهُ وَجِبْرِيلُ وَصَالِحُ الْمُؤْمِنِينَ

وَالْمَلَائِكَةُ بَعْدَ ذَلِكَ ظَهِيرٌ) .

وفي روايات ٩٠٢ و ٩٠٣ و ٩٠٤ و ٩٠٥ و ٩٠٦ و ٩٠٨ : زاغت - بدل - (صغت) .

وفي روايتا ٩٠٩ و ٩١٠ : تظاهروا - بدل - (تظاهرا) .

وفي رواية ٩٠٧ - علياً - بعد (صالح المؤمنين) .

ب - السند :

١ - الروايات الخمسة (٩٠٢ - ٩٠٥ و ٩١٠) عن السيارى الغالى المتهاك وفي سند (٩٠٣): غير واحد من أصحابنا باسانيدهم ! ومن هم غير واحد !؟

وفي سند (٩٠٤) ارسال عن محمد بن جمهور الضعيف الغالى .

وفي سند (٩٠٥) محمد بن سليمان الضعيف الغالى، وأبوه شرّ منه .

و روايته (٩١٠) في سندها: محمد بن علي (أبو سميئة) ضعيف غال كذاب، ومحمد بن الفضيل ضعيف يرمى

بالغو .

٢ - روايتا (٩٠٧ و ٩٠٨) المنسوتان إلى سعد بن عبدالله من الروايات المجهولة عن مجهولين .

٣ - رواية (٩٠٦) عن أصل عاصم بن حميد في سندها: «سلمة» مشترك بين عدد من الرواة أكثرهم مجاهيل، و «مساور» لم نجد له ذكراً في كتب الرجال وهي رواية السيارى (٩٠٢) بعينها .

٤ - قراءة الطبرسي (٩٠٩) بلا سند هي رواية السيارى (٩١٠) بعينها.

وفي تفسير الكشاف^٥: وقرأ ابن مسعود - فقد زاغت قلوبكما -.

و بناء على ذلك فان السيارى نقل القراءة عن مدرسة الخلفاء و ركب عليها اسناداً وافترى بها على الامام الباقر و الصادق والكاظم عليهم السلام ثم انتقل منه إلى غيره وغير كتابه القراءة .

ج - المتن :

أولاً - كان ينبغي للشيخ النوري أن يعين أياً من هذه الروايات يرها نصاً قرآنياً نزل به جبرائيل (ع) على رسول الله (ص) فحرّف والعباذ بالله إلى النصّ القرآني المتواتر بين المسلمين منذ عصر الرسول(ص) إلى اليوم.

ثانياً - ان انواع التغيير الذي اختلقوه وافتروا به على أئمة أهل البيت الباقر والصادق والكاظم عليهم السلام يخل بوزن الآية في السورة .

ثالثاً - روايات آية (٩) :

(يا) ٩١١ - الطبرسي روى عن أبي عبدالله عليه السلام انه قرأ جاهد الكفار بالمنافقين وقال ان رسول الله صلى الله عليه وآله لم يقاتل منافقاً قط إنما كان يتألفهم .

(يب) ٩١٢ - السيارى عن علي بن الحكم عن عروة قال قلت لأبي عبدالله عليه السلام وجاهد الكفار والمنافقين قال هل رأيتم أو سمعتم ان رسول الله صلى الله عليه وآله قاتل منافقاً قط إنما كان يتألفهم فأنزل الله جاهد الكفار بالمنافقين.

(يج) ٩١٣ - سعد بن عبدالله عن مشائخه مرسلأ قال قرأ رجل على أبي عبدالله عليه السلام جاهدوا الكفار والمنافقين فقال هل رأيتم أو سمعتم ان رسول الله صلى الله عليه وآله قاتل منافقاً إنما كان يتألفهم و إنما قال الله عز وجل جاهدوا الكفار بالمنافقين .

دراسة الروايات :

أ - قال الله سبحانه في الآية (٩) من سورة التحريم :

(يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ جَاهِدِ الْكُفَّارَ وَالْمُنَافِقِينَ وَاغْلُظْ عَلَيْهِمْ وَمَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ وَنَسِ الْمَصِيرُ) .

وفي الروايتين (٩١١) و (٩١٢) : بالمنافقين - بدل - (والمنافقين) .

وفي رواية (٩١٢) : جاهدوا - بدل - (جاهد) .

ب - السند :

١- رواية السياري المتهاك (٩١٢) في سندها (عروة) مشترك بين عدد من الرواة كلهم مجاهيل .

٢ - رواية سعد بن عبدالله (٩١٣) مرسله هي رواية السياري بعينها .

٣ - رواية الطبرسي (٩١١) بلا سند - أيضاً - مصدرها رواية السياري وأوردها بلفظ المجهول لعدم اعتماده على رواية السياري .

وفي تفسير التبيان : وفي قراءة أهل البيت ... و بناء على ذلك فالروايات الثلاث رواية واحدة عن الغلاة والمجاهيل

ج - المتن :

في مفردات القرآن للراغب: الجهاد و المدافعة استفراغ الوسع في مدافعة العدو والجهاد ثلاثة أضرب: مجاهدة العدو الظاهر ومجاهدة الشيطان ومجاهدة النفس وتدخل ثلاثتها في قوله تعالى: (وجاهدوا في الله حق جهاده) و (وجاهدوا بأموالكم وأنفسكم في سبيل الله) و (ان الذين آمنوا وهاجروا وجاهدوا بأموالهم وأنفسهم في سبيل الله).

وقال (ص): «وجاهدوا أهواءكم كما تجاهدون أعداءكم» والمجاهدة تكون باليد واللسان قال (ص): «جاهدوا الكفار بأيديكم وألسنتكم».

و بناء على ذلك يكون جهاد المنافقين باللسان وليس بالسيف غير ان السياري الجاهل لم يكن يحسن العربية و أراد أن يصحح كلام الله جلّ اسمه فاختلق الرواية الأنفة و ركّب عليها سنداً وافتري بها على الامام الصادق(ع) حفيد أفصح من نطق بالصاد وانتشرت فريته في تفاسير مدرسة أهل البيت واستشهد بها الشيخ النوري على ان كتاب ربّ الأرباب محرّف فاستصوب ما اختلقه السياري !!

رابعاً - رواية آية (١٢) :

(يد) ٩١٤ - سعد بن عبدالله - عن علي بن الحكم عن سيف عن داود بن فرقد قال سألت أبا عبدالله

عليه السلام عن قول الله عز وجل و مريم ابنت عمران التي أحصنت فرجها فنمخنا فيه من روحنا فقال أبو عبدالله عليه السلام فنمخنا في جيبها من روحنا كذلك تنزّلها.

دراسة الرواية :

أ - قال الله سبحانه في الآية (١٢) من سورة التحريم :

(وَمَرْيَمَ ابْنَتَ عِمْرَانَ الَّتِي أَحْصَنَتْ فَرْجَهَا فَنَفَخْنَا فِيهِ مِنْ رُوحِنَا وَصَدَّقَتْ بِكَلِمَاتِ رَبِّهَا وَكُتِبَ عَلَيْهَا

مِنَ الْقَنِينِ) .

وفي الرواية : بعد (فنفخنا) - في جيبها - .

ب - السند :

وجدنا هذه الرواية في نسختنا من قراءات السيارى غير ان الشيخ أخطأ وعطفها على رواية سعد بن عبدالله .

وتفرّد بها السيارى الغالى المتهاك وبتفسير الآية من تفسير القرطبي^١؛ في قراءة أبيّ (فنفخنا في جيبها) .

و بناء على ذلك فهي منتقلة من مدرسة الخلفاء وليس لظهير أن يعدها من الألف حديث شيعى على حد تعبيره

وفي المعجم الوسيط (جيب) القميص ونحوه: ما يدخل منه الرأس عند لبسه ويقال فلان ناصح الجيب.

و الفرج: الشق بين الشئين (ج) فروج وفي التنزيل العزيز (ومالها من فروج) شقوق وفتوق وما بين الرجلين وكنى

به عن السوءة وغلب عليها وفي التنزيل العزيز (والتي أحصنت فرجها) و (والذين هم لفروجهم حافظون).

ج - المتن :

التغيير يخلّ بالوزن و المعنى.

نتيجة البحث :

عدّ الشيخ والاستاذ الروايات التي استدلّ بها على تحريف آيات سورة التحريم أربع عشرة رواية بينما هي خمس

روايات: رواية واحدة ممّا عدّا بلاسند واحدى عشر رواية عن الغلاة والمجاهيل والضعفاء و روايتان منتقلتان من مصادر مدرسة الخلفاء

إلى مصادر مدرسة أهل البيت .

١ في النص (قراته) تصحيف . وقال نظيره كل من الفراء في معاني القرآن ٣ / ١٦٦ ؛ وباختصار في التيسير للداني ٢ / ٢ ؛ واعراب القرآن للنحاس ٤ / ٤٦١ .

- ٢ تفسير القرطبي ١٨ / ١٨٧ .
٣ وفي النص (زاعت) تصحيف .
٤ في النص (تظاهر) تصحيف .
٥ تفسير الكشاف ٤ / ١٢٧ .
٦ تفسير القرطبي ١٨ / ٢٠٤ .

الكتاب الثالث

القرآن الكريم وروايات المدرستين

تأليف
السيد مرتضى العسكري

دراسة روايات سورة الملك

أولاً - روايات آية (٢٨) :

(الف) ٩١٥ - السيارى عن ابن اسباط عن أبي حمزة عن أبي بصير قال سألت أبا عبد الله عليه

السلام ان أهلكني الله ومن معي قال هذه الآية مما حرفوا وغيروا وبدلوا فان الله عز وجل لا يهلك محمدا رسول الله (ص) ولا من كان معه من المؤمنين وهو خير ولد آدم ولكن قال رأيتم ان أهلكم الله جميعاً ورحمنا فمن يجركم من عذاب أليم .

(ب) ٩١٦ - شرف الدين النجفي في (تأويل الآيات الباهرة) عن علي بن أسباط عن أبي حمزة عن

أبي بصير عنه (ع) مثله إلا ان فيه فمن يجير الكافرين.

(ج) ٩١٧ - وفيه عن محمد البرقي يرفعه عن عبدالرحمن بن سلام الأشهل قال : قيل لأبي عبد الله

عليه السلام قل رأيتم ان أهلكني الله ومن معي أو رحمنا قال ما أنزلها الله تعالى هكذا وما كان الله ليهلك نبيه (ص) ومن معه ولكن أنزلها قل رأيتم ان أهلكم^١ الله ومن معكم ونجاني ومن معي فمن يجير الكافرين من عذاب أليم .

دراسة الروايات :

أ - قال الله سبحانه في الآية (٢٨) من سورة الملك :

(**فَلْ أَرَبَّيْتُمْ إِنْ أَهْلَكْنِي اللَّهُ وَمَنْ مَعِيَ أَوْ رَحِمَنَا فَمَنْ يُجِيرُ الْكٰفِرِينَ مِنْ عَذَابِ أَلِيمٍ) .**

وفي رواية الف: (إن أهلكم الله جميعاً ورحمنا فمن يجركم من عذاب اليم).

وفي رواية ب : (إن أهلكم الله جميعاً فمن يجيركم).

وفي رواية ج : (إن أهلكم الله ومن معكم ونجاني ومن معي).

ب - السند :

١ - رواية السيارى (٩١٥) عن «أبي حمزة» تصحيف والصواب ابن أبي حمزة كما في نسختنا من القراءات وهو علي بن أبي حمزة البطائنى الضعيف الكذاب المتهم .

٢ - رواية شرف الدين النجفى (٩١٦) هي رواية السيارى (٩١٥) بعينها.

و روايته المرفوعة (٩١٧) عن عبدالرحمان بن سلام الأشهل ، لم نجد له ذكراً في كتب الرجال، وهي - أيضاً -

تطابق رواية السيارى بتغيير في العبارة. إذاً فالروايات الثلاث رواية واحدة عن غال كذاب .

ج - المتن :

أولاً - كان على الشيخ النورى أن يعين أية قراءة من القراءات الثلاث المختلقة يرى انها كانت نصاً قرآنياً أوحى الله

عز وجل بها إلى رسوله (ص) وحزفت إلى النص القرآنى المتواتر بين المسلمين!؟

ثانياً - القراءات الثلاث المختلقة تخل بوزن الآية في السورة .

ثانياً - روايتنا آية (٢٩) :

(د) ٩١٨ - الكلينى عن الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن ابن اسباط عن علي بن أبي

حمزة عن أبي بصير عن أبي عبدالله في قوله عز وجل فستعلمون من هو في ضلال مبين يا معشر المكذبين حيث

أنباكم رسالة ربي في ولاية علي والأئمة من بعده من هو في ضلال مبين كذا نزلت .

(هـ) ٩١٩ - السيارى بالاسناد فستعلمون انكم فى ضلال مبين و ساق ما يقرب منه .

دراسة الروايتين :

أ - قال الله سبحانه فى الآية (٢٩) من سورة الملك :

(قُلْ هُوَ الرَّحْمَنُ ءَامَنَّا بِهِ وَعَلَيْهِ تَوَكَّلْنَا فَسَتَعْلَمُونَ مَنْ هُوَ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ) .

وأضيف إليها فى الرواية : «يا معشر المكذبين حيث أنبأكم رسالة ربّي فى ولاية علي والأئمة من بعده» .

ب - السند :

١ - رواية السيارى (٩١٩) فى سندها: علي بن أبي حمزة ضعيف كذاب متهم .

٢ - رواية الكليني (٩١٨) هى رواية السيارى بعينها إذاً فالروايتان رواية واحدة من غال كذاب .

ج - المتن :

اختلق الغلاة الاضافة و ركبوا عليها سنداً وافتروا بها على الامام الصادق(ع) وغم أمرها على محدث جليل القدر مثل الكليني وأدرجها فى تأليفه واستشهد بها الشيخ النوري على تحريف القرآن والعياذ بالله مع وضوح اختلاقتها وبعد سياقها عن سياق القرآن يُعد السماء عن الأرض .

نتيجة البحث :

عدّ الشيخ والاستاذ الروايات التى استدلاً بها على تحريف آية ٢٩ من سورة الملك روايتين بينما هى رواية واحدة

للغالى الهالك .

١ فى النص (أهلكني) تصحيف .

الكتاب الثالث

القرآن الكريم وروايات المدرستين

تأليف
السيد مرتضى العسكري

دراسة روايات سورة القلم

أولاً - روايات آيتا (٥) و (٦) :

(الف) ٩٢٠ - علي بن ابراهيم قوله تعالى فستبصر و يبصرون بأيكم المغتوبن بأيكم تفتنون هكذا

نزلت .

(ب) ٩٢١ - السيارى عن بعض أصحابنا عن أبي عبدالله عليه السلام مثله .

(ج) ٩٢٢ - وعن الأعمش عن أبي عبدالله (ع) مثله و زاد قال كان أمير المؤمنين يقرأ فستبصرون

بأيكم تفتنون .

(د) ٩٢٣ - سعد بن عبدالله عن مشائخه ان الصادق عليه السلام قرأ فستبصر^٥ و يبصرون بأيكم

تفتنون .

دراسة الروايات :

أ - قال الله سبحانه في الآية (٥ و ٦) من سورة القلم :

(فَسَتُبْصِرُ وَيُبْصِرُونَ * يَا أَيُّكُمُ الْمَغْتُوبُ) .

في الروايات الأربع «بأيكم تفتنون» .

وفي رواية (ج) : «فستبصرون» .

ب - السند :

١ - رواية السيارى المتهالك (٩٢١) مرسله عن بعض أصحابنا ! ومن هم بعض أصحابه ؟!

و روايته (٩٢٢) أيضاً مرسله .

٢ - رواية سعد بن عبدالله (٩٢٣) عن مشايخه ! ومن هم مشايخه ؟!

٣ - رواية تفسير المنسوب إلى علي بن ابراهيم (٩٢٠) قول تفسيرى بلا سند إذًا، فلاسند للروايات الأربع غير السيارى الغالى

المتهاك .

ج - المتن :

أيضاً لم يبيّن الشيخ النوري النص الذي يختاره بديلاً عن النصّ القرآني ثم ان التغيير يخل بالوزن القرآني .

نتيجة البحث :

عدّ الشيخ والاستاذ الروايات التي استدلّ بها على تحريف الآيتين الخامسة والسادسة من سورة القلم أربع روايات بينما لم نجد لها معيناً غير معين السيارى الغالى الهاك .

١ في النص (فتسبصر) تصحيف .

الكتاب الثالث

القرآن الكريم وروايات المدرستين

تأليف
السيد مرتضى العسكري

دراسة رواية سورة الحاقة

(هـ) ٩٢٤ - الكلينى بالسند المتقدم عن أبي عبدالله عليه السلام قال فأنزل الله بذلك قرآناً فقال ان ولاية علي تنزل من ربّ العالمين إلى أن قال (ع) ثم عطف القول فقال ان ولاية علي لتذكرة للمتقين العالمين و إنا لنعلم ان منكم مكذبين وان عليا لحسرة على الكافرين وان ولايته لحق اليقين فسبح يا محمد باسم ربك العظيم .

دراسة الرواية :

أ - قال الله سبحانه في آيات (٤٨ - ٥٢) من سورة الحاقة :

(وَ إِنَّهُ لَتَذِكْرَةٌ لِّلْمُتَّقِينَ * وَإِنَّا لَنَعْلَمُ أَنَّ مِنْكُمْ مُّكَذِّبِينَ * وَإِنَّهُ لَحَسْرَةٌ عَلَى الْكٰفِرِينَ * وَإِنَّهُ لَحَقُّ الْيَقِينِ * فَسَبِّحْ بِاسْمِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ) .

وفي الرواية ان ولاية علي تنزل من ربّ العالمين ، ان ولاية علي لتذكرة للمتقين العالمين، و إنا لنعلم ان منكم

مكذبين وان عليا لحسرة على الكافرين وان ولايته لحقّ اليقين فسبحّ يا محمد باسم ربك العظيم .

ب - السند :

في سند الرواية علي بن أبي حمزة البطائني ضعيف كذاب متهم .

ج - المتن :

أولاً - جاء في الآيات قبلها (إِنَّهُ كَانَ لَا يُؤْمِنُ بِاللَّهِ الْعَظِيمِ ... إِنَّهُ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ * وَمَا هُوَ بِقَوْلِ شَاعِرٍ قَلِيلًا مَّا تُؤْمِنُونَ * وَلَا بِقَوْلِ كَاهِنٍ قَلِيلًا مَّا تَذَكَّرُونَ * تَنْزِيلٌ مِّن رَّبِّ الْعَالَمِينَ * وَلَوْ تَقَوَّلَ عَلَيْنَا بَعْضَ الْأَقَاوِيل * لَأَخَذْنَا مِنْهُ بِالْيَمِينِ * ... وَإِنَّهُ لَتَذَكَّرَةٌ لِلْمُتَّقِينَ) .

وهكذا يجري الكلام حول من لا يؤمن بالله ورسالة الرسول(ص) و أي تناسب في هذا المقام لذكر علي (ع) معهم وفي مكة .

ثانياً - ان ما اختلقه الكذاب المتهم يخرج الآيات عن كونها آياً قرآنياً ويجعل القرآن عضيّن .

نتيجة البحث :

استدلّ الشيخ والاستاذ على تحريف الآيات (٤٨ - ٥٢) من سورة الحاقة برواية في سندها البطائني الضعيف الكذاب المتهم.

الكتاب الثالث

القرآن الكريم وروايات المدرستين

تأليف
السيد مرتضى العسكري

دراسة روايات سورة المعارج

- (الف) ٩٢٥ - الكليني عن علي بن ابراهيم عن أحمد بن محمد عن محمد بن خالد عن محمد بن سليمان عن أبيه عن أبي بصير عن أبي عبدالله عليه السلام في قول الله تعالى سألك سائل بعذاب واقع للكافرين بولاية علي ليس له دافع ثم قال هكذا والله نزل بها جبرائيل على محمد صلى الله عليه وآله .
- (ب) ٩٢٦ - محمد بن العباس عن أحمد بن القاسم عن أحمد بن محمد السيارى عن محمد بن خالد عن محمد بن سليمان عن أبيه عن أبي بصير عن أبي عبدالله عليه السلام انه تلا سألك سائل بعذاب واقع للكافرين بولاية علي ثم قال هكذا هي في مصحف فاطمة عليها السلام .
- (ج) ٩٢٧ - وعن محمد البرقي باسناده الى محمد بن سليمان مثله وفي آخره ثم قال (ع) هكذا والله نزل بها جبرائيل على النبي صلى الله عليه وآله وهكذا هو مثبت في مصحف فاطمة عليها السلام .
- (د) ٩٢٨ - السيارى عن البرقي عن محمد بن سليمان مثله .
- (هـ) ٩٢٩ - الكليني عن عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن محمد بن سليمان عن أبيه عن أبي بصير قال بينا رسول الله صلى الله عليه وآله ذات يوم جالس إذ أقبل أمير المؤمنين عليه السلام إلى أن قال (ع) ثم أتى الوحي إلى النبي صلى الله عليه وآله فقال سألك سائل بعذاب واقع للكافرين بولاية علي ليس له دافع من الله ذي المعارج قال قلت جعلت فداك إننا لا نقرأها هكذا فقال هكذا أنزل الله بها جبرئيل على محمد صلى الله عليه وآله وهكذا هو والله مثبت في مصحف فاطمة عليها السلام. الخبر كذا في النسخ والظاهر سقوط شيء في الآية كما صرح به العلامة المجلسي في (مرآة العقول) ولعله الكلمة السابقة بقرينة ما رواه في (الاصول) عن محمد بن سليمان كما نقلنا .
- (و) ٩٣٠ - وابن شهر آشوب في المناقب كما في (البحار) وغيره عن أبي بصير عن الصادق (ع) في خبر طويل في قصة حارث وفي آخره فلما أصر أنزل الله عليه طيراً من السماء في منقاره حصة مثل العدسة فأنزلها على هامته وخرجت من دبره إلى الأرض ففحص برجله فأنزل الله تعالى على رسوله سألك سائل بعذاب واقع للكافرين بولاية علي قال هكذا نزل بها جبرائيل .

دراسة الروايات :

أ - قال الله سبحانه في الآية (١ و ٢) من سورة المعارج :

(سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ * لِلْكَافِرِينَ لَيْسَ لَهُ دَافِعٌ) .

وفي الروايات : بعد (للكافرين) - بولاية علي - .

ب - السند :

١ - رواية السيّاري (٩٢٨) في سندها: محمد بن سليمان الضعيف الغالي و أبوه شرّ منه .

٢ - روايتنا محمد بن العباس (٩٢٦ و ٩٢٧) عن السيّاري والبرقي رواية واحدة وهي رواية السيّاري (٩٢٨) بعينها .

٣- روايتنا الكليني (٩٢٥ و ٩٢٩) - أيضاً - كذلك .

٤ - رواية ابن شهر آشوب (٩٣٠) هي رواية الكليني (٩٢٩) بعينها .

إذاً فالروايات الست ليست إلا رواية واحدة عن محمد بن سليمان وأبيه الغالين وليس للشيخ وظهير أن يعدها

ست روايات .

ج - المتن :

ما ورد في الروايات من شأن نزول الآية في أمر الحارث ونزول العذاب عليه ورد بتفسير الآية في تفسير الفراء

والزمخشري والقرطبي وابن كثير والسيوطي^٥.

و ليست المناقشة فيه وإنما الكلام على اضافة - بولاية علي - إلى النص القرآني فانها تصح أن تكون بياناً

وتفسيراً كما مرّ بنا نظائره في آية « يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك - في علي - وإن لم تفعل فما بلغت رسالته» وأمثالها

ولا يصح القول بانها جزء من الآية فان هذه الاضافة تخل بوزن الآية في السورة وما جاء في بعض الروايات من أنّها كانت مثبتة في

مصحف فاطمة (ع) فانه كذب وافتراء على فاطمة (ع) ومصحفها ، فقد كان في مصحفها أخبار عمّن يلي الحكم في أمة

محمد(ص)^٥.

١ الفراء ٣ / ١٨٣؛ الزمخشري ٤ / ١٥٦؛ القرطبي ١٨ / ٢٧٨؛ ابن كثير ٤ / ٤١٨؛ والسيوطي ٦ / ٢٦٤ .

٢ راجع أخبار مصحف فاطمة(ع) في بحث مصطلحات قرآنية من المجلد الأول من هذا الكتاب.

دراسة رواية سورة نوح

(الف) ٩٣١ - السياري عن حماد عن حريز انه قرأ اغفر لي ولوالدي آدم وحواء.

دراسة الرواية :

أ - قال الله سبحانه في الآية (٢٨) من سورة نوح :

(رَبِّ اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَلِمَن دَخَلَ بَيْتِي مُؤْمِنًا وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ ...) .

وفي الرواية: «آدم وحواء» بعد (لوالدي) .

ب - السند :

تفرّد بها السياري الغالي المتهاك مرسلًا .

ج - المتن :

أولاً - سياق الآية ربّ اغفر لي ولوالدي ولمن دخل بيتي يدل على ان مراد نوح (ع) والديه وليس آدم وحواء .

ثانياً - يجوز أن نعدّ الاضافة بيانية وليست من باب القول بانها نصّ قرآني .

ثالثاً - ان الاضافة تخلّ بوزن الآية في السورة .

دراسة روايات سورة الجن

أولاً - روايتا آية (١٧) :

(الف) ٩٣٢ - السيارى عن محمد بن علي عن محمد بن أسلم عن مروان بن مسلم عن بريد العجلي

قال سألت أبا عبدالله (ع) عن قول الله تعالى لنفتنهم فيه قال هذا حرف محرف إنما قال لاسقيناهم ماء غدقا
لنفتنهم^٥ فيه.

(ب) ٩٣٣ - محمد بن العباس عن أحمد بن القاسم عن أحمد بن محمد عن محمد بن خالد عن محمد

بن علي عن محمد بن مسلم عن بريد العجلي قال سألت أبا عبدالله عليه السلام عن قول الله عز وجل وان لو
استقاموا على الطريقة لاسقيناهم^٥ ماء غدقا قال لاذقناهم علما كثيراً يتعلمونه عن الأئمة عليهم السلام قلت قوله
لنفتنهم^٥ فيه قال إنما هو لا يفتنهم فيه يعني المنافقين .

دراسة الروايتين :

أ - قال الله سبحانه في الآية (١٧) من سورة الجن :

(لِنَفْتِنَهُمْ فِيهِ وَمَنْ يُعْرِضْ عَنْ ذِكْرِ رَبِّهِ يَسْلُكْهُ عَذَابًا صَعَدًا) .

وفي الرواية الف : لا نفتنهم - بدل - (لنفتنهم) .

وفي الرواية ب : لا يفتنهم - بدل - (لنفتنهم) .

ب - السند :

رواية (٩٣٢) عن السيارى الغالي المتهالك عن محمد بن علي (أبو سمينة) الضعيف الغالي الكذاب .

و رواية (٩٣٣) هي رواية السيارى بعينها إلا أن في سندها تصحيف وهو اسقاط «مروان بن مسلم» و مجيء

«محمد بن مسلم» بدل «محمد بن أسلم» .

ج - المتن :

للفتنة في لغة العرب معان من جملةها: الاختبار وفي مفردات الراغب : وقوله (واعلموا أنما أموالكم و أولادكم

فتنة) الانفال / ٢٨ فقد سماهم ها هنا فتنة اعتباراً بما ينال الانسان من الاختبار بهم .

وبهذا المعنى فسر الآية المفسرون مثل الطبرسي والزمخشري^٥ الذي قال: (لنفتنهم فيه لنختبرهم فيه كيف يشكرون ما خولوا منه) .

ولما كانت الفتنة في اللغة الفارسية يساوي الشر والعذاب^٥ والآيات بصد ذكر نعم الله . رأى السياري أن يصوّب التعبير في هذه الآية وقال - لا نفتنهم - و ركب عليها سنداً وافترى به على الامام الصادق (ع) واستشهد بها الشيخ والاستاذ على مرادهما .

ثانياً - رواية آية (١٨) :

(ج) ٩٣٤ - محمد بن العباس عن محمد بن أبي بكر عن محمد بن اسماعيل عن عيسى بن داود النجار عن الامام موسى بن جعفر عليهما السلام في قوله عز وجل وان المساجد لله فلا تدعوا مع الله أحداً قال سمعت أبا جعفر بن محمد عليهما السلام يقول هم الأوصياء الأئمة منا واحد فواحد فلا تدعوا إلى غيرهم فنكونوا كمن دعا مع الله أحداً هكذا نزلت .

دراسة الرواية :

أ - قال الله سبحانه في الآية (١٨) من سورة الجن :

(وَأَنَّ الْمَسَاجِدَ لِلَّهِ فَلَا تَدْعُوا مَعَ اللَّهِ أَحَدًا) .

و فسّره في الرواية : «هم الأوصياء الأئمة مآ» .

ب - السند :

في الرواية سقط أو ارسال ومحمد بن اسماعيل وعيسى بن داود النجار مجهول حالهما .

ج - المتن :

ان صحت الرواية فهي تفسيرية وعدّ الجملات المذكورة في الرواية نصّاً قرآنياً يخل بوزن الآية في السورة .

ثالثاً - روايتنا آيتي (٢٢) و (٢٣) :

(د) ٩٣٥ - كنز الآيات عن محمد بن الفضيل عن أبي الحسن الماضي عليه السلام قلت قوله تعالى

إني لا أملك لكم ضرراً ولا رشداً إلى أن قال فأنزل الله عز وجل قل إني لا أملك لكم ضرراً ولا رشداً قل إني لن يجيرني مع الله ان عصيته أحد لن أحد من دونه ملتجداً إلاً بلاغاً من الله و رسالاته في علي قلت هذا تنزيل ؟ قال : نعم ثم قال مؤكداً ومن يعص الله و رسوله في ولاية علي فان له نار جهنم الآية .

(هـ) ٩٣٦ - الكليني عن علي بن محمد عن بعض أصحابنا عن ابن محبوب عن محمد بن الفضيل عنه

(ع) في خبر طويل مثله سواء .

دراسة الروايتين :

أ - قال الله سبحانه في الآيتين (٢٢ و ٢٣) من سورة الجن :

(قُلْ إِنِّي لَنْ يُجِيرَنِي مِنَ اللَّهِ أَحَدٌ وَلَنْ أَجِدَ مِنْ دُونِهِ مُلْتَحِداً * إِلَّا بَلَاغاً مِّنَ اللَّهِ وَرِسَالَةً وَمَنْ يَعْصِ

اللَّهُ وَرَسُولَهُ فَإِنَّ لَهُ نَارَ جَهَنَّمَ خَالِداً فِيهَا أَبَداً) .

في رواية الكليني بعد (من الله) - إن عصيته - و بعد (ورسلاته) - في علي - و بعد (و رسوله) - في

ولاية علي - .

ب - السند :

١ - رواية الكليني (٩٣٦) عن بعض أصحابنا ! مجهول حاله عن محمد بن الفضيل، ضعيف يرمى بالغلو .

٢ - رواية كنز الآيات (٩٣٥) هي رواية الكليني (٩٣٦) بعينها والمراد من أبو الحسن الماضي الامام موسى بن جعفر (ع) فهي رواية واحدة عن مجاهيل وضعيف غال.

ج - المتن :

الكلام في هذه الآيات كسابقاتها في أول البعثة على أصل الرسالة والدعوة الى توحيد الالوهية والربوبية

والاضافات تغير سياق القرآن .

نتيجة البحث :

عدّ الشيخ والاستاذ ما استدلاً بها على تحريف آيتي ٢٢ و ٢٣ من سورة الجنّ روايتين، بينما هي رواية واحدة عن

غلاة ومجهولين.

- ١ في النص (لاتفهم) تصحيف .
- ٢ في النص (لاستيئاهم) تصحيف .
- ٣ في النص (لفتينهم) تصحيف .
- ٤ تفسير الزمخشري ٤ / ١٧٠ .
- ٥ راجع مادة (فتن) في موسوعة دهخدا .

الكتاب الثالث

القرآن الكريم وروايات المدرستين

تأليف
السيد مرتضى العسكري

دراسة روايتي سورة المَزْمَل

(الف) ٩٣٧ - الكليني بالاسناد عن محمد بن الفضيل قلت فاصبر على ما يقولون قال يقولون فيك واهجرهم هجراً جميلاً وذرنى يا محمد والمكذبين وصيك اولى النعمة قلت إن هذا تنزيل . قال : نعم .

(ب) ٩٣٨ - شرف الدين في (كنز الآيات) بالاسناد مثله سواء .

دراسة الروايتين :

أ - قال الله سبحانه في الآية (١١) من سورة المَزْمَل :

(وَذَرْنِي وَالْمُكَذِّبِينَ أُولِي النَّعْمَةِ وَمَهَلُكُمْ قَلِيلًا) .

وفي الرواية: بعد (و ذرنى) - يا محمد - و بعد (والمكذبين) - وصيك - .

ب - السند :

١ - رواية الكليني (٩٣٧) فيها ما في سابقها (٩٣٦) ولا نعيده.

٢ - رواية شرف الدين (٩٣٨) هي رواية الكليني بعينها .

ج - المتن :

أولاً - ان هذه السورة نزلت تندد بمكذّبي أصل الرسالة وليس ثمة مورد لذكر مكذبي وصيّ الرسول (ص) .

ثانياً - لا يصح (والمكذبين وصيك) .

ثالثاً - التغيير يخل بوزن الآية في السورة .

نتيجة البحث :

عدّ الشيخ والاسناد ما استدلاً به على تحريف الآية (١١) من سورة المزمّل روايتين ، بينما هي رواية واحدة عن

غلاة ومجهولين.

الكتاب الثالث

القرآن الكريم وروايات المدرستين

تأليف
السيد مرتضى العسكري

دراسة رواية سورة المدثر

(الف) ٩٣٩ - السيارى عن القاسم بن يحيى عن جده الحسن بن راشد عن يعقوب بن جعفر عن أبي

ابراهيم (ع) ولا تمنن تستكثره من الخير هكذا في كتاب علي عليه السلام .

دراسة الرواية :

أ - قال الله سبحانه في الآية (٦) من سورة المدثر :

(وَلَا تَمْنُن تَسْتَكْثِرُ) .

وفي الرواية : تستكثره من الخير .

ب - السند :

تفرّد بها السيّاري الغالي المتهاك .

وفي تفسير القرطبي (قال الحسن: لا تمنن على الله بعملك فتستكثره) .

ج - المتن :

لا حاجة في الكلام إلى اضافة (هاء) ضمير المفعول المتصل . واطافة الضمير وكذلك - من الخير - يخل بوزن الآية في السورة. والرواية عن مختلق غال هالك .

الكتاب الثالث

القرآن الكريم وروايات المدرستين

تأليف
السيد مرتضى العسكري

دراسة روايات سورة القيامة

(الف) ٩٤٠ - السياري عن خلف بن حماد عن الحلبي^١ قال سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقرأ بل

يريد الانسان ليفجر امامه بكيده .

(ب) ٩٤١ - شرف الدين النجفي عن محمد البرقي عن خلف بن حماد عن الحلبي قال سمعت أبا

عبدالله (ع) يقرأ بل يريد الانسان ليفجر امامه أي بكذبه .

(ج) ٩٤٢ - وفيه وقال بعض أصحابنا عنهم (ع) ان قول الله عز وجل يريد الانسان ليفجر امامه قال

يريد أن يفجر أمير المؤمنين (ع) يعني بكيده .

دراسة الروايات :

أ - قال الله سبحانه في الآية (٥) من سورة القيامة :

(بَلْ يُرِيدُ الْإِنْسَانُ لِيَفْجُرَ أَمَامَهُ) .

وفي الرواية : بعد (أمامه) - بكيده - .

ب - السند :

١ - رواية السياري المتهالك (٩٤٠) مرسلة.

٢ - رواية شرف الدين (٩٤١) مرسلة عن البرقي وهي رواية السياري (٩٤٠) بعينها وهي أقرب للتفسير .

و روايته (٩٤٢) قول بلا سند مع أنّها - أيضاً - بيان وتفسير وليس بنص قرآني ومعينها رواية السياري. إذاً فالثلاثة رواية واحدة مفسرة عن السياري المتهالك .

ج - المتن :

الكلام دون الاضافة متكامل و موزون ولا حاجة إليها ومعها يختل وزن الآية في السورة .

نتيجة البحث :

عدّ الشيخ والاستاذ ما استدلاً به في تحريف الآية الخامسة من سورة القيامة ثلاث روايات، بينما معينها رواية واحدة للسياري الغالي الهالك.

١ في النص (الجلي) تصحيف .

الكتاب الثالث

القرآن الكريم وروايات المدرستين

تأليف
السيد مرتضى العسكري

دراسة روايتي سورة الانسان

أولاً - رواية آية (٢٣):)

(الف) ٩٤٣ - الكليني بالاسناد السابق عن محمد بن الفضيل عن أبي الحسن عليه السلام قلت إنا نحن نزلنا عليك القرآن تنزيلاً قال بولاية علي تنزيلاً قلت هذا تنزيل ؟ قال نعم ذا تأويل كذا في نسخ (الكافي) وفي (تأويل الآيات) للشيخ شرف الدين قال لا تأويل ولم ينقله عن (الكافي) وكذا نقله صاحب تفسير البرهان عن (الكافي) وهو الصواب وعلى ما في النسخ المشهورة فيحتاج إلى تكلف أما بحمل كلام السائل على الإنكار

والاستبعاد والايجاب على تصديقه للانكار وذا تأويل كلام منقطع عنه يدل على ان تقدير الولاية بحسب التأويل دون التنزيل اللفظي وأما يجعل نعم هو الجواب فيكون تنزيلاً والمنقطع راجع إلى الآية السابقة في تأويل قوله تعالى يوفون بالنذر فراجع .

دراسة الرواية:

أ - قال الله سبحانه في الآية (٢٣) من سورة الانسان:

(إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ تَنْزِيلًا.)

وفي الرواية : بولاية علي - بعد - (تنزيلاً.)

ب - السند:

فيها ما في سابقها (٩٣٦ و ٩٣٧) فالسند واحد والجميع رواية واحدة من غال هالك فلا نعيده.

ج - المتن:

ان الشيخ النوري كان مغرماً باثبات تحريف كتاب رب الارباب وحبّ الشيء يعمي ويصم!

ثانياً - رواية آية (٢٢):)

(ب) ٩٤٤ - السيارى عن محمد بن علي عن أبي حسادة عن محمد بن جعفر عن أبيه عن أبي عبدالله عليه السلام ان هذا كان لكم جزاء ما صنعتم.

دراسة الرواية:

أ - قال الله سبحانه في الآية (٢٢) من سورة الانسان:

(إِنَّ هَذَا كَانَ لَكُمْ جَزَاءً وَكَانَ سَعْيُكُمْ مَشْكُورًا.)

وفي الرواية : بعد - (جزاءً) - ما صنعتم. -

ب - السند:

تفرّد بها السيارى المتهالك عن محمد بن علي (أبو سمينة) الضعيف الغال الكذاب.

الرواية تفسيرية و الاضافة تخل بوزن الآية في السورة.

الكتاب الثالث

القرآن الكريم وروايات المدرستين

تأليف
السيد مرتضى العسكري

دراسة رواية سورة المرسلات

(الف) ٩٤٥ - علي بن ابراهيم كانه جمالات صفر أي سود قال الطبرسي ره قرأ أهل الكوفة غير

أبي بكر جمالة بغير الف ويعقوب جمالات بالالف وضم الجيم روى ذلك عن ابن عباس وسعيد بن جبير وغيرهما وقرأ
الباقون جمالات بالالف وكسر الجيم .

دراسة الرواية :

أ - قال الله سبحانه في الآية (٣٣) من سورة المرسلات :

(كَأَنَّهُ جِمَلَتٌ صُفْرٌ) .

وفي الرواية : (جمالات صفر) أي سود .

و : «جمالة» بغير الف .

ب - السند :

١ - ما رواه عن تفسير المنسوب الى علي بن ابراهيم قول تفسيري فقط .

و ما رواه عن الطبرسي في تفسير الطبري والقرطبي والزمخشري والفرّاء والفخر الرازي والداني والنحاس (جماليات صفر) أي سود وفي تفسير القرطبي والفخر الرازي والنحاس (جمالة)⁰.

وبناء على ذلك، فالقراءة منتقلة، وليس للشيخ النوري ولا لظهير أن يستدل بها على مراده .

ج - المتن :

أولاً - القراءتان وردتا في التفاسير ، وليس للشيخ النوري أن يأخذ بالقراءة المخالفة للنص القرآني، ويعتبر النصّ القرآني محرّفاً - والعياذ بالله - بناء على ذلك .

ثانياً - التغيير يخل بوزن الآية في السورة .

١ تفسير الطبري ٢٩ / ١٤٨؛ والقرطبي ١٩ / ١٦٥؛ والزمخشري ٤ / ٢٠٤؛ والفرّاء ٣/٢٢٥؛ والفخر الرازي ٣ / ٢٧٦ - ٢٧٧؛ والداني ص ٢١٨؛ والنحاس ٥ / ١٤٠.

الكتاب الثالث

القرآن الكريم وروايات المدرستين

تأليف
السيد مرتضى العسكري

دراسة روايات سورة النبأ

أولاً - رواية آية (٢٨) :

(الف) ٩٤٦ - الطبرسي ورووا عن علي بن أبي طالب عليه السلام وكذبوا بآياتنا كذابا خفيفة.
دراسة الرواية:

أ - قال الله سبحانه في الآية (٢٨) من سورة النبأ:

(وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا كِذَابًا.)

وفي الرواية - : كذاباً - خفيفة.

ب - السند:

في اعراب القرآن للنحاس : (وقد روي عن علي بن أبي طالب (رض) «وكذبوا كذابا» بتخفيف الأول والثاني وهي

رواية شاذة. »

وفي تفسير القرطبي عن ابن عمر وفي اعراب القرآن صحّ عن الكسائي والتيسير للداني قال عن الكسائي. ^(١)

وبناء على ذلك فالرواية عن الامام قراءة شاذة منتقلة من تفاسير مدرسة الخلفاء وليس للشيخ أن يستدل بها

على تحريف النص القرآني وليس لظهير أن يعدّها من الألف حديث شيعي.

ج - المتن:

أولاً - كذب كذاباً : أخبر عن الشيء بخلاف الواقع و كذّب كذّاباً: أنكره وقال الله سبحانه في هذا المورد:

(**إِنَّهُمْ كَانُوا لَا يَرْجُونَ حِسَاباً * وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا كِذَاباً**)

أي أنكروه ولا يناسب (كذب) أي أخبر الذين لا يرجون حساباً بخلاف الواقع.

ثانياً - التغيير يخلّ بوزن الآية في السورة.

ثانياً - روايات آية (٤٠):)

(ب) ٩٤٧ - الشيخ الجليل محمد بن ابراهيم النعماني في تفسيره عن ابن عقدة عن جعفر بن أحمد

بن يوسف عن اسماعيل بن مهران عن الحسن بن علي بن أبي حمزة عن أبيه عن اسماعيل بن جابر عن الصادق
عن أمير المؤمنين عليهما السلام في أمثلة الآيات المحرفة قال (ع) ومثله في سورة عم و يقول الكافر يا ليتني كنت
ترايبا فحرفوها فقالوا ترايبا وذلك ان رسول الله صلى الله عليه وآله يكثر من مخاطبتي بأبي تراب .

(ج) ٩٤٨ - البحار عن ابن شهر آشوب في (المناقب) قال رأيت في كتاب الرد على التبديل ان في

مصحف أمير المؤمنين عليه السلام يا ليتني كنت ترايبا.

(د) ٩٤٩ - الثقة سعد بن عبدالله القمي في كتاب ناسخ القرآن ومنسوخه في عداد الآيات المحرفة

قال وقوله تعالى في سورة عم يتساءلون ويقول الكافر يا ليتني كنت ترايبا انما هو يا ليتني كنت ترايبا وذلك ان رسول
الله صلى الله عليه وآله كنى أمير المؤمنين عليه السلام بأبي تراب.

دراسة الروايات:

أ - قال الله سبحانه في الآية (٤٠) (من سورة النبأ):

(...) وَيَقُولُ الْكَافِرُ يَا لَيْتَنِي كُنْتُ تُرَابًا. ()

وفي الروايات : ترابياً - بدل - (تراباً.)

ب - السند:

1- الرواية المنسوبة إلى النعماني (٩٤٧) في سندها: حسن بن علي بن أبي حمزة عن أبيه وكل منهما ضعيف كذاب متهم والحسن أضعف.

2- الرواية المنسوبة إلى سعد بن عبدالله (٩٤٩) من الروايات المجهولة عن مجهولين كما مرّ بنا في دراسة روايات سورة الحمد. ومعينها الرواية السابقة.

3- رواية ابن شهرآشوب (٩٤٨) يلا سند - أيضاً - لا معين لها إلا البطائني وابنه.

ج - المتن:

التغيير يخل بوزن الآية في السورة.

نتيجة البحث:

استدل الشيخ والاستاذ على تحريف آية (٤٠) من سورة النبأ بثلاث روايات عن غلاة وجاهيل، و عدّاهما أربع روايات.

1- اعراب القرآن للنحاس ٥ / ٤٢٢؛ و تفسير القرطبي ١٩ / ١٨٢؛ والتيسير للداني ٢١٩.

الكتاب الثالث

القرآن الكريم وروايات المدرستين

تأليف
السيد مرتضى العسكري

دراسة روايتي سورة عَبَسَ

(الف) ٩٥٠ - السيارى عن خلف بن حماد عن عبدالرحمن الحذاء والأعرج عن أبي بصير عن أبي

جعفر (ع) في قوله تعالى أما من استغنى إلى قوله تلهى هذا مما حرف .

(ب) ٩٥١ - الطبرسي قرأ أبو جعفر الباقر عليه السلام تصدى بضم التاء وفتح الصاد وتلهى بضم التاء

أيضاً .

دراسة الروائين :

أ - قال الله سبحانه في الآيات (٥ - ١٠) من سورة عَبَسَ :

(أَمَّا مَنْ اسْتَعْنَى * فَأَنْتَ لَهُ تَصَدَّى * وَمَا عَلَيْكَ أَلَّا يَرْكَبِي * وَأَمَّا مَنْ جَاءَكَ يَسْعَى * وَهُوَ يَخْشَى *

فَأَنْتَ عَنْهُ تَلَهَّى) .

وفي الروائين قال: « هذا ممّا حرّف » .

و : « تُصَدَّى » و : « تُلَهَّى » - بدل - (تَصَدَّى) و (تَلَهَّى)

ب - السند :

١ - رواية (٩٥٠) تفرد بها السيارى المتهاك .

٢ - رواية الطبرسي (٩٥١) قال الفخر الرازي والزمخشري في تفسيرهما وقرأ أبو جعفر تُصَدَّى بضم التاء أي تعرض ومعناه يدعوك داع

إلى التصدي له من الحرص والتهاك على اسلامه .

وأبو جعفر هذا هو يزيد بن القعقاع المقرئ (ت: ١٢٧هـ)^٥.

ولم نجد مصدرا لما نسيه إلى الامام أبي جعفر الباقر (ع) غير ما رواه الرازي والزمخشري^٥ وأسنداه إلى المقرئ

أبي جعفر وطن الطبرسي ان المراد الامام أبا جعفر الباقر (ع) فهي منتقلة وليس لظهير أن يستدل بها على مراده .

ج - المتن :

التغيير يخالف السياق القرآني .

نتيجة البحث :

استدلا برواية غال متهالك نقلها عن قراءات مدرسة الخلفاء وعدّها روايتين .

١ ترجمته في تهذيب الكمال للمزي ط . بيروت ٣٣ / ٢٠٠ .

٢ تفسير الفخر الرازي ٢١ / ٥٦؛ و الزمخشري ٤ / ٢١٨ .

الكتاب الثالث

القرآن الكريم وروايات المدرستين

تأليف
السيد مرتضى العسكري

دراسة روايات سورة التكوير

أولاً - روايات آية (٨) :

(الف) ٩٥٢ - علي بن ابراهيم عن أحمد بن ادريس عن أحمد بن محمد عن علي بن الحكم عن أيمن

بن محرز عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام في قوله تعالى وإذا المودة سنلت قال من قتل في مودتنا .

(ب) ٩٥٣ - الطبرسي روى عن أبي جعفر و أبي عبدالله عليهما السلام وإذا المودة سنلت بفتح

الميم والواو و روى ذلك عن ابن عباس أيضاً وهي المودة في القربى وان قاطعها يسأل بأي ذنب قطعها قال وروى

عن ابن عباس انه قال من قتل في مودتنا وولايتنا .

(ج) ٩٥٤ - السباري عن محمد بن سنان عن اسماعيل بن جابر عن أبي عبدالله عليه السلام وإذا

المودة الآية .

(د) ٩٥٥ - وعن عبدالله بن القاسم عن أبي الحسن الأزدي عن ابان بن أبي عياش عن سليم بن

قيس عن ابن عباس مثله وقال هو من قتل في مودتنا أهل البيت .

(هـ) ٩٥٦ - وعن منصور بن حازم عن رجل عن أبي عبدالله (ع) قال سألت عن قول الله عز وجل وإذا

المودة سئلت قال هي مودتنا وفيها نزلت .

(و) ٩٥٧ - محمد بن العباس عن أحمد بن ادريس عن أحمد بن محمد بن عيسى عن علي بن حديد

عن منصور بن يونس عن منصور بن حازم قال قلت له جعلت فداك و إذا المودة سئلت قال هي والله مودتنا .

(ز) ٩٥٨ - وعن علي بن عبدالله عن ابراهيم بن محمد عن اسماعيل بن يسار عن علي بن جعفر

الحضرمي عن جابر الجعفي قال سألت أبا عبدالله عليه السلام عن قوله عز وجل وإذا المودة سئلت قال من قتل في مودتنا سئل قاتله عن قتله .

(ح) ٩٥٩ - وعنه عن محمد بن همام عن عبد الله بن جعفر عن محمد بن عبدالحميد عن أبي جميلة

عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام مثله .

(ط) ٩٦٠ - وعن علي بن عبدالله عن ابراهيم بن محمد الثقفي عن الحسن بن الحسين الأنصاري

عن عمرو بن ثابت عن علي بن القاسم قال سألت أبا جعفر عليه السلام عن قوله تعالى وإذا المودة قتلت قال شيعة آل محمد عليهم السلام تسأل بأي ذنب قتلت .

(ي) ٩٦١ - وعن علي بن جمهور عن محمد بن سنان عن اسماعيل بن جابر عن أبي عبدالله^٥ عليه

السلام قال قلت قوله عز وجل وإذا المودة سئلت قال قال الحسين بن علي عليهما السلام .

(يا) ٩٦٢ - وعن سليمان بن سماعة عن عبدالله بن القاسم إلى آخر ما مر عن السيارى .

(يب) ٩٦٣ - فرات بن ابراهيم باسناده عن محمد بن الحنفية في الآية قال مودتنا .

(يج) ٩٦٤ - وعن جعفر معنعناً عن أبي جعفر عليه السلام في الآية قال من قتل في مودتنا .

(يد) ٩٦٥ - وعن علي بن عمر الزهري معنعناً عن الصادق عليه السلام في الآية قال هم قرابة

رسول الله صلى الله عليه وآله .

(يه) ٩٦٦ - وعن جعفر بن أحمد بن يوسف معنعناً عن أبي جعفر عليه السلام في الآية قال سألكم^٥

عن المودة التي أنزلت عليكم وصلها مودة ذي القربى بأي ذنب قتلتموهم .

(يو) ٩٦٧ - وعن جعفر بن محمد الفرازى معنعناً عن أبي عبدالله (ع) في الآية قال ذاك حقنا الواجب

على الناس وحبنا الواجب على الخلق قتلوا مودتنا .

(يز) ٩٦٨ - الكليني عن محمد بن الحسن وغيره عن سهل عن محمد بن عيسى ومحمد بن يحيى ومحمد بن الحسين جميعاً عن محمد بن سنان عن اسماعيل بن جابر وعبدالكريم بن عمرو عن عبدالحميد بن أبي الديلم عن أبي عبدالله عليه السلام في حديث قال فقال تعالى قل لا أسألكم عليه أجراً إلا المودة في القربى ثم قال وإذا المؤودة سنلت بأي ذنب قتلت يقول أسألكم عن المودة التي أنزلت عليكم فضلها مودة ذوي القربى بأي ذنب قتلتموهم .

(يح) ٩٦٩ - وعن ابن شهر آشوب في (المناقب) مثله .

(يط) ٩٧٠ - أبو القاسم جعفر بن محمد بن قولويه في (كامل الزبارة) عن أبيه عن سعد بن عبدالله عن يعقوب بن يزيد وابراهيم بن هاشم عن ابن أبي عمير عن بعض رجاله عن أبي عبدالله عليه السلام في قول الله عز وجل وإذا المؤودة سنلت بأي ذنب قتلت قال نزلت في الحسين بن علي عليهما السلام .

(ك) ٩٧١ - الجليل سعد بن عبدالله في الكتاب المذكور قال ومثله في إذا الشمس كورت قوله وإذا المؤودة سنلت ذكرها في باب الآيات المحرفة .

دراسة الروايات :

أ - قال الله سبحانه في الآية (٨ و ٩) من سورة التكوير :

(وَإِذَا الْمَوْءَدَةُ سُئِلَتْ * بِأَيِّ ذَنْبٍ قُتِلَتْ) .

وفي بعض الروايات : «المؤدة» - بدل - (الموءدة) .

وفي بعضها الآخر : «من قتل في مودتنا» .

و «من قتل في مودتنا و ولايتنا» .

و «من قتل في مودتنا أهل البيت» .

و «و إذا الموءدة قتلت» .

و «شيعه آل محمد عليهم السلام» و «الحسين بن علي (ع)» و «قراية رسول الله(ص)» .

ب - السند :

١ - روايات السيّاري المتهاك (٩٥٤ ، ٩٥٥ ، ٩٥٦) كلّها مرسلّة وفي سند (٩٥٤): محمد بن سنان ضعيف غال كذّاب .

وفي سند (٩٥٥) عبد الله بن القاسم مشترك بين من هو ضعيف غال أو مجهول الحال، وأبو الحسن الأزدي (عمرو بن شدّاد) مجهول حاله، وأبان بن أبي عياش ضعيف .

وفي سند (٩٥٦) عن رجل ومن هو الرجل!؟

٢ - روايات التفسير المنسوب إلى محمد بن العباس (٩٥٧ ، ٩٥٨ ، ٩٥٩ ، ٩٦٠ ، ٩٦١ ، ٩٦٢) .

و روايته (٩٥٧) هي رواية السياري (٩٥٦) بعينها.

و روايته (٩٦١) هي رواية السياري (٩٥٤) .

و روايته (٩٦٢) هي رواية السياري (٩٥٥) .

و روايته (٩٥٨) رجاله كلهم أمّا مجهول حالهم أو ضعيف و علي بن جعفر الحضرمي لم نجد له ذكراً في كتب

الرجال ولا يبعد كونها رواية أبي جميلة الضعيف الوضاع الكذاب (٩٥٩) قد دسّوها كذلك .

و روايته (٩٦٠) مفسرة مع أنّ في سند هذه - أيضاً - علي بن عبدالله والحسن بن الحسين الأنصاري و علي بن

القاسم مجهول حالهم .

٣ - رواية التفسير المنسوب إلى علي بن ابراهيم (٩٥٢) من الروايات الدخيلة فيه وفي سندها: أحمد بن محمد (ولعلّه السياري) مع أنّها بيان وتفسير .

٤ - رواية الكليني (٩٦٨) هي رواية السياري (٩٥٤) بعينها عن محمد بن سنان الضعيف الغالي الكذّاب وهي مفسرة للنص القرآني .

٥ - الرواية المنسوبة إلى سعد بن عبدالله (٩٧١) من الروايات المجهولة عن مجهولين كما مرّ بنا في روايات سورة الحمد .

٦ - روايات تفسير فرات بن ابراهيم (٩٦٣ و ٩٦٤ و ٩٦٥ و ٩٦٦ و ٩٦٧) مقطوعة السند مع ان ضمن ذكرهم - أيضاً - : جعفر بن محمد الفزاري، ضعيف متهم بالكذب، وجميع الروايات مفسرة .

٧- رواية ابن قولويه (٩٧٠) - أيضاً - مفسرة .

٨ - رواية الطبرسي (٩٥٣) بلا سند .

٩ - رواية ابن شهر آشوب (٩٦٩) هي رواية السياري والكليني عن محمد بن سنان الضعيف الغالي الكذاب .

ج - المتن :

أولاً - كان على الشيخ النوري أن يعين ما يراه من تلكم القراءات نصاً قرآنياً نزل به جبرائيل (ع) على رسول الله (ص) و حرّف إلى النص القرآني المتواتر اليوم .

ثانياً - ان الاضافة والتغيير يُخرجان المضافَ إليه والمُغَيَّرَ عن كونه نصاً قرآنياً موزوناً .

ثالثاً - ان تلكم الاضافات بيان وتفسير للآية الكريمة .

ثانياً - روايات آية (٢٤) :

(كا) ٩٧٢ - السياري عن البرقي عن عمّن رواه عن حمران عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام في

قوله تعالى وما هو على الغيب بظنين .

(كب) ٩٧٣ - وعن سيف عن عبد الحميد بن غواص عن أبي جعفر وأبي عبدالله (ع) وظنين أي متهم .

(كج) ٩٧٤ - الطبرسي قرأ أهل البصرة غير سهل والكسائي وابن كثير بظنين بالطاء .

دراسة الروايات :

أ - قال الله سبحانه في الآية (٢٤) من سورة التكويد :

(وَمَا هُوَ عَلَى الْغَيْبِ بِضَنِينٍ) .

وفي الرواية: بظنين - بدل - (بظنين) .

ب - السند :

١ - رواية السياري المتهالك (٩٧٢) في سندها: عمّن رواه ! ومن هو الذي لم يذكره البرقي الذي يروي عن الضعفاء ويعتمد

المراسيل !؟

و روايته (٩٧٣) مرسلة.

٢ - رواية الطبرسي (٩٧٤) وفي معاني القرآن لأبي زكريا الفراء عن زر بن حبيش قال: أنتم تقرءون (بظنين) ببخيل، ونحن نقرأ

(بظنين) بمتهم. وقرأ عاصم وأهل الحجاز وزيد بن ثابت (بظنين) وهي قراءة ابن كثير وأبي عمرو والكسائي ورويس . و بناء على ذلك فانا نرى ان السيارى أخذ القراءة من مدرسة الخلفاء و ركب عليها سنداً وافترى بها على الامامين الباقر و الصادق عليهما السلام وليس لظهير أن يعدها من الألف حديث شيعي !!

ج - المتن :

ان هذه الرواية :

أ - رواية غال متهم عن الامامين الباقر و الصادق عليهما السلام .

ب - رواية بلا سند عن بعض الصحابة: مرسل .

ج - اخبار عن قراءة قرآء .

في مقابل نص قرآني أخذه من لأِيْحَصَوْنَ من التابعين عن الوف من الصحابة عن فم رسول الله(ص) عن جبرائيل (ع) عن الباري عز اسمه وكيف يستدل الشيخ النوري بها على انها كانت نصاً قرآنياً نزل به جبرائيل (ع) على رسول الله (ص) و حرّف إلى - بظنين - والعياذ بالله .

نتيجة البحث :

عدّا الروايات التي استدلّا بها على تحريف آية ٢٤ من سورة التكوير ثلاثاً وعشرين رواية، بينما وجدناها: ست روايات بلاسند وتسع روايات عن غلاة ومجاهيل، و ثماني روايات مفسّرة.

١ في النص (عدالله) تصحيف .

٢ في النص (سنلكم) تصحيف .

الكتاب الثالث

القرآن الكريم وروايات المدرستين

تأليف
السيد مرتضى العسكري

دراسة روايتي سورة الانفطار

(الف) ٩٧٥ - السيارى عن أحمد بن النضر عن عمرو عن جابر عن أبي عبدالله عليه السلام انه قرأ والأمر يومئذ وذلك اليوم كله لله .

(ب) ٩٧٦ - الطبرسى عن عمرو بن شمر عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام انه قال الأمر يومئذ واليوم كله لله .

دراسة الروايتين :

أ - قال الله سبحانه في الآية (١٩) من سورة الانفطار :

(يَوْمَ لَا تَمْلِكُ نَفْسٌ لِنَفْسٍ شَيْئًا وَالْأَمْرُ يَوْمَئِذٍ لِلَّهِ) .

وفي الرواية : بعد : (يومئذ) (وذلك اليوم كله) و (اليوم كله).

ب - السند :

١ - رواية السيارى (٩٧٥) في سندها: عمرو بن شمر الضعيف الوضّاع .

٢ - رواية الطبرسى (٩٧٦) هي رواية السيارى بعينها، فهي رواية واحدة تفرد بها السيارى المتهاك !

وتمام الرواية بتفسير الطبرسى : روى عمر بن شمر عن جابر عن أبي جعفر (ع) انه قال ان الأمر يومئذ واليوم كله لله يا جابر إذا كان يوم القيامة بادت الحكام فلم يبق حاكم إلا الله .

ج - المتن :

من متممة الخبر التي لم يأت بها الشيخ النوري يتضح ان الرواية تفسيرية .

نتيجة البحث :

عدّا ما استدلاً به على تحريف آية (١٩) من سورة الانفطار روايتين بينا هي رواية واحدة عن غلاة و مجاهيل.

دراسة رواية سورة المطففين

(الف) ٩٧٧ - الطبرسي قرأ الكسائي وحده خاتمه وهي قراءة علي عليه السلام وعلقمة .

دراسة الرواية :

أ - قال الله سبحانه في الآية (٢٦) من سورة المطففين :

(خِئْمُهُ مِسْكٌ وَفِي ذَلِكَ فَلْيَتَنَافَسِ الْمُتَنَافِسُونَ) .

وفي الرواية : خاتمه - بدل - (ختامه) .

ب - السند :

في معاني القرآن للقرّاء عن علي أنّه قرأ خاتمه مسك وفي اعراب القرآن للنحاس: وقرأ الكسائي وعن علقمة انه قرأ خاتمه مسك^(١) . وأخيراً فانها منتقلة وليس لظهير أن يستدل بها على مراده .

ج - المتن :

أولاً - نقول هنا ما قلناه في تبديل (ضنين) بظنين في سورة التكوير .

ثانياً - ان التغيير يخل بوزن الآية في السورة .

١ معاني القرآن للقرّاء ٣ / ٢٤٨؛ واعراب القرآن للنحاس ٥ / ١٨١ .

دراسة روايات سورة البروج

أولاً - روايات آية (ع) :

(الف) ٩٧٨ - السيارى عن ابن فضال عن ابن بكير عن صباح الازرق^٥ عن عاصم القمى قال سمعت

أبا عبدالله (ع) يقرأ بما قتل أصحاب الاخدود .

(ب) ٩٧٩ - وعن علي بن النعمان عن داود بن فرقد قال سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقرأ غير

مرة وهو يصلي بما قتل أصحاب الاخدود .

(د) ٩٨١ - سعد بن عبدالله القمى في كتاب ناسخ القرآن ومنسوخه عن مشايخه انه صلى أبو

عبدالله عليه السلام يقوم من أصحابه فقرأ بما قتل أصحاب الاخدود .

دراسة الروايات :

أ - قال الله سبحانه في الآية (ع) من سورة البروج :

(قُتِلَ أَصْحَابُ الْأُخْدُودِ) .

وفي الروايات : بما - قبل - (قتل) .

ب - السند :

١ - روايتنا السيارى المتهالك (٩٧٨ و ٩٧٩) مرسلتان في سند الأولى: صباح الازرق مجهول حاله . و عاصم القمى لم نجد له ذكراً في كتب الرجال .

٢ - الرواية المنسوبة إلى سعد بن عبدالله (٩٨١) من الروايات المجهولة عن مجهولين ولم نجد لها معيناً غير معين السيارى .

ج - المتن :

الاضافة لا معنى له وتخل بوزن الآية ولا يصدر هذا الاختلاق عن غير أمثال السيارى ممن يخرف بما لا يعرف .

ثانياً - روايتنا آية (هـ) :

(ج) ٩٨٠ - وبالاسناد الأول (السياري) سمعته يقرأ وما نغموا منهم إلا إتهم أمنوا بالله العزيز الحميد .

(هـ) ٩٨٢ - وفيه (سعد بن عبدالله القمي في كتاب ناسخ القرآن ومنسوخه) انه (ع) قرأ وما نغموا

منهم إلا ان أمنوا بالله .

دراسة الروايتين :

أ - قال الله سبحانه في الآية (٨) من سورة البروج :

(وَمَا نَعْمُوا مِنْهُمْ إِلَّا أَنْ يُؤْمِنُوا بِاللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ) .

وفي الروايتين : «أمنوا» - بدل - (يؤمنوا) .

ب - السند :

١ - رواية السياري المتهاك (٩٨٠) هي تنمة رواية (٩٧٨) مرسله عن مجهول، ومن لم نجد له ذكراً كما مرّ .

٢ - الرواية المنسوبة إلى سعد بن عبدالله (٩٨٢) - أيضاً - كسابقتها (٩٨١).

ج - المتن :

التغيير يخل بوزن الآية في السورة .

نتيجة البحث :

عدّ الشيخ والاستاذ الروايات التي استدلاً بها على تحريف الآيتين الرابعة والثامنة من سورة البروج خمس روايات،

هما روايتان.

١ في النص (الارزق) تصحيف .

الكتاب الثالث

القرآن الكريم وروايات المدرستين

تأليف
السيد مرتضى العسكري

دراسة رواية سورة الطارق

(الف) ٩٨٣ - السيارى عن خلف بن مروان عن أبى عبدالله عليه السلام والسماء ذات الرجوع والأرض

ذات الصدع قلت إننا نقرأها بالخفض قال إنكم لا تدرّون وعن ابن سيف عن أخيه عن أبيه عن داود بن فرقد عنه (ع) مثله .

دراسة الرواية :

أ - قال الله سبحانه في الآية (١١ و ١٢) من سورة الطارق :

(وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الرَّجْعِ * وَالْأَرْضِ ذَاتِ الصَّدْعِ) .

وفي الرواية : ذات - بدل - (ذات) .

ب - السند :

تفرّد بها السياري الغالي المتهاك بالإرسال .

ج - المتن :

قال الراغب في مفردات القرآن ما موجهه : «ذو» يتوصل به الى الوصف باسماء الاجناس والانواع، ويضاف إلى

الظاهر ، ويثنى ويجمع ويقال في المؤنث ذات ، ولا يستعمل إلاّ مضافاً أنه عليم بذات الصدور ونُقَلَّبهم ذات اليمين.

وهكذا تجرّ بالكسرة وتنصب بالفتحة وفي الآية الكريمة: «والسماء ذات الرجوع والأرض ذات الصدع» الأرض والسماء

مجرورتان بواو القسم وذات بعدهما وصف لهما، ومجرورة بالكسرة، غير ان السياري لم يكن يحسن العربية وافترى بالخطأ في

القراءة على الامام الصادق (ع).

والقراءة بالفتح تخل بسياق القرآن .

دراسة رواية سورة الأعلى

(الف) ٩٨٤ - الطبرسي ره قرأ الكسائي وحده قدر بالتخفيف وهو قراءة علي عليه السلام .

دراسة الرواية :

أ - قال الله سبحانه في الآية (٣) من سورة الأعلى :

(وَالَّذِي قَدَّرَ فَهَدَى) .

وفي الرواية «قَدَّرَ» بالتخفيف .

ب و ج - السند والمتن :

في معاني القرآن للقرّاء: كان أبو عبد الرحمن السلميّ يقرأ - قَدَّرَ مخففة - ويرون أنّها قراءة علي بن أبي طالب والتشديد أحب إلي لاجتماع القرّاء عليه .

ونسبها في التيسير في القراءات السبع إلى الكسائي وكذلك في تفسير الفخر الرازي وفي تفسير القرطبي قرأ علي (رض) والسلميّ والكسائي قدر مخففة^٥.

و بناء على ذلك فإنها قراءة منتقلة من مدرسة الخلفاء وليس لظهير والشيخ أن يستدلا بها على مرادهما. والتغيير يخل بالوزن والمعنى .

١ معاني القرآن ٣ / ٢٥٦؛ والتيسير في القراءات السبع للكسائي ص ٢٢١؛ والفخر الرازي ٢١ / ١٣٩؛ والقرطبي ٢٠ / ١٥ .

الكتاب الثالث

القرآن الكريم وروايات المدرستين

تأليف
السيد مرتضى العسكري

دراسة روايات سورة الغاشية

أولاً - رواية آيات (١٧ - ٢٠) :

(الف) ٩٨٥ - الطبرسي روى عن علي عليه السلام أفلا ينظرون إلى الأبل إلى آخره بفتح أوائل هذه الحروف كلها وضم التاء عن ابن عباس وقتادة وزيد بن أسلم وزيد بن علي .

دراسة الرواية :

أ - قال الله سبحانه في الآيات (١٧ - ٢٠) من سورة الغاشية :

(أَفَلَا يَنْظُرُونَ إِلَى الْأَبْلِ كَيْفَ خَلَقَتْ * وَإِلَى السَّمَاءِ كَيْفَ رَفَعَتْ * وَإِلَى الْجِبَالِ كَيْفَ نُصَبَتْ * وَإِلَى الْأَرْضِ كَيْفَ سُطِحَتْ) .

وفي الرواية : «خَلَقْتُ وَرَفَعْتُ وَنَصَبْتُ وَسَطَحْتُ» .

ب - السند :

الرواية قراءة بلا سند .

وفي تفسير القرطبي : وقال أنس صليت خلف علي (رض) فقرأ: (كَيْفَ خَلَقْتُ) و (رَفَعْتُ) و (نَصَبْتُ) و (سَطَحْتُ) بضم التاءات؛ أضاف الضمير إلى الله تعالى.

وبناء على ذلك فإن القراءة منتقلة من مدرسة الخلفاء وليس للشيخ النوري وظهير أن يستدلا بها على مرادهما .

ج - المتن :

لو كانت كيف خلقت و رفعت و ... لاحتاج الفعل إلى ضمير المفعول خلقتها وبسطتها و رفعتها. و التغيير يخل

بالوزن .

ثانياً - روايتا آية (١٦ و ١٧) :

(ب) ٩٨٦ - السيارى عن البرقى عن محمد بن سنان عن عبدالله الكاهل قال سمعت أبا عبدالله عليه

السلام يقرأ و زرابي مبنوثة متكنين عليها ناعمين أفلا ينظرون .

(ج) ٩٨٧ - وعن المفضل عنه (ع) مثله .

دراسة الروايتين :

أ - قال الله سبحانه في الآية (١٦ و ١٧) من سورة الغاشية :

(وَزَرَابِي مَبْنُوثَةٌ * أَفَلَا يَنْظُرُونَ إِلَى الْأَبْلِ كَيْفَ خُلِقَتْ) .

وفي الرواية: بعد (مبنوثة) - متكنين عليها ناعمين - .

ب - السند :

الرواية (٩٨٦) تفرد بها السياري الغالي المتهاك وفي سنده محمد بن سنان الضعيف الغالي المتهاك .

وفي سند (٩٨٧) ارسال مع أنّ ما جاء في هذه الرواية في نسختنا من القراءات تخص الآية ٢٥ من هذه السورة :

(إِنَّ إِلَيْنَا إِيَابَهُمْ ...) .

فتبقى رواية واحدة عن الغاليين: السياري ومحمد بن سنان .

وفي تفسير السيوطي^(١): متكنين فيها ناعمين قرأ المنصور بن المعتمر .

وبناء على ذلك ، إنّ نرى السياري نقلها من مدرسة الخلفاء، وركب عليها سنداً وافترى بها على الامام الصادق .

إذاً ليس لظهير أن يعدها من الألف حديث شيعي على حد تعبيره .

ج - المتن :

(ونمارق مصفوفة) أي مساند مصفوفة بعضها إلى بعض يتكأ عليها (وزرابى مبنوثة) أي بسط مفروشة

والفراش لا يتكأ عليه ، بل يجلس عليه ويدل أمثال هذا الاختلاق من السياري على عدم معرفته بلغة العرب .

نتيجة البحث :

عدّ الشيخ والاستاذ الروايات التي استدلاً بها على تحريف آيتي (١٦) و (١٧) من سورة الغاشية ثلاث روايات

بينما هما روايتان.

الكتاب الثالث

القرآن الكريم وروايات المدرستين

تأليف
السيد مرتضى العسكري

دراسة روايات سورة الفجر

أولاً - رواية آية (١) :

(الف) ٩٨٨ - سعد بن عبدالله في الكتاب المذكور قال سألت رجلاً أبا عبدالله عليه السلام عن قول

الله عز وجل والفجر فقال ليس فيها الواو وإنما هو الفجر .

دراسة الرواية :

أ - قال الله سبحانه في الآية (١) من سورة الفجر :

(وَالْفَجْرِ ...) .

وفي الرواية : «ليس فيها الواو» .

ب - السند :

إنها رواية مجهولة عن مجهولين كما مرّ بنا في روايات سورة الحمد .

ج - المتن :

لم يدرك من اختلق الرواية و ركب عليها سنداً و افترى بها على الامام الباقر ان الواو هنا واو القسم وكذلك في ما بعده ولا يصح حذف الواو و ان يقال (الفجر) .

ثانياً - روايات آيات (٢٧ - ٣٠) :

(ب) ٩٨٩ - السيارى عن البرقى عن محمد بن سليمان عن سدير عن أبي عبدالله عليه السلام يا أيتها النفس المطمئنة إلى محمد وأهل بيته ارجعي إلى ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي وادخلي جنتي غير ممنوعة .

(ج) ٩٩٠ - فرات بن ابراهيم عن أبي القاسم العلوي معنعناً عن أبي بصير قال قلت لأبي عبدالله عليه السلام يستكره المؤمن على خروج نفسه قال فقال لا إلى أن قال و يناديه من بطنان العرش يسمعه من بحضرته يا أيتها النفس المطمئنة إلى محمد و وصيه والأئمة من بعده ارجعي إلى ربك راضية بولاية علي مرضية بالثواب فادخلي في عبادي مع محمد وأهل بيته وادخلي جنتي غير مشوبة.

(د) ٩٩١ - وعن محمد بن عيسى بن زكريا^١ الدهقان معنعناً عن محمد بن سليمان الديلمي قال حدثني أبي قال سمعت الافريقي يقول سألت أبا عبدالله (ع) في خبر طويل في آخره ما يقرب منه .

(هـ) ٩٩٢ - الكليني عن عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن محمد بن سليمان عن أبيه عن سدير الصيرفي قال قلت لأبي عبدالله عليه السلام جعلت فداك يا بن رسول الله هل يكره المؤمن على ما قبض روحه قال لا والله إلى أن قال فينظر فينادى روحه مناد من قبل ربّ العزة فيقول يا أيتها النفس المطمئنة إلى محمد وأهل بيته ارجعي إلى ربك راضية بالولاية مرضية بالثواب فادخلي في عبادي يعني محمد وأهل بيته وادخلي جنتي .

(و) ٩٩٣ - الصدوق عن أبيه عن سعد بن عبدالله عن عباد عن سدير مثله .

دراسة الروايات :

أ - قال الله سبحانه في الآيات (٢٧ - ٣٠) من سورة الفجر :

(يَا أَيَّتُهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنِّةُ * ارْجِعِي إِلَىٰ رَبِّكِ رَاضِيَةً مَّرْضِيَّةً * فَادْخُلِي فِي عِبَادِي * وَادْخُلِي جَنَّتِي)

وفي رواية (٩٨٨) بعد (المطمئنة) - إلى محمد وأهل بيته - .

و : بعد (جنتي) - غير ممنوعة - .

و : بعد (المطمئنة) - إلى محمد و وصيّيه والأئمة من بعده - .

و : بعد (راضية) - بولاية علي - .

و : بعد (مرضية) - بالثواب - .

و : بعد (عبادي) - مع محمد وأهل بيته - .

و : بعد (جنتي) - غير مشوبة - .

وفي (٩٩١) : ما يقرب من (٩٩٠) .

وفي (٩٩٢) : بعد (المطمئنة) - إلى محمد وأهل بيته - .

و : بعد (راضية) - بالولاية - .

و : بعد (مرضية) - بالثواب - .

ب - السند :

١ - رواية السيّاري الهالك (٩٨٩) في سندها: محمد بن سليمان الضعيف الغالي وهو يروي عن أبيه سليمان الديلمي الذي هو شرّ منه، وهو من الغلاة الكبار وقد حذفه السيّاري و ورد اسمه في رواية الكليني (٩٩٢) .

٢ - رواية الكليني (٩٩٢) هي رواية السيّاري (٩٨٩) بعينها.

٣ - رواية تفسير فرات بن ابراهيم (٩٩٠) مقطوعة السند .

وجاء في النسخة المطبوعة من التفسير (ط . طهران ١٤١٠ هـ) : «حدثنا أبو القاسم العلوي وقوله: حدثنا فرات بن ابراهيم الكوفي معننا» فالرواية بلا سند .

و روايته (٩٩١) هي رواية السيّاري (٩٨٩) بعينها وهي تطابق ما رواه عن أبي بصير (٩٩٠) بلا سند .

٤ - رواية الصدوق (٩٩٢) في سندها سقط أو إرسال. قال الشيخ في رجاله: «عباد بن سليمان، روى عن محمد بن سليمان

الدلمي وروى عنه الصقار⁰ فهي - أيضاً - نفس الرواية .

إذاً فان الروايات الخمسة ليست إلا رواية واحدة عن محمد بن سليمان الضعيف الغالي عن أبيه سليمان الدلمي الذي قالوا فيه: انه من الغلاة الكبار الملعونين !!

وأخيراً ليس للشيخ وظهير أن يعداها خمس روايات .

ج - المتن :

الروايات كلها تخبر عن حال المؤمن عند قبض روحه وما يخاطب به وليس في إحداها قول بأنها كانت نصاً قرآنياً، ليستدل بها الشيخ والاستاذ على مرادهما .

ثالثاً - رواية آية (٢٦) :

(ز) ٩٩٤ - الطبرسي ولا يوثق بالفتح الكسائي ويعقوب وسهل و وردت الرواية عن أبي قلابة قال أقرأني من أقرأه رسول الله (ص) كذلك .

دراسة الرواية :

أ - قال الله سبحانه في الآية (٢٦) من سورة الفجر :

(وَلَا يُوثِقُ وَتَافَهُ أَحَدٌ) .

وفي الرواية: «يُوثِقُ» بالفتح .

ب - السند :

في معاني القرآن للقرّاء واعراب القرآن للنحاس عن أبي قلابة عن سمع النبي (ص) يقرأ «فيومئذ لا يُعذّب عذابه أحد ولا يُوثق وتافه أحد» بالفتح.

وفي التيسير في القراءات السبع للداني وبتفسير الآية في تفسير الطبري والزمخشري والفخر الرازي والقرطبي والسيوطي: وقرأ الكسائي بالفتح⁰.

وبناء على ذلك فان القراءة منتقلة من مدرسة الخلفاء وليس للشيخ النوري وظهير أن يستدلا به على مرادهما .

ج - المتن :

لست أدري كيف يستدل الشيخ بقراءة الكسائي ونظرائه: لا يُعَدَّبُ ولا يُوثَقُ بالفتح على تحريف كتاب ربّ الأرباب
ونعوذ بالله من الخذلان.

نتيجة البحث :

عدّ الروايات التي استدلا بها على تحريف آية (٢٦) من سورة الفجر سبع روايات بينا هي خمس روايات عن الغلاة
والمجاهيل.

١ في النص (ذكريا) تصحيف .

٢ معجم رجال الحديث ٩ / ٢٢٠ رقم ٦١٣٦ .

٣ معاني القرآن للفراء ٢ / ٢٦٢؛ وعراب القرآن للنحاس ٥ / ٢٢٥؛ والتيسير في القراءات السبع للداني ص ٢٢٢؛ وتفسير الطبري ٣٠ / ١٢١؛ والزمخشري ٤ / ٢٥٢؛ والفخر الرازي ٣١ / ١٧٥؛ والقرطبي ٢٠ / ٥٦؛ والسيوطي ٦ / ٣٥٠ .

الكتاب الثالث

القرآن الكريم وروايات المدرستين

تأليف
السيد مرتضى العسكري

دراسة روايات سورة الشمس

(الف) ٩٩٥ - السيارى عن محمد بن علي عن أبي جميلة عن الجليبي والفضيل أبي العباس عن
أبي عبدالله عليه السلام وعلي بن الحكم عن أبان بن عثمان عن فضيل عن أبي عبدالله (ع) يقرأ فلا يخاف عقبيها .

(ب) ٩٩٦ - وعن يونس عن صلت بن الحجاج قال سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقرأ فلا يخاف

عقبيها .

(ج) ٩٩٧ - الطبرسي قرأ أهل المدينة وابن عامر فلا يخاف عقبيها وكذلك في مصاحف أهل المدينة و

الشام و روى ذلك عن أبي عبدالله عليه السلام .

دراسة الروايات :

أ - قال الله سبحانه في الآية (١٥) من سورة الشمس :

(وَلَا يَخَافُ عُقْبَاهَا) .

وفي الروايات : «فلا» - بدل - (ولا) .

ب - السند :

١ - رواية السياري المتهالك (٩٩٥) في سندها: محمد بن علي (أبو سمينة) ضعيف غال كذاب عن أبي جميلة (مفضل بن صالح) وهو قرينه .

و روايته (٩٩٦) مرسلة .

٢ - رواية الطبرسي (٩٩٧) وما أورده في ذيلها بلفظ «روى» اشعاراً بضعفه عنده ولم نجد لها معيناً غير معين السياري المتهالك وتفسير الآية بتفسير الطبري والزمخشري والفخر الرازي والقرطبي ومعاني القرآن للفراء : وأهل المدينة يقرؤون (فلا) و قرأ نافع وابن عامر (فلا)^١.

إذاً فالقراءة منتقلة وليس للشيخ وظهير أن يستدلا بها على مرادهما .

ج - المتن :

وهذه - أيضاً - كسابقتها قراءة لبعض الناس ولا يصح الاستناد إليها في القول بتحريف القرآن والعياذ بالله .

١ تفسير الطبري ٣٠ / ١٣٨؛ والزمخشري ٤ / ٢٦٠؛ والفخر الرازي ٣ / ١٩٦؛ والقرطبي ٢٠ / ٨٠؛ ومعاني القرآن للفراء ٣ / ٢٦٩ .

دراسة روايات سورة الليل

(الف) ٩٩٨ - السيارى عن البرقى عن محمد بن سنان عن الأحول عن سنان بن سنان قال قلت

لأبى عبد الله عليه السلام والليل إذا يغشى والنهار إذا تجلى وخلق الذكر والأنثى .

(ب) ٩٩٩ - وعن غير واحد من أصحابنا عنهم (ع) مثله .

(ج) ١٠٠٠ - وعن محمد بن هزيمة عن الربيع بن زكريا عن رجل عن يونس بن ظبيان قال قرأ أبو

عبد الله عليه السلام والليل إذا يغشى والنهار إذا تجلى الله خلق الزوجين الذكر والأنثى ولعلي الآخرة والأولى قال
نزلت هكذا .

(د) ١٠٠١ - وعن يونس عن علي بن أبي حمزة وعن فيض بن المختار عن أبي عبد الله عليه السلام

انه قرأ ان علياً للهدى وان له للآخرة والأولى .

(هـ) ١٠٠٢ - وعن أبي طالب مثله سواء .

(و) ١٠٠٣ - الطبرسى ره قرأ النبي وعلي صلوات الله عليهما وعلى آلهما وابن مسعود وأبى الدرداء

وابن عباس والنهار إذا تجلى وخلق الذكر والانثى بغير ما، روى ذلك عن أبي عبد الله عليه السلام .

(ز) ١٠٠٤ - الشيخ شرف الدين النجفى فى تأويل الآيات قال روى باسناد متصل إلى سليمان بن

سماعة عن عبد الله بن القاسم عن سماعة بن مهران قال قال أبو عبد الله عليه السلام والليل إذا يغشى والنهار إذا
تجلى الله خلق الزوجين الذكر والأنثى ولعلي الآخرة والأولى .

(ح) ١٠٠٥ - وعن محمد بن خالد البرقى عن يونس بن ظبيان عن علي بن أبي حمزة عن فيض بن

المختار عن أبي عبد الله عليه السلام انه قرأ ان علياً للهدى وان له للآخرة والأولى وذلك حيث سأله عن القرآن قال
فيه الأعاجيب فيه كفى الله المؤمنين القتال بعلي وفيه ان علياً للهدى وان له للآخرة والأولى .

(ط) ١٠٠٦ - وعن البرقى مرفوعاً باسناده عن محمد بن أورمة عن الربيع بن بكر عن يونس بن ظبيان

قال قرأ أبو عبد الله عليه السلام والليل إذا يغشى والنهار إذا تجلى الله خلق الزوجين الذكر والأنثى.

(ى) ١٠٠٧ - فرات بن إبراهيم عن محمد بن القاسم بن عبيد معننا عن أبي عبد الله عليه السلام

فى قوله (ع) ان علينا للهدى ان عليا الهدى .

(با) ١٠٠٨ - شرف الدين عن اسماعيل بن مهران عن ابن محذور عن سماعة عن أبي عبد الله (ع)

قال نزلت هذه الآية هكذا والله الله خلق الزوجين، الزوجين الذكر والانثى ولعلي الآخرة والأولى والمقتبس من تلك الأخبار ان النازل علينا نصاً علي الوصي (ع) دون علينا ولعلي دون لنا كما هو الموجود ومخالفة خبر فيض بن المختار من ذكر الضمير الغالب بدل الاسم الظاهر غير مضر اما بحمل قراءته (ع) لبيان مجرد التحريف دون أن تكون في معرض التلاوة أو لكونه تصرفاً من الراوي لذلك ومع الغض فلا يقاوم غيره ولا يضر بأصل المقصود .

دراسة الروايات :

أ - قال الله سبحانه في الآية (١ - ٣) و (١٢ و ١٣) من سورة الليل :

(وَاللَّيْلَ إِذَا يَغْشَى * وَالنَّهَارَ إِذَا تَجَلَّى * وَمَا خَلَقَ الذَّكَرَ وَالْأُنثَى ... إِنَّ عَلَيْنَا لَلْهُدَى * وَإِنَّ لَنَا لَلْآخِرَةَ

وَالْأُولَى) .

وفي الروايات : الله خلق الزوجين و الله خالق الزوجين . و «وخلق» بدل (وما خلق) . و «الله خلق» - بدل - (وما

خلق) . و «لعلي» - قبل - (الآخرة والأولى) . و بدلت (علينا) بـ «علياً» و (لنا) بـ «له» .

ب - السند :

١ - روايات السيارى الغالى المتهاك (٩٩٨ - ١٠٠٢)

في اسناد (٩٩٨) محمد بن سنان الضعيف الغالى الكذاب .

و (٩٩٩) غير واحد من أصحابنا! ومن هم غير واحد من أصحاب السيارى!؟

و (١٠٠٠) محمد بن هزيمة لم نجد له ذكراً في كتب الرجال والربيع بن زكريا ضعيف مطعون بالغلو عن رجل ! ومن

هو الرجل؟! عن يونس بن ظبيان الضعيف الغالى الكذاب !

و (١٠٠١) يونس (بن ظبيان) الضعيف الغالى الكذاب عن علي بن أبي حمزة الضعيف الغالى الكذاب المتهم.

وفي (١٠٠٢) ارسال عن أبي طالب مشترك ينتج جهلاً بحاله .

٢ - رواية تفسير فرات بن ابراهيم (١٠٠٧) مقطوعة السند، هي رواية السيارى (١٠٠١) بعينها .

٣ - قراءة الطبرسي (١٠٠٣) في تفسير الزمخشري والفخر الرازي والسيوطي : «وفي قراءة النبي (ص) - والذكر والأنثى - ⁰».

وفي تفسير الزمخشري والفخر الرازي (وقراً ابن مسعود والذي خلق الذكر والأنثى» . و بناء على ذلك فان تلكم

القراءات منتقلة من مدرسة الخلفاء و إنما ركب عليها السياري سنداً وافتري بها على الامام الصادق وأشار إلى ذلك الطبرسي بقوله (وروي ذلك عن أبي عبدالله) وأضاف السياري إلى قراءات مدرسة الخلفاء ما اقتضاه غلوه وانتشر ما افتراه واقتضاه غلوه في كتب أتباع مدرسة أهل البيت(ع).

٤ - رواية الشيخ شرف الدين (١٠٠٤) في سندها: عبدالله بن قاسم (الحضرمي) أو (الحارثي) الضعيف الكذاب الغالي وهي رواية السياري (١٠٠٠) بعينها .

و روايته (١٠٠٥) هي رواية السياري (١٠٠١) بعينها .

و روايته (١٠٠٦) هي رواية السياري (١٠٠٠) بعينها .

و روايته (١٠٠٨) هي روايته (١٠٠٤) المطابقة لرواية السياري (١٠٠٠) كما مرّ .

إذاً فالجميع روايات السياري الغالي المتهاك عن الغلاة والكذابين المذكورين !

ج - المتن :

أولاً - كما ذكرنا مرّات متعددة كان على الشيخ النوري أن يعين أيّاً من القراءات الست يرى أن جبرائيل نزل بها على رسول الله (ص) وبعد ذلك حرّف إلى النص القرآني المتداول؟!!

ثانياً - جميع تلك القراءات تخلّ بوزن الآيات في السورة وبعضها مخالف لسياق اللغة العربية !

نتيجة البحث :

عدّ الشيخ والاستاذ روايات تحريف آيات سورة الليل احدى عشرة رواية بينا وجدناها واحدة عن الغلاة والضعفاء والمجاهيل.

١ تفسير الزمخشري ٤ / ٢٦٠؛ والفخر الرازي ٣١ / ١٩٨؛ والسيوطي ٦ / ٣٥٨ .

الكتاب الثالث

القرآن الكريم وروايات المدرستين

تأليف
السيد مرتضى العسكري

دراسة روايات سورة الضحى

أولاً - رواية آية (٨) :

(الف) ١٠٠٩ - السيّاري عن سعد بن سمرة بن حيدر قال لقينا اعرابياً بالحجاز فاعجبني فصاحته وعقله فقلت له إني لانفس بمثلك أن تكون مع هذه الفصاحة لا تحسن من كتاب الله عز وجل شيئاً قال وكيف لا أحسنه وعلينا أنزل وإني لاقرأ ولا الوكه الوك العليج قلت فاقراً فافتتح^٥ الضحى فقرأه قراءة حسنة حتى إذا بلغ ألم يجدك يتيماً فأوى و وجدك ضالاً فهدي و وجدك عائلاً فأغنى بك، قلت: و يؤيده ما رواه الطبرسي عن العياشي عن الرضا عليه السلام في تفسير الآية و وجدك عائلاً تعول أقواماً بالعلم فإغناهم الله بك .

دراسة الرواية :

أ - قال الله سبحانه في الآية (٨) من سورة الضحى :

(وَوَجَدَكَ عَائِلًا فَأَغْنَى) .

و زيدت في الرواية: «بك» - بعد - (عائلاً) .

ب - السند :

تفرّد بها السيّاري المتهالك عن سعد بن سمرة بن حيدر، ولم نجد له ذكراً في كتب الرجال .

وما رواه الطبرسي عن العياشي في تفسير الآية فهذا نصّه :

«روى العياشي بإسناده عن أبي الحسن الرضا (ع) في قوله (ألم يجدك يتيماً فأوى) قال ... (و وجدك ضالاً)

أي ضالة في قوم لا يعرفون فضلك (و وجدك عائلاً) تعول أقواماً بالعلم ...»

وهي كما ترى تفسير و بيان .

ج - المتن :

لست أدري كيف يستدل الشيخ النوري بقراءة يرويه عن اعرابي مجهول على تحريف كتاب رب الأرباب والعياذ

بالله؟!

ثانياً - رواية آية (٣) :

(ب) ١٠١٠ - الطبرسي قرأ النبي صلى الله عليه وآله و عروة بن زبير ما ودعك بالتخفيف والقراءة

المشهورة بالتشديد .

دراسة الرواية :

أ - قال الله سبحانه في الآية (٣) من سورة الضحى :

(مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى) .

وفي الرواية : « وَدَّعَكَ » بالتخفيف .

ب - السند :

الرواية قراءة بلا سند .

و بتفسير الآية بتفسير القرطبي : «وروي عن ابن عباس وابن الزبير انهما قرآه وودعك بالتخفيف» فهي منتقلة

وليس للشيخ وظهير أن يستدلا بها على مرادهما.

ج - المتن :

وأيضاً نقول كيف يستدل الشيخ على رواية قراءة بلا سند على تحريف كتاب الله .

ثالثاً - رواية آية ٩ :

(ج) ١٠١١ - السياري عن يعقوب بن يزيد عن أبي جميلة عن اسحاق بن عمار عن أبي عبدالله (ع)

وأما اليتيم فلا تكهر وتقدم انه كذلك في مصحف عبدالله بن مسعود .

دراسة الرواية :

أ - قال الله سبحانه في الآية (٩) من سورة الضحى :

(فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلَا تَغْهَرْ) .

و بدلت الرواية (تغهر) بـ «تكهر» .

ب - السند :

تفرّد بها السيّاري المتهالك عن أبي جميلة (مفضل بن صالح) الضعيف الوضّاع الكذّاب.

وفي معاني القرآن وتفسير الكشاف والقرطبي والسيوطي: كان في مصحف عبدالله «فلا تكهر»⁰ !

و بناء على ذلك ان السيّاري أخذ القراءة من مدرسة الخلفاء و ركب عليها سنداً وافترى بها على الامام الصادق .

وليس للشيخ النوري وظهير أن يستدلا بها على مرادهما .

ج - المتن :

أولاً - لا يصح الاستدلال بمصحف ابن مسعود الذي اختلفوا في شأنه على انه ورد القراءة فيه خلافاً للنص القرآني

الذي تداوله من لا يحصون عن الصحابة عن رسول الله (ص) .

ثانياً - ان التغيير يخل بالسياق القرآني .

نتيجة البحث :

عدّا الروايات التي استدلاً بها على تحريف آيات سورة الضحى ثلاث روايات بينا هي رواية واحدة وقراءة منتقلة .

١ في النص (افتح) تصحيف .

٢ معاني القرآن ٣ / ٢٧٤؛ وتفسير الكشاف ٤ / ٢٦٥؛ والقرطبي ٢٠ / ١٠٠؛ والسيوطي ٦ / ٣٦٢ .

الكتاب الثالث

القرآن الكريم وروايات المدرستين

تأليف
السيد مرتضى العسكري

دراسة روايات سورة الانشراح

أولاً - رواية آيتي (٥ و ٦) :

(الف) ١٠١٢ - السيارى عن بعض أصحابنا يرفعه إلى أبي عبدالله قال قرأ رجل بين يدي أبي عبدالله عليه السلام فان مع العسر يسراً إنّ مع العسر يسراً فقال (ع) ان مع العسر يسرين هكذا نزلت .

دراسة الرواية :

أ - قال الله سبحانه في الآية (٥ و ٦) من سورة الانشراح :

(فَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا * إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا) .

وفي الرواية : «إن مع العسر يسرين» .

ب - السند :

تفرّد بها السيارى المتهالك عن بعض أصحابه يرفعه ! ومن هو بعض أصحابه الذي رفعه إلى أبي عبدالله (ع) ؟!

ج - المتن :

التغيير يخل بوزن الآية في السورة ومعناها.

ثانياً - روايات آيتي (٧ و ٨) :

(ب) ١٠١٣ - فرات بن ابراهيم عن أبي القاسم عبدالرحمن بن محمد بن عبدالرحمن الحسينى العلوي معنعناً عن أبي عبدالله عليه السلام فاذا فرغت فانصب علياً للولاية .

(ج) ١٠١٤ - وعن محمد بن القاسم بن عبيد معنعناً عنه (ع) فاذا فرغت فانصب علياً و إلى ربك

فارغب في ذلك .

(د) ١٠١٥ - السيارى عن البرقي عن علي بن الصلت عن مفضل بن عمر عنه (ع) فاذا فرغت فانصب

علياً للولاية .

(هـ) ١٠١٦ - شرف الدين عن محمد بن العباس في تفسيره عن محمد بن همام عن عبدالله بن

جعفر عن الحسن بن موسى عن علي بن حسان عن عبدالرحمن عن أبي عبدالله عليه السلام قال قال الله سبحانه
ألم نشرح لك صدرك بعلي و وضعنا عنك وزرك الذي أنقض ظهرك فإذا فرغت من نبوتك فانصب علياً وصياً وإلى ربك
فارغب في ذلك .

(و) ١٠١٧ - وعن أحمد بن القاسم عن أحمد بن محمد بن خالد عن محمد بن علي عن أبي جميلة
عنه (ع) قال قوله تعالى فإذا فرغت فانصب كان رسول الله صلعم حاجاً فنزلت فإذا فرغت من حجتك فانصب علياً
علماً للناس .

(ز) ١٠١٨ - وعن أحمد بن القاسم عن أحمد بن محمد باسناده إلى المفضل بن عمر عنه (ع) قال إذا
فرغت فانصب علياً للولاية .

(ح) ١٠١٩ - علي بن ابراهيم عن محمد بن جعفر عن يحيى بن زكريا عن علي بن حسان عن
عبدالرحمن بن كثير عنه (ع) في قوله تعالى فإذا فرغت من نبوتك فانصب علياً وإلى ربك فارغب في ذلك .

دراسة الروايات :

أ - قال الله سبحانه في الآية (٧ و ٨) من سورة الانشراح :

(فَإِذَا فَرَغْتَ فَانصَبْ * وَإِلَىٰ رَبِّكَ فَارْغَبْ) .

وفي الروايات : أ - «فانصب علياً للولاية» .

ب - «فانصب علياً وإلى ربك فارغب» .

ج - «ألم نشرح صدرك بعلي» .

د - «فإذا فرغت من نبوتك فانصب علياً وإلى ربك فارغب في ذلك» .

هـ - «فإذا فرغت من حجتك فانصب علياً علماً للناس» .

ب - السند :

١- رواية السيارى المتهاك (١٠١٥) في سندها: علي بن الصلت مجهول حاله .

٢ - رواية التفسير المنسوب إلى علي بن ابراهيم (١٠١٩) من الروايات الدخيلة فيه ولم يروها علي بن ابراهيم وفي سندها: علي

بن حسّان (بن كثير) الهاشمي ضعيف كذاب وعبدالرحمان بن كثير ضعيف وضّاع .

٣ - روایتا تفسیر فرات بن ابراهیم (١٠١٣ و ١٠١٤) محذوفتا السند وعبدالرحمان بن محمد بن عبدالرحمان الحسنی فی (١٠١٣) لم نجد له ذكراً في كتب الرجال. وكذلك محمد بن القاسم بن عبيد في (١٠١٤).

٤ - رواية شرف الدين (١٠١٦) هي رواية (١٠١٩) الدخيلة في التفسير المنسوب إلى القمي بعينها .

و روايته (١٠١٧) في سندها: محمد بن علي (أبو سمينة) ضعيف غال كذاب وقرينه أبو جميلة (المفضل بن صالح) الضعيف الوضّاع الكذاب ! والرواية موجودة في نسختنا من قراءات السيارى ولسنا ندري كيف غفل عنها الشيخ النوري ولم يذكرها تميمًا للفائدة؟!

و روايته (١٠١٨) هي رواية السيارى (١٠١٥) بعينها .

ج - المتن :

أولاً - كان على الشيخ النوري أن يعين أي نص مما ورد في الروايات يراه نزل به جبرائيل على رسول الله (ص) و حرّفت إلى النص القرآني الموجود .

ثانياً - الاضافات المذكورة في الروايات تخل بوزن الآية وسياقها.

ثالثاً - رواية آية (٤) :

(ط) ١٠٢٠ - الطبرسي في (مشاركه) يرفعه^٥ بالاسناد إلى المقداد بن الاسود الكندي قال كنا مع

رسول الله صلى الله عليه وآله وهو متعلق باستار الكعبة وهو يقول اللهم اعضدني واشدد أزرى وأشرح صدري وارفع ذكري فنزل جبرائيل وقال اقرأ يا محمد ألم نشرح لك صدرك ووضعنا عنك وزرك الذي أنقض ظهرك ورفعنا لك ذكرك بعلي صهرك فقرأها النبي صلى الله عليه وآله وأثبتها ابن مسعود وانتقصها عثمان و تقدم الخبر مسنداً عن الأربعين للأسعد الاربلي.

دراسة الرواية :

أ - قال الله سبحانه في الآية (٤) من سورة الإنشراح :

(وَرَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ) .

وفي الرواية: بعد (ذكرك) «بعلي صهرك» .

ب - السند :

الطبرسي تصحيف والصواب «البرسي» كما كان في تفسير البرهان بتفسير الآية .

وهو الحافظ رجب البرسي وكتابه «مشارك أنوار اليقين في اسرار أمير المؤمنين (ع)» قال في الذريعة: (٢١) /

(٣٤): «قال العلامة المجلسي: لا اعتماد على ما تفرد به لاشتماله على ما يوهم الخبط والخلط والارتفاع» .

وقال الشيخ الحر : «انّ فيه افراطاً وربما نسب إلى الغلو» والرواية مرفوعة.

ج - المتن :

الاضافة تخلّ بوزن الآية في السورة .

نتيجة البحث :

عدّا الروايات التي زعمنا انها تدل على تحريف آيات سورة الانشراح تسع روايات، بينا هي ثلاث روايات بعضها

بلاسند، وأخر عن الغلاة والمجاهيل.

١ في النص (يوفعه) تصحيف .

الكتاب الثالث

القرآن الكريم وروايات المدرستين

تأليف
السيد مرتضى العسكري

دراسة روايات سورة التين

(الف) ١٠٢١ - السيارى عن ابن فضال قال سألت أبا الحسن عليه السلام عن سورة التين و طور سينين فقال وطور سيناء هكذا نزلت وقوله تعالى فمن يكذبك بعد بالدين هكذا نزلت .

(ب) ١٠٢٢ - محمد بن العباس عن محمد بن القاسم عن محمد بن زيد عن ابراهيم بن محمد بن سعيد عن محمد بن فضيل^(١) قال قلت لأبي الحسن الرضا عليه السلام أخبرني عن قول الله عز وجل والتين إلى أن قال قلت و طور سينين قال ليس هو طور سينين ولكنه طور سيناء قال فقلت طور سيناء ؟ فقال نعم إلى أن قال قلت فما يكذبك بعد بالدين^(٢) قال مهلا مهلا لا تقل هكذا هو الكفر بالله لا والله ما كذب رسول الله صلعم طرفة عين قال فقلت فكيف هي ؟ قال فمن يكذبك بعد بالدين .

(ج) ١٠٢٣ - فرات بن ابراهيم عن جعفر معنعنا عن محمد بن الفضيل بن يسار قال سألت أبا الحسن (ع) عن قول الله تعالى والتين إلى أن قال فقلت وطور سينين فقال ليس هو وطور سينين إنما هو طور سيناء .

(د) ١٠٢٤ - وعن جعفر بن محمد بن مروان معنعنا عن محمد بن الفضيل الصيرفي عنه (ع) فى خبر طويل مثله وفى آخره قال قلت فما يكذبك بعد بالدين قال معاذ الله لا والله ما هكذا قال الله تبارك وتعالى ولا هكذا نزلت إنما قال فمن يكذبك بعد بالدين .

(هـ) ١٠٢٥ - وعن محمد بن الحسين بن ابراهيم معنعناً عن محمد بن الفضيل مثله .

(و) ١٠٢٦ - الطبرسي قال عمرو بن ميمون سمعت عمر بن الخطاب يقرأ بمكة في المغرب و التين والزيتون وطور سيناء فقال فظننت انه إنما قرأها ليعلم حرمة البلد و روى ذلك عن موسى بن جعفر عليهما السلام أيضاً قال بعض المفسرين لما كان سياق الخطاب في يكذبك للنبي صلى الله عليه وآله وهو ممتنع الانتساب له كما هو في مصاحفها لان ظاهر معناه ما يحمل على التكذيب بالغ الامام (ع) في منع هذه القراءة وافادتها مصحفة فلا حاجة لتكلف ارجاع المشهورة لهذا المعنى المروي بتفسير ما بمن أو حمل الكلام على الالتفات للانسان وجعل الخطاب له .

دراسة الروايات :

أ - قال الله سبحانه في الآية (٢ و ٧) من سورة التين :

(وَطُورٍ سَيْنِينَ ... فَمَا يُكَذِّبُكَ بَعْدُ بِالدِّينِ) .

وفي الروايات : «سيناء» - بدل - (سينين) .

و : «فمن» - بدل - (فما) .

ب - السند :

١ - رواية السيارى المتهاك (١٠٢١) مرسله ولعلّ ابن فضال تصحيف ابن فضيل وهو محمد الضعيف الذي يرمى بالغلو كما ورد في الروايات الآتية مثله .

٢ - رواية محمد بن العباس (١٠٢٢) في سندها: محمد بن القاسم ومحمد بن زيد كل منهما مشترك بين عدد من الرواة ينتج جهلاً بحالهما ورواية محمد بن سعيد (الثقفي) الذي توفي سنة ٢٨٣ عن محمد بن الفضيل بلا واسطة بعيد جداً ومحمد بن فضيل ضعيف يرمى بالغلو .

٣ - رواية تفسير فرات بن ابراهيم (١٠٢٣) مقطوعة السند عن محمد بن الفضيل بن يسار لم نجد له ذكراً في كتب الرجال إلا أن يكون ابن يسار زائدة وهو محمد بن الفضيل الصيرفي جاء في سند (١٠٢٤) وهو ضعيف يرمى بالغلو .

و روايته (١٠٢٤) - أيضاً - عن محمد بن الفضيل المذكور .

و روايته (١٠٢٥) - أيضاً - مثله .

٤ - رواية الطبرسي (١٠٢٦) قراءة عمر ، سندها في تفسير القرطبي والسيوطي^١ وقوله «روى ذلك عن موسى بن جعفر (ع)» مصدره رواية السيارى (١٠٢١) والتي قال فيها (سألت أبا الحسن ...) فظن أن المراد (موسى بن جعفر (ع)) وقول محمد بن العباس في رواية (١٠٢٢) (قلت لأبي الحسن الرضا) - أيضاً - مصدره رواية السيارى المذكورة فانه ظن ان مراد السيارى أبا الحسن الرضا(ع) إذاً فالجميع - عدا رواية مدرسة الخلفاء - رواية واحدة عن محمد بن الفضيل الضعيف الذي يرمى بالغلو .

و بناء على ذلك فان مصدر الجميع رواية السيارى وبما ان القراءة بدؤها قراءة الخليفة عمر بن الخطاب نرى ان السيارى نقل القراءة من مدرسة الخلفاء و ركب عليها سنداً وافترى بها على أبي الحسن ولسنا ندري هل نوى أبا الحسن الأول موسى بن جعفر (ع) أو أبا الحسن الثاني علي بن موسى الرضا أو اسندها إلى صاحب الكنية بلا تعيين ثم انتقل افتراؤه من محدث إلى محدث وكتاب بعد كتاب ، واستند إليها الشيخ النوري وظهر في مرادهما، وأخطأ في كل ذلك والعصمة من الخطأ لمن عصمه الله .

ج - المتن :

ان التغيير يخل بالسياق و الوزن .

نتيجة البحث:

عدّ الروايات التي استدل بها على تحريف آيات سورة التين سبع روايات بينا هي روايتان عن الغلاة والمجاهيل ومنتقلتان من قراءات مدرسة الخلفاء.

١ في النص (محمد بن فضل) تصحيف والصواب كما ورد في تفسير البرهان وأخذ عنه الشيخ النوري .

٢ في النص (بالذين) تصحيف .

٣ تفسير القرطبي ٢٠ / ١١٣؛ والسيوطي ٦ / ٣٦٦ .

الكتاب الثالث

القرآن الكريم وروايات المدرستين

تأليف
السيد مرتضى العسكري

دراسة روايات سورة القدر

(الف) ١٠٢٧ - الكليني عن محمد بن أبي عبدالله ومحمد بن الحسن عن سهل ابن زياد ومحمد بن يحيى عن أحمد بن محمد جميعاً عن الحسن بن العباس بن الجريش عن أبي جعفر عليه السلام قال قال أبو عبدالله عليه السلام كان علي بن الحسين صلوات الله عليهما يقول إنّ أنزلناه في ليلة القدر صدق الله أنزل القرآن في ليلة القدر وما أدراك ما ليلة القدر قال رسول الله صلى الله عليه وآله لا أدري قال الله عزّ وجلّ ليلة القدر خير من ألف شهر ليس فيها ليلة القدر .

(ب) ١٠٢٨ - الامام الهمام جعفر بن محمد بن علي بن الحسين عليهم السلام في صدر الصحيفة المباركة لجدّه (ع) بعد ذكر رؤيا رسول الله (ص) و نزول جبرئيل لتسليته وتعبير منامه قال (ع) وأنزل الله عز وجل في ذلك إنّ أنزلناه في ليلة القدر وما أدراك ما ليلة القدر ليلة القدر خير من ألف شهر يملكها بنو أمية ليس فيها ليلة القدر قال فاطم الله نبيه (ص) على ان بني أمية تملك سلطان هذه الأمة وملكها طول هذه الامة .

(ج) ١٠٢٩ - السيارى روى بعض أصحابنا في إنّ أنزلناه في ليلة القدر وما أدراك ما ليلة القدر ليلة القدر خير من ألف شهر ليس فيها ليلة القدر تنزل الملائكة والروح فيها باذن ربهم من عند ربهم على أوصياء محمد بكل أمر .

(د) ١٠٢٠ - علي بن ابراهيم في تفسيره رأى رسول الله صلى الله عليه وآله في نومه كان فرده يصعدون منبره فغمه ذلك فأنزل الله عز وجل إنّا أنزلناه في ليلة القدر وما أدراك ما ليلة القدر ليلة القدر خير من ألف شهر يملكه بنو أمية ليس فيها ليلة القدر .

(هـ) ١٠٢١ - السيارى عن صفوان عن ابن مسكان عن أبي بصير عن أبي عبدالله عليه السلام تنزل الملائكة والروح فيها باذن ربهم من عند ربهم على محمد وآل محمد بكل أمر .

(و) ١٠٢٢ - شرف الدين النجفي عن محمد بن العباس في تفسيره عن محمد ابن القاسم عن أحمد بن محمد عن محمد بن خالد عن صفوان عن أبي بصير عن أبي عبدالله (ع) في قوله تعالى تنزل الملائكة والروح فيها باذن ربهم من عند ربهم على محمد وآل محمد بكل أمر سلام .

(ز) ١٠٢٣ - شرف الدين النجفي باسناده عن محمد بن جمهور عن صفوان عن عبدالله بن مسكان عن أبي بصير عنه (ع) قال تنزل الملائكة والروح فيها باذن ربهم من عند ربهم على محمد وآل محمد بكل أمر سلام .

(ح) ١٠٢٤ - وفيه عن الشيخ الطوسي عن رجاله عن عبدالله بن عجلان السكوني قال سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول في خبر طويل فيه وما بيت من بيوت الأئمة (ع) إلا وفيه معراج الملائكة لقول الله عز وجل تنزل الملائكة والروح فيها باذن ربهم بكل أمر سلام قال قلت من كل أمر قال بكل أمر قلت هذا التنزيل ؟ قال: نعم .

(ط) ١٠٢٥ - السيد الجليل رضى الدين بن طاؤس في (الاقبال) في اعمال يوم غدیر^١ عن كتاب محمد بن علي الطرازي باسناده إلى عبدالله بن جعفر الحميري عن هارون بن مسلم عن أبي الحسن الليثي عن أبي عبدالله عليه السلام انه قال لمن حضره من مواليه وشيعته تعرفون يوماً شيد الله به الاسلام ثم ذكر بعض فضائل الغدير وكيفية البيعة فيه والغسل والدعاء فيه إلى أن قال (ع) ثم تقوم وتصلي شكر لله تعالى ركعتين تقرأ في الأولى الحمد وإنّا أنزلناه في ليلة القدر وقل هو الله أحد كما أنزلنا كما نقصنا^٢.

(ي) ١٠٣٦ - أبو غياث^٣ والحسين ابنا بسطام عن محمد بن يوسف المؤذن مؤذن مسجد سر من رأى عن محمد بن عبد الله بن زيد عن محمد بن بكر الأزدي عن أبي عبدالله (ع) أوصى أصحابه وأولياءه من كان به علة فليأخذ قلة جديدة وليجعل فيها الماء ويسقي الماء بنفسه وليقرأ على الماء سورة أنزلناه على التنزيل .

دراسة الروايات :

أ - قال الله سبحانه في سورة القدر :

(إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ * وَمَا أَدْرَاكَ مَا لَيْلَةُ الْقَدْرِ * لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِّنْ أَلْفِ شَهْرٍ * تَنَزَّلُ الْمَلَائِكَةُ

وَالرُّوحُ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِمْ مِّنْ كُلِّ أَمْرٍ * سَلَّمَ هِيَ حَتَّى مَطَّلَعَ الْفَجْرَ .

و زيدت في الروايات :

بعد (الف شهر) - «ليس فيها ليلة القدر».

«يملكها بنو أمية ليس فيها ليلة القدر» .

بعد (باذن ربهم) - «من عند ربهم على أوصياء محمد» .

بعد (باذن ربهم) - «من عند ربهم على محمد وآل محمد».

و : «بكل أمر» - بدل - (من كل أمر) .

و قيل في الروايتين (١٠٣٥) و (١٠٣٦): تقرأ «إنا أنزلناه في ليلة القدر وقل هو الله أحد» كما أنزلنا لا كما نقصنا !

وليقرأ على الماء سورة «أنزلناه على التنزيل» !

ب - السند :

١ - رواية السياري المتهالك (١٠٢٩) في سندها: روى بعض أصحابنا ! ومن هم بعض أصحابه ؟!

و روايته (١٠٣١) مرسله .

٢ - رواية الكليني (١٠٢٧) في سندها: سهل بن زياد الضعيف الغالي . وأحمد بن محمد (السياري) الغالي المتهالك عن الحسن بن العباس الجريش.

قال النجاشي : ضعيف جداً، له كتاب إنا أنزلناه في ليلة القدر، وهو كتاب ردي الحديث، مضطرب الألفاظ.

وقال ابن الغضائري : روى عن أبي جعفر الثاني (ع) فضل إنا أنزلناه في ليلة القدر، كتاباً مصنفاً فاسد الألفاظ،

تشهد مخائله على أنه موضوع .

٣ - رواية التفسير المنسوب إلى علي بن ابراهيم (١٠٣٠) قول تفسيري بلا سند .

٤ - رواية صدر الصحيفة المباركة السجادية (١٠٢٨) لا اشكال في سندها إلا أنها تفسيري و بيان .

٥ - رواية أبو عتاب والحسين ابنا بسطام (١٠٣٦) كلاهما مجهول حالهما عن محمد بن يوسف المؤذن، لم نجد له ذكراً في كتب

الرجال وكذلك محمد بن عبدالله ابن زيد .

٦ - رواية ابن طاووس (١٠٣٥) عن كتاب محمد بن علي الطرازي مجهول حاله ينتج جهلاً بحال أسناده إلى عبدالله بن جعفر الحميري .

٧ - رواية شرف الدين (١٠٣٢) هي رواية السياري (١٠٣١) بعينها .

و روايته (١٠٣٣) هي نصّ ما قبلها عن السياري !

و روايته (١٠٣٤) عن الشيخ الطوسي عن رجاله ! ومن هم رجاله !؟

وفي تفسير القرطبي عن الترمذي عن الحسن بن علي (رض) (ان رسول الله(ص) اري بني أمية على منبره فساءه ذلك فنزلت (إنا أعطيناك الكوثر) يعني نهرأ في الجنة ونزلت (إنا أنزلناه في ليلة القدر ليلة القدر خير من ألف شهر يملكها بنو أمية قال القاسم بن حدّاني فعددناها فاذا هي ألف شهر لاتزيد يوما ولا تنقص يوما) .

وفي تفسير السيوطي^(١) أكثر تفصيلاً منه . وبناء على ذلك فالروايات مشتركة بين المدرستين ومفسّرة وليس

للشيخ النوري وظهير أن يستدلا بها على مرادهما .

ج - المتن :

أولاً - الروايات عدا (ط) و (ي) واضحة الدلالة على بيان التفسير وشأن نزول الآية .

وأما الرواية ي فقد جاء فيها: (... وليقرأ على الماء سورة انزلناه على التنزيل). فكيف يستدل الشيخ بهذه العبارة

المجملة على تحريف القرآن .

و جاء في (ط) فيها: (.. وإنا أنزلناه وقل هو الله أحد كما أنزلنا لا كما نقصنا). وقد مرّ بنا ما استشهد بها الشيخ

في شأن إنا أنزلنا و سيأتينا مجازفته في شأن قل هو الله أحد وكيف لا يثبت بما استشهد به شيئاً .

ثانياً - كان على الشيخ النوري أن يعين النصّ الذي يختاره ويرى ان جبرائيل (ع) قد نزل به على رسول الله ثم

حرّف إلى النصّ القرآني الذي يتلوه المسلمون خلفاً بعد سلف ؟!

ثالثاً - إنّ جميع ما ورد في الروايات يخل بالوزن والسياق القرآني .

نتيجة البحث :

عدّ الشيخ والاستاذ الروايات التي استدلا بها على تحريف آيات سورة القدر عشر روايات و هي روايتان عن الغلاة

دراسة روایتا آية (٢) من سورة النحل

أوردها الشيخ النوري عقيب روايات سورة القدر !!

(يا) ١٠٣٧ - الصغار في البصائر عن محمد بن عيسى عن ابن اسباط عن علي بن أبي حمزة عن أبي بصير عن أبي جعفر عليه السلام قال سألته عن قول الله عز وجل تنزل الملائكة بالروح من أمر ربه على من يشاء من عباده فقال (ع) الخبر.

(يب) ١٠٣٨ - وعن المفيد في (الاختصاص) عن سعد بن عبدالله عن محمد بن عيسى ومحمد بن الحسين وموسى بن عمر عن ابن اسباط مثله وتقدم الوجه في اختلاف الساقط المعين في الأخبار .

دراسة الروایتين :

أ - قال الله سبحانه في الآية (٢) من سورة النحل :

(يُنَزِّلُ الْمَلَائِكَةَ بِالرُّوحِ مِنْ أَمْرِهِ عَلَىٰ مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ أَنْ أَنْذِرُوا أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاتَّقُونِ) .

وفي الرواية: «تنزل» - بدل - (يُنَزَّلُ) .

و : «من أمر ربه» - بدل - (من أمره) .

ب - السند :

الروایتان رواية واحدة عن البصائر ومنتخبه عن علي بن أبي حمزة الضعيف المتهم الكذاب .

وقد اشتبه على الشيخ النوري، و زعم أن رمز (خص) يكون لاختصاص الشيخ المفيد، والحال أنّها رمز «منتخب البصائر» و رمز الاختصاص في البحار: (ختص) .

ج - المتن :

الرواية مفسرة في مقام بيان تفسير النصّ القرآني وليست بصدد بيان النقص في الآية الكريمة.

١ كذا في الأصل .

٢ في النص (أنزلنا و نقصنا) تصحيف.

٣ والصواب : أبو عتاب .

٤ تفسير السيوطي ٦ / ٣٧٠ - ٣٧١ .

الكتاب الثالث

القرآن الكريم وروايات المدرستين

تأليف
السيد مرتضى العسكري

دراسة روايتنا سورة البينة

(الف) ١٠٣٩ - تقدم عن الصادق عليه السلام ان سورة لم يكن كانت مثل البقرة وفيها فضيحة قريش فحرفوها وتقدم في الدليل الثالث أخبار كثيرة في تحريف هذه السورة .

(ب) ١٠٤٠ - و روى الكليني عن علي بن محمد عن بعض أصحابه عن أحمد بن محمد بن أبي نصر قال رفع إلى أبي الحسن عليه السلام مصحفاً وقال لا تنظروا فيه ففتحته وقرأت فيه لم يكن الذين كفروا فوجدت فيه اسم سبعين رجلاً من قريش بأسمائهم وأسماء آباءهم قال فبعث إليّ أن ابعت وتقدم عن الكشي باسبط من ذلك .

دراسة الروايات :

أ - قال الله سبحانه في الآيتين من سورة البينة :

(لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَالْمُشْرِكِينَ مُنْعَكِينَ حَتَّى تَأْتِيَهُمُ الْبَيِّنَةُ * رَسُولٌ مِّنَ اللَّهِ يَتْلُوا صُحُفًا مُّطَهَّرَةً * فِيهَا كُتِبَ قِيمَةٌ ...) .

وفي الروايتين :

«سورة لم يكن كانت مثل البقرة وفيها فضيحة قريش فحرّفوها»

«فوجدت فيه اسم سبعين رجلاً من قريش بأسماءهم وأسماء آبائهم» .

ب - السند :

١ - رواية (١٠٣٩) التي قال فيه : تقدّم عن الصادق (ع) في الدليل الثالث، هي رواية السيّاري الغالي المتهالك وهذا نصه :

«أحمد بن محمد السيارى في كتاب القراءات عن ابن اسباط عن علي بن أبي حمزة عن أبي بصير

عن أبي عبدالله عليه السلام قال: سورة لم يكن كانت مثل البقرة وفيها فضيحة قريش فحرّفوها».

وفي سندها: علي بن أبي حمزة الضعيف المتهم الكذب. وهى من روايات مدرسة الخلفاء كالأتي بيانه .

٢ - رواية الكليني (١٠٤٠) مرسله بـ «بعض أصحابه» ! ومن هم بعض أصحابه؟! وقد مرّ البحث عنها وعن رواية الكشي في بحث «دراسة روايات باب الحادي عشر» ولا نعيده .

ج - المتن :

أولاً - لقد درسنا ما استند إليه الشيخ النوري من روايات مدرسة الخلفاء في المجلد الثاني من هذا الكتاب وأما ما جاء في رواية الكليني (ب) ١٠٤٠ - (وجدت اسم سبعين رجلاً باسمائهم وأسماء آبائهم) فقد تكرر قولنا في أمثاله ان الرواية ان صحت فذلك من باب التفسير والبيان كما كان الشأن في ذكر اسم الامام علي في آية (يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك - في علي - وان لم تفعل فما بلغت رسالته ...) فان البيان قد نزل على رسوله بوحى غير قرآني وكان مكتوباً في مصحف أبيّ وابن عباس وعندما استنسخوا القرآن مجرداً عن التفسير بأمر عثمان ظن من قرأ أمثال هذه الرواية ان المراد ان الاسم أو الاسماء كان من الوحي القرآني وحذف من نسخ القرآن .

ثانياً - ان ركافة التعبير و فجاجة المعاني وسخافة الاستدلال في كثير من الروايات من أمثال تعابير جملات

سورتي الحقد والخلع والولاية ونضائرها في روايات السيارى وأشباهه تكفيينا عن تجشم القيام بالاستدلال على بطلانها.

نتيجة البحث :

عدّا ما استدلالاً به على تحريف سورة البينة روايتين وهي رواية واحدة من الغلاة والمجاهيل، ومنقلة من مدرسة

الخلفاء.

دراسة روايتنا سورة الزلزلة

(الف) ١٠٤١ - السيارى عن البرقى عن النضر عن يحيى بن هارون قال صليت خلف أبي عبد الله

عليه السلام بالفادسية فقرأ من يعمل مثقال ذرة خيراً يره ومن يعمل مثقال ذرة شراً يره .

(ب) ١٠٤٢ - الطبرسى فى بعض الروايات عن الكسائى خيراً يره و شراً يره بضم الياء فىهما وهى

رواية ابان عن عاصم أيضاً وهى قراءة علي عليه السلام.

دراسة الروايتين :

أ - قال الله سبحانه فى الآيتين (٦ و ٧) من سورة الزلزلة :

(فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ * وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ) .

وفى الروايتين : «من» - بدل - (فمن) .

و : «يُره» - بدل - (يره) .

ب - السند :

١ - رواية السيارى المتهاك (١٠٤١) فى سندها: يحيى بن هارون ولم نجد له ذكراً فى كتب الرجال .

٢ - رواية الطبرسى (١٠٤٢) جاء فى تفسير الزمخشري: وقرأ ابن عباس وزيد بن علي : يره بالضم .

وفى تفسير القرطبي^١ وقرأ ... عن عاصم (يره) بضم الياء أى يره الله .

وما نقله الطبرسى عن أمير المؤمنين فلم نجد له سنداً .

وبناء على ذلك فقد نقل القراءة السيارى عن مدرسة الخلفاء وركب عليها سنداً وافترى بها على الامام

الصادق(ع) وليس لظهير أن يعدّها ضمن الألف حديث شيعى على حد تعبيرة .

ج - المتن :

أولاً - جاء نظائره في البناء للمعلوم كقوله تعالى (**وَلَوْ يَرَى الَّذِينَ ظَلَمُوا إِذْ يَرْوْنَ الْعَذَابَ ...**) (البقرة / ١٦٥) .

ثانياً - التغيير يخالف السياق و يكون ثقيلاً في التلطف .

و لست أدري كيف يستدل الشيخ النوري بتغيير حركة في القراءة على تحريف القرآن؟!

١ تفسير القرطبي ٢٠ / ١٥١ .

الكتاب الثالث

القرآن الكريم وروايات المدرستين

تأليف
السيد مرتضى العسكري

دراسة رواية سورة العاديات

(الف) ١٠٤٣ - الطبرسي قرأ علي عليه السلام فوسطن بالتشديد .

دراسة الرواية :

أ - قال الله سبحانه في الآية (٥) من سورة العاديات :

(**فَوَسَطْنَ بِهِ جَمْعًا**) .

وفي الرواية : فوسطن - بدل - (فوسطن) .

ب - السند :

وفي تفسير القرطبي^١: (وقرأ علي (رض) فوسطن بالتشديد وهي قراءة قتادة وابن مسعود وأبي رجاء .

و بناء على ذلك ، فالقراءة منتقلة ، وليس للشيخ النوري وظهير أن يستندا إليها في مرادهما .

ج - المتن :

وسط الشيء بسطه وسطاً : صار في وسطه .

وسَطَ الشيء جعله في الوسط وما قبل الآية في السورة .

(وَالْعَدِيَّتِ صَبْحًا * فَالْمُورِيَّتِ قَدْحًا * فَالْمُغِيرَاتِ صُبْحًا * فَأَنْزَلَ بِهِ نَفْعًا فَوَسَطْنَ بِهِ جَمْعًا) .

أي قسماً بخيل الغزاة - في غزوة الامام علي (ع) لقبيلة طي - إذ تعدوا فتصبح، وضح الخيل: صوّتت أنفاسها في جوفها حين العدو .

والتي أورت النار بحوافرها فالمغيرات صباحاً : وقت الصباح . فوسطن به جمعاً : أي ان الخيل مع فرسانها توسطت جمع العدو بغتة ولا يناسب فوسطن الجمع والتغيير يخل بوزن الآية في السورة .

١ تفسير القرطبي ٢٠ / ١٦٠ .

الكتاب الثالث

القرآن الكريم وروايات المدرستين

تأليف
السيد مرتضى العسكري

دراسة روايتي سورة التكاثر

(الف) ١٠٤٤ - السيارى عن منصور عن ابن اسباط عن محمد بن أبي الحسن (ع) قال أبي وامى
تقرأ الهكم التكاثر حتى زرتم المقابر فقال اما ان هذه السورة كان فيها ما يحتاج اليه الناس حتى يرون المقابر فقالت
فمالي أريها قصيرة قال وضعها عنه من شيء .

(ب) ١٠٤٥ - الطبرسي قرأ علي عليه السلام وابن عامر و الكسائي لترون بضم الناء .

دراسة الروايتين :

أ - قال الله سبحانه في سورة التكاثر :

(أَلْهَكُمُ التَّكَاثُرُ * حَتَّى زُرْتُمُ الْمَقَابِرَ ... لَتَرَوُنَّ الْجَحِيمَ * ثُمَّ لَتَرَوُنَّهَا عَيْنَ الْيَقِينِ) .

وفي الروابيتين : (١٠٤٤) «ان هذه السورة كان فيها ما يحتاج اليه الناس حتى يرون المقابر».

و (١٠٤٥) : «لَتُرَوَّنَّ» بضم التاء .

ب - السند :

١ - رواية السياري المتهالك (١٠٤٤) في سندها: منصور مجهول حاله، وفي نسختنا من القراءات: منصور عن اسباط وهو - أيضاً - مجهول حاله، مع ان في الفاضها سقم وتشويش وتفرد بها السياري .

٢ - رواية الطبرسي (١٠٤٥) ولفظه في تفسيره ليس كما نقله الشيخ النوري بل جاء فيه: قرأ ابن عامر والكسائي لترون بضم التاء وروى ذلك عن علي (ع) وفي معاني القرآن للفراء عن أبي عبدالرحمن السلمى عن علي رحمه الله انه قرأ لَتُرَوَّنَّ الجحيم ثم لَتُرَوَّنَّها بضم التاء الأول وفتح الثانية وفي التيسير للداني قرأ ابن عامر والكسائي لترون بضم التاء والباقون بفتحها وفي اعراب القرآن للنحاس أورد رواية أبي عبدالرحمن السلمى وفي تفسيرى الرازى والقرطبي عن الكسائي^١ .

و بناء على ذلك فالقراءة منتقلة وليس للشيخ وظهير أن يستدلا بها على مرادهما .

ج - المتن :

أ - في رواية السياري (أما انّ هذه السورة كان فيها ما يحتاج إليه الناس)

أولاً - ما يحتاج اليه الناس جميع القرآن فهل كان الشيخ النوري يعتقد ان في سورة التكاثر كان جميع

القرآن و اسقط منه وابقى ما نقرأه اليوم!؟

ثانياً - ما معنى (قال: وضعها عنه من شيء) في آخر الرواية وكيف يستدل بمثل هذه العبارة السقيمة

من رواية السياري على تحريف كتاب ربّ الأرباب كما سمى كتابه .

ب - قراءة الطبرسي منتقلة ومرسلة، فكيف يستدل بها على تحريف كتاب ربّ الأرباب والعياذ بالله .

١ التيسير للداني ص ٢٢٥؛ اعراب القرآن للنحاس ٥ / ٢٨٤؛ وتفسير الرازى ٣٢ / ٨٠؛ والقرطبي ٢٠ / ١٧٤.

دراسة روايات سورة العصر

- (الف) ١٠٤٦ - علي بن ابراهيم قال قرأ أبو عبدالله عليه السلام والعصر ان الانسان لفي خسر وانه فيه إلى آخر الدهر إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات واثتمروا بالتقوى واثتمروا بالصبر .
- (ب) ١٠٤٧ - الطبرسي قيل ان في قراءة ابن مسعود والعصر ان الانسان لفي خسر وانه فيه إلى آخر الدهر و روى ذلك عن علي عليه السلام وتقدم في حال مصحف ابن مسعود طرق أخرى لتلك النسبة إليه .
- (ج) ١٠٤٨ - السباري عن خلف بن حماد عن الحسين عن أبي عبدالله (ع) والعصر ان الانسان لفي خسر إلى آخر ما رواه القمي .
- (د) ١٠٤٩ - و عن حماد عن حريز عن ربعي عن أبي جعفر عليه السلام مثله .
- (هـ) ١٠٥٠ - وعن ابن سيف عن أخيه عن أبيه عن أبان بن تغلب عن أبي ابراهيم موسى بن جعفر عليهما السلام عن أمير المؤمنين عليه السلام كان يقرأ والعصر ونواب الدهر .
- (و) ١٠٥١ - سعد بن عبدالله القمي في كتاب (ناسخ القرآن) عن مشائخه انه قرأ أبو عبدالله (ع) والعصر ان الانسان لفي خسر وانه فيه إلى آخر الدهر .

دراسة الروايات :

أ - قال الله سبحانه في سورة العصر :

(وَالْعَصْرُ * إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ * إِلَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَتَوَّصُوا بِالصَّبْرِ)

يَالصَّبْرِ) .

وفي الروايات : بعد (لفي خسر) - وانه فيه إلى آخر الدهر - .

و بعد : (والعصر) - و نواب الدهر - .

و بدلت فيها: (وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر) ب : «واثتمروا بالتقوى واثتمروا بالصبر» .

ب - السند :

١ - روايات السياري الغالي المتهاك (١٠٤٨ - ١٠٥٠) أخذها من قراءات مدرسة الخلفاء و ركبّ عليها أسناداً وافترى بها على الإمام الباقر والامام الصادق والامام الكاظم (ع).

كما ورد كل ذلك في كتب أتباع مدرسة الخلفاء الآتي ذكرها في دراسة رواية الطبرسي .

٢ - رواية التفسير المنسوب إلى علي بن ابراهيم (١٠٤٦) قول بلا سند ممّا أدرجوها في التفسير ولم نجد لها معيناً غير معين السياري المتهاك.

٣ - الرواية المنسوبة الى سعد بن عبدالله (١٠٥١) من الروايات المجهولة عن مجهولين كما مرّ بنا في روايات سورة الحمد و معين هذه أيضاً ليس إلا السياري .

٤ - رواية الطبرسي (١٠٤٧) بلا سند أوردها بلفظ : « قيل - و - روى » اشعاراً بضعفها عنده .

وفي تفسير الطبري^١ :

أ - (وكان علي (رض) يقرأ ذلك ان الانسان لفي خسر وانه فيه إلى آخر الدهر).

ب - (والعصر ونوابب الدهر ان الانسان لفي خسر وانه فيه إلى آخر الدهر) .

وفي تفسير القرطبي والسيوطي^٢ القراءة الثانية وفيه - أيضاً - قراءة ابن مسعود وبناء على ذلك فالقراءة منتقلة

وليس لهما أن يستدلا بها على مرادهما !!

ج - المتن :

قسما بمنزل القرآن الكريم انهم قد جعلوا القرآن بهذه القراءات عضيّن وان هذه القراءات في البلاغة دون مستوى

بلاغة بلغاء العرب ولكن اولئك الرواة لا يعقلون .

نتيجة البحث :

عدّا الروايات التي استدلاّ بها على تحريف آيات سورة العصر ست روايات، بينا هي ثلاث روايات عن الغلاة

والمجاهيل، ومنتقلة من مدرسة الخلفاء.

١ تفسير الطبري ٣٠ / ١٨٧ .

٢ تفسير القرطبي ٢٠ / ١٨٠؛ والسيوطي ٣٩٢ .

دراسة روايتي سورة الفيل

(الف) ١٠٥٢ - سعد بن عبدالله في الكتاب المذكور انه (ع) قرأ ألم يأتك كيف فعل ربك بأصحاب الفيل

(ب) ١٠٥٣ - وفيه انه قرأ إني جعلت .

دراسة الروايتين :

أ - قال الله سبحانه في سورة الفيل :

(أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِأَصْحَابِ الْفِيلِ * أَلَمْ يَجْعَلْ كَيْدَهُمْ فِي تَضْلِيلٍ..).

وفي الروايتين : «ألم يأتك» - بدل - (ألم تر) .

و : «إني جعلت» - بدل - (ألم يجعل) .

ب - السند :

الروايتان منسوبتان إلى سعد بن عبدالله وهما من الروايات المجهولة عن مجهولين كما مرّ بنا في روايات سورة

الحمد .

ج - المتن :

القراءتان المفترتان تخلان بوزن الآيتين في السورة .

دراسة رواية سورة الكوثر

(الف) ١٠٥٤ - السيارى عن أبى داؤد عن رجل عن أبى عبدالله (ع) إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ يَا مُحَمَّدَ الْكُوْثِرِ

فصل لربك وانحر إِنَّ شَانِئَكَ عَمَرُو بْنُ الْعَاصِ هُوَ الْاَبْتَرُ .

دراسة الرواية :

أ - قال الله سبحانه في سورة الكوثر :

(إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكُوْثِرَ * فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَانْحَرْ * إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ الْاَبْتَرُ) .

وفي الرواية بعد (أعطيناك) - يا محمد- و بعد (شانئك) - عمرو بن العاص - .

ب - السند :

تفرّد السيارى الغالى المتهاك عن رجل ! ومن هو الرجل ؟!

وفي تفسير السيوطي : (... نزلت هذه السورة انا أعطيناك الكوثر ... هو الابتر يعني عدوك العاص بن وائل هو

الابتر) .

ج - المتن :

أولاً - أخطأ السيارى الهالك فان الشانئء كان العاص والد عمرو وليس بعمرو .

ثانياً - الاضافة تخلّ بوزن الآيتين في السورة .

دراسة روايتي سورة الكافرون

(الف) ١٠٥٥ - السيارى عن حماد عن حريز عن أبي جعفر عليه السلام قال كان يقرأ قل للذين كفروا

لا أعبد ما تعبدون اعبد الله ولا أشرك به شيئاً ولا أنتم عابدون ما أعبد إلى آخرها لكم دينكم و لي ديني الاسلام ثلاثاً .

(ب) ١٠٥٦ - وعن يونس عن بكار عن أبي بكر الحضرمي عن أبي عبدالله (ع) قال كان أبو جعفر عليه

السلام يقرأ قل يا أيها الكافرون لا أعبد ما تعبدون اعبد الله ولا أنتم عابدون ما أعبد إلى آخر لكم دينكم ولي دين ويقول ديني الاسلام ثلاثاً هكذا نزلت .

دراسة الروايتين :

أ - قال الله سبحانه في سورة الكافرون :

(قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ * لَا أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ * وَلَا أَنْتُمْ عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ * وَلَا أَنَا عَابِدٌ مَّا عَبَدْتُمْ * وَلَا أَنْتُمْ عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ * لَكُمْ دِينُكُمْ وَلِيَ دِينِ) .

وفي الروايتين : «قل للذين كفروا» - قبل - (لا أعبد) .

و : «اعبد الله ولا اشرك به شيئاً» - بعد - (تعبدون) .

و : «اعبد الله» - بعد (تعبدون) .

و : «ديني الاسلام ثلاثاً» - بعد (ولي دين) .

ب - السند :

تفرّد بهما السياري الغالي المتهالك وصحيح القول فيهما ما رواه الطبرسي مرسلأ عن داود بن الحصين عن أبي

عبدالله (ع) قال: إذا قرأت (قل يا أيها الكافرون) فقل : «أيها الكافرون» و إذا قلت: (لا أعبد ما تعبدون) فقل: «اعبد الله وحده» و إذا

قلت: (لكم دينكم ولي دين) فقل: «ربي الله وديني الاسلام» .

ج - المتن :

يرى الشيخ النوري ان جبرائيل (ع) نزل سورة الكافرون كالآتي «قل للذين كفروا لا أعبد ما تعبدون اعبد الله ولا أشرك به شيئاً ولا أنتم عابدون ما أعبد لكم دينكم ولي دين ديني الاسلام ديني الاسلام وديني الاسلام» وأنها حرّفت بعد ذلك إلى ما يقرؤها المسلمون منذ عصر الرسول(ص) حتى اليوم ودليله على ذلك روايتنا السيّاري الهالك !!

أمّا السيّاري فكان لا يحسن العربية كي يدرك بلاغة القرآن وبعد ما افتراه من بلاغة الكلام العربي البليغ؛ وكان يهيه الأذهان بأمثال هذه القراءات لقبول ما يفتريه بمقتضى غلّوه وأمّا الشيخ النوري فالحق في شأنه ما قاله الامام الخميني رضوان الله تعالى عليه .

الكتاب الثالث

القرآن الكريم وروايات المدرستين

تأليف
السيد مرتضى العسكري

دراسة روايتي سورة الكافرون

(الف) ١٠٥٥ - السيارى عن حماد عن حريز عن أبي جعفر عليه السلام قال كان يقرأ قل للذين كفروا لا أعبد ما تعبدون اعبد الله ولا أشرك به شيئاً ولا أنتم عابدون ما أعبد إلى آخرها لكم دينكم و لي دين ديني الاسلام ثلاثاً .

(ب) ١٠٥٦ - وعن يونس عن بكار عن أبي بكر الحضرمي عن أبي عبدالله(ع) قال كان أبو جعفر عليه السلام يقرأ قل يا أيها الكافرون لا أعبد ما تعبدون اعبد الله ولا أنتم عابدون ما أعبد إلى آخر لكم دينكم ولي دين ويقول ديني الاسلام ثلاثاً هكذا نزلت .

دراسة الروايتين :

أ - قال الله سبحانه في سورة الكافرون :

(قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ * لَا أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ * وَلَا أَنْتُمْ عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ * وَلَا أَنَا عَابِدٌ مَّا عَبَدْتُمْ * وَلَا أَنْتُمْ عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ * لَكُمْ دِينُكُمْ وَلي دين) .

وفي الروایتین : «قل للذین كفروا» - قبل - (لا أعبد) .

و : «اعبد الله ولا اشرك به شيئاً» - بعد - (تعبدون) .

و : «اعبد الله» - بعد (تعبدون) .

و : «ديني الاسلام ثلاثاً» - بعد (ولي دين) .

ب - السند :

تفرّد بهما السيّاري الغالي المتهاك وصحيح القول فيهما ما رواه الطبرسي مرسلًا عن داود بن الحصين عن أبي عبد الله (ع) قال: إذا قرأت (قل يا أيها الكافرون) فقل : «أبها الكافرون» و إذا قلت: (لا أعبد ما تعبدون) فقل: «اعبد الله وحده» و إذا قلت: (لكم دينكم ولي دين) فقل: «ربي الله وديني الاسلام» .

ج - المتن :

يرى الشيخ النوري ان جبرائيل (ع) نزل سورة الكافرون كالآتي «قل للذین كفروا لا أعبد ما تعبدون اعبد الله ولا أشرك به شيئاً ولا أنتم عابدون ما أعبد لكم دينكم ولي دين ديني الاسلام ديني الاسلام ديني الاسلام» واثّها حرّفت بعد ذلك إلى ما يقرؤها المسلمون منذ عصر الرسول(ص) حتى اليوم ودليله على ذلك روايتنا السيّاري الهالك !!

أمّا السيّاري فكان لا يحسن العربية كي يدرك بلاغة القرآن وبعد ما افتراه من بلاغة الكلام العربي البليغ؛ وكان يهيه الأذهان بأمثال هذه القراءات لقبول ما يفترية بمقتضى غلّوه وأمّا الشيخ النوري فالحق في شأنه ما قاله الامام الخميني رضوان الله تعالى عليه .

الكتاب الثالث

القرآن الكريم وروايات المدرستين

تأليف
السيد مرتضى العسكري

دراسة روايات سورة التوحيد

(الف) ١٠٥٩ - السيد في (الاقبال) عن الصادق عليه السلام كما تقدم في القدر انه أمر أصحابه أن يقرأوا كما نزل لا كما نقص .

(ب) ١٠٦٠ - السيارى عن محمد بن علي عن حكم بن مسكين عن عامر بن خداعة قال قلت لأبي عبدالله عليه السلام علمني قل هو الله أحد اكتبها لك قال لا أحب أن أتعلمها إلا من فيك قال اقرأ قل هو الله أحد الله الصمد ثلاثاً آخرها كذلك الله ربنا .

(ج) ١٠٦١ - ثقة الاسلام في (الكافي) عن محمد بن أبي عبدالله رفعه عن عبدالعزيز بن المهدي قال سألت الرضا عليه السلام عن التوحيد فقال كل من قرأ قل هو الله وأمن بها فقد عرف التوحيد قال كيف يقرأها قال كما يقرأها الناس و زاد فيه كذلك الله ربي وفي الخبرين ايماء إلى كون الذيل من القرآن.

(د) ١٠٦٢ - السيارى عن محمد بن فارس عن الحكم بن سيار قال قرأ أبو عبدالله (ع) قل هو الله أحد لا إله إلا الله الواحد الأحد الصمد الخ وفي آخره كذلك الله ربنا كذلك ربنا و رب آبائنا الأولين .

وعن البرقي عن ابن فضال عن عبيدة عن عبدالقاهر قال قال أبو عبدالله عليه السلام اقرأ قل الله أحد كذا الله الأحد الصمد الله الواحد الصمد الخ كذا في النسخة وهي سقيمة جداً وأظن سقوط حرف العاطف بعد الصمد الأول وانه من شك الراوي بأن الساقط هي كلمة الأحد أو الواحد والله العالم وقد وفينا بحمد الله تعالى بما وعدناه من ذكر ما ورد من الأخبار الدالة على تغيير المواضع المخصوصة من القرآن المستجمعة لشرائط الاستدلال بها سنداً و دلالة الخالية عما يوهنه سوى شبهات ضعيفة أوردتها المانعون نذكرها مع الجواب .

دراسة الروايات :

أ - قال الله سبحانه في سورة التوحيد :

(قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ * اللَّهُ الصَّمَدُ * لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ * وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ) .

وزيدت في الروايات : «كذلك الله ربنا» في آخرها ثلاثاً . و : «كذلك الله ربي» في آخرها مرتين . و : «لا إله إلا الله

الواحد الاحد» - قبل - (الصمد) . و : «ربّ آبائنا الأولين» .

ب - السند :

١ - رواية السياري (١٠٦٠) عن محمد بن علي (أبو سمينة) الضعيف الغالي الكذاب .

و روايته (١٠٦٢) عن محمد بن فارس، لم نجد له ذكراً في كتب الرجال وكذلك الحكم بن سيار !!

وما أوردها في ذيلها عن عيينة مشترك ينتج جهلاً بحاله عن عبدالقاهر مجهول حاله، مع أنّ الشيخ النوري نفسه قال: «ان النسخة سقيمة جداً» ! ولسنا ندري كيف يستدل بها من اعترف بسقمها ليثبت بها تحريف كتاب الله العزيز الحميد والعياذ بالله ! لسنا ندري ؟!!

٢ - رواية الكليني (١٠٦١) مرفوعة مع أنّها تؤيد النص القرآني حيث قال: «كما يقرأها الناس» وزاد فيه: كذلك الله ربّي! واثّها زيادة ليس من القرآن ولكن الشيخ النوري قال: «وفي الخبرين ايماء إلى كون الذيل من القرآن»!!

٣ - رواية السيّد في الإقبال (١٠٥٩) بلا سند وكما نزل يعني مع بيانه وتفسيره ان صحت الرواية .

وفي تفسير الزمخشري^٥ قرأ النبي(ص) الله أحد بغير قل هو وقرأ الأعمش قل هو الله الواحد وقرأ أحد الله بغير تنوين اسقط لملاقاته لام التعريف .

وبناء على ذلك فهذه القراءة منتقلة من مدرسة الخلفاء .

ج - المتن :

أولاً - كان على الشيخ أن يعين النص الذي يزعم انه كان نزل به جبرائيل(ع) ثم حرّف إلى النصّ المتداول بين المسلمين أبد الدهر .

ثانياً - ما جاء في رواية الكافي وزاد فيه كذلك الله ربي ثلاثاً لم يقصد أن يقرأها بعنوان انها من السورة بل بعنوان الذكر بعد السورة وكذلك شأن ما جاء في روايتي السياري . وفي الرواية الأخيرة يقول الشيخ (كذا في النسخ وهي سقيمة جداً وأظن سقوط حرف العاطف ...) ثم تبجح به.

ثالثاً - ان الاضافات التي جاءت في الروايات تبدل السورة من كونها نصاً قرآنياً إلى هذر من بعض أقوال البشر والعياذ بالله .

نتيجة البحث :

عدّا الروايات التي استدل بها على تحريف سورة الاخلاص أربع روايات بينا هي روايتان.

نتائج البحوث :

استشهد الشيخ النوري والاستاذ ظهير على حدّ زعمهما باثنتين و ستين وألف رواية تدل على التحريف والتبديل والنقصان في آيات من كتاب الله العزيز الحكيم وقمنا بفضل الله تعالى بدراستها رواية بعد رواية سنداً و متنأ فوجدناها جميعاً لاتخلو من أحد أمرين: أما أن يكون في اسنادها غلاة كذبة و ضعفاء و مجاهيل وإما أن يكون ما في متن الرواية بياناً وتفسيراً للآية الكريمة خلافاً لما زعما بانها نص محذوف منها. وكثيراً ما اجتمع الأمران المذكوران في ما استدلا بها من رواية.

وهكذا أنتج البحث لهما في كل رواية استدلا بها صفرأ وصدق عليهما المثل القائل : تمخض الجبل فولد فأرا

و تمخض البحث في هذا الكتاب فأنتج لهما اثنتين و ستين و ألف صفرأ . ولما كان ذلك بفضل الله وتوفيقه وصدق

الله تعالى حيث يقول:

(وما رميت إذ رميت ولكن الله رمى).

و صدق تقدست أسماؤه إذ يقول:

(وقدمنا إلى ما عملوا من عمل فجعلناه هباءً منثوراً)

والحمد لله ربّ العالمين

مرتضى العسكري

١ وفي النص سقط « أبو عبدالله(ع) » والصواب ما في قراءات السيارى.

٢ تفسير الزمخشري ٤ / ٢٩٨ .